

صحيح الأمالي

للشيخ الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين

ابن موسى بن بابويه القمي

المتوفى ٣٨١ هـ

صححه

صفاء الطائي

الجزء الأول

أمالي الصدوق

للشيخ الجليل الأقدم

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى سنة ٣٨١

قدم له :

الشيخ حسين الأعلمي

الجزء الأول

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

Published by Alaalami Library

Beirut- Lebanon po. Box 7120
Tel – Fax: 450427
E-mail: alaalami@yahoo.com.



بيروت – شارع المطار – قرب كلية الهندسة
مفرق سنتر زعرور- ص ب : ١١/٧١٢٠
هاتف: ٤٥٠٤٢٦- ٤٥٠٤٢٦ فاكس: ٠١/٤٥٠٤٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤلف في سطور

هو رئيس المحدثين والشيخ الأقدم أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المعروف بالصدوق قدس الله سره.

القلم عاجز عن إطرائه والثناء عليه لعظمته وشهرته في العلم والوثاقة وكثرة التصانيف ، فهو وجه الشيعة على الإطلاق وفقيههم،ولـم يرق درجته أحد، لقد انحدر من أشهر بيوتات العلم في قم ، بيت بابويه الذين ذاع صيتهم في الفضيلة، ويكفيه فخراً حيث وصفه الإمام الحادي عشر أبو محمد الحسن العسكري بـ(الولد الصالح) حيث كتب الإمام عليه السلام رسالة إلى والد المؤلف يقول فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والجنة للموحدين، والنار للملحدين، ولا عدوان إلا على الظالمين، ولا إله إلا الله أحسن الخالقين، والصلاة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين، أما بعد أوصيك يا شيخي ومعتمدي وفقيهي أبا الحسن علي بن الحسين القمي—وفقك الله لمرضاته، وجعل من صلبك أولاداً صالحين برحمته— بتقوى الله وإقامة الصلاة ، وإيتاء الزكاة، فإنه لا تقبل الصلاة من مانعي الزكاة الخ...

مولده ونشأته:

ولد «بقم»[1] في حدود سنة ٣٠٦ هـ ونشأ بها تحت رعاية أبيه الذي كان أعلم الناس في زمانه وأتقاهم، وتخرج على مشايخها، ثم هاجر إلى الري سنة ٣٣٨ هـ

(١) قم :مدينة علمية معروفة منذ القدم تقع على ١٣٥كيلو متراً من طهران، ولحد اليوم هي إحدى المراكز العلمية، وعاصمة الشيعة.

بدعوة من أهاليها وأقام بها إلى سنة ٣٥٢ هـ، ثم استأذن من الملك ركن الدولة البويهي للسفر إلى زيارة الإمام الرضا عليه السلام، فسافر في تلك السنة إلى خراسان وذلك في شهر رجب، وبعد إكمال الزيارة والدعاء له وللمؤمنين تحت قبة الإمام الثامن عليه السلام، دخل نيسابور في شهر شعبان من نفس السنة، وسمع جمعاً من مشايخها.

ثم رحل إلى بغداد في تلك السنة وسمع جماعة من مشايخها، منهم ابن أبي طاهر العلوي الحسيني، والدواليبي، وابراهيم الهيستي.

وفي سنة ٣٥٤هـ ورد الكوفة وسمع جماعة من مشايخها.

ثم زار بيت الله الحرام بمكة في تلك السنة وعند رجوعه من مكة، حدّثه بفيد[1] أبو علي البيهقي، وفي تلك السنة ورد همذان وسمع شيوخها.

ثم دخل بغداد مرة أُخرى سنة ٣٥٥ هـ، وزار مشهد الإمام الثامن بخراسان مرتين أخريين مرة في سنة ٣٦٧، ومرة يوم الثلاثاء، في السابع عشر من شعبان سنة ٣٦٨ هـ.

ثم خرج إلى بلاد ما وراء النهر ورحل إلى بلخ وسمع مشايخها، وحدّثه ببلخ الحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن الحسن بن علي، ثم ورد سرخس وسمع أبا نصر الفقيه محمد بن أحمد بن تميم السرخسي، ثم سمع بمدينة إيلاق مشايخها، وورد عليه بتلك القصبة: الشريف أبو عبدالله محمد بن الحسن بن اسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام فذاكره بكتاب صنفه محمد بن زكريا الرازي في الطب وأسماء «من لا يحضره الطبيب»، وسأله أن يصنف له كتاباً في الفقه والحلال والحرام والشرائع والأحكام موفياً على جميع ما صنف في معناه، فأجابه وألف له كتاب « من لا يحضره الفقيه»، والكتاب هو المرجع الأعلى للفقه الجعفري وأحد الكتب الأربعة المعتمد عند الطائفة الشيعية.

أقوال العلماء فيه:

قال الشيخ الطوسي: **محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه** القمي جليل القدر حافظ للأحاديث بصير بالرجال، **ناقد للأخبار لم يُرَ في القميين مثله في**

(١) فيد: بلدة في نصف طريق مكة الكوفة،عامرة إلى الآن في الأراضي السعودية.

حفظه وكثرة علمه، له نحو ثلاثمائة مصنف.

وقال النجاشي في رجاله: أبو جعفر نزيل الري، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان، ورد بغداد سنة ٣٥٥ هـ وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن.

وقال الخطيب البغدادي في تاريخه: نزل بغداد وحدث بها عن أبيه، وكان من شيوخ الشيعة ومشهوري الرافضة، حدثنا عنه محمد بن طلحة الثعالبي.

وقال ابن ادريس في السرائر: كان ثقة جليل القدر، بصيراً بالأخبار، ناقداً للآثار عالماً بالرجال، وهو استاذ شيخنا المفيد.

وأطراه كل من ابن شهر آشوب في معالم العلماء، والسيد ابن طاووس في الاقبال، والمحقق الحلي في مقدمة المعتبر، والعلامة الحلي في خلاصة الأقوال.

وقال ابن داوود في رجاله: أبو جعفر الصدوق جليل القدر، بصير بالفقه والأخبار، شيخ الطائفة بخراسان، له مصنفات كثيرة.

ووصفه فخر المحققين: بالشيخ

والشهيد الاول: بالإمام ابن الإمام الصدوق

والشيخ علي بن هلال الجزائري: بالصدوق الحافظ

والمحقق الكركي: بالشيخ الفقيه الثقة إمام عصره

والشيخ ابراهيم القطيفي : بالشيخ الصدوق الحافظ الصدوق

والشهيد الثاني: بالشيخ الإمام العالم الفقيه الصدوق

والشيخ الحسن بن الشهيد : بالشيخ الإمام الفقيه

والشيخ البهائي في الدراية : برئيس المحدثين حجة الإسلام

والمحقق الداماد: بالصدوق ابن الصدوق عروة الإسلام

والمولى المجلسي الأول: بالإمام السعيد الفقيه ركن من أركان الدين.

والعلامة المجلسي الثاني: بالفقيه الجليل المشهور.

والحر العاملي: بالشيخ الثقة الصدوق رئيس المحدثين.

والسيد هاشم البحراني: بالشيخ الصدوق وجه الطائفة، رئيس المحدثين الثقة.

وقال السيد الخونساري في روضات الجنات ص ٥٣٠: الشيخ المعلم الأمين، عماد الملة والدين، رئيس المحدثين، أبو جعفر الثاني، محمد بن الشيخ المعتمد الفقيه النبيه أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المشتهر بالصدوق، أمره في العلم والعدالة والفهم والنبالة والفقه والجلالة والثقة وحسن الحالة وكثرة التصنيف وجودة التأليف، وغير ذلك من صفات البارعين، وسمات الجامعين أوضح من أن يحتاج إلى بيان، أو يفتقر إلى تقرير القلم في مثل هذا المكان، إلى آخر ما قاله في عظمته ووثاقته وبقية ترجمته.

آثاره القيمة:

إن مصنفات الشيخ تبلغ ثلاثمائة كتاب في شتى فنون العلم وأنواعه، نص على ذلك الشيخ الطوسي في الفهرست وعدّ منها أربعين كتاباً، وأورد النجاشي في رجاله نحواً من مائتين من كتبه كلها قيمة، قد استفادت عنه الأمة منذ تأليف الكتب إلى زماننا الحاضر ونورد أسماء بعضها:

١- من لا يحضره الفقيه

٢- علل الشرائع

٣- معاني الأخبار

٤- التوحيد

٥- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال

٦- الخصال

٧- عيون أخبار الرضا عليه السلام

٨- كمال الدين وتمام النعمة

٩- مشيخة الفقيه

١٠- الأمالي أو المجالس وهو هذا الكتاب

مشايخه وتلامذته:

إن اساتذته ومشايخه ومن روى عنهم كثيرون، لا يمكن في هذه الصفحات أن نذكر أسماءهم، وقد سجل في كتب التراجم والسير أكثر من (٢٥٠) شخص من كبار الرواة في مختلف المدن.

وأما تلامذته والراوون عنه فإن شيوخ الطائفة قد سمعوا منه وهو حدث السن. وإن عددهم أكثر من مشايخه، ولكن لم نقف على أسمائهم إلا على القليل والقليل جداً:

١- الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان التلعكبري.

٢- السيد المرتضى علم الهدى.

٣- والد الرجالي الكبير النجاشي علي بن أحمد بن العباس.

٤- محمد بن طلحة النعالي شيخ الخطيب البغدادي صاحب التاريخ.

٥- أخوه أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي.

٦- أبو علي الشيباني القمي مؤلف «تاريخ قم».

وفاته ومدفنه:

توفي الشيخ رحمه الله في بلدة الري سنة ٣٨١ هـ، وقد بلغ عمره الشريف نيف وسبعين سنة، ودفن بالقرب من قبر السيد عبد العظيم الحسني بالري في بستان طغرلية في بقعة شريفة وعليها قبة عالية، يزوره الناس ويتبركون به، وقد جدد عمارة المرقد الشريف السلطان فتح علي شاه قاجار سنة ١٢٣٧ هـ وذلك بعدما شاع من حصول كرامات عديدة من مرقده بعد وفاته.

بيروت في ١٩٨٠/٩/١٥م

حسين الأعلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين ولا إله إلا الله أحسن الخالقين، وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(ص) الحديث صحيح.

السند أو المتن وفيها أسانيد بكرية لذلك لم اصححها.
التي لم أضع امامها شي فهي أحاديث ضعيفة
والاحاديث

ثاني للكتاب , خادم العترة الطاهرة : صفاء الطائي.

المجلس الأول

ص ١ — **أخبرنا** الشيخ الامام الناقد، عين الدين، جمال الأئمة، فريد العصر، أبو القاسم أحمد بن حمزة النعيمي (أطال الله بقاءه)، أخبرنا الشيخ الامام العالم الزاهد موفق الدين، ركن الإسلام، أبو الحسن علي بن محمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد التميمي رحمه الله، أخبرنا الشيخ الفقيه العالم زين الدين والدي، أخبرنا الشيخ الفقيه العالم الوالد أبو الحسن علي بن عبد الصمد بن محمد التميمي، أخبرنا السيد الجليل العالم أبو البركات علي بن الحسين العلوي الجوري (نور الله ضريحه) والشيخ أبو بكر محمد ابن أحمد بن علي رحمه الله، قالا: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال: حدثنا الشيخ يحيى بن زيد ابن العباس بن الوليد البزاز بالكوفة، قال: حدثنا عمي علي بن العباس، قال: حدثنا إبراهيم بن بشر بن خالد العبدي، قال: حدثنا عمرو بن خالد، قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: القول الحسن يثري المال، وينمي الرزق، وينسئ في الأجل، ويحبب إلى الأهل، ويدخل الجنة.

ص ٢ — **حدثنا** الحسن بن محمد بن الحسن بن إسماعيل السكوني في منزله بالكوفة، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن يحيى التيسابوري، قال: حدثنا أبو جعفر ابن السري وأبو نصر بن موسى بن أيوب الخلال، قال: حدثنا علي بن سعيد، قال: حدثنا ضمرة بن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة، كتب الله له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدير خم، لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: يا أيها الناس، ألست أولى بالمؤمنين؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال له عمر: بخ بخ يابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم، فأنزل الله عز وجل: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣].

ص ٣ – **حدثنا** أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني، قال: حدثنا الحضرمي، قال: حدثنا يحيى الحماني، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: عليّ وليّ كل مؤمن بعدي.

ص ٤ – **حدثنا** الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، قال: أخبرنا أبو حاتم، عن العتبي – يعني محمد بن عبيد الله – عن أبيه، قال: أخبرنا عبد الله بن شبيب البصري، قال: حدثنا زكريا بن يحيى المنقري، قال: حدثنا العلاء بن محمد بن الفضل، عن أبيه، عن جده، قال: قال قيس بن عاصم: وفدت مع جماعة من بني تميم إلى النبي ﷺ فدخلت وعنده الصلصال بن الدلهمس، فقلت: يا نبيّ الله، عظنا موعظة ننتفع بها، فإنا قوم نعمر في البرية. فقال رسول الله ﷺ: يا قيس، إن مع العز ذلاً، وإن مع الحياة موتاً، وإن مع الدنيا آخرة، وإن لكل شيء حسيباً، وعلى كل شيء رقيباً، وإن لكل حسنة ثواباً، ولكل سيئة عقاباً، ولكل أجل كتاباً، وإنه لا بد لك – يا قيس – من قرين يدفن معك وهو حي، وتدفن معه وأنت ميت، فإن كان كريماً أكرمك، وإن كان لئيماً أسلمك، ثم لا يحشر إلا معك، ولا تبعث إلا معه، ولا تسأل إلا عنه، فلا تجعله إلا صالحاً، فإنه إن صلح أنست به، وإن فسد لا تستوحش إلا منه، وهو فعلك. فقال: يا نبيّ الله، أحب أن يكون هذا الكلام في أبيات من الشعر، نفخر به على من يلينا من العرب، وندخره. فأمر النبي ﷺ من يأتيه بحسان. قال: فأقبلت أفكر فيما أشبه هذه العظة من الشعر، فاستتب لي القول قبل مجيء حسان، فقلت: يا رسول الله، قد حضرتني أبيات أحسبها توافق ما تريد فقلت:

تخيَّرْ خليطاً من فعالك إنما   قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
ولا بد بعد الموت من أن تعده   ليوم ينادى المرء فيه فيقبل
فإن كنت مشغولا بشيء فلا تكن   بغير الذي يرضى به الله تشغل
فلن يصحب اللإنسان من بعد موته   ومن قبله إلا الذي كان يعمل
ألا إنما الإنسان ضيف لأهله   يقيم قليلا بينهم ثم يرحل

٥ – **حدثنا** أحمد بن يحيى المكتب، قال: حدثنا محمد بن القاسم، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثني محمد بن الضحاك، عن نوفل بن عمارة، قال: أوصى قصي بن كلاب بنيه، فقال: يابنيّ، إياكم وشرب الخمر، فإنها إن أصلحت الأبدان، أفسدت الأذهان.

ص ٦ – **حدثنا** علي بن الحسين بن شقير بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمداني في منزله بالكوفة، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن يوسف الأزدي، قال: حدثنا علي بن بزرج الحناط[1]، قال: حدثنا عمرو بن اليسع، عن شعيب الحداد، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إن حديثنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، أو مدينة حصينة. قال عمرو: فقلت لشعيب: يا أبا الحسن، وأي شيء المدينة الحصينة؟ قال: فقال: سألت الصادق عليه السلام عنها، فقال لي: القلب المجتمع.

ص ٧ – **أخبرنا** أبو الحسين محمد بن هارون الزنجاني، قال: حدثنا معاذ بن المثنى العنبري، قال: حدثنا عبد الله بن أسماء، قال: حدثنا جويرية، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن أبي وائل، عن وهب بن منبه، قال: وجدت في بعض كتب الله عز وجل أن يوسف عليه السلام مر في موكبه على امرأة العزيز وهي جالسة على مزبلة، فقالت: الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيداً، وجعل العبيد بطاعتهم ملوكاً، أصابتنا فاقة فتصدق علينا. فقال يوسف عليه السلام: غموط النعم سقم دوامها، فراجعي ما يمحص عنك دنس الخطيئة، فإن محل الاستجابة قدس القلوب وطهارة الأعمال.

فقالت: ما اشتملت بعد على هيئة التأثم، وإني لأستحيي أن يرى الله لي موقف استعطاف ولما تهريق العين عبرتها، ويؤدي الجسد ندأمته. فقال لها يوسف: فجدّي، فالسبيل هدف الإمكان قبل مزاحمة العدة ونفاد المدة. فقالت: هو عقيدتي، وسيبلغك إن بقيت بعدي. فأمر لها بقنطار من ذهب، فقالت: القوت بتة، ما كنت لأرجع إلى الخفض وأنا مأسورة في السخط. فقال بعض ولد يوسف ليوسف: يا أبه، من هذه التي قد تفتت لها كبدي، ورق لها قلبي؟ قال: هذه دابة الترح في حبال الانتقام. فتزوجها يوسف عليه السلام، فوجدها بكراً، فقال: أنى وقد كان لك بعل؟! فقالت: كان محصوراً بفقد الحركة وصرد المجاري. وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم.

---

(١) وفي نسخة ثانية: الخياط.

المجلس الثاني

وهو يوم الثلاثاء لسبع بقين من رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة

ص ١ - حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا عبد العزيز ابن يحيى البصري، قال: حدثنا المغيرة بن محمد، قال: حدثني جابر بن سلمة، قال: حدثنا حسين بن حسن، عن عامر السراج، عن سلام الخثعمي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال: من صام من رجب يوماً واحداً، من أوله أو وسطه أو آخره، أوجب الله له الجنة، وجعله معنا في درجتنا يوم القيامة، ومن صام يومين من رجب، قيل له: استأنف العمل، فقد غفر لك ما مضى، ومن صام ثلاثة أيام من رجب، قيل له: قد غفر لك ما مضى وما بقي، فاشفع لمن شئت من مذنبي إخوانك وأهل معرفتك، ومن صام سبعة أيام من رجب، أغلقت عنه أبواب النيران السبعة، ومن صام ثمانية أيام من رجب، فتحت له أبواب الجنة الثمانية، فيدخلها من أيها شاء.

ص ٢ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله، قال: حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، قال: حدثني جماعة من مشايخنا، منهم أبان بن عثمان، وهشام بن سالم، ومحمد بن حمران، عن الصادق عليه السلام، قال: عجبت لمن فزع من أربع كيف لا يفزع إلى أربع: عجبت لمن خاف العدو كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ ! فإني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها: ﴿فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾ وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ! فإني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ ! فإني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها: ﴿فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْ﴾، وعجبت لمن أراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: ﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ ! فإني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ﴾ وعسى موجبة.

٣ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا أبي، عن الريان بن الصلت، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عز وجل: ما آمن بي من فسر برأيه كلامي، وما عرفني من شبهني بخلقي، وما على ديني من استعمل القياس في ديني.

٤ - **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يؤمن بحوضي فلا أورده الله حوضي، ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي، ثم قال صلى الله عليه وآله: إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي، فأما المحسنون فما عليهم من سبيل. قال الحسين ابن خالد: فقلت للرضا عليه السلام: يابن رسول الله، فما معنى قول الله عز وجل: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ﴾ [الأنبياء:٢٨]؟ قال: لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه.

٥ - **حدثنا** الحسين بن أحمد رحمه الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن أبي الصهبان، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي، قال: حدثني أبان الأحمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه جاء إليه رجل، فقال له: بأبي أنت وأمي يابن رسول الله، علمني موعظة. فقال عليه السلام: إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق، فاهتمامك لماذا؟ وإن كان الرزق مقسوماً، فالحرص لماذا؟ وإن كان الحساب حقاً، فالجمع لماذا؟ وإن كان الثواب من الله، فالكسل لماذا؟ وإن كان الخلف من الله عز وجل حقاً، فالبخل لماذا؟ وإن كانت العقوبة من الله عز وجل النار، فالمعصية لماذا؟ وإن كان الموت حقاً، فالفرح لماذا؟ وإن كان العرض على الله عز وجل حقاً، فالمكر لماذا؟ وإن كان الشيطان عدواً، فالغفلة لماذا؟ وإن كان المر على الصراط حقاً، فالعجب لماذا؟ وإن كان كل شيء بقضاء وقدر، فالحزن لماذا؟ وإن كانت الدنيا فانية، فالطمأنينة إليها لماذا؟

٦ - **حدثنا** الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر، قال: حدثنا أحمد بن علي الرملي، قال: حدثنا محمد بن موسى، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق المروزي، قال: حدثنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه،

عن أبي هارون العبدي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: علي بن أبي طالب أقدم أُمتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأصحهم ديناً، وأفضلهم يقيناً، وأحلمهم حلماً، وأسمحهم كفاً، وأشجعهم قلباً، وهو الإمام والخليفة بعدي.

ص ٧ - **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا إبراهيم بن عمروس الهمداني بهمدان، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن إسماعيل القحطبي، قال: حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، عن أبيه، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن مرة، عن سلمة ابن قيس، قال: قال رسول الله ﷺ: عليّ في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض، وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض، أعطى الله علياً من الفضل جزءاً لو قسم على أهل الأرض لوسعهم، وأعطاه من الفهم جزءاً لو قسم على أهل الأرض لوسعهم، شبهت لينه بلين لوط، وخلقه بخلق يحيى، وزهده بزهد أيوب، وسخاءه بسخاء إبراهيم، وبهجته ببهجة سليمان بن داود، وقوته بقوة داود. له اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة، بشرني به ربي وكانت له البشارة عندي، علي محمود عند الحق، مزكى عند الملائكة، وخاصتي وخالصتي، وظاهرتي ومصباحي، وجُنتي ورفيقي، آنسني به ربي عز وجل، فسألت ربي أن لا يقبضه قبلي، وسألت أن يقبضه شهيداً بعدي، أدخلت الجنة فرأيت حور علي أكثر من ورق الشجر، وقصور علي كعدد البشر. علي مني وأنا من علي، من تولى علياً فقد تولاني، حب علي نعمة، واتباعه فضيلة، دان به الملائكة، وحفت به الجن الصالحون، لم يمش على الأرض ماش بعدي إلا كان هو أكرم منه عزاً وفخراً ومنهاجاً، لم يك قط عجولاً، ولا مسترسلاً لفساد، ولا متعنداً، حملته الأرض فأكرمته، لم يخرج من بطن أنثى بعدي أحد كان أكرم خروجاً منه، ولم ينزل منزلاً إلا كان ميموناً، أنزل الله عليه الحكمة، ورداه بالفهم، تجالسه الملائكة ولا يراها، ولو أُوحي إلى أحد بعدي لأوحي إليه، فزين الله به المحافل، وأكرم به العساكر، وأخصب به البلاد، وأعز به الأجناد، مثله كمثل بيت الله الحرام، يُزار ولا يزور، ومثله كمثل القمر إذا طلع أضاء الظلمة، ومثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت الدنيا، وصفه الله في كتابه، ومدحه بآياته، ووصف فيه آثاره، وأجرى منازله، فهو الكريم حياً والشهيد ميتاً. وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم.

المجلس الثالث

وهو يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي ﵀، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن خالد[1]، قال: حدثنا محمد بن درستويه الفارسي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثني حماد بن أبي سليمان، عن أنس، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: من صام يوماً من رجب إيماناً واحتساباً، جعل الله تبارك وتعالى بينه وبين النار سبعين خندقاً، عرض كل خندق ما بين السماء والأرض.

ص ٢ - **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن إسحاق ﵀، قال: حدثنا أحمد بن محمد الكوفي، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي ابن موسى الرضا ﵇ قال: من صام أول يوم من رجب رغبة في ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة، ومن صام يوماً في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر، ومن صام يوماً في آخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة، وشفعه في أبيه وأمه، وابنه وابنته، وأخيه وأخته، وعمه وعمته، وخاله وخالته، ومعارفه وجيرانه، وإن كان فيهم مستوجب للنار.

ص ٣ - **حدثنا** الحسن بن عبد الله بن سعيد، قال: أخبرنا محمد[2] بن أحمد بن حمدان القشيري، قال: حدثنا المغيرة بن محمد بن المهلب، قال: حدثنا عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي الكوفي، عن عمرو بن ثابت، عن جابر، عن أبي جعفر محمد ابن علي بن الحسين، عن علي بن الحسين، عن أبيه ﵉، قال: قال رسول الله ﷺ: حبي وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن، أهوالهن عظيمة: عند الوفاة، وفي القبر، وعند النشور، وعند الكتاب، وعند الحساب، وعند الميزان، وعند الصراط.

ص ٤ - **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن إسماعيل بن مهران،

(١) وفي نسخة ثانية: حامد.

(٢) وفي نسخة ثانية: عمر.

عن سيف بن عميرة، عن سليمان بن جعفر النخعي، عن محمد بن مسلم وغيره، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال: سئل رسول الله ﷺ عن خيار العباد، فقال: الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساءوا استغفروا، وإذا أُعطوا شكروا، وإذا ابتلوا صبروا، وإذا غضبوا غفروا.

ص ٥ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن زرعة، عن سماعة بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، أنه قال: أيما مسافر صلى الجمعة رغبة فيها وحباً لها، أعطاه الله عز وجل أجر مائة جمعة للمقيم.

ص ٦ - **حدثنا** محمد بن علي رحمه الله، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد ابن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: المخالف على علي بن أبي طالب بعدي كافر، والمشرك به مشرك، والمحب له مؤمن، والمبغض له منافق، والمقتفي لأثره لاحق، والمحارب له مارق، والراد عليه زاهق، علي نور الله في بلاده، وحجته على عباده، علي سيف الله على أعدائه، ووارث علم أنبيائه، علي كلمة الله العليا، وكلمة أعدائه السفلى، علي سيد الأوصياء، ووصي سيد الأنبياء، علي أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وإمام المسلمين، لا يقبل الله الإيمان إلا بولايته وطاعته.

ص ٧ - **حدثنا** محمد بن القاسم، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي ابن محمد بن يسار[1]، عن أبويهما، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ لبعض أصحابه ذات يوم: يا عبد الله، أحبب في الله وأبغض في الله، ووال في الله، وعاد في الله، فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك، ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك، وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا، عليها يتوادون، وعليها يتباغضون، وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً. فقال له: وكيف لي أن أعلم أني قد واليت وعاديت في الله عز وجل، فمن وليّ الله عز وجل حتى أواليه، ومن عدوه حتى أُعاديه؟ فأشار له رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام، وقال: أترى هذا؟ فقال: بلى. قال: وليّ هذا

(١) وفي نسخة ثانية: سيار.

وليّ الله فواله، وعدو هذا عدو الله فعاده، والِ ولي هذا ولو أنه قاتل أبيك وولدك، وعادِ عدو هذا ولو أنه أبوك وولدك.

ص ٨ — **حدثنا** أبي ﵀، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن زياد الأزدي، عن أبان وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إني لأرحم ثلاثة وحق لهم أن يرحموا: عزيز قوم أصابته مذلة بعد العز، وغني أصابته حاجة بعد الغنى، وعالم يستخف به أهله والجهلة.

ص ٩ — **حدثنا** محمد بن الحسن ﵀، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم.

ص ١٠ — **حدثنا** أحمد بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن علي بن يحيى، قال: حدثنا أبو بكر بن نافع، قال: حدثنا أمية بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا علي بن زيد، عن علي بن الحسين، قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليهم السلام أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا علي، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إنك لأفضل الخليقة بعدي. يا علي، أنت وصيّي وإمام أُمتي، من أطاعك أطاعني، ومن عصاك عصاني. وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم.

المجلس الرابع

وهو يوم الثلاثاء سلخ رجب من سنة سبع وستين وثلاثمائة

ص ١ — **حدثنا** الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ﵀، قال: **حدثنا** أبي ﵀، قال: **حدثنا** عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا مخول بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن الأسود اليشكري، عن محمد بن عبيد الله، عن سلمان الفارسي ﵁، قال: سألت رسول الله ﷺ: من وصيّك من أُمتك، فإنه لم يبعث نبي إلا كان له وصي من أُمته؟ فقال رسول الله ﷺ: لم يبين لي بعد. فمكثت

ما شاء الله أن أمكث، ثم دخلت المسجد، فناداني رسول الله ﷺ فقال: يا سلمان، سألتني عن وصيي من أُمتي، فهل تدري من كان وصي موسى من أُمته؟ فقلت: كان وصيه يوشع بن نون فتاه. قال: فهل تدري لم كان أوصى إليه؟ فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: أوصى إليه لأنه كان أعلم أُمته بعده، ووصيي وأعلم أُمتي من بعدي علي ابن أبي طالب.

ص ٢ - **حدثنا** أحمد بن زياد، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ومحرز بن هشام، قالا: حدثنا مطلب بن زياد، عن ليث بن أبي سليم، قال: أتى النبي ﷺ علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كلهم يقول: أنا أحب إلى رسول الله ﷺ. فأخذ ﷺ فاطمة مما يلي بطنه، وعلياً مما يلي ظهره، والحسن عن يمينه، والحسين عن يساره، ثم قال ﷺ: أنتم مني وأنا منكم.

ص ٣ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن أحمد بن هلال، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ (قل هو الله أحد) حين يأخذ مضجعه، غفر الله عز وجل له ذنوب خمسين سنة.

ص ٤ - **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدثنا الحسين بن الحسن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم[1] بن محمد، عن إسحاق بن هارون، عن هارون بن حمزة الغنوي، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول: وكل الله تبارك وتعالى بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك، شعثاً غبراً، يبكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره عارفاً بحقه شيعوه حتى يبلغوه مأمنه، وإن مرض عادوه غدوة وعشياً، وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة.

ص ٥ - **حدثنا** علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثنا أبي، عن جده أحمد بن أبي عبد الله، عن حمزة بن عبد الله الجعفري، عن جميل بن دراج، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: ارجُ الله رجاء لا يجرئك على معاصيه، وخف الله خوفاً لا يؤيسك من رحمته.

---

(١) وفي نسخة ثانية: الحسن.

ص ٦ - **حدثنا** محمد بن علي ﵀ عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن محمد ابن علي الكوفي، عن عامر بن كثير السراج النهدي، عن أبي الجارود، عن ثابت بن أبي صفية، عن سيد العابدين علي بن الحسين، عن سيد الشهداء الحسين بن علي، عن سيد الوصيّين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﵉، عن سيد النبيين محمد بن عبد الله خاتم النبيين ﷺ أنه قال: إن الله تبارك وتعالى فرض عليكم طاعتي، ونهاكم عن معصيتي، وأوجب عليكم اتباع أمري، وفرض عليكم من طاعة علي بعدي ما فرضه من طاعتي، ونهاكم من معصيته عما نهاكم عنه من معصيتي، وجعله أخي ووزيري ووصييّ ووارثي، وهو مني وأنا منه، حبه إيمان وبغضه كفر، ومحبه محبي، ومبغضه مبغضي، وهو مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مسلم ومسلمة، وأنا وإياه أبوا هذه الأمة.

ص ٧ - **حدثنا** محمد بن أحمد السناني المكتب ﵀، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن سالم، عن أبيه، قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد ﵉ في رجب وقد بقيت منه أيام، فلما نظر إلي قال لي: يا سالم، هل صمت في هذا الشهر شيئاً؟ قلت: لا والله يابن رسول الله. فقال لي: لقد فاتك من الثواب ما لم يعلم مبلغه إلا الله عز وجل، إن هذا شهر قد فضله الله وعظم حرمته، وأوجب للصائمين فيه كرامته. قال: فقلت له: يابن رسول الله، فإن صمت مما بقي شيئاً، هل أنال فوزاً ببعض ثواب الصائمين فيه؟ فقال: يا سالم، من صام يوماً من آخر هذا الشهر، كان ذلك أماناً له من شدة سكرات الموت، وأماناً له من هول المطلع وعذاب القبر، ومن صام يومين من آخر هذا الشهر، كان له بذلك جواز على الصراط، ومن صام ثلاثة أيام من آخر هذا الشهر، أمن يوم الفزع الأكبر من أهواله وشدائده، وأُعطي براءة من النار.

ص ٨ - **حدثنا** أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني، قال: أخبرنا أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن زياد العرزمي، قال: حدثنا علي بن حاتم المنقري، قال: حدثنا شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي ﵇: يا علي، شيعتك هم الفائزون يوم القيامة، فمن أهان واحداً منهم فقد أهانك، ومن أهانك فقد أهانني، ومن أهانني أدخله الله نار جهنم خالداً فيها وبئس

المصير. يا علي، أنت مني وأنا منك، روحك من روحي، وطينتك من طينتي، وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا، فمن أحبهم فقد أحبنا، ومن أبغضهم فقد أبغضنا، ومن عاداهم فقد عادانا، ومن ودّهم فقد ودّنا. يا علي، إن شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم من ذنوب وعيوب. يا علي، أنا الشفيع لشيعتك غداً إذا قمت المقام المحمود، فبشرهم بذلك. يا علي، شيعتك شيعة الله، وأنصارك أنصار الله، وأولياؤك أولياء الله وحزبك حزب الله. يا علي، سعد من تولاك، وشقي من عاداك، يا علي لك كنز في الجنة، وأنت ذو قرنيها. وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم.

المجلس الخامس

وهو يوم الجمعة لليلتين خلتا من شعبان سنة سبع وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ﵀، قال: حدثنا أبي ﵀، قال: حدثنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا محمد ابن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد ﵇، قال: صيام شعبان ذخر للعبد يوم القيامة، وما من عبد يكثر الصيام في شعبان إلا أصلح الله له أمر معيشته، وكفاه شر عدوه، وإن أدنى ما يكون لمن يصوم يوماً من شعبان أن تجب له الجنة.

ص ٢ - **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن إسحاق ﵀، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: أخبرنا علي بن الحسن[1] بن علي بن فضال، عن أبيه، قال: سمعت علي بن موسى الرضا ﵇ يقول: من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة، غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم.

ص ٣ - **حدثنا** جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي، قال: حدثنا جدي الحسن بن علي، عن جده عبد الله بن المغيرة، قال: حدثنا الحسن ابن علي بن يوسف، عن عمرو بن جميع، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه ﵈، قال: قال رسول الله ﷺ: من سره أن يلقى الله عز وجل يوم القيامة

(١) وفي نسخة ثانية: الحسين.

وفي صحيفته شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وتفتح له أبواب الجنة الثمانية، ويقال له: يا وليّ الله، ادخل من أيها شئت، فليقل إذا أصبح: الحمد لله الذي ذهب بالليل بقدرته، وجاء بالنهار برحمته خلقاً جديداً، مرحباً بالحافظين، وحياهما الله من كاتبين، ويلتفت عن يمينه، ثم يلتفت عن شماله، ويقول اكتبا: بسم الله الرحمن الرحيم، إني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، على ذلك أحيا وعليه أموت، وعلى ذلك أُبعث إن شاء الله، اللهمَّ اقرأ محمداً وآله مني السلام.

ص ٤ — **حدثنا** محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن عبد الواحد الخزاز، قال: حدثني إسماعيل بن علي السندي،عن منيع بن الحجاج،عن عيسى بن موسى،عن جعفر الأحمر،عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين، خطامها من لؤلؤ رطب،قوائمها من الزمرد الأخضر، ذنبها من المسك الأذفر، عيناها ياقوتتان حمراوان،عليها قبة من نور يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، داخلها عفو الله، وخارجها رحمة الله، على رأسها تاج من نور، للتاج سبعون ركناً، كل ركن مرصع بالدر والياقوت، يضيء كما يضيء الكوكب الدري في أُفق السماء، وعن يمينها سبعون ألف ملك، وعن شمالها سبعون ألف ملك، وجبرئيل آخذ بخطام الناقة، ينادي بأعلى صوته: غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد. فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق ولا شهيد، إلا غضوا أبصارهم حتى تجوز فاطمة بنت محمد،فتسير حتى تحاذي عرش ربها جل جلاله، فتزج بنفسها عن ناقتها وتقول: إلهي وسيدي، احكم بيني وبين من ظلمني، اللهمَّ احكم بيني وبين من قتل ولدي. فإذا النداء من قبل الله جل جلاله: يا حبيبتي وابنة حبيبي، سليني تعطي، واشفعي تشفَّعي، فوعزتي وجلالي لا جازني ظلم ظالم. فتقول: إلهي وسيدي ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي، ومحبي ومحبي ذريتي. فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله: أين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوها ومحبو ذريتها؟ فيقبلون وقد أحاط بهم ملائكة الرحمة، فتقدمهم فاطمة حتى تدخلهم الجنة.

ص ٥ — **حدثنا** حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن

الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي ابن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يركب سفينة النجاة، ويستمسك بالعروة الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين، فليوالَ علياً بعدي، وليعادِ عدوه، وليأتم بالأئمة الهداة من ولده، فإنهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله علىَ الخلق بعدي، وسادة أُمتي، وقادة الأتقياء إلى الجنة، حزبهم حزبي، وحزبي حزب الله وحزب أعدائهم حزب الشيطان. وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم.

المجلس السادس

وهو يوم الثلاثاء لسبع ليال خلون من شعبان سنة سبع وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الفقيه الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله، قال: حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثني محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن نصر بن مزاحم، عن أبي عبد الرحمن المسعودي، عن العلاء بن يزيد القرشي، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شعبان شهري، وشهر رمضان شهر الله عز وجل، فمن صام يوماً من شهري كنت شفيعه يوم القيامة، ومن صام يومين من شهري غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن صام ثلاثة أيام من شهري قيل له: استأنف العمل، ومن صام شهر رمضان فحفظ فرجه ولسانه وكف أذاه عن الناس، غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر وأعتقه من النار، وأحلَّه دار القرار، وقبل شفاعته في عدد رمل عالج من مذنبي أهل التوحيد.

ص ٢ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: دخل موسى بن جعفر عليهما السلام على هارون الرشيد، وقد استخفه الغضب على رجل، فقال له: إنما تغضب لله عز وجل، فلا تغضب له بأكثر مما غضب لنفسه.

ص ٣ – **حدثنا** محمد بن الحسن ﷺ، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا العباس بن معروف، قال: حدثنا محمد بن يحيى الخزاز، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال: مر رسول الله ﷺ بقوم يربعون حجراً، فقال: ما هذا؟ قالوا: نعرف بذلك أشدنا وأقوانا. فقال ﷺ: ألا أُخبركم بأشدكم وأقواكم؟ قالوا: بلى، يا رسول الله. قال: أشدكم وأقواكم الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له بحق.

ص ٤ – **حدثنا** محمد بن أحمد السناني، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، أنه قال: الإشهار بالعبادة ريبة، إن أبي حدثني عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام: أن رسول الله ﷺ قال: أعبد الناس من أقام الفرائض، وأسخى الناس من أدى زكاة ماله، وأزهد الناس من اجتنب الحرام، وأتقى الناس من قال الحق في ما له وعليه، وأعدل الناس من رضي للناس ما يرضى لنفسه، وكره لهم ما يكره لنفسه، وأكيس الناس من كان أشد ذكراً للموت، وأغبط الناس من كان تحت التراب قد أمن العقاب ويرجو الثواب، وأغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال إلى حال، وأعظم الناس في الدنيا خطراً من لم يجعل للدنيا عنده خطراً، وأعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه، وأشجع الناس من غلب هواه، وأكثر الناس قيمة أكثرهم علماً، وأقل الناس قيمة أقلهم علماً، وأقل الناس لذة الحسود، وأقل الناس راحة البخيل، وأبخل الناس من بخل بما افترض الله عز وجل عليه، وأولى الناس بالحق أعلمهم به. وأقل الناس حرمة الفاسق، وأقل الناس وفاء الملوك، وأقل الناس صديقاً[1] الملك وأفقر الناس الطمع، وأغنى الناس من لم يكن للحرص أسيراً، وأفضل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً، وأكرم الناس أتقاهم، وأعظم الناس قدراً من ترك ما لا يعنيه، وأورع الناس من ترك المراء وإن كان محقاً، وأقل الناس مروءة من كان كاذباً، وأشقى الناس الملوك[2]، وأمقت الناس المتكبر، وأشد الناس اجتهاداً من ترك الذنوب. وأحلم[3] الناس من فر من جهال الناس، وأسعد الناس من خالط

(١) وفي نسخة ثانية: وأقل الناس صدقاً المملوك.
(٢) وفي نسخة ثانية: المملوك.
(٣) وفي نسخة ثانية: وأحكم.

كرام الناس، وأعقل الناس أشدهم مداراة للناس، وأولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة، وأعتى الناس من قتل غير قاتله، أو ضرب غير ضاربه، وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة، وأحق الناس بالذنب السفيه المغتاب، وأذل الناس من أهان الناس، وأحزم الناس أكظمهم للغيظ، وأصلح الناس أصلحهم للناس، وخير الناس من انتفع به الناس.

ص ٥ - **حدثنا** محمد بن علي ﵀، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد ابن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن جابر بن يزيد، عن أبي الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال النبي ﷺ: إن الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولاً، وأنزل عليَّ سيد الكتب، فقلت: إلهي وسيدي، إنك أرسلت موسى إلى فرعون، فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيراً، تشد به عضده، وتصدق به قوله، وإني أسألك يا سيدي وإلهي أن تجعل لي من أهلي وزيراً، تشد به عضدي. فجعل الله لي علياً وزيراً وأخاً، وجعل الشجاعة في قلبه، وألبسه الهيبة على عدوه، وهو أول من آمن بي وصدقني، وأول من وحد الله معي، وإني سألت ذلك ربي عز وجل فأعطانيه. فهو سيد الأوصياء، اللحوق به سعادة، والموت في طاعته شهادة، واسمه في التوراة مقرون إلى اسمي، وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي، وابناه سيدا شباب أهل الجنة ابناي، وهو وهما والأئمة بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين، وهم أبواب العلم في أُمتي، من تبعهم نجا من النار، ومن اقتدى بهم هدي إلى صراط مستقيم، لم يهب الله عز وجل محبتهم لعبد إلا أدخله الله الجنة. وصلى الله على رسوله محمد وعلى أهل بيت الأخيار.

المجلس السابع

وهو يوم الجمعة لعشر ليال خلون من شعبان سنة سبع وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الجليل الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ﵀، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد المعاذي، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي، قال: حدثنا الحسن بن محمد المروزي، عن أبيه، عن يحيى بن عياش، قال: حدثنا علي بن عاصم

الواسطي، قال: أخبرني عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ وقد تذاكر أصحابه عنده فضائل شعبان، فقال: شهر شريف، وهو شهري، وحملة العرش تعظمه وتعرف حقه، وهو شهر تزاد فيه أرزاق المؤمنين كشهر رمضان، وتزين فيه الجنان، وإنما سمي شعبان لانه تتشعب فيه أرزاق المؤمنين، وهو شهرُ العمل فيه مضاعف، الحسنة بسبعين، والسيئة محطوطة، والذنب مغفور، والحسنة مقبولة، والجبار جل جلاله يباهي فيه بعباده، وينظر إلى صوّامه وقوّامه، فيباهي بهم حملة العرش. فقام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، صف لنا شيئاً من فضائله لنزداد رغبة في صيامه وقيامه، ولنجتهد للجليل عز وجل فيه. فقال النبي ﷺ: من صام أول يوم من شعبان كتب الله له سبعين حسنة، الحسنة تعدل عبادة سنة، ومن صام يومين من شعبان حطت عنه السيئة الموبقة، ومن صام ثلاثة أيام من شعبان رفع له سبعون درجة في الجنان من در وياقوت، ومن صام أربعة أيام من شعبان وسع عليه في الرزق، ومن صام خمسة أيام من شعبان حبب إلى العباد، ومن صام ستة أيام من شعبان صرف عنه سبعون لوناً من البلاء، ومن صام سبعة أيام من شعبان عصم من إبليس وجنوده دهره وعمره، ومن صام ثمانية أيام من شعبان لم يخرج من الدنيا حتى يسقى من حياض القدس، ومن صام تسعة أيام من شعبان عطف عليه منكر ونكير عندما يسائلانه، ومن صام عشرة أيام من شعبان وسع الله عليه قبره سبعين ذراعاً. ومن صام أحد عشر يوماً من شعبان ضرب على قبره إحدى عشرة منارة من نور، ومن صام اثني عشر يوماً من شعبان زاره في قبره كل يوم تسعون ألف ملك إلى النفخ في الصور، ومن صام ثلاثة عشر يوماً من شعبان استغفرت له ملائكة سبع سماوات، ومن صام أربعة عشر يوماً من شعبان ألهمت الدواب والسباع حتى الحيتان في البحور أن يستغفروا له، ومن صام خمسة عشر يوماً من شعبان ناداه رب العزة: وعزتي وجلالي لا أحرقك بالنار، ومن صام ستة عشر يوماً من شعبان أطفئ عنه سبعون بحراً من النيران، ومن صام سبعة عشر يوماً من شعبان غلقت عنه أبواب النيران كلها، ومن صام ثمانية عشر يوماً من شعبان فتحت له أبواب الجنان كلها، ومن صام تسعة عشر يوماً من شعبان أعطي سبعين ألف قصر من الجنان من در وياقوت، ومن صام عشرين يوماً من شعبان زوج سبعين ألف زوجة من الحور العين. ومن صام أحدا وعشرين يوماً من شعبان رحبت به الملائكة ومسحته بأجنحتها، ومن صام اثنين وعشرين يوماً من شعبان كسي سبعين

ألف حلة من سندس وإستبرق، ومن صام ثلاثة وعشرين يوماً من شعبان أُتي بدابة من نور عند خروجه من قبره، فيركبها طياراً إلى الجنة، ومن صام أربعة وعشرين يوماً من شعبان شفع في سبعين ألفا من أهل التوحيد، ومن صام خمسة وعشرين يوماً من شعبان أعطي براءة من النفاق، ومن صام ستة وعشرين يوماً من شعبان كتب الله عز وجل له جوازا على الصراط، ومن صام سبعة وعشرين يوماً من شعبان كتب الله له براءة من النار، ومن صام ثمانية وعشرين يوماً من شعبان تهلل وجهه يوم القيامة، ومن صام تسعة وعشرين يوماً من شعبان نال رضوان الله الأكبر، ومن صام ثلاثين يوماً من شعبان ناداه جبرئيل من قدام العرش: يا هذا، استأنف العمل عملاً جديداً، فقد غفر لك ما مضى وتقدم من ذنوبك والجليل عز وجل يقول: لو كان ذنوبك عدد نجوم السماء وقطر الأمطار وورق الشجر، وعدد الرمل والثرى، وأيام الدنيا لغفرتها لك وما ذلك على الله بعزيز بعد صيامك شهر شعبان. قال ابن عباس: هذا لشهر شعبان.

ص ٢ — **حدثنا** أبي ﵀، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين ﵇ ذات يوم على منبر الكوفة: أنا سيد الوصيين، ووصي سيد النبيين، أنا إمام المسلمين، وقائد المتقين، ومولى[1] المؤمنين، وزوج سيدة نساء العالمين، أنا المتختم باليمين، والمعفّر للجبين، أنا الذي هاجرت الهجرتين، وبايعت البيعتين، أنا صاحب بدر وحنين، أنا الضارب بالسيفين، والحامل على فرسين، أنا وارث علم الأولين، وحجة الله على العالمين بعد الأنبياء، ومحمد ابن عبد الله ﷺ خاتم النبيين، أهل موالاتي مرحومون، وأهل عداوتي ملعونون، ولقد كان حبيبي رسول الله ﷺ كثيراً ما يقول لي: يا علي، حبك تقوى وإيمان، وبغضك كفر ونفاق، وأنا بيت الحكمة، وأنت مفتاحه، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك. وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

ص ٣ — **وفي هذا اليوم** بعد المجلس حدثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ﵀، قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ﵀، قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان،

(١) في نسخة ثانية: وولّي.

عن المفضل بن عمر، عن جابر بن يزيد، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن ابن سمرة، قال: قلت: يا رسول الله، أرشدني إلى النجاة. فقال: يابن سمرة، إذا اختلفت الأهواء، وتفرقت الآراء، فعليك بعلي بن أبي طالب، فإنه إمام أمتي، وخليفتي عليهم من بعدي، وهو الفاروق الذي يميز بين الحق والباطل، من سأله أجابه، ومن استرشده أرشده، ومن طلب الحق من عنده وجده، ومن التمس الهدى لديه صادفه، ومن لجأ إليه آمنه، ومن استمسك به نجاه، ومن اقتدى به هداه. يابن سمرة، سَلِمَ من سَلِمَ له ووالاه، وهلك من رد عليه وعاداه. يابن سمرة، إن علياً مني، روحه من روحي، وطينته من طينتي، وهو أخي وأنا أخوه، وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، إن منه[1] إمامي أمتي، وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائم أمتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. وصلى الله على رسوله محمد وآله أجمعين.

المجلس الثامن

وهو يوم الثلاثاء الرابع عشر من شعبان سنة سبع وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، قال: سألت علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ليلة النصف من شعبان. قال: هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار، ويغفر فيها الذنوب الكبائر. قلت: فهل فيها صلاة زيادة على سائر الليالي؟ فقال: ليس فيها شيء موظف، ولكن إن أحببت أن تتطوع فيها بشيء فعليك بصلاة جعفر ابن أبي طالب عليه السلام، وأكثر فيها من ذكر الله عز وجل، ومن الأستغفار والدعاء، فإن أبي عليه السلام كان يقول: الدعاء فيها مستجاب. قلت له: إن الناس يقولون: إنها ليلة الصكاك؟ فقال عليه السلام: تلك ليلة القدر في شهر رمضان.

ص ٢ - **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا يعقوب ابن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن الصادق

(١) في نسخة ثانية: وابناه إماما... وسيدا.

جعفر بن محمد، عن أبيه،عن آبائه ﷺ، أن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: جمع الخير كله في ثلاث خصال: النظر،والسكوت، والكلام،فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن كان نظره عبراً، وسكوته فكراً، وكلامه ذكراً، وبكى على خطيئته، وأمن الناس شره.

٣ - **حدثنا** أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن أبي شحمة، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن سعيد بن هاشم القناني البغدادي سنة خمس وثمانين ومائتين، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا حسان بن عبد الله الواسطي، قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: كان من زهد يحيى بن زكريا عليهما السلام أنه أتى بيت المقدس، فنظر إلى المجتهدين من الأحبار والرهبان، عليهم مدارع الشعر وبرانس الصوف، وإذا هم قد خرقوا تراقيهم، وسلكوا فيها السلاسل، وشدوها إلى سواري المسجد، فلما نظر إلى ذلك أتى أُمه فقال: يا أُماه، انسجي لي مدرعة من شعر وبرنساً من صوف حتى آتي بيت المقدس، فأعبد الله مع الأحبار والرهبان. فقالت له أُمه: حتى يأتي نبي الله وأؤامره في ذلك. فلما دخل زكريا عليه السلام أخبرته بمقالة يحيى، فقال له زكريا: يابني، ما يدعوك إلى هذا وإنما أنت صبي صغير! فقال له: يا أبه، أما رأيت من هو أصغر سنا مني وقد ذاق الموت؟ قال: بلى، ثم قال لأُمه: انسجي له مدرعة من شعر وبرنساً من صوف، ففعلت. فتدرع المدرعة على بدنه، ووضع البرنس على رأسه، ثم أتى بيت المقدس، فأقبل يعبد الله عز وجل مع الأحبار حتى أكلت مدرعة الشعر لحمه، فنظر ذات يوم إلى ما قد نحل من جسمه فبكى، فأوحى الله عز وجل إليه: يا يحيى، أتبكي مما قد نحل من جسمك! وعزتي وجلالي لو اطلعت على النار اطلاعة لتدرعت مدرعة الحديد فضلاً عن المنسوج ، فبكى حتى أكلت الدموع لحم خديه، وبدا للناظرين أضراسه، فبلغ ذلك أُمه، فدخلت عليه، وأقبل زكريا واجتمع الأحبار والرهبان، فأخبروه بذهاب لحم خديه، فقال: ما شعرت بذلك. فقال زكريا: يابني، ما يدعوك إلى هذا؟ إنما سألت ربي أن يهبك لي لتقر بك عيني. قال: أنت أمرتني بذلك يا أبه، قال: ومتى ذلك يابني؟ قال: ألست القائل: إن بين الجنة والنار لعقبة لا يجوزها إلا البكاءون من خشية الله؟ قال: بلى، فجدّ واجتهد وشأنك غير شأني. فقام يحيى، فنفض مدرعته، فأخذته أُمه، فقالت: أتأذن لي - يابني - أن أتخذ لك قطعتي لبود تواريان أضراسك،

وتنشفان دموعك؟ فقال لها: شأنك. فاتخذت له قطعتي لبود تواريان أضراسه، وتنشفان دموعه، فبكى حتى ابتلتا من دموع عينيه، فحسر عن ذراعيه، ثم أخذهما فعصرهما، فتحدرت الدموع من بين أصابعه، فنظر زكريا إلى ابنه وإلى دموع عينيه، فرفع رأسه إلى السماء فقال: اللهمّ إن هذا ابني، وهذه دموع عينيه، وأنت أرحم الراحمين. وكان زكريا عليه السلام إذا أراد أن يعظ بني إسرائيل يلتفت يميناً وشمالاً، فإن رأى يحيى عليه السلام لم يذكر جنة ولا ناراً، فجلس ذات يوم يعظ بني إسرائيل، وأقبل يحيى قد لف رأسه بعباءة، فجلس في غمار الناس، والتفت زكريا يميناً وشمالاً فلم ير يحيى، فأنشأ يقول: حدثني حبيبي جبرئيل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى أن في جهنم جبلاً يقال له السكران، في أصل ذلك الجبل واد يقال له الغضبان، يغضب لغضب الرحمن تبارك وتعالى، في ذلك الوادي جب قامته مائة عام، في ذلك الجب توابيت من نار، في تلك التوابيت صناديق من نار، وثياب من نار، وسلاسل من نار، وأغلال من نار، فرفع يحيى عليه السلام رأسه فقال: وا غفلتاه من[1] السكران، ثم أقبل هائماً على وجهه، فقام زكريا عليه السلام من مجلسه فدخل على أم يحيى، فقال لها: يا أم يحيى، قومي فاطلبي يحيى، فإني قد تخوفت أن لا نراه إلا وقد ذاق الموت. فقامت فخرجت في طلبه حتى مرت بفتيان من بني إسرائيل، فقالوا لها: يا أم يحيى، أين تريدين؟ قالت: أريد أن أطلب ولدي يحيى، ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه، فمضت أم يحيى والفتية معها حتى مرت براعي غنم، فقالت له: يا راعي، هل رأيت شاباً من صفته كذا وكذا؟ فقال لها: لعلك تطلبين يحيى ابن زكريا؟ قالت: نعم، ذاك ولدي، ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه، فقال: إني تركته الساعة على عقبة ثنية كذا وكذا، ناقعاً قدميه في الماء رافعاً بصره إلى السماء، يقول: وعزتك مولاي، لا ذقت بارد الشراب حتى انظر إلى منزلتي منك. وأقبلت أمه، فلما رأته أم يحيى دنت منه، فأخذت برأسه فوضعته بين ثدييها، وهي تناشده بالله أن ينطلق معها إلى المنزل، فانطلق معها حتى أتى المنزل، فقالت له أم يحيى: هل لك أن تخلع مدرعة الشعر وتلبس مدرعة الصوف، فإنه ألين؟ ففعل، وطبخ له عدس، فأكل واستوفى ونام، فذهب به النوم فلم يقم لصلاته، فنودي في منامه: يا يحيى بن زكريا، أردت داراً خيراً من داري وجواراً خيراً من جواري! فاستيقظ فقام فقال: يا رب أقلني عثرتي، إلهي فوعزتك لا أستظل بظل سوى بيت المقدس. وقال لأمه: ناوليني مدرعة الشعر، فقد علمت أنكما ستورداني المهالك. فتقدمت أمه فدفعت إليه المدرعة وتعلقت به

---

(١) في مجموعة ورام ج٢ ص١٥٨: عن السكران.

فقال لها زكريا: يا أُم يحيى، دعيه فإن ولدي قد كشف له عن قناع قلبه، ولن ينتفع بالعيش. فقام يحيى فلبس مدرعته، ووضع البرنس على رأسه، ثم أتى بيت المقدس، فجعل يعبد الله عزوجل مع الأحبار، حتى كان من أمره ما كان.

ص ٤ - **حدثنا** محمد بن علي ﵀، قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: معاشر الناس، من أحسن من الله قيلا، وأصدق من الله حديثا؟ معاشر الناس، إن ربكم جل جلاله أمرني أن أُقيم لكم علياً علماً وإماماً وخليفة ووصياً، وأن أتخذه أخاً ووزيراً. معاشر الناس، إن علياً باب الهدى بعدي، والداعي إلى ربي، وهو صالح المؤمنين ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت:٣٣]. معاشر الناس إن علياً مني، وولده ولدي، وهو زوج حبيبتي، أمره أمري، ونهيه نهيي. معاشر الناس، عليكم بطاعته واجتناب معصيته، فإن طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي. معاشر الناس، إن علياً صدِّيق هذه الأُمة وفاروقها ومحدثها، إنه هارونها ويوشعها وآصفها وشمعونها، إنه باب حطتها، وسفينة نجاتها، وإنه طالوتها وذو قرنيها. معاشر الناس، إنه محنة الورى، والحجة العظمى، والآية الكبرى، وإمام أهل الدنيا، والعروة الوثقى. معاشر الناس، إن علياً مع الحق، والحق معه، وعلى لسانه. معاشر الناس، إن علياً قسيم النار، لا يدخل النار وليّ له، ولا ينجو منها عدو له، إنه قسيم الجنة، لا يدخلها عدو له، ولا يزحزح عنها ولي له. معاشر أصحابي، قد نصحت لكم، وبلغتكم رسالة ربي، ولكن لا تحبون الناصحين. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم. وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين.

المجلس التاسع

وهو يوم الجمعة السابع عشر من شعبان سنة سبع وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ﵀، قال: حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البلوي، قال: حدثني

إبراهيم بن عبيد الله، عن أبيه، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: سادة الناس في الدنيا الاسخياء، وفي الآخرة الأتقياء.

ص ٢ - **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله عز وجل عليه: الاجلال له في عينه، والودّ له في صدره، والمواساة له في ماله، وأن يحرم له غيبته، وأن يعوده في مرضه، وأن يشيع جنازته، وأن لا يقول فيه بعد موته إلا خيراً.

ص ٣ - **حدثنا** الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن سنان، قال: حدثنا أبو الجارود زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله، وحبه عبادة الله، واتباعه فريضة الله، وأولياؤه أولياء الله، وأعداؤه أعداء الله، وحربه حرب الله، وسلمه سلم الله عزوجل.

ص ٤ - **حدثنا** علي بن أحمد الدقاق رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، عن عبيد الله بن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن سليمان ابن جعفر الجعفري، قال: سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: حدثني أبي، عن أبيه، عن سيد العابدين علي بن الحسين، عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: مر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام برجل يتكلم بفضول الكلام، فوقف عليه، ثم قال: إنك تملي على حافظيك كتاباً إلى ربك، فتكلم بما يعنيك ودع ما لا يعنيك.

ص ٥ - **حدثنا** أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن نوح بن شعيب النيسابوري، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن عروة ابن أخي شعيب العقرقوفي، عن شعيب، عن أبي بصير، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يحدث عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه: أيكم يصوم الدهر؟ فقال سلمان رحمه الله: أنا يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فأيكم يحيي الليل؟ فقال سلمان: أنا يا رسول الله. قال: فأيكم يختم القرآن في

كل يو م؟ فقال سلمان: أنا يا رسول الله. فغضب بعض أصحابه، فقال: يا رسول الله، إن سلمان رجل من الفرس، يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش، قلت: أيكم يصوم الدهر؟ فقال: أنا، وهو أكثر أيامه يأكل. وقلت: أيكم يحيي الليل؟ فقال: أنا، وهو أكثر ليله نائم. وقلت: أيكم يختم القرآن في كل يوم؟ فقال: أنا، وهو أكثر نهاره صامت. فقال النبي صلى الله عليه وآله: مه يا فلان، أنى لك بمثل لقمان الحكيم، سله فإنه ينبئك. فقال الرجل لسلمان: يا أبا عبد الله، أليس زعمت أنك تصوم الدهر؟ فقال: نعم. فقال: رأيتك في أكثر نهارك تأكل! فقال: ليس حيث تذهب، إني أصوم الثلاثة في الشهر، وقال الله عزوجل: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام:١٦٠] وأصل شعبان بشهر رمضان، فذلك صوم الدهر، فقال: أليس زعمت أنك تحيي الليل؟ فقال: نعم. فقال: أنت أكثر ليلك نائم! فقال: ليس حيث تذهب، ولكني سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من بات على طهر فكأنما أحيا الليل كله، فأنا أبيت على طهر. فقال: أليس زعمت أنك تختم القرآن في كل يوم؟ قال: نعم، قال: فأنت أكثر أيامك صامت! فقال: ليس حيث تذهب، ولكني سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن، مثلك في أُمتي مثل (قل هو الله أحد) فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن، فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان، ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الإيمان، ومن أحبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الإيمان، والذي بعثني بالحق يا علي، لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك لما عذّب أحد بالنار، وأنا أقرأ (قل هو الله أحد) في كل يوم ثلاث مرات. فقام وكأنه قد أُلقم حجراً.

ص ٦ – **حدثنا** جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي، قال: حدثنا جدي الحسن بن علي، عن جده عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضاً، كتبوا بثلاث ليس معهن رابعة: من كانت الآخرة همه كفاه الله همه من الدنيا، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته، ومن أصلح فيما بينه وبين الله عزوجل أصلح الله له فيما بينه وبين الناس.

ص ٧ – **حدثنا** محمد بن علي رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى،

عن منصور، عن هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلا ثلاث خصال: صدقة أجراها في حياته فهي تجري بعد موته، وسنة هدى سنّها، فهي يعمل بها بعد موته، وولد صالح يستغفر له.

ص ٨ - **حدثنا** الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن المعلى الأسدي، قال أُنبئت عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: إن لله بقاعاً تسمى المنتقمة، فإذا أعطى الله عبداً مالاً لم يخرج حق الله عزوجل منه، سلط الله عليه بقعة من تلك البقاع، فأتلف ذلك المال فيها، ثم مات وتركها.

ص ٩ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، وسعد بن عبد الله، عن عمران بن موسى، عن الحسن[1] بن علي بن النعمان، عن محمد بن فضيل، عن غزوان الضبي، قال: أخبرني عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: أنا حجة الله، وأنا خليفة الله، وأنا صراط الله، وأنا باب الله، وأنا خازن علم الله، وأنا المؤتمن على سر الله، وأنا إمام البرية بعد خير الخليقة محمد نبي الرحمة صلى الله عليه وآله وسلم.

ص ١٠ - **حدثنا** علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثنا أبي،عن جده أحمد بن أبي عبد الله، قال: حدثني سليمان بن مقبل المديني، قال: حدثني موسى بن جعفر،عن أبيه جعفر بن محمد،عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين،عن أبيه الحسين بن علي،عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في مسجد قبا وعنده نفر من أصحابه، فلما بصر بي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت إلى بياض أسنانه تبرق، ثم قال: إليّ يا عليّ، إلي يا عليّ، فما زال يدنيني حتى ألصق فخذي بفخذه، ثم أقبل على أصحابه، فقال: معاشر أصحابي، أقبلت إليكم الرحمة بإقبال علي أخي إليكم. معاشر أصحابي، إن علياً مني وأنا من علي،روحه من روحي، وطينته من طينتي، وهو أخي ووصييّ، وخليفتي على أُمتي في حياتي وبعد موتي، من أطاعه أطاعني، ومن وافقه وافقني، ومن خالفه خالفني.

(١) في نسخة ثانية: الحسين.

ص ١١ - **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور ﵀، قال: حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان، قال: حدثنا أبان بن تغلب ،عن عكرمة ،عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: من سره أن يحيا حياتي ويموت ميتتي، ويدخل جنة عدن منزلي، ويمسك قضيباً غرسه ربي عز وجل، ثم قال له: كن فيكون ، فليتولَّ علي بن أبي طالب، وليأتمَّ بالأوصياء من ولده، فإنهم عترتي، خلقوا من طينتي، إلى الله أشكو أعداءهم من أُمتي، المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتي، وأيم الله ليقتلن بعدي ابني الحسين، لا أنالهم الله شفاعتي. و صلى الله على رسوله محمد وآله.

المجلس العاشر

وهو يوم الثلاثاء لعشر بقين من شعبان سنة سبع وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي ﵀، قال: حدثنا أبي ﵀، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمد ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن سيف التمار، عن أبي بصير، قال: قال الصادق أبو عبد الله جعفر بن محمد ﵉: إن العبد لفي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة، فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله عزوجل إلى ملكيه: إني قد عمرت عبدي عمراً، فغلّظا وشدّدا وتحفّظا، واكتبا عليه قليل عمله وكثيره، وصغيره وكبيره. وسئل الصادق ﵇ عن قول الله عز وجل: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾ فقال: توبيخ لابن ثماني عشرة سنة.

ص ٢ - **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﵀، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار ،عن سلمة بن الخطاب ،عن علي بن الحسن، عن أحمد بن محمد المؤدب، عن عاصم بن حميد ،عن خالد القلانسي، قال: قال الصادق جعفر بن محمد ﵉: يؤتى بشيخ يوم القيامة فيدفع إليه كتابه، ظاهره مما يلي الناس، لا يرى إلا مساوئ، فيطول ذلك عليه، فيقول: يا رب، أتأمر بي إلى النار! فيقول الجبار جل جلاله: يا شيخ، إني أستحيي أن أُعذبك وقد كنت تصلي لي في دار الدنيا، اذهبوا بعبدي إلى الجنة.

٣ - **حدثنا** محمد بن علي، قال: حدثنا علي بن محمد بن أبي القاسم،عن أبيه، عن محمد بن أبي عمر العدني بمكة،عن أبي العباس بن حمزة، عن أحمد بن سوار، عن عبيد الله[1] بن عاصم، عن سلمة بن وردان، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم،تكون تلك الورقة يوم القيامة ستراً فيما بينه وبين النار، وأعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات،وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم، إلا ناداه ربه عزوجل: جلست إلى حبيبي، وعزتي وجلالي لأسكننك الجنة معه ولا أُبالي.

ص ٤ - **حدثنا** محمد بن أحمد السناني المكتب، قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى الحبال الطبري، قال: حدثنا محمد بن الحسين الخشاب، قال: حدثنا محمد بن محصن،عن يونس بن ظبيان،قال: قال الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام: إن الناس يعبدون الله عزوجل على ثلاثة أوجه: فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه، فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع، وآخرون يعبدونه خوفاً من النار فتلك عبادة العبيد، وهي رهبة، ولكني أعبده حباً له عزوجل فتلك عبادة الكرام،وهو الأمن، لقوله عزوجل: ﴿وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ﴾ [النمل: ٨٩]، ولقوله عز وجل: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [آل عمران: ٣١] فمن أحب الله أحبه الله، ومن أحبه الله عزوجل كان من الآمنين.

ص ٥ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي زياد النهدي، عن عبد الله بن وهب، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال: حسب المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عزوجل.

ص ٦ - **حدثنا** الحسين بن إبراهيم المؤدب، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد،عن جعفر بن محمد بن بشار،عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست بن أبي منصور الواسطي،عن عبد الحميد بن أبي العلاء،عن ثابت بن دينار،عن سعد بن طريف الخفاف،عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا خليفة رسول الله ووزيره ووارثه،أنا أخو رسول الله ووصيه وحبيبه، أنا صفي رسول الله وصاحبه، أنا بن عم رسول الله وزوج أبنته وأبو ولده، أنا سيد

(١) في نسخة ثانية: عبد الله.

الوصيّن ووصي سيد النبيين، أنا الحجة العظمى والآية الكبرى والمثل الأعلى وباب النبي المصطفى، أنا العروة الوثقى، وكلمة التقوى، وأمين الله تعالى ذكره على أهل الدنيا.

ص ٧ - **حدثنا** أحمد بن هارون ﷺ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن جعفر بن جامع، عن أحمد بن محمد البرقي، عن هارون بن الجهم، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: إذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة.

ص ٨ - **حدثنا** الحسين بن أحمد بن إدريس ﷺ، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن العباس بن معروف، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن طلحة بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني جبرائيل من قبل ربي جل جلاله، فقال: يا محمد، إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول: بشر أخاك علياً بأني لا أُعذب من تولاه، ولا أرحم من عاداه.

ص ٩ - **حدثنا** محمد بن أحمد الأسدي البردعي، قال: حدثتنا رقية بنت إسحاق ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيها، عن آبائه عليهم السلام: قال: قال رسول الله ﷺ: لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عامره فيما أفناه، وشبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين كسبه وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت.

ص ١٠ - **حدثنا** أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثني أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبد الله، قال: حدثنا تميم بن بهلول، قال: حدثنا عبد الله بن صالح بن أبي سلمة النصيبيني، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر[١]، عن سعيد بن جبير، عن عائشة، قالت: كنت عند رسول الله ﷺ، فأقبل علي بن أبي طالب، فقال: هذا سيد العرب، فقلت: يا رسول الله، ألست سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب، فقلت: وما السيد؟ قال: من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي.

ص ١١ - **حدثنا** علي بن أحمد بن موسى الدقاق، قال: حدثنا علي بن الحسين القاضي العلوي العباسي، قال: حدثني الحسن بن علي الناصر ﷺ، قال: حدثني أحمد

(١) في نسخة ثانية: بشير.

ابن رشيد[١]، عن عمه أبي معمر سعيد بن خثيم، عن أخيه معمر، قال: كنت جالساً عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، فجاء زيد بن علي بن الحسين عليه السلام فأخذ بعضادتي الباب، فقال له الصادق عليه السلام: يا عم، أُعيذك بالله أن تكون المصلوب بالكناسة. فقالت له أم زيد: والله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لبني. فقال عليه السلام: يا ليته حسد، يا ليته حسد، ثلاثاً. ثم قال: حدثني أبي، عن جدي عليهما السلام: أنه يخرج من ولده رجل يقال له زيد، يقتل بالكوفة، ويصلب بالكناسة، يخرج من قبره نبشاً، تفتح لروحه أبواب السماء، يبتهج به أهل السماوات، تجعل روحه في حوصلة طير أخضر يسرح في الجنة حيث يشاء.

ص ١٢ - **حدثنا** الحسن بن عبد الله بن سعيد، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدثنا الأشعث بن محمد الضبي، قال: حدثني شعيب بن عمر، عن أبيه، عن جابر الجعفي، قال: دخلت على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام وعنده زيد أخوه عليه السلام، فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا معروف، أنشدني من طرائف ما عندك، فأنشده:

لعمرك ما إن أبو مالك بوان ولا بضعيف قواه
ولا بلدد لدى قوله يعادي الحكيم إذا ما نهاه
ولكنه سيد بارع كريم الطبائع حلو نثاه
إذا سدته سدت مطواعة ومهما وكلت إليه كفاه

قال: فوضع محمد بن علي عليهما السلام يده على كتفي زيد وقال: هذه صفتك يا أبا الحسين[٢]. وصلى الله على محمد وآله.

المجلس الحادي عشر

وهو يوم الجمعة لست بقين من شعبان سنة سبع وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله، قال: حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد

(١) في نسخة ثانية: رشد.
(٢) في نسخة ثانية: يا أبا الحسن.

ابن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن أبي الورد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس في آخر جمعة من شعبان، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إنه قد أظلكم شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، وهو شهر رمضان، فرض الله صيامه وجعل قيام ليلة فيه بتطوع صلاة كمن تطوع بصلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور، وجعل لمن تطوع فيه بخصلة من خصال الخير والبر كأجر من أدى فريضة من فرائض الله، ومن أدى فيه فريضة من فرائض الله، كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور، وهو شهر الصبر، وإن الصبر ثوابه الجنة، وهو شهر المواساة، وهو شهر يزيد الله فيه في رزق المؤمن، ومن فطر فيه مؤمناً صائماً كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة لذنوبه فيما مضى. فقيل له: يا رسول الله، ليس كلنا يقدر على أن يفطر صائماً. فقال: إن الله تبارك وتعالى كريم، يعطي هذا الثواب منكم من لم يقدر إلا على مذقة من لبن يفطر بها صائماً، أو شربة من ماء عذب، أو تميرات لا يقدر على أكثر من ذلك، ومن خفف فيه عن مملوكه خفف الله عنه حسابه، وهو شهر أوله رحمة ووسطه مغفرة وآخره إجابة والعتق من النار، ولا غنى بكم فيه عن أربع خصال: خصلتين ترضون الله بهما، وخصلتين لا غنى بكم عنهما، أما اللتان ترضون الله بهما: فشهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، وأما اللتان لا غنى بكم عنهما: فتسألون الله حوائجكم والجنة، وتسألون الله فيه العافية وتتعوذون به من النار.

ص ٢ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن إسحاق بن محمد، عن حمزة بن محمد، قال: كتبت إلى أبي محمد الحسن ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام: لم فرض الله عزوجل الصوم؟ فورد في الجواب: ليجد الغني مسّ الجوع فيمنّ على الفقير.

٣ - **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: أخبرنا أحمد بن صالح بن سعد التميمي، قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا الوليد بن هشام، قال: حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن عبد الرحمن بن غنم الدوسي، قال: دخل معاذ بن جبل على رسول الله صلى الله عليه وآله باكياً، فسلم فرد عليه السلام، ثم قال: ما يبكيك يا معاذ؟ فقال: يا رسول الله، إن بالباب شاباً

طريّ الجسدّ، نقيّ اللون، حسن الصورة، يبكي على شبابه بكاء الثكلى على ولدها يريد الدخول عليك. فقال النبي ﷺ: أدخل علي الشاب يا معاذ. فأدخله عليه، فسلم فرد عليه السلام، ثم قال: ما يبكيك يا شاب؟ قال: كيف لا أبكي وقد ركبت ذنوباً إن أخذني الله عز وجل ببعضها أدخلني نار جهنم، ولا أراني إلا سيأخذني بها، ولا يغفر لي أبدا. فقال رسول الله ﷺ: هل أشركت بالله شيئاً؟ قال: أعوذ بالله أن أشرك بربي شيئاً. قال: أقتلت النفس التي حرم الله؟ قال: لا، فقال النبي ﷺ: يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل الجبال الرواسي، قال الشاب: فإنها أعظم من الجبال الرواسي، فقال النبي ﷺ: يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل الأرضين السبع وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق. قال: فإنها أعظم من الأرضين السبع وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق. فقال النبي ﷺ: يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل السماوات السبع ونجومها ومثل العرش والكرسي. قال: فإنها أعظم من ذلك. قال: فنظر النبي ﷺ إليه كهيئة الغضبان ثم قال: ويحك يا شاب، ذنوبك أعظم أم ربّك. فخرّ الشاب لوجهه وهو يقول: سبحان الله ربي! ما شيء أعظم من ربي، ربي أعظم يا نبي الله من كل عظيم. فقال النبي ﷺ: فهل يغفر الذنب العظيم إلا الرب العظيم! قال الشاب: لا والله، يا رسول الله، ثم سكت الشاب. فقال له النبي ﷺ: ويحك يا شاب ألا تخبرني بذنب واحد من ذنوبك؟ قال: بلى، أخبرك أني كنت أنبش القبور سبع سنين، أُخرج الأموات وأنزع الأكفان، فماتت جارية من بعض بنات الأنصار، فلما حملت إلى قبرها ودفنت وانصرف عنها أهلها وجن عليها الليل، أتيت قبرها فنبشتها، ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها من أكفانها، وتركتها متجردة على شفير قبرها، ومضيت منصرفاً، فأتاني الشيطان، فأقبل يزينها لي ويقول: أما ترى بطنها وبياضها؟ أما ترى وركيها؟ فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت إليها ولم أملك نفسي حتى جامعتها وتركتها مكانها، فإذا أنا بصوت من ورائي يقول: يا شاب، ويل لك من ديّان يوم الدين، يوم يقفني وإياك كما تركتني عريانة في عساكر الموتى، ونزعتني من حفرتي، وسلبتني أكفاني، وتركتني أقوم جنبة إلى حسابي، فويل لشبابك من النار، فما أظن أني أشم ريح الجنة أبداً، فما ترى لي يا رسول الله؟ فقال النبي ﷺ: تنحَّ عني يا فاسق، إني أخاف أن أحترق بنارك، فما أقربك من النار، فما أقربك من النار! ثم لم يزل ﷺ يقول ويشير إليه، حتى أمعن من بين يديه، فذهب فأتى المدينة، فتزود منها، ثم أتى بعض جبالها فتعبد فيها، ولبس

مسحاً، وغلَّ يديه جميعاً إلى عنقه، ونادى: يا رب، هذا عبدك بهلول، بين يديك مغلول، يا رب أنت الذي تعرفني، وزلَّ مني ما تعلم. يا سيدي يا رب، إني أصبحت من النادمين، وأتيت نبيك تائباً، فطردني وزادني خوفاً، فأسألك باسمك وجلالك وعظمة سلطانك أن لا تخيب رجائي، سيدي ولا تبطل دعائي، ولا تقنطني من رحمتك. فلم يزل يقول ذلك أربعين يوماً وليلة، تبكي له السباع والوحوش، فلما تمت له أربعون يوما وليلة رفع يديه إلى السماء، وقال: اللهمَّ ما فعلت في حاجتي؟ إن كنت استجبت دعائي وغفرت خطيئتي، فأوحِ إلى نبيك، وإن لم تستجب لي دعائي ولم تغفر لي خطيئتي وأردت عقوبتي، فعجل بنار تحرقني أو عقوبة في الدنيا تهلكني، وخلصني من فضيحة يوم القيامة، فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه ﷺ: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً﴾ يعني الزنا ﴿أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾ يعني بارتكاب ذنب أعظم من الزنا ونبش القبور وأخذ الأكفان ﴿ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ﴾ يقول: خافوا الله فعجلوا التوبة ﴿وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ يقول عزوجل: أتاك عبدي يا محمد تائباً فطردته، فأين يذهب، وإلى من يقصد، ومن يسأل أن يغفر له ذنباً غيري؟ ثم قال عزوجل: ﴿وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ يقول: لم يقيموا على الزنا ونبش القبور وأخذ الأكفان ﴿أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ﴾. فلما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ، خرج وهو يتلوها ويتبسم، فقال لأصحابه: من يدلني على ذلك الشاب التائب؟ فقال معاذ: يا رسول الله، بلغنا أنه في موضع كذا وكذا. فمضى رسول الله ﷺ بأصحابه حتى انتهوا إلى ذلك الجبل، فصعدوا إليه يطلبون الشاب، فإذا هم بالشاب قائم بين صخرتين، مغلولة يداه إلى عنقه، وقد اسود وجهه، وتساقطت أشفار عينيه من البكاء وهو يقول: سيدي، قد أحسنت خلقي، وأحسنت صورتي، فليت شعري ماذا تريد بي، أفي النار تحرقني؟ أو في جوارك تسكنني؟ اللهمَّ إنك قد أكثرت الإحسان إليّ، وأنعمت عليّ، فليت شعري ماذا يكون آخر أمري، إلى الجنة تزفني، أم إلى النار تسوقني؟ اللهمَّ إن خطيئتي أعظم من السماوات والأرض، ومن كرسيك الواسع وعرشك العظيم، فليت شعري تغفر لي خطيئتي، أم تفضحني بها يوم القيامة؟ فلم يزل يقول نحو هذا وهو يبكي ويحثو التراب على رأسه، وقد أحاطت به السباع، وصفّت فوقه الطير، وهم يبكون لبكائه، فدنا رسول الله ﷺ فأطلق يديه من عنقه، ونفض التراب عن رأسه، وقال: يا بهلول، أبشر فإنك عتيق الله من النار. ثم قال ﷺ لأصحابه: هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول، ثم تلا

عليه ما أنزل الله عزوجل فيه وبشره بالجنة.

ص ٤ - **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن إسحاق ﵀، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني، قال حدثنا أحمد بن صالح، عن حكيم بن عبد الرحمن، قال: حدثني مقاتل ابن سليمان، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه ﵈، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي ابن أبي طالب ﵇: يا علي، أنت مني بمنزلة هبة الله من آدم، وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسحاق من إبراهيم، وبمنزلة هارون من موسى، وبمنزلة شمعون من عيسى، إلا أنه لا نبي بعدي. يا علي، أنت وصييّ وخليفتي، فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه، وأنا خصمه يوم القيامة. يا علي، أنت أفضل أُمتي فضلاً، وأقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأوفرهم حلماً، وأشجعهم قلباً، وأسخاهم كفاً. يا علي أنت الإمام بعدي والأمير، وأنت الصاحب بعدي والوزير، وما لك في أُمتي من نظير. يا علي، أنت قسيم الجنة والنار، بمحبتك يعرف الأبرار من الفجار، ويميز بين الأشرار والأخيار، وبين المؤمنين والكفار. وصلى الله على رسوله محمد وآله.

المجلس الثاني عشر

وهو يوم الثلاثاء لثلاث بقين من شعبان سنة سبع وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ﵀، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﵀، قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان،عن الحسين بن سعيد،عن الحسين بن علوان، عن عمرو ابن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر ﵇، قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر إلى هلال شهر رمضان، استقبل القبلة بوجهه، ثم قال: اللهمَّ أهلَّه علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والعافية المجللة، والرزق الواسع، ودفع الأسقام، وتلاوة القرآن، والعون على الصلاة والصيام، اللهمَّ سلِّمنا لشهر رمضان وسلّمه لنا وتسلمه منا حتى ينقضي شهر رمضان وقد غفرت لنا. ثم يقبل بوجهه على الناس فيقول: يا معشر المسلمين، إذا طلع هلال شهر رمضان غلّت مردة الشياطين، وفتحت أبواب السماء وأبواب الجنان وأبواب الرحمة، وغلقت أبواب النار، واستجيب الدعاء، وكان لله عزوجل عند كل فطر عتقاء يعتقهم من النار، ونادى مناد كل ليلة: هل من سائل؟

هل من مستغفر؟ اللهمَّ أعط كل منفق خلفا، وأعط كل ممسك تلفا، حتى إذا طلع هلال شوال نودي المؤمنون أن اغدوا إلى جوائزكم، فهو يوم الجائزة. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: أما والذي نفسي بيده، ما هي بجائزة الدنانير والدراهم.

ص ٢ - **حدثنا** محمد بن إبراهيم المعاذي، قال: حدثنا أحمد بن حيويه[1] الجرجاني المذكر، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن بلال، قال: حدثنا أبو محمد، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن كرام، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثنا معاوية بن إسحاق[2]، عن سعيد بن جبير، قال: سألت ابن عباس: ما لمن صام شهر رمضان وعرف حقه؟ قال: تهيأ - يابن جبير - حتى أحدثك بما لم تسمع أذناك، ولم يمر على قلبك، وفرغ نفسك لما سألتني عنه، فما أردته فهو علم الأولين والآخرين. قال سعيد بن جبير: فخرجت من عنده، فتهيأت له من الغد، فبكرت إليه مع طلوع الفجر، فصليت الفجر، ثم ذكرت الحديث، فحول وجهه إلي، فقال: اسمع مني ما أقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لو علمتم ما لكم في رمضان لزدتم لله تعالى ذكره شكراً؛ إذا كان أول ليلة غفر الله عزوجل لأمتي الذنوب كلها، سرها وعلانيتها، ورفع لكم ألفي ألف درجة، وبنى لكم خمسين مدينة. وكتب الله عزوجل لكم يوم الثاني بكل خطوة تخطونها في ذلك اليوم عبادة سنة، وثواب نبي، وكتب لكم صوم سنة. وأعطاكم الله عزوجل يوم الثالث بكل شعرة على أبدانكم قبة في الفردوس من درة بيضاء، في أعلاها اثنا عشر ألف بيت من النور، وفي أسفلها اثنا عشر ألف بيت، في كل بيت ألف سرير، على كل سرير حوراء، يدخل عليكم كل يوم ألف ملك، مع كل ملك هدية. وأعطاكم الله عزوجل يوم الرابع في جنة الخلد سبعين ألف قصر، في كل قصر سبعون ألف بيت، في كل بيت خمسون ألف سرير، على كل سرير حوراء، بين يدي كل حوراء ألف وصيفة، خمار إحداهن خير من الدنيا وما فيها. وأعطاكم الله يوم الخامس في جنة المأوى ألف ألف مدينة، في كل مدينة سبعون ألف بيت، في كل بيت سبعون ألف مائدة، على كل مائدة سبعون ألف قصعة، في كل قصعة ستون ألف لون من الطعام لا يشبه بعضها بعضاً. وأعطاكم الله عزوجل يوم السادس في دار السلام مائة ألف مدينة، في كل مدينة مائة ألف دار، في كل دار مائة ألف بيت، في كل بيت مائة ألف سرير من ذهب، طول كل سرير ألف ذراع، على كل سرير

(١) في نسخة ثانية: جيلويه.
(٢) في نسخة ثانية: بن أبي إسحاق.

زوجة من الحور العين،عليها ثلاثون ألف ذؤابة منسوجة بالدر والياقوت، تحمل كل ذؤابة مائة جارية. وأعطاكم الله عزوجل يوم السابع في جنة النعيم ثواب أربعين ألف شهيد، وأربعين ألف صدّيق. وأعطاكم الله عزوجل يوم الثامن عمل ستين ألف عابد وستين ألف زاهد. وأعطاكم الله عزوجل يوم التاسع ما يعطي ألف عالم وألف معتكف وألف مرابط. وأعطاكم الله عزوجل يوم العاشر قضاء سبعين ألف حاجة، ويستغفر لكم الشمس والقمر والنجوم والدواب والطير والسباع وكل حجر ومدر، وكل رطب ويابس، والحيتان في البحار،والأوراق على الأشجار. وكتب الله عزوجل لكم يوم أحد عشر ثواب أربع حجات وعمرات، كل حجة مع نبي من الأنبياء، وكل عمرة مع صدّيق أو شهيد. وجعل الله عزوجل لكم يوم اثني عشر أن يبدل الله سيئاتكم حسنات ويجعل حسناتكم أضعافاً، ويكتب لكم بكل حسنة ألف ألف حسنة. وكتب الله عزوجل لكم يوم ثلاثة عشر مثل عبادة أهل مكة والمدينة، وأعطاكم الله بكل حجر ومدر ما بين مكة والمدينة شفاعة، ويوم أربعة عشر فكأنما لقيتم آدم ونوحاً وبعدهما إبراهيم وموسى، وبعدهما داود وسليمان، وكأنما عبدتم الله عزوجل مع كل نبي مائتي سنة. وقضى لكم عزوجل يوم خمسة عشر حوائج من حوائج الدنيا والآخرة وأعطاكم الله عزوجل ما يعطي أيوب،واستغفر لكم حملة العرش، وأعطاكم الله عزوجل يوم القيامة أربعين نوراً: عشرة عن يمينكم، وعشرة عن يساركم وعشرة أمامكم، وعشرة خلفكم. وأعطاكم الله عزوجل يوم ستة عشر، إذا خرجتم من القبر، ستين حلة تلبسونها وناقة تركبونها، وبعث الله إليكم غمامة تظلكم من حر ذلك اليوم. ويوم سبعة عشر يقول الله عزوجل: إني قد غفرت لهم ولآبائهم، ورفعت عنهم شدائد يوم القيامة. وإذا كان يوم ثمانية عشر أمر الله تبارك وتعالى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش والكروبيين أن يستغفروا لأُمة محمد ﷺ إلى السنة القابلة، وأعطاكم الله عزوجل يوم القيامة ثواب البدريين. فإذا كان يوم التاسع عشر لم يبق ملك في السماوات والأرض إلا استأذنوا ربهم في زيارة قبوركم كل يوم، ومع كل ملك هدية وشراب. فإذا تم لكم عشرون يوماً بعث الله عزوجل إليكم سبعين ألف ملك يحفظونكم من كل شيطان رجيم، وكتب الله عزوجل لكم بكل يوم صمتم صوم مائة سنة، وجعل بينكم وبين النار خندقاً، وأعطاكم ثواب من قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، وكتب الله عزوجل لكم بكل ريشة على جبرائيل عليه السلام عبادة سنة، وأعطاكم ثواب تسبيح العرش والكرسي، وزوجكم بكل آية في القرآن ألف حوراء. ويوم أحد وعشرين يوسع

الله عليكم القبر ألف فرسخ، ويرفع عنكم الظلمة والوحشة، ويجعل قبوركم كقبور الشهداء، ويجعل وجوهكم كوجه يوسف بن يعقوب عليهما السلام. ويوم اثنين وعشرين يبعث الله عز وجل إليكم ملك الموت، كما يبعث إلى الأنبياء. ويدفع عنكم هول منكر ونكير، ويدفع عنكم همّ الدنيا وعذاب الآخرة. ويوم ثلاثة وعشرين تمرون على الصراط مع النبيين و الصديقين والشهداء، وكأنما أشبعتم كل يتيم من أُمتي، وكسوتم كل عريان من أُمتي. ويوم أربعة وعشرين لا تخرجون من الدنيا حتى يرى كل واحد منكم مكانه من الجنة، ويعطى كل واحد منكم ثواب ألف مريض وألف غريب خرجوا في طاعة الله عز وجل، وأعطاكم ثواب عتق ألف رقبة من ولد إسماعيل. ويوم خمسة وعشرين بنى الله عز وجل لكم تحت العرش ألف قبة خضراء، على رأس كل قبة خيمة من نور، يقول الله تبارك وتعالى: يا أُمة محمد، أنا ربكم وأنتم عبيدي وإمائي، استظلوا بظل عرشي في هذه القباب، وكلوا واشربوا هنيئاً، فلا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون. يا أُمة محمد، وعزتي وجلالي لأبعثنكم إلى الجنة يتعجب منكم الأولون والآخرون، ولأُتوِّجنّ كل واحد منكم بألف تاج من نور، ولأُركبن كل واحد منكم على ناقة خلقت من نور، وزمامها من نور، وفي ذلك الزمام ألف حلقة من ذهب، في كل حلقة ملك قائم عليها من الملائكة، بيد كل ملك عمود من نور حتى يدخل الجنة بغير حساب. وإذا كان يوم ستة وعشرين ينظر الله إليكم بالرحمة، فيغفر الله لكم الذنوب كلها إلا الدماء والأموال، وقدس بيتكم كل يوم سبعين مرة من الغيبة والكذب والبهتان، ويوم سبعة وعشرين فكأنما نصرتم كل مؤمن ومؤمنة وكسوتم سبعين ألف عار، وخدمتم ألف مرابط، وكأنما قرأتم كل كتاب أنزله الله عز وجل على أنبيائه، ويوم ثمانية وعشرين جعل الله لكم في جنة الخلد مائة ألف مدينة من نور، وأعطاكم الله عز وجل في جنة المأوى مائة ألف قصر من فضة، وأعطاكم الله عز وجل في جنة الفردوس مائة ألف مدينة، في كل مدينة ألف حجرة، وأعطاكم الله عز وجل في جنة الجلال مائة ألف منبر من مسك، في جوف كل منبر ألف بيت من زعفران، في كل بيت ألف سرير من در وياقوت، على كل سرير زوجة من الحور العين، فإذا كان يوم تسعة وعشرين أعطاكم الله عز وجل ألف ألف محلة، في جوف كل محلة قبة بيضاء، في كل قبة سرير من كافور أبيض، على ذلك السرير ألف فراش من السندس الأخضر، فوق كل فراش حوراء عليها سبعون ألف حلة، وعلى رأسها ثمانون ألف ذؤابة، كل ذؤابة مكللة بالدر والياقوت، فإذا تم ثلاثون يوماً كتب الله عز وجل لكم

بكل يوم مر عليكم ثواب ألف شهيد وألف صديق، وكتب الله عز وجل لكم عبادة خمسين سنة، وكتب الله عز وجل لكم بكل يوم صوم ألفي يوم، ورفع لكم بعدد ما أنبت النيل درجات، وكتب الله عز وجل لكم براءة من النار، وجوازاً على الصراط، وأماناً من العذاب. وللجنة باب يقال له: الريان، لا يفتح ذلك إلى يوم القيامة، ثم يفتح للصائمين والصائمات من أُمة محمد ﷺ، ثم ينادي رضوان خازن الجنة: يا أُمة محمد، هلموا إلى الريان، فتدخل أُمتي في ذلك الباب إلى الجنة، فمن لم يغفر له في شهر رمضان، ففي أي شهر يغفر له! ولا حول ولا قوة إلا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل. وصلى الله على محمد وآله.

ص ٣ - وفي هذا اليوم أيضاً حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي ؒ، قال: حدثنا أبي ؒ، قال: حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم، قال: حدثنا جعفر بن سلمة، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي، قال: حدثنا مهلهل العبدي، قال: حدثنا كديرة[1] ابن صالح الهجري، عن أبي ذر جندب بن جنادة ؓ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي ؑ كلمات ثلاث، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من الدنيا وما فيها، سمعته يقول: اللهمَّ أعنه واستعن به، اللهمَّ انصره وانتصر به، فإنه عبدك وأخو رسولك. ثم قال أبو ذر ؓ: أشهد لعلي بالولاء والإخاء والوصية. وقال كديرة بن صالح: وكان يشهد له بمثل ذلك سلمان الفارسي، والمقداد وعمار، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وأبو الهيثم بن التيهان، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وأبو أيوب صاحب منزل رسول الله ﷺ وهاشم بن عتبة المرقال، كلهم من أفاضل أصحاب رسول الله ﷺ. والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

المجلس الثالث عشر

وهو يوم الجمعة غرة شهر رمضان من سنة سبع وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن

(١) في نسخة ثانية: كريزة، وفي دائرة المعارف الشيعية العامة للأعلمي: كريزة.. تابعي حسن روى عن أبي ذر (ج١٥).

بابويه الفقيه القمي رحمه الله، قال: حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن الحسين، عن محمد بن جمهور، وعن محمد بن زياد، عمن سمع محمد بن مسلم الثقفي يقول: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يقول: إن لله تعالى ملائكة موكلين بالصائمين، يستغفرون لهم في كل يوم من شهر رمضان إلى آخره، وينادون الصائمين كل ليلة عند إفطارهم: أبشروا - عباد الله - فقد جعتم قليلاً وستشبعون كثيراً، بوركتم وبورك فيكم، حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان نادوهم: أبشروا - عباد الله - فقد غفر الله لكم ذنوبكم، وقبل توبتكم، فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون.

ص ٢ - **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد الكوفي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن شهر رمضان شهر عظيم، يضاعف الله فيه الحسنات، ويمحو فيه السيئات، ويرفع فيه الدرجات، من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له، ومن أحسن فيه إلى ما ملكت يمينه غفر الله له، ومن حسن فيه خلقه غفر الله له، ومن كظم فيه غيظه غفر الله له، ومن وصل فيه رحمه غفر الله له. ثم قال عليه السلام: إن شهركم هذا ليس كالشهور، إنه إذا أقبل إليكم أقبل بالبركة والرحمة، وإذا أدبر عنكم أدبر بغفران الذنوب، هذا شهرُ الحسنات فيه مضاعفة، وأعمال الخير فيه مقبولة، من صلى منكم في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له. ثم قال عليه السلام: إن الشقي حق الشقي من خرج عنه هذا الشهر ولم تغفر ذنوبه، فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم.

ص ٣ - **حدثنا** محمد بن الحسن رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: من كبرَّ الله تبارك وتعالى عند المساء مائة تكبيرة، كان كمن أعتق مائة نسمة.

ص ٤ - **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، قال: حدثني محمد ابن حمران، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، أنه قال: من سبّح الله كل يوم ثلاثين مرة دفع الله تبارك وتعالى عنه سبعين نوعاً من البلاء أدناها الفقر.

ص ٥ - **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب،عن عمرو ابن نهيك، عن سلام المكي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: أتى رجل النبي صلى الله عليه وآله يقال له شيبة الهذلي ، فقال: يا رسول الله، إني شيخ قد كبرت سني، وضعفت قوتي عن عمل كنت قد عودته نفسي من صلاة وصيام وحج وجهاد، فعلمني - يا رسول الله - كلاماً ينفعني الله به، وخفف علي يا رسول الله. فقال: أعدها. فأعادها ثلاث مرات، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما حولك شجرة ولا مدرة إلا وقد بكت من رحمتك، فإذا صليت الصبح فقل عشر مرات: سبحان الله العظيم وبحمده، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإن الله عز وجل يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهرم. فقال: يا رسول الله، هذا للدنيا، فما للآخرة؟ فقال: تقول في دبر كل صلاة: اللهمَّ اهدني من عندك، وأفض علي من فضلك، وانشر علي من رحمتك، وأنزل علي من بركاتك. قال: فقبض عليهن بيده ثم مضى، فقال رجل لابن عباس: ما أشد ما قبض عليها خالك! فقال النبي صلى الله عليه وآله: أما إنه إن وافى بها يوم القيامة، لم يدعها متعمداً، فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخلها من أيّها شاء.

ص ٦ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي،عن أبيه، عن محمد بن زياد، عن أبان وغيره، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: من ختم صيامه بقول صالح أو عمل صالح تقبّل الله منه صيامه. فقيل له: يابن رسول الله، ما القول الصالح؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله، والعمل الصالح: إخراج الفطرة.

ص ٧ - **حدثنا** علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي أيوب سليمان بن مقبل المديني، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: من جالس لنا عائباً، أو مدح لنا قالياً، أو واصل لنا قاطعاً، أو قطع لنا واصلاً، أو والى لنا عدواً، أو عادى لنا ولياً فقد كفر بالذي أنزل السبع المثاني والقرآن العظيم.

ص ٨ - **حدثنا** الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن طال عمره

وحسن عمله فحسن منقلبه إذ رضي عنه ربه عز وجل، وويل لمن طال عمره وساء عمله، فساء منقلبه إذ سخط عليه ربه عز وجل.

ص ٩ - **حدثنا** الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه، قال: حدثني أبي، عن أيوب ابن نوح، عن محمد بن زياد، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحسن فيما بقي من عمره، لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه، ومن أساء فيما بقي من عمره أُخذ بالأول والآخر.

ص ١٠ - **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه، قال: حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر، عن المعلى بن محمد البصري، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إن علياً وصيّي وخليفتي، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن ناوأهم فقد ناوأني، ومن جفاهم فقد جفاني،ومن برّهم فقد برّني، وصل الله من وصلهم، وقطع من قطعهم، ونصر من أعانهم، وخذل من خذلهم، اللهمّ من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت، فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. وصلى الله على رسوله محمد وآله.

المجلس الرابع عشر

وهو يوم الثلاثاء الخامس من شهر رمضان سنة سبع وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مروان، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إن لله تبارك وتعالى في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء وطلقاء من النار إلا من أفطر على مسكر، فإذا كان آخر ليلة منه أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه.

ص ٢ - **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثني أحمد بن محمد

ابن عيسى ،عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن سيف بن عميرة، عن عبيد الله بن عبد الله، عمن سمع أبا جعفر الباقر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما حضر شهر رمضان، وذلك لثلاث بقين من شعبان، قال لبلال: نادِ في الناس، فجمع الناس، ثم صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناسَ، إن هذا الشهر قد حضركم، وهو سيد الشهور، فيه ليلة خير من ألف شهر، تغلق فيه أبواب النيران، وتفتح فيه أبواب الجنان، فمن أدركه فلم يغفر له فأبعده الله، ومن أدرك والديه فلم يغفر له فأبعده الله، ومن ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ فلم يغفر له فأبعده الله.

ص ٣ — **حدثنا** محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا علي بن سعيد العسكري، قال: حدثنا الحسين بن علي بن الأسود العجلي ،قال: حدثنا عبد الحميد بن يحيى أبو يحيى الحماني، قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، عن الزهري،عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير، وأعطى كل سائل.

ص ٤ — **حدثنا** الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ،قال: حدثني عثمان بن عيسى، عن العلاء بن المسيب، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبه، ما جزاء من زارك؟ فقال: من زارني أو زار أباك أو زارك أو زار أخاك، كان حقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة حتى أُخلصه من ذنوبه.

ص ٥ — **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: لكل شيء ربيع، وربيع القرآن شهر رمضان.

ص ٦ — **حدثنا** الحسين بن أحمد رحمه الله، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح،عن الفضيل بن يسار، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: الحافظ للقرآن العامل به، مع السفرة الكرام البررة.

ص ٧ — **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله، قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد،عن يحيى الحلبي،عن محمد بن مروان، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وآله: من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين، ومن قرأ ثلاثمائة آية كتب من الفائزين، ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين، ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار، والقنطار خمسون ألف مثقال ذهب، والمثقال أربعة وعشرون قيراطاً، أصغرها مثل جبل أُحد، وأكبرها ما بين السماء والأرض.

ص ٨ - **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد ابن حسان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: من أوتر بالمعوذتين و(قل هو الله أحد) قيل له: يا عبد الله، أبشر فقد قبل الله وترك.

ص ٩ - **حدثنا** الحسين بن إبراهيم رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن ميمون، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سلك طريقاً يطلب فيه علماً، سلك الله به طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى به، وإنه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض، حتى الحوت في البحر، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر، وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، ولكن ورثوا العلم، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر.

ص ١٠ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، قال: حدثنا أبو عبد الله الجاموراني، عن الحسن ابن علي بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة.

ص ١١ - **حدثنا** حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم سنة سبع وثلاثمائة، قال: حدثني أبي، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي

ابن موسى الرضا عليهما السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي، أنت أخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وأنت صاحب حوضي، من أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني. وصلى الله على رسوله محمد وآله.

المجلس الخامس عشر

وهو يوم الجمعة الثامن من شهر رمضان سنة سبع وستين وثلاثمائة

١ — **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي، قال: حدثنا جدي الحسن بن علي، عن جده عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل ابن أبي زياد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: ألا أُخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا: بلى. قال: الصوم يسوّد وجهه، والصدقة تكسر ظهره، والحب في الله والمؤازرة على العمل الصالح يقطعان دابره، والأستغفار يقطع وتينه، ولكل شيء زكاة وزكاة الأبدان الصيام.

٢ — **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا علي بن موسى الكمنداني[1]، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحسين، عن محمد بن عبيد، عن عبيد بن هارون، قال: حدثنا أبو يزيد، عن حصين، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم في شهر رمضان بكثرة الأستغفار والدعاء، فأما الدعاء فيدفع عنكم به البلاء، وأما الأستغفار فتمحى به ذنوبكم.

٣ — **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن[2] بن موسى، عن غياث ابن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى كره لي ست خصال وكرهتهن للأوصياء من ولدي وأتباعهم من بعدي: العبث في الصلاة، والرفث في الصوم، والمن بعد الصدقة،

(١) في نسخة ثانية: الكميداني.

(٢) في نسخة ثانية: الحسين.

وإتيان المساجد جنباً، والتطلع في الدور، والضحك بين القبور.

ص ٤ - **حدثنا** أحمد بن علي بن إبراهيم رحمه الله، قال: حدثنا أبي، عن أبيه إبراهيم ابن هاشم، عن عبد الله بن المغيرة، عن عمرو الشامي، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ [التوبة: ٣٦] فغرة الشهور شهر الله عز وجل، وهو شهر رمضان، وقلب شهر رمضان ليلة القدر، ونزل القرآن في أول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقرآن.

ص ٥ - **حدثنا** أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد الأصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام: أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ [البقرة: ١٨٥] ، كيف أُنزل القرآن في شهر رمضان، وإنما أُنزل القرآن في مدة عشرين سنة، أوله وآخره؟ فقال عليه السلام: أُنزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور، ثم أُنزل من البيت المعمور في مدة عشرين سنة.

ص ٦ - **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستدفن بضعة مني بأرض خراسان، لا يزورها مؤمن إلا أوجب الله عز وجل له الجنة، وحرم جسده على النار.

ص ٧ - **حدثنا** محمد بن إبراهيم رحمه الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال: إن بخراسان لبقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة، فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد إلى أن ينفخ في الصور. فقيل له: يابن رسول الله، وأية بقعة هذه؟ قال: هي بأرض طوس، وهي والله روضة من رياض الجنة، من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله، وكتب الله تبارك وتعالى له بذلك ثواب ألف حجة مبرورة وألف عمرة مقبولة، وكنت أنا وآبائي شفعاءه يوم القيامة.

ص ٨ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: والله ما منا إلا مقتول شهيد. فقيل له: فمن يقتلك يابن رسول الله؟ قال: شر خلق الله في زماني، يقتلني بالسم، ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة، ألا فمن زارني في غربتي كتب الله عز وجل له أجر مائة ألف شهيد ومائة ألف صدّيق ومائة ألف حاجّ ومعتمر ومائة ألف مجاهد، وحشر في زمرتنا، وجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا.

ص ٩ - **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال: قرأت في كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام: أبلغ شيعتي أن زيارتي تعدل عند الله عزوجل ألف حجة. قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ألف حجة؟ قال: إي والله، وألف ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه.

ص ١٠ - **حدثنا** محمد بن إبراهيم رحمه الله، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني، عن علي ابن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال له رجل من أهل خراسان: يابن رسول الله، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كأنه يقول لي: كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي، واستحفظتم وديعتي، وغيّب في ثراكم نجمي؟ فقال له الرضا عليه السلام: أنا المدفون في أرضكم، وأنا بضعة من نبيكم، وأنا الوديعة والنجم، ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي، فأنا وآبائي شفعاءه يوم القيامة، ومن كنا شفعاءه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والإنس. ولقد حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من رآني في منامه فقد رآني، لأن الشيطان لا يتمثل في صورتي، ولا في صورة أحد من أوصيائي، ولا في صورة أحد من شيعتهم، وإن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة.

ص ١١ - **حدثنا** محمد بن عمر الحافظ البغدادي، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ثابت بن كنانة، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن العباس أبو جعفر الخزاعي، قال: حدثنا حسن بن الحسين العرني، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن عطاء

ابن السائب، عن أبي يحيى، عن ابن عباس، قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فخطب، واجتمع الناس إليه، فقال ﷺ: يا معشر المؤمنين، إن الله عزوجل أوحى إلي أني مقبوض، وأن ابن عمي علياً مقتول، وإني - أيها الناس - أُخبركم خبراً، إن عملتم به سلمتم، وإن تركموه هلكتم، إن ابن عمي علياً هو أخي ووزيري، وهو خليفتي، وهو المبلغ عني، وهو إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، إن استرشدتموه أرشدكم، وإن تبعتموه نجوتم، وإن خالفتموه ضللتم، وإن أطعتموه فالله أطعتم، وإن عصيتموه فالله عصيتم، وإن بايعتموه فالله بايعتم، وإن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم. إن الله عزوجل أنزل علي القرآن، وهو الذي من خالفه ضل، ومن ابتغى علمه عند غير علي هلك. أيها الناس، اسمعوا قولي، واعرفوا حق نصيحتي، ولا تخلفوني في أهل بيتي إلا بالذي أُمرتم به من حفظهم، فإنهم حامّتي وقرابتي وإخوتي وأولادي، وإنكم مجموعون ومساءلون عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما. إنهم أهل بيتي، فمن آذاهم آذاني، ومن ظلمهم ظلمني، ومن أذلهم أذلني، ومن أعزهم أعزني، ومن أكرمهم أكرمني، ومن نصرهم نصرني، ومن خذلهم خذلني، ومن طلب الهدى في غيرهم فقد كذبني أيها الناس، اتقوا الله، وانظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموه، فإني خصم لمن آذاهم، ومن كنت خصمه خصمته، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم. وصلى الله على رسوله محمد وآله.

المجلس السادس عشر

وهو يوم الثلاثاء الثاني عشر من شهر رمضان سنة سبع وستين وثلاثمائة

ص ١ - حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الله بن وهب البصري، قال: حدثني ثوابة بن مسعود، عن أنس بن مالك، قال: توفي ابن لعثمان بن مظعون رضي الله عنه، فاشتد حزنه عليه حتى اتخذ من داره مسجداً يتعبد فيه، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال له: يا عثمان، إن الله تبارك وتعالى لم يكتب علينا الرهبانية، إنما رهبانية أُمتي الجهاد في سبيل الله. يا عثمان بن مظعون، للجنة ثمانية أبواب، وللنار سبعة أبواب، أفما يسرك

أن لا تأتي باباً منها إلا وجدت ابنك إلى جنبك آخذاً بحجزتك، يشفع لك إلى ربك؟ قال: بلى. فقال المسلمون: ولنا - يا رسول الله - في فرطنا ما لعثمان؟ قال: نعم، لمن صبر منكم واحتسب. ثم قال: يا عثمان، من صلى صلاة الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله عزوجل حتى تطلع الشمس، كان له في الفردوس سبعون درجة، بعد ما بين كل درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر سبعين سنة، ومن صلى الظهر في جماعة كان له في جنات عدن خمسون درجة بعد ما بين كل درجتين كحضر الفرس الجواد خمسين سنة، ومن صلى العصر في جماعة كان له كأجر ثمانية من ولد إسماعيل كل منهم رب بيت يعتقهم، ومن صلى المغرب في جماعة كان له كحجة مبرورة وعمرة مقبولة، ومن صلى العشاء في جماعة كان له كقيام ليلة القدر.

ص ٢ - **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن إسحاق ﷺ، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح بن سعد التميمي، عن أبيه، قال: حدثنا أحمد بن هشام، قال: حدثنا منصور بن مجاهد، عن الربيع بن بدر، عن سوار ابن منيب، عن وهب، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: إن لله تبارك وتعالى ملكاً يسمى سخائيل يأخذ البروات للمصلين عند كل صلاة من رب العالمين جل جلاله، فإذا أصبح المؤمنون وقاموا وتوضّأوا وصلوا صلاة الفجر، أخذ من الله عز وجل براءة لهم، مكتوب فيها: أنا الله الباقي ،عبادي وإمائي في حرزي جعلتكم، وفي حفظي، وتحت كنفي صيرتكم، وعزتي لا خذلتكم،وأنتم مغفور لكم ذنوبكم إلى الظهر. فإذا كان وقت الظهر فقاموا وتوضّأوا وصلوا،أخذ لهم من الله عزوجل البراءة الثانية، مكتوب فيها: أنا الله القادر،عبادي وإمائي بدلت سيئاتكم حسنات،وغفرت لكم السيئات، وأحللتكم برضاي عنكم دار الجلال. فإذا كان وقت العصر فقاموا وتوضّأوا وصلوا أخذ لهم من الله عزوجل البراءة الثالثة، مكتوب فيها أنا الله الجليل، جل ذكري وعظم سلطاني، عبيدي وإمائي حرمت أبدانكم على النار، وأسكنتكم مساكن الأبرار، ودفعت عنكم برحمتي شر الأشرار. فإذا كان وقت المغرب فقاموا وتوضّأوا وصلوا، أُخذ لهم من الله عزوجل البراءة الرابعة، مكتوب فيها: أنا الله الجبار الكبير المتعال، عبيدي وإمائي صعد ملائكتي من عندكم بالرضا، وحق علي أن أرضيكم وأعطيكم يوم القيامة منيتكم. فإذا كان وقت العشاء فقاموا وتوضّأوا وصلوا، أُخذ لهم من الله عزوجل البراءة الخامسة، مكتوب فيها: إني أنا الله لا إله غيري، ولا رب سواي، عبادي وإمائي في بيوتكم تطهرتم، وإلى بيوتي مشيتم، وفي ذكري خضتم، وحقي

عرفتم، وفرائضي أديتم، أشهدك يا سخائيل وسائر ملائكتي أني قد رضيت عنهم. قال: فينادي سخائيل بثلاث أصوات كل ليلة بعد صلاة العشاة: يا ملائكة الله، إن الله تبارك وتعالى قد غفر للمصلين الموحدين. فلا يبقى ملك في السماوات السبع إلا استغفر للمصلين، ودعا لهم بالمداومة على ذلك، فمن رزق صلاة الليل من عبد أو أمة، قام لله عزوجل مخلصاً، فتوضأ وضوءً سابغاً، وصلى لله عزوجل بنية صادقة وقلب سليم وبدن خاشع وعين دامعة، جعل الله تبارك وتعالى خلفه تسعة صفوف من الملائكة، في كل صف ما لا يحصي عددهم إلا الله تبارك وتعالى، أحد طرفي كل صف بالمشرق والآخر بالمغرب. قال: فإذا فرغ كتب له بعددهم درجات. قال منصور: كان الربيع بن بدر إذا حدث بهذا الحديث يقول: أين أنت - يا غافل - عن هذا الكرم؟ وأين أنت عن قيام هذا الليل؟ وعن جزيل هذا الثواب، وعن هذه الكرامة ؟

ص ٣ - **حدثنا** الحسين بن إبراهيم ﵀، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم ابن هاشم، عن أبي الصلت الهروي، قال: إن المأمون قال للرضا علي بن موسى ﵇: يابن رسول الله، قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك، وأراك أحق بالخلافة مني. فقال الرضا ﵇: بالعبودية لله عزوجل أفتخر، وبالزهد في الدنيا أرجو النجاة من شر الدنيا، وبالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم، وبالتواضع في الدنيا أرجو الرفعة عند الله عزوجل. فقال له المأمون: إني قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة وأجعلها لك وأبايعك. فقال له الرضا ﵇: إن كانت الخلافة لك وجعلها الله لك، فلا يجوز أن تخلع لباساً ألبسكه الله وتجعله لغيرك، وإن كانت الخلافة ليست لك، فلا يجوز لك أن تجعل لي ما ليس لك. فقال له المأمون: يابن رسول الله، لا بد لك من قبول هذا الأمر، فقال: لست أفعل ذلك طائعا أبدا، فما زال يجهد به أياما حتى يئس من قبوله. فقال له: فإن لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك، فكن ولي عهدي لتكون لك الخلافة بعدي. فقال الرضا ﵇: والله لقد حدثني أبي، عن آبائه، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله ﷺ: إني أخرج من الدنيا قبلك مقتولاً بالسم مظلوماً، تبكي علي ملائكة السماء وملائكة الأرض، وأدفن في أرض غربة إلى جنب هارون الرشيد. فبكى المأمون، ثم قال له: يابن رسول الله، ومن الذي يقتلك، أو يقدر على الاساءة إليك وأنا حي؟ فقال الرضا ﵇: أما إني لو أشاء أن أقول من الذي يقتلني لقلت. فقال المأمون: يابن رسول الله، إنما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك، ودفع هذا الأمر عنك، ليقول الناس: إنك زاهد في الدنيا. فقال الرضا ﵇: والله ما

كذبت منذ خلقني ربي عز وجل، وما زهدت في الدنيا للدنيا، وإني لأعلم ما تريد. فقال المأمون: وما أريد؟ قال: لي الأمان على الصدق؟ قال: لك الأمان. قال: تريد بذلك أن يقول الناس: إن علي بن موسى لم يزهد في الدنيا، بل زهدت الدنيا فيه، ألا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة. فغضب المأمون، ثم قال: إنك تتلقاني أبدا بما أكرهه، وقد أمنت سطواتي، فبالله أقسم لئن قبلت ولاية العهد وإلا أجبرتك على ذلك، فإن فعلت وإلا ضربت عنقك. فقال الرضا عليه السلام: قد نهاني الله عز وجل أن ألقي بيدي إلى التهلكة، فإن كان الأمر على هذا فافعل ما بدا لك، وأنا أقبل ذلك، على أني لا أُولي أحدا، ولا أعزل أحدا، ولا أنقض رسماً ولا سنة، وأكون في الأمر من بعيد مشيراً. فرضي منه بذلك، وجعله ولي عهده على كراهة منه عليه السلام لذلك.

وصلى الله على رسوله محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم كثيراً.

المجلس السابع عشر

وهو يوم الجمعة النصف من شهر رمضان سنة سبع وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله، قال: حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد ابن أبي عبد الله، قال: حدثنا أبي ،عن محمد بن أبي عمير ،عن مالك بن أنس ،عن الصادق جعفر بن محمد ،عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام ،عن علي عليه السلام، قال: جاء الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالوا: يا رسول الله، إن للأغنياء ما يعتقون به وليس لنا، ولهم ما يحجون به وليس لنا، ولهم ما يتصدقون به وليس لنا، ولهم ما يجاهدون به وليس لنا. فقال صلى الله عليه وآله: من كبر الله تبارك وتعالى مائة مرة كان أفضل من عتق مائة رقبة، ومن سبح الله مائة مرة كان أفضل من سياق مائة بدنة، ومن حمد الله مائة مرة كان أفضل من حملان مائة فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها وركبها، ومن قال: لا إله إلا الله مائة مرة كان أفضل الناس عملاً ذلك اليوم إلا من زادّ. قال: فبلغ ذلك الأغنياء فصنعوه، قال: فعادوا إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقالوا: يا رسول الله، قد بلغ الأغنياء ما قلت فصنعوه. فقال صلى الله عليه وآله: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

ص ٢ - **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن

الحسن الصفار، قال: حدثنا أبو طالب عبد الله بن الصلت القمي، قال حدثنا يونس ابن عبد الرحمن، عن عاصم بن حميد،عن محمد بن قيس،عن أبي جعفر محمد ابن علي الباقر عليهما السلام، قال: إن اسم رسول الله صلى الله عليه وآله في صحف إبراهيم: الماحي، وفي توراة موسى: الحاد، وفي إنجيل عيسى: أحمد، وفي الفرقان: محمد. قيل: فما تأويل الماحي؟ فقال: الماحي صورة الأصنام، وماحي الأوثان والأزلام وكل معبود دون الرحمن. قيل: فما تأويل الحاد قال: يحاد من حاد الله ودينه، قريباً كان أو بعيداً. قيل: فما تأويل أحمد؟ قال: حسن ثناء الله عزوجل عليه في الكتب بما حمدّ من أفعاله. قيل: فما تأويل محمد؟ قال: إن الله وملائكته وجميع أنبيائه ورسله وجميع أممهم يحمدونه ويصلون عليه، وإن اسمه لمكتوب على العرش: محمد رسول الله. وكان صلى الله عليه وآله يلبس من القلانس اليمنية والبيضاء والمضربة ذات الأُذنين في الحرب، وكانت له عنزة يتكئ عليها ويخرجها في العيدين، فيخطب بها، وكان له قضيب يقال له الممشوق، وكان له فسطاط يسمى الكّن، وكانت له قصعة تسمى المنبعة، وكان له قعب يسمى الري، وكان له فرسان، يقال لأحدهما: المرتجز، وللآخر: السكب، وكانت له بغلتان، يقال لأحداهما: دلدل، وللأخرى: الشهباء، وكانت له ناقتان، يقال لأحداهما: العضباء، وللآخرى: الجدعاء، وكان له سيفان، يقال لأحدهما: ذو الفقار، وللآخر: العون، وكان له سيفان آخران، يقال لأحدهما: المخذم، وللآخر: الرسوم، وكان له حمار يسمى يعفور، وكانت له عمامة تسمى السحاب، وكانت له درع تسمى ذات الفضول، لها ثلاث حلقات فضة: حلقة بين يديها، وحلقتان خلفها، وكانت له راية تسمى العقاب، وكان له بعير يحمل عليه يقال له: الديباج، وكان له لواء يسمى المعلوم، وكان له مغفر يقال له: الأسعد. فسلم ذلك كله إلى علي عليه السلام عند موته، وأخرج خاتمه وجعله في إصبعه، فذكر علي عليه السلام أنه وجد في قائمة سيف من سيوفه صلى الله عليه وآله صحيفة فيها ثلاثة أحرف: صلّ من قطعك، وقلّ الحق ولو على نفسك، وأحسن إلى من أساء إليك. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس لا أدعهن حتى الممات: الأكل على الحضيض مع العبيد، وركوبي الحمار مؤكفاً، وحلبي العنز بيدي، ولبس الصوف، والتسليم على الصبيان لتكون سّنة من بعدي.

ص ٣ - **حدثنا** أحمد بن زياد الهمداني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، قال: دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام، فقلت له: يابن رسول الله، إن الناس يقولون: إنك قبلت ولاية العهد مع إظهارك الزهد في

الدنيا! فقال عليه السلام: قد علم الله كراهتي لذلك، فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل، ويحهم أما علموا أن يوسف عليه السلام كان نبياً رسولاً، فلمّا دفعته الضرورة إلى تولي خزائن العزيز قال له: اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم، ودفعتني الضرورة إلى قبول ذلك على إكراه وإجبار بعد الإشراف على الهلاك، على أني ما دخلت في هذا الأمر إلا دخول خارج منه، فإلى الله المشتكى وهو المستعان.

ص ٤ - **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، قال: قال الرضا عليه السلام: من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيامة، ومن ذَكَر بمصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون، ومن جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب.

قال: وقال الرضا عليه السلام في قول الله عزوجل: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ [الإسراء: ٧] رب يغفر لها.

قال وقال الرضا عليه السلام في قول الله عزوجل: ﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ [الحجر: ٨٥]، قال: العفو من غير عتاب.

قال: وقال الرضا عليه السلام في قول الله عزوجل: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [الرعد: ١٢]، قال: خوفاً للمسافر، وطمعاً للمقيم.

قال: وقال الرضا عليه السلام: من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمد وآله، فإنها تهدم الذنوب هدماً.

وقال عليه السلام: الصلاة على محمد وآله تعدل عند الله عزوجل التسبيح والتهليل والتكبير.

ص ٥ - **حدثنا** أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا علي بن زياد، قال: حدثنا الهيثم بن عدي، عن الأعمش، عن يونس بن أبي إسحاق، قال: حدثنا أبو الصقر، عن عدي بن أرطاة، قال: قال معاوية يوماً لعمرو بن العاص: يا أبا عبد الله، أيّنا أدهى؟ قال عمرو:

أنا للبديهة، وأنت للروية. قال معاوية: قضيت لي على نفسك، وأنا أدهى منك في البديهة. قال عمرو: فأين كان دهاؤك يوم رفعت المصاحف؟ قال: بها غلبتني يا أبا عبد الله، أفلا أسألك عن شيء تصدقني فيه؟ قال: والله إن الكذب لقبيح، فسل عما بدا لك أصدقك. فقال: هل غششتني منذ نصحتني؟ قال: لا. قال: بلى والله، لقد غششتني، أما إني لا أقول في كل المواطن، ولكن في موطن واحد، قال: وأي موطن هذا؟ قال: يوم دعاني علي بن أبي طالب للمبارزة فاستشرتك، فقلت: ما ترى يا أبا عبد الله؟ فقلت: كفء كريم، فأشرت علي بمبارزته وأنت تعلم من هو، فعلمت أنك غششتني. قال: يا أمير المومنين، دعاك رجل إلى مبارزته عظيم الشرف جليل الخطر، فكنت من مبارزته على إحدى الحسنيين، إما أن تقتله فتكون قد قتلت قتّال الأقران، وتزداد به شرفاً إلى شرفك وتخلو بملكك، وإما أن تعجل إلى مرافقة الشهداء والصالحين وحسن أُولئك رفيقا. قال معاوية: هذه شر من الأولى، والله إني لأعلم أني لو قتلته دخلت النار، ولو قتلني دخلت النار. قال له عمرو: فما حملك على قتاله؟! قال: الملك عقيم، ولن يسمعها مني أحد بعدك.

ص ٦ - **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور ﵀، قال: حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: من دان بديني وسلك منهاجي واتبع سنتي، فليدن بتفضيل الأئمة من أهل بيتي على جميع أُمتي، فإن مثلهم في هذه الأمة مثل باب حطة في بني إسرائيل.

ص ٧ - **حدثنا** أبي ﵀، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن الصلت، عن عمه عبد الله بن الصلت، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمرو بن شمر، عن جابر ابن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال: أوحى الله عزوجل إلى رسوله ﷺ: إني شكرت لجعفر بن أبي طالب أربع خصال، فدعاه النبي ﷺ فأخبره، فقال: لولا أن الله أخبرك ما أخبرتك، ما شربت خمراً قط، لأني علمت أن لو شربتها زال عقلي، وما كذبت قط، لأن الكذب ينقص المروءة، وما زنيت قط، لأني خفت أني إذا عملت عمل بي، وما عبدت صنماً قط لأني علمت أنه لا يضر ولا ينفع. قال: فضرب النبي ﷺ يده على عاتقه، فقال: حق لله عزوجل أن يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة. وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم.

المجلس الثامن عشر

مجلس يوم الثلاثاء التاسع عشر من شهر رمضان سنة سبع وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ﵀، قال: حدثنا علي بن الفضل بن العباس البغدادي شيخ لأصحاب الحديث، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب الضبي التمتامي وأبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة. قالا: حدثنا يحيى ابن سالم، ابن عم الحسن بن صالح، وكان يفضل على الحسن بن صالح، قال: حدثنا مسعر، عن عطية، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أخو رسول الله، قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام.

ص ٢ - **حدثنا** علي بن الفضل بن العباس البغدادي، قال: قرأت على أحمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، قلت: حدثكم محمد بن علي بن خلف العطار، قال: حدثنا حسين الأشقر، قال: حدثنا عمرو ابن أبي المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: سألت النبي ﷺ عن الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه، قال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي، فتاب عليه.

ص ٣ - **حدثنا** يعقوب بن يوسف بن يعقوب الفقيه شيخ لأهل الري، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار البغدادي، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة الكندي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن شريك، قال: حدثنا أبي، عن الأعمش، عن عطاء، قال: سألت عائشة عن علي بن أبي طالب ﵇، فقالت: ذاك خير البشر، ولا يشك فيه إلا كافر.

ص ٤ - **حدثنا** يعقوب بن يوسف بن يعقوب، قال: أخبرنا عبد الرحمن الخيطي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي[1]، قال: حدثنا حسن بن حسين العرني، قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن شريك، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة، أنه سئل عن علي ﵇، فقال: ذاك خير البشر، ولا يشك فيه إلا منافق.

---

(١) في نسخة ثانية: الأزدي.

ص ٥ - **حدثنا** محمد بن أحمد الصيرفي وكان من أصحاب الحديث، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن بسام مولى بني هاشم، قال: حدثنا محمد بن يونس البصري، قال: حدثنا عبد الله بن يونس وأبو الخير قالا: حدثنا أحمد بن موسى، قال: حدثنا أبو بكير النخعي، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان، عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: علي بن أبي طالب خير البشر، ومن أبى فقد كفر.

ص ٦ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمد بن السندي، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، عن أبي الزبير المكي، قال: رأيت جابراً متوكئاً على عصاه وهو يدور في سكك الأنصار ومجالسهم، وهو يقول: علي خير البشر، فمن أبى فقد كفر. يا معشر الأنصار، أدبوا أولادكم على حب علي، فمن أبى فانظروا في شأن أمه.

ص ٧ - **حدثنا** محمد بن عمر الحافظ البغدادي، قال: حدثني أبو محمد الحسن ابن عبد الله بن محمد بن علي بن العباس الرازي، قال: حدثني أبي عبد الله بن محمد بن علي بن العباس بن هارون التميمي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أخي الحسن بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله: أنت خير البشر، ولا يشك فيك إلا كافر.

ص ٨ - **حدثنا** الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: حدثني جدي يحيى ابن الحسن بن جعفر بن عبيد الله، قال: حدثني إبراهيم بن علي والحسن بن يحيى، قالا: حدثنا نصر بن مزاحم، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام، قال: كان لِيّ عشر من رسول الله صلى الله عليه وآله لم يعطهن أحد قبلي ولا يعطاهن أحد بعدي، قال لي: يا عليّ، أنت أخي في الدنيا وفي الآخرة، وأنت أقرب الناس مني موقفاً يوم القيامة، ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهان كمنزل الأخوين، وأنت الوصي، وأنت الوليّ، وأنت الوزير، عدوك عدوي وعدوي عدو الله، ووليك وليي ووليي وليّ الله عز وجل.

٩ - **حدثنا** عبد الله بن النضر بن سمعان التميمي الخرقاني ﵀، قال: حدثنا جعفر بن محمد المكي،قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق المدائني، عن محمد بن زياد، عن المغيرة، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير، قال: كنا جلوساً في مجلس في مسجد رسول الله ﷺ فتذاكرنا أعمال أهل بدر وبيعة الرضوان، فقال أبو الدرداء: يا قوم، ألا أخبركم بأقل القوم مالاً، وأكثرهم ورعاً، وأشدهم اجتهاداً في العبادة؟ قالوا: من؟ قال: علي بن أبي طالب ﵇. قال: فوالله إن كان في جماعة أهل المجلس إلا معرض عنه بوجهه، ثم انتدب له رجل من الأنصار، فقال له: يا عويمر، لقد تكلمت بكلمة ما وافقك عليها أحد منذ أتيت بها، فقال أبو الدرداء: يا قوم، إني قائل ما رأيت، وليقل كل قوم منكم ما رأوا، شهدت علي بن أبي طالب ﵇ بشويحطات النجار، وقد اعتزل عن مواليه، واختفى ممن يليه، واستتر بمغيلات النخل، فافتقدته وبعد علي مكانه، فقلت: لحق بمنزله، فإذا أنا بصوت حزين ونغمة شجي وهو يقول: إلهي، كم من موبقة حلمت عني فقابلتها بنعمتك، وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك، إلهي إن طال في عصيانك عمري، وعظم في الصحف ذنبي، فما أنا مؤمل غير غفرانك، ولا أنا براجٍ غير رضوانك. فشغلني الصوت واقتفيت الأثر، فإذا هو عليّ بن أبي طالب ﵇ بعينه، فاستترت له، وأخملت الحركة، فركع ركعات في جوف الليل الغابر، ثم فزع إلى الدعاء والبكاء والبث والشكوى، فكان مما ناجى به الله أن قال: إلهي، أُفكر في عفوك، فتهون عليّ خطيئتي، ثم أذكر العظيم من أخذك فتعظم عليّ بليتي. ثم قال: آه إن أنا قرأت في الصحف سيئة أنا ناسيها وأنت محصيها، فتقول: خذوه، فيا له من مأخوذ لا تنجيه عشيرته، ولا تنفعه قبيلته، يرحمه الملأ إذا أُذن فيه بالنداء. ثم قال: آه من نار تنضج الأكباد والكلى، آه من نار نزاعة للشوى، آه من غمرة من ملهبات لظى. قال: ثم أنعم في البكاء، فلم أسمع له حساً ولا حركة، فقلت: غلب عليه النوم لطول السهر، أوقظه لصلاة الفجر. قال أبو الدرداء فأتيته فإذا هو كالخشبة الملقاة، فحركته فلم يتحرك وزويته فلم ينزو، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، مات والله علي بن أبي طالب. قال: فأتيت منزله مبادراً أنعاه إليهم، فقالت فاطمة ﵍: يا أبا الدرداء، ما كان من شأنه ومن قصته؟ فأخبرتها الخبر، فقالت: هي والله - يا أبا الدرداء - الغشية التي تأخذه من خشية الله، ثم أتوه بماء فنضحوه على وجهه، فأفاق ونظر إلي وأنا أبكي، فقال: مم بكاؤك، يا أبا الدرداء؟ فقلت: مما أراه تنزله بنفسك. فقال: يا أبا الدرداء،

فكيف لو رأيتني ودعي بي إلى الحساب، وأيقن أهل الجرائم بالعذاب، واحتوشتني ملائكة غلاظ وزبانية فظاظ ! فوقفت بين يدي الملك الجبار، قد أسلمني الأحباء، ورحمني أهل الدنيا، لكنت أشد رحمة لي بين يدي من لا تخفى عليه خافية. فقال أبو الدرداء: فوالله ما رأيت ذلك لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ.

ص ١٠ - **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسين[1] ابن سعيد، عن علي بن النعمان، عن داود بن فرقد، قال: سمعت أبي يسأل أبا عبد الله الصادق عليه السلام: متى يدخل وقت المغرب؟ فقال: إذا غاب كرسيها. قال: وما كرسيها؟ قال: قرصها. قال: متى يغيب قرصها؟ قال: إذا نظرت فلم تره.

ص ١١ - **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد ابن محمد بن عيسى وموسى بن جعفر بن أبي جعفر البغدادي، عن أبي طالب عبد الله ابن الصلت القمي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن داود بن أبي يزيد، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: إذا غابت الشمس فقد دخل وقت المغرب.

ص ١٢ - **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله، قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن أبي أسامة زيد الشحام أو غيره، قال: صعدت مرة جبل أبي قبيس والناس يصلون المغرب، فرأيت الشمس لم تغب، وإنما توارت خلف الجبل عن الناس، فلقيت أبا عبد الله الصادق عليه السلام فأخبرته بذلك، فقال لي: ولم فعلت ذلك؟ بئس ما صنعت، إنما تصليها إذا لم ترها خلف جبل غابت أو غارت، ما لم يتجللها سحاب أو ظلمة تظلها، فإنما عليك مشرقك ومغربك، وليس على الناس أن يبحثوا.

ص ١٣ - **حدثنا** أبي ومحمد بن الحسن رحمهما الله، قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن موسى ابن الحسن، والحسن بن علي، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن جعفر ابن عثمان، عن سماعة بن مهران، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام في المغرب: إنا ربما صلينا ونحن نخاف أن تكون الشمس خلف الجبل، أو قد سترها منا الجبل؟ فقال: ليس عليك صعود الجبل.

---

(١) في نسخة ثانية: الحسن.

ص ١٤ – **حدثنا** محمد بن الحسن ﵀، قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن يحيى الخثعمي، قال: سمعت أبا عبد الله ﵇ يقول: كان رسول الله ﷺ يصلي المغرب ويصلي معه حي من الأنصار يقال لهم: بنو سلمة، منازلهم على نصف ميل، فيصلون معه، ثم ينصرفون إلى منازلهم وهم يرون مواضع نبلهم.

ص ١٥ – **حدثنا** جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي، قال: حدثني جدي الحسن بن علي، عن جده عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله ﵇، قال: سمعته يقول: صحبني رجل كان يمسي بالمغرب ويغلس بالفجر، فكنت أنا أُصلي المغرب إذا غربت الشمس، وأُصلي الفجر إذا أُستبان لي الفجر، فقال لي الرجل: ما يمنعك أن تصنع مثل ما أصنع، فإن الشمس تطلع على قوم قبلنا وتغرب عنا وهي طالعة على آخرين بعد؟ قال: فقلت: إنما علينا أن نصلي إذا وجبت الشمس عنا، وإذا طلع الفجر عندنا، ليس علينا إلا ذلك، وعلى أُولئك أن يصلوا إذا غربت عنهم.

ص ١٦ – **حدثنا** أبي ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى العطار﵃، قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى ابن بشار العطار، عن المسعودي، عن عبد الله بن الزبير، عن أبان بن تغلب والربيع ابن سليمان وأبان بن أرقم وغيرهم، قالوا: أقبلنا من مكة حتى إذا كنا بوادي الأجفر إذا نحن برجل يصلي، ونحن ننظر إلى شعاع الشمس، فوجدنا في أنفسنا، فجعل يصلي ونحن ندعو عليه، حتى صلى ركعة ونحن ندعو عليه ونقول: هذا من شباب أهل المدينة، فلما أتيناه إذا هو أبو عبد الله جعفر بن محمد﵉، فنزلنا فصلينا معه، وقد فاتتنا ركعة، فلما قضينا الصلاة قمنا إليه، فقلنا: جعلنا فداك، هذه الساعة تصلي؟ فقال: إذا غابت الشمس فقد دخل الوقت. وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً.

المجلس التاسع عشر

وهو يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ﵀، قال: حدثنا أبي ﵀، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن عيسى وأبي إسحاق النهاوندي، عن عبد الله[1] بن حماد، قال: حدثنا عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله ﵇، قال: أقبل جيران أُم أيمن إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله إن أُم أيمن لم تنم البارحة من البكاء، لم تزال تبكي حتى أصبحت، قال: فبعث رسول الله ﷺ إلى أُم أيمن فجاءته، فقال لها: يا أُم أيمن، لا أبكى الله عينيك، إن جيرانك أتوني وأخبروني أنك لم تزالي الليل تبكين أجمع، فلا أبكى الله عينيك، ما الذي أبكاك؟ قالت: يا رسول الله، رأيت رؤيا عظيمة شديدة، فلم أزل أبكي الليل أجمع. فقال لها رسول الله ﷺ: فقصيها على رسول الله، فإن الله ورسوله أعلم. فقالت: تعظم علي أن أتكلم بها. فقال لها: إن الرؤيا ليست على ما ترى، فقصيها على رسول الله. قالت: رأيت في ليلتي هذه، كأن بعض أعضائك ملقى في بيتي. فقال لها رسول الله ﷺ: نامت عينك يا أم أيمن، تلد فاطمة الحسين، فتربينه وتلينه، فيكون بعض أعضائي في بيتك. فلما ولدت فاطمة الحسين ﵉، فكان يوم السابع، أمر رسول الله ﷺ فحلق رأسه وتصدق بوزن شعره فضة وعق عنه، ثم هيأته أُم أيمن ولفته في برد رسول الله ﷺ، ثم أقبلت به إلى رسول الله ﷺ، فقال ﷺ: مرحباً بالحامل والمحمول، يا أُم أيمن، هذا تأويل رؤياك.

ص ٢ - **حدثنا** أبي ﵀، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن إبراهيم ابن رجاء الجحدري، عن علي بن جابر، قال: حدثني عثمان بن داود الهاشمي، عن محمد بن مسلم، عن حمران بن أعين، عن أبي محمد شيخ لأهل الكوفة، قال: لما قتل الحسين بن علي ﵉ أسر من معسكره غلامان صغيران، فأتي بهما عبيد الله بن زياد، فدعا سجاناً له، فقال: خذ هذين الغلامين إليك، فمن طيب الطعام فلا تطعمهما، ومن البارد فلا تسقهما، وضيق عليهما سجنهما، وكان الغلامان يصومان النهار، فإذا

---

(١) في نسخة ثانية: عبيد الله.

جنهما الليل أُتيا بقرصين من شعير وكوز من الماء القراح. فلما طال بالغلامين المكث حتى صارا في السنة، قال أحدهما لصاحبه: يا أخي، قد طال بنا مكثنا، ويوشك أن تفنى أعمارنا وتبلى أبداننا، فإذا جاء الشيخ فأعلمه مكاننا، وتقرب إليه بمحمد ﷺ لعله يوسع علينا في طعامنا، ويزيدنا في شرابنا. فلما جنهما الليل أقبل الشيخ إليهما بقرصين من شعير وكوز من الماء القراح، فقال له الغلام الصغير: يا شيخ، أتعرف محمداً؟ قال: فكيف لا أعرف محمداً وهو نبيي! قال: أفتعرف جعفر بن أبي طالب؟ قال: وكيف لا أعرف جعفراً، وقد أنبت الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء! قال: أفتعرف علي بن أبي طالب؟ قال: وكيف لا أعرف علياً، وهو ابن عم نبيي وأخو نبيي! قال له: يا شيخ، فنحن من عترة نبيك محمد ﷺ، ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن أبي طالب، بيدك أسارى، نسألك من طيب الطعام فلا تطعمنا، ومن بارد الشراب فلا تسقينا، وقد ضيقت علينا سجننا، فأنكب الشيخ على أقدامهما يقبلهما ويقول: نفسي لنفسكما الفداء، ووجهي لوجهكما الوقاء، يا عترة نبي الله المصطفى، هذا باب السجن بين يديكما مفتوح، فخذا أي طريق شئتما، فلما جنهما الليل أتاهما بقرصين من شعير وكوز من الماء القراح ووقفهما على الطريق، وقال لهما: سيرا - يا حبيبيّ - الليل، واكمنا النهار حتى يجعل الله عز وجل لكما من أمركما فرجاً ومخرجا. ففعل الغلامان ذلك. فلما جنهما الليل، انتهيا إلى عجوز على باب، فقالا لها: يا عجوز، إنا غلامان صغيران غريبان حدثان غير خبيرين بالطريق، وهذا الليل قد جننا أضيفينا سواد ليلتنا هذه، فإذا أصبحنا لزمنا الطريق. فقالت لهما: فمن أنتما يا حبيبيّ، فقد شممت الروائح كلها، فما شممت رائحة أطيب من رائحتكما، فقالا لها: يا عجوز، نحن من عترة نبيك محمد ﷺ، هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل قالت العجوز: يا حبيبيّ، إن لي ختناً فاسقاً، قد شهد الواقعة مع عبيد الله بن زياد، أتخوف أن يصيبكما هاهنا فيقتلكما. قالا: سواد ليلتنا هذه، فإذا أصبحنا لزمنا الطريق. فقالت: سأتيكما بطعام، ثم أتتهما بطعام فأكلا وشربا. فلما ولجا الفراش قال الصغير للكبير: يا أخي، إنا نرجو أن نكون قد أمنا ليلتنا هذه، فتعال حتى أعانقك وتعانقني وأشم رائحتك وتشم رائحتي قبل أن يفرق الموت بيننا. ففعل الغلامان ذلك، واعتنقا وناما. فلما كان في بعض الليل أقبل ختن العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعاً خفيفاً، فقالت العجوز: من هذا؟ قال: أنا فلان. قالت: ما الذي أطرقك هذه الساعة، وليس هذا لك بوقت؟ قال: ويحك افتحي الباب قبل أن يطير عقلي وتنشق مرارتي في

جوفي، جهد البلاء قد نزل بي. قالت: ويحك ما الذي نزل بك؟ قال: هرب غلامان صغيران من عسكر عبيد الله بن زياد، فنادى الامير في معسكره: من جاء برأس واحد منهما فله ألف درهم، ومن جاء برأسيهما فله ألفا درهم، فقد أتعبت وتعبت ولم يصل في يدي شيء. فقالت العجوز: يا ختني، احذر أن يكون محمد خصمك في يوم القيامة. قال لها: ويحك إن الدنيا محرص عليها. فقالت: وما تصنع بالدنيا، وليس معها آخرة؟ قال: إني لأراك تحامين عنهما، كأن عندك من طلب الأمير شيئاً، فقومي فإن الأمير يدعوك. قالت: وما يصنع الأمير بي، وإنما أنا عجوز في هذه البرية؟ قال: إنما لي الطلب، افتحي لي الباب حتى أريح وأستريح، فإذا أصبحت بكرت في أي الطريق آخذ في طلبهما. ففتحت له الباب، وأتته بطعام وشراب فأكل وشرب. فلما كان في بعض الليل سمع غطيط الغلامين في جوف البيت، فأقبل يهيج كما يهيج البعير الهائج، ويخور كما يخور الثور، ويلمس بكفه جدار البيت حتى وقعت يده على جنب الغلام الصغير، فقال له: من هذا؟ قال: أما أنا فصاحب المنزل، فمن أنتما؟ فأقبل الصغير يحرك الكبير ويقول: قم يا حبيبي، فقد والله وقعنا فيما كنا نحاذره. قال لهما: من أنتما؟ قالا له: يا شيخ، إن نحن صدقناك فلنا الأمان؟ قال: نعم. قالا: أمان الله وأمان رسوله، وذمة الله وذمة رسوله؟ قال: نعم. قالا: ومحمد بن عبد الله على ذلك من الشاهدين؟ قال: نعم. قالا: والله على ما نقول وكيل وشهيد؟ قال: نعم. قالا له: يا شيخ، فنحن من عترة نبيك محمد ﷺ، هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل. فقال لهما: من الموت هربتما، وإلى الموت وقعتما، الحمد لله الذي أظفرني بكما. فقام إلى الغلامين فشد أكتافهما، فبات الغلامان ليلتهما مكتفين. فلما انفجر عمود الصبح، دعا غلاماً له أسود، يقال له: فليح، فقال: خذ هذين الغلامين، فانطلق بهما إلى شاطئ الفرات، واضرب عنقيهما، وائتني برأسيهما لأنطلق بهما إلى عبيد الله بن زياد، وآخذ جائزة ألفي درهم. فحمل الغلام السيف، ومشى أمام الغلامين، فما مضى إلا غير بعيد حتى قال أحد الغلامين: يا أسود، ما أشبه سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله ﷺ! قال: إن مولاي قد أمرني بقتلكما، فمن أنتما؟ قالا له: يا أسود، نحن من عترة نبيك محمد ﷺ، هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل، أضافتنا عجوزكم هذه، ويريد مولاك قتلنا. فانكب الأسود على أقدامهما يقبلهما ويقول: نفسي لنفسكما الفداء، ووجهي لوجهكما الوقاء، يا عترة نبي الله المصطفى، والله لا يكون محمد ﷺ خصمي في القيامة. ثم عدا فرمى بالسيف من يده ناحية، وطرح نفسه في الفرات، وعبر إلى الجانب الآخر، فصاح

به مولاه: يا غلام عصيتني! فقال: يا مولاي، إنما أطعتك ما دمت لا تعصي الله، فإذا عصيت الله فأنا منك بريء في الدنيا والآخرة. فدعا ابنه، فقال: يابني، إنما أجمع الدنيا حلالها وحرامها لك، والدنيا محرص عليها، فخذ هذين الغلامين إليك، فانطلق بهما إلى شاطئ الفرات، فاضرب عنقيهما وائتني برأسيهما، لأنطلق بهما إلى عبيد الله ابن زياد وآخذ جائزة ألفي درهم. فأخذ الغلام السيف، ومشى أمام الغلامين، فما مضى إلا غير بعيد حتى قال أحد الغلامين: يا شاب، ما أخوفني على شبابك هذا من نار جهنم! فقال: يا حبيبيّ، فمن أنتما؟ قالا: من عترة نبيك محمد ﷺ، يريد والدك قتلنا. فانكب الغلام على أقدامهما يقبلهما، وهو يقول لهما مقالة الأسود، ورمى بالسيف ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر، فصاح به أبوه: يابني عصيتني! قال: لأن أُطيع الله وأعصيك أحب إلي من أن أعصي الله وأطيعك. قال الشيخ: لا يلي قتلكما أحد غيري، وأخذ السيف ومشى أمامهما، فلما صار إلى شاطئ الفرات سل السيف من جفنه، فلما نظر الغلامان إلى السيف مسلولاً اغرورقت أعينهما، وقالا له: يا شيخ، انطلق بنا إلى السوق واستمتع بأثماننا، ولا ترد أن يكون محمد خصمك في القيامة غداً. فقال: لا، ولكن أقتلكما وأذهب برأسيكما إلى عبيد الله بن زياد، وآخذ جائزة ألفي درهم. فقالا له: يا شيخ، أما تحفظ قرابتنا من رسول الله ﷺ؟ فقال: ما لكما من رسول الله قرابة. قالا له: يا شيخ، فائت بنا إلى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بأمره. قال: ما إلى ذلك سبيل إلا التقرب إليه بدمكما. قالا له: يا شيخ، أما ترحم صغر سننا؟ قال: ما جعل الله لكما في قلبي من الرحمة شيئاً. قالا: يا شيخ إن كان ولا بد، فدعنا نصلي ركعات. قال: فصليا ما شئتما إن نفعتكما الصلاة. فصلى الغلامان أربع ركعات، ثم رفعا طرفيهما إلى السماء فناديا: يا حي يا حكيم يا أحكم الحاكمين، احكم بيننا وبينه بالحق. فقام إلى الأكبر فضرب عنقه، وأخذ برأسه ووضعه في المخلاة، وأقبل الغلام الصغير يتمرغ في دم أخيه، وهو يقول: حتى ألقى رسول الله ﷺ وأنا مختضب بدم أخي. فقال: لا عليك سوف أُلحقك بأخيك، ثم قام إلى الغلام الصغير فضرب عنقه، وأخذ رأسه ووضعه في المخلاة، ورمى ببدنيهما في الماء، وهما يقطران دماً. ومر حتى أتى بهما عبيد الله بن زياد وهو قاعد على كرسي له، وبيده قضيب خيزران، فوضع الرأسين بين يديه، فلما نظر إليهما قام ثم قعد ثم قام ثم قعد ثلاثاً، ثم قال: الويل لك، أين ظفرت بهما؟ قال: أضافتهما عجوز لنا. قال: فما عرفت لهما حق الضيافة؟ قال: لا. قال: فأي شيء قالا لك؟ قال: قالا: يا شيخ، اذهب بنا إلى السوق فبعنا وانتفع بأثماننا فلا ترد أن يكون

محمد ﷺ خصمك في القيامة. قال: فأي شيء قلت لهما؟ قال: قلت: لا، ولكن أقتلكما وأنطلق برأسيكما إلى عبيد الله بن زياد، وآخذ جائزة ألفي درهم. قال: فأي شيء قالا لك؟ قال: قالا: ائت بنا إلى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بأمره. قال: فأي شيء قلت؟ قال: قلت: ليس إلى ذلك سبيل إلا التقرب إليه بدمكما. قال: أفلا جئتني بهما حيين، فكنت أُضعف لك الجائزة، وأجعلها أربعة آلاف درهم؟

قال: ما رأيت إلى ذلك سبيلاً إلا التقرب إليك بدمهما. قال: فأي شيء قالا لك أيضا؟ قال: قالا لي: يا شيخ، احفظ قرابتنا من رسول الله. قال: فأي شيء قلت لهما. قال: قلت: ما لكما من رسول الله قرابة. قال: ويلك، فأي شيء قالا لك أيضا؟ قال: قالا: يا شيخ، ارحم صغر سننا. قال: فما رحمتهما؟ قال: قلت: ما جعل الله لكما من الرحمة في قلبي شيئاً. قال: ويلك، فأي شيء قالا لك أيضاً؟ قال: قالا: دعنا نصلي ركعات. فقلت: فصليا ما شئتما إن نفعتكما الصلاة، فصلى الغلامان أربع ركعات. قال: فأي شيء قالا في آخر صلاتهما؟ قال: رفعا طرفيهما إلى السماء، وقالا: يا حي يا حكيم، يا احكم الحاكمين، أحكم بيننا وبينه بالحق. قال عبيد الله بن زياد: فإن أحكم الحاكمين قد حكم بينكم، من للفاسق؟ قال: فانتدب له رجل من أهل الشام، فقال: أنا له. قال: فانطلق به إلى الموضع الذي قتل فيه الغلامين، فاضرب عنقه، ولا تترك أن يختلط دمه بدمهما وعجل برأسه، ففعل الرجل ذلك، وجاء برأسه فنصبه على قناة، فجعل الصبيان يرمونه بالنبل والحجارة وهم يقولون: هذا قاتل ذرية رسول الله ﷺ. وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين وسلم كثيرا.

المجلس العشرون

مجلس يوم الثلاثاء لاربع ليال بقين من شهر رمضان سنة سبع وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله، قال: حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، قال: حدثنا أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا جعفر بن الحسن، عن عبيد الله ابن موسى العبسي، عن محمد بن علي السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر ابن عبد الله الأنصاري، أنه قال: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول في علي خصالاً،

لو كانت واحدة منها في جميع الناس لأكتفوا بها فضلاً: قوله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه. وقوله ﷺ: علي مني كهارون من موسى. وقوله ﷺ: علي مني وأنا منه. وقوله ﷺ: علي مني كنفسي، طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي. وقوله ﷺ: حرب علي حرب الله، وسلم علي سلم الله. وقوله ﷺ: وليّ عليّ وليّ الله، وعدو علي عدو الله. وقوله ﷺ: علي حجة الله وخليفته على عباده. وقوله ﷺ: حب علي إيمان، وبغضه كفر. وقوله ﷺ: حزب علي حزب الله، وحزب أعدائه حزب الشيطان. وقوله ﷺ: علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض. وقوله ﷺ: علي قسيم الجنة والنار. وقوله ﷺ: من فارق علياً فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله عزوجل. وقوله ﷺ: شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة.

ص ٢ - **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن إسحاق ؓ، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد ابن إسحاق بن بهلول القاضي في داره بمدينة السلام، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي ابن يزيد الصدائي(١)،عن أبي شيبة الجوهري،عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: تقبلوا لي بست أتقبل لكم بالجنة: إذا حدثتم فلا تكذبوا، وإذا وعدتم فلا تخلفوا، وإذا ائتمنتم فلا تخونوا، وغضوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفوا أيديكم وألسنتكم.

ص ٣ - **حدثنا** أحمد بن زياد ؓ، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا القاسم بن محمد البرمكي،قال: حدثنا أبو الصلت الهروي، قال: لما جمع المأمون لعلي ابن موسى الرضا عليه السلام أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر أهل المقالات، فلم يقم أحد إلا وقد ألزمه حجته كأنه قد ألقم حجراً، قام إليه علي بن محمد بن الجهم، فقال له: يابن رسول الله، أتقول بعصمة الأنبياء؟ قال: بلى. قال: فما تعمل في قول الله عز وجل: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾ [طه: ١٢١]، وقوله عز وجل: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ﴾ [الأنبياء: ٨٧] ،وقوله في يوسف: ﴿وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا﴾ [يوسف: ٢٤] ،وقوله عز وجل في داود: ﴿وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ﴾ [ص: ٢٤] وقوله في نبيه محمد ﷺ: ﴿وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُ﴾ [الأحزاب: ٣٧]. فقال مولانا الرضا عليه السلام: ويحك - يا علي - اتق الله، ولا تنسب إلى أنبياء الله الفواحش، ولا تتأول كتاب الله عز وجل برأيك، فإن الله عز وجل يقول: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾ [آل

(١) في نسخة ثانية: الصيداوي.

عمران: ٧]. أما قوله عز وجل في آدم عليه السلام: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾ فإن الله عز وجل خلق آدم حجة في أرضه وخليفة في بلاده، لم يخلقه للجنة، وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الأرض لتتمّ مقادير أمر الله عز وجل، فلما أُهبط إلى الأرض وجعل حجة وخليفة، عصم بقوله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٣٣]. وأما قوله عز وجل: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ إنما ظن أن الله عز وجل لا يضيق عليه رزقه، ألا تسمع قول الله عز وجل: ﴿وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ﴾ [الفجر: ١٦] أي ضيق عليه، ولو ظن أن الله تبارك وتعالى لا يقدر عليه لكان قد كفر. وأما قوله عزوجل في يوسف: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا﴾ فإنها همت بالمعصية، وهم يوسف بقتلها إن أجبرته، لعظم ما داخله، فصرف الله عنه قتلها والفاحشة، وهو قوله: ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ﴾ [يوسف: ٢٤] يعني القتل ﴿وَٱلْفَحْشَآءَ﴾ يعني الزنا. وأما داود، فما يقول من قبلكم فيه؟ فقال علي ابن الجهم: يقولون: إن داود كان في محرابه يصلي، إذ تصور له إبليس على صورة طير أحسن ما يكون من الطيور، فقطع صلاته وقام ليأخذ الطير، فخرج الطير إلى الدار، فخرج في أثره، فطار الطير إلى السطح، فصعد في طلبه، فسقط الطير في دار أوريابن حنان، فاطلع داود في أثر الطير، فإذا بامرأة أوريا تغتسل، فلما نظر إليها هواها، وكان أوريا قد أخرجه في بعض غزواته، فكتب إلى صاحبه: أن قدم أوريا أمام الحرب، فقدم فظفر أوريا بالمشركين، فصعب ذلك على داود، فكتب إليه ثانية: أن قدمه أمام التابوت، فقتل أوريا، وتزوج داود بامرأته. قال: فضرب الرضا عليه السلام بيده على جبهته، وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، لقد نسبتم نبياً من أنبياء الله إلى التهاون بصلاته، حتى خرج في أثر الطير، ثم بالفاحشة، ثم بالقتل! فقال: يابن رسول الله، فما كانت خطيئته؟ فقال: ويحك، إن داود إنما ظن أن ما خلق الله عزوجل خلقا هو أعلم منه، فبعث الله عزوجل إليه الملكين فتسورا المحراب، فقالا: ﴿خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٢ - ٢٣] فعجل داود عليه السلام على المدعى عليه، فقال: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ﴾ [ص: ٢٤]، ولم يسأل المدعي البينة على ذلك، ولم يقبل على المدعى عليه فيقول: ما تقول؟ فكان هذا خطيئة حكمه، لا ما ذهبتم إليه، ألا تسمع قول الله عزوجل يقول: ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ

﴿بِٱلۡحَقِّ﴾ [ص: ٢٦] إلى آخر الآية؟ فقلت: يابن رسول الله، فما قصته مع أوريا؟ فقال الرضا عليه السلام: إن المرأة في أيام داود كانت إذا مات بعلها أو قتل لا تتزوج بعده أبداً، وأول من أباح الله عزوجل له أن يتزوج بامرأة قتل بعلها داود عليه السلام، فذلك الذي شق على الناس من قبل أوريا. وأما محمد نبيه صلى الله عليه وآله وقول الله عزوجل له: ﴿وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُ﴾ [الأحزاب: ٣٧] فإن الله عزوجل عرّف نبيه صلى الله عليه وآله أسماء أزواجه في دار الدنيا، وأسماء أزواجه في الآخرة،وأنهن أمهات المؤمنين،وأحد من سمى له زينب بنت جحش،وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة، فأخفى صلى الله عليه وآله اسمها في نفسه ولم، لكيلا يقول أحد من المنافقين: إنه قال في امرأة في بيت رجل إنها أحد أزواجه من أمهات المؤمنين، وخشي قول المنافقين، قال الله عزوجل: ﴿وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُ﴾ في نفسك، وإن الله عزوجل ما تولى تزويج أحد من خلقه إلا تزويج حواء من آدم، وزينب من رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة من علي عليهما السلام. قال: فبكى علي بن الجهم، وقال: يابن رسول الله، أنا تائب إلى الله عزوجل من أن أنطق في أنبياء الله عزوجل بعد يومي هذا إلا بما ذكرته[1].

ص ٤ – **حدثنا** محمد بن إبراهيم رحمه الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر،عن أبيه الصادق جعفر بن محمد،عن أبيه الباقر محمد بن علي،عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين،عن أبيه سيد الشهداء الحسين ابن علي،عن أبيه سيد الوصيّين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام،قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يو م، فقال: أيها الناس، إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة،شهر هو عند الله أفضل الشهور،وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح،ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب، فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه، فإن الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم،واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يو م القيامة وعطشه، وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم، ووقروا كباركم، وارحموا صغاركم، وصلوا أرحامكم، واحفظوا ألسنتكم، وغضوا عما لا

(١) والحديث مذكور في عيون أخبار الرضا عليه السلام ج١ ص١٧٠ عن أبي الصلت الهروي أيضاً.

يحل النظر إليه أبصاركم، وعما لا يحل الاستماع إليه أسماعكم، وتحننوا على أيتام الناس يتحنن على أيتامكم، وتوبوا إلى الله من ذنوبكم، وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم، فإنها أفضل الساعات، ينظر الله عزوجل فيها بالرحمة إلى عباده، يجيبهم إذا ناجوه، ويلبيهم إذا نادوه، ويعطيهم إذا سألوه، ويستجيب لهم إذا دعوه. أيها الناس، إن أنفسكم مرهونة بأعمالكم، ففكوها باستغفاركم، وظهوركم ثقيلة من أوزاركم، فخففوا عنها بطول سجودكم، واعلموا أن الله تعالى ذكره أقسم بعزته أن لا يعذب المصلين والساجدين، وأن لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين. أيها الناس، من فطر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر، كان له بذلك عند الله عتق نسمة ومغفرة لما مضى من ذنوبه. فقيل: يا رسول الله، وليس كلنا يقدر على ذلك. فقال صلى الله عليه وآله: اتقوا النار ولو بشق تمرة، اتقوا النار ولو بشربة من ماء. أيها الناس، من حسن منكم في هذا الشهر خلقه، كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الأقدام، ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه، ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار، ومن أدى فيه فرضاً كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور، ومن أكثر فيه من الصلاة علي ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور. أيها الناس، إن أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة، فاسألوا ربكم أن لا يغلقها عليكم، وأبواب النيران مغلقة، فاسألوا ربكم أن لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة فاسألوا ربكم أن لا يسلطها عليكم. قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقمت فقلت: يا رسول الله، ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن، أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عزوجل، ثم بكى، فقلت: يا رسول الله، ما يبكيك؟ فقال: يا علي، أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك وأنت تصلي لربك، وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين، شقيق عاقر ناقة ثمود، فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك. قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقلت: يا رسول الله، وذلك في سلامة من ديني؟ فقال: في سلامة من دينك. ثم قال صلى الله عليه وآله: يا علي، من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبك فقد سبني، لأنك مني كنفسي، روحك من روحي، وطينتك من طينتي، إن الله تبارك وتعالى خلقني وإياك، واصطفاني وإياك،

فاختارني للنبوة، واختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي. يا علي، أنت وصيّي، وأبو ولدي، وزوج ابنتي، وخليفتي على أُمتي في حياتي وبعد مماتي، أمرك أمري، ونهيك نهيي، أُقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية، إنك لحجة الله على خلقه، وأمينه على سره وخليفته على عباده. وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين وسلم كثيراً.

المجلس الحادي والعشرون

مجلس يوم الجمعة سلخ شهر رمضان سنة سبع وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ﵀، قال: حدثنا محمد بن عمر البغدادي الحافظ، قال: حدثنا عبد الله ابن يزيد، قال: حدثنا محمد بن ثواب، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، عن كادح - يعني أبا جعفر البجلي - عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الرحمن - يعني ابن زياد -، عن سلمة ابن يسار، عن جابر بن عبد الله، قال: لما قدم علي ﵇ على رسول الله ﷺ بفتح خيبر، قال له رسول الله ﷺ: لولا أن تقول فيك طوائف من أُمتي ما قالت النصارى للمسيح عيسى بن مريم، لقلت فيك اليوم قولاً لا تمر بملأ إلا أخذوا التراب من تحت رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك، ترثني وأرثك، وإنك مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأنك تبرئ، ذمتي وتقاتل على سنتي، وأنك غداً على الحوض خليفتي، وأنك أول من يرد علي الحوض، وأنك أول من يكسى معي، وأنك أول داخل الجنة من أُمتي، وأن شيعتك على منابر من نور، مبيضة وجوههم حولي، أشفع لهم، يكونون غداً في الجنة جيراني، وأن حربك حربي، وسلمك سلمي، وأن سرك سري، وعلانيتك علانيتي، وأن سريرة صدرك كسريرتي، وأن ولدك ولدي، وأنك تنجز عداتي، وأن الحق معك، وأن الحق على لسانك وقلبك وبين عينيك، الإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وأنه لن يرد عليّ الحوض مبغض لك، ولن يغيب عنه محب لك حتى يرد الحوض معك. قال: فخرّ علي ﵇ ساجداً، ثم قال: الحمد لله الذي أنعم علي بالإسلام، وعلمني القرآن، وحببني إلى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين، إحساناً منه وفضلاً منه عليّ. قال: فقال النبي ﷺ: لولا أنت لم يعرف المؤمنون بعدي.

ص ٢ – **حدثنا** أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا العباس بن الفضل المقرئ، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الفرات الأصبهاني، قال: حدثنا أحمد بن محمد البصري، قال: حدثنا جندل بن والق، قال: حدثنا علي بن حماد، عن سعيد، عن ابن عباس: أنه مر بمجلس من مجالس قريش وهم يسبون علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال لقائده: ما يقول هؤلاء؟ قال: يسبون علياً. قال: قربني إليهم، فلما أن أُوقف عليهم، قال: أيّكم السابّ الله؟ قالوا: سبحان الله! من يسب الله فقد أشرك بالله. قال: فأيكم الساب رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالوا: من يسب رسول الله فقد كفر. قال: فأيكم الساب علي ابن أبي طالب؟ قالوا: قد كان ذلك. قال: فأشهد بالله وأشهد لله، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من سبّ علياً فقد سبني، ومن سبني فقد سبّ الله عزوجل، ثم مضى. فقال لقائده: فهل قالوا شيئاً حين قلت لهم ما قلت؟ قال: ما قالوا شيئاً. قال: كيف رأيت وجوههم؟ قال:

نظروا إليك بأعين محمرة نظر التيوس إلى شفار الجازر

قال: زدني فداك أبوك. قال:

خزر الحواجب ناكسو أذقانهم نظر الذليل إلى العزيز القاهر

قال: زدني فداك أبوك. قال: ما عندي غير هذا. قال: لكن عندي.

أحياؤهم خزي على أمواتهم والميتون فضيحة للغابر

ص ٣ – **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن مثنى الحناط، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: سمعته يقول: من صلى أربع ركعات بمائتي مرة (قل هو الله أحد) في كل ركعة خمسين مرة، لم ينفتل وبينه وبين الله عزوجل ذنب إلا غفر له.

ص ٤ – **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال: ما من عبد يقول كل يوم سبع مرات: أسأل الله الجنة، وأعوذ بالله من النار، إلا قالت النار: يا رب أعذه مني.

ص ٥ – **حدثنا** أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن معاذ بن مسلم،

عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: اصبر على أعداء النعم، فإنك لن تكافئ من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه.

ص ٦ – **حدثنا** الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله، قال: حدثنا أبي، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن أبي عمير، عن جعفر الأزدي، عن عمرو ابن أبي المقدام، قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: من قرأ آية الكرسي مرة، صرف الله عنه ألف مكروه من مكروه الدنيا وألف مكروه من مكروه الآخرة، أيسر مكروه الدنيا الفقر، وأيسر مكروه الآخرة عذاب القبر.

ص ٧ – **حدثنا** علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب، قال: حدثنا محمد بن عبد الله ابن جعفر بن جامع الحميري، قال: حدثنا أحمد بن محمد،عن أبيه عن محمد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة،عن مدرك بن الهزهاز، قال: قال الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام: يا مدرك، رحم الله عبداً اجترّ مودة الناس إلينا، فحدثهم بما يعرفون، وترك ما ينكرون.

ص ٨ – **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: إن داود عليه السلام خرج ذات يوم يقرأ الزبور، وكان إذا قرأ الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طائر ولا سبع إلا جاوبه، فما زال يمر حتى انتهى إلى جبل، فإذا على ذلك الجبل نبي عابد، يقال له: حزقيل، فلما سمع دوي الجبال وأصوات السباع والطير، علم أنه داود عليه السلام، فقال داود: يا حزقيل، أتأذن لي فأصعد إليك. قال: لا. فبكى داود عليه السلام، فأوحى الله جل جلاله إليه: يا حزقيل، لا تعيّر داود، وسلني العافية، فقام حزقيل، فأخذ بيد داود فرفعه إليه، فقال داود: يا حزقيل، هل هممت بخطيئة قط؟ قال: لا. قال: فهل دخلك العجب مما أنت فيه من عبادة الله عزوجل؟ قال: لا. قال: فهل ركنت إلى الدنيا فأحببت أن تأخذ من شهوتها ولذتها؟ قال: بلى، ربما عرض بقلبي. قال: فماذا تصنع إذا كان ذلك؟ قال: أدخل هذا الشعب فأعتبر بما فيه. قال: فدخل داود عليه السلام ذلك الشعب، فإذا سرير من حديد، عليه جمجمة بالية وعظام فانية، وإذا لوح من حديد فيه كتابة، فقرأها داود عليه السلام فإذا هي: أنا أروى بن أسلم ، ملكت ألف سنة، وبنيت ألف مدينة، وافتضضت ألف بكر، فكان آخر أمري أن صار التراب فراشي، والحجارة وسادتي، والديدان والحيات جيراني، فمن رآني فلا يغتر بالدنيا.

ص ٩ - **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن إسحاق ، قال: أخبرني أحمد بن محمد الهمداني، قال: أخبرنا المنذر بن محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله الكوفي، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده ، قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الناس يوم الفطر، فقال: أيها الناس، إن يومكم هذا يوم يثاب فيه المحسنون، ويخسر فيه المسيئون، وهو أشبه يوم بيوم قيامتكم، فاذكروا بخروجكم من منازلكم إلى مصلاكم خروجكم من الأجداث إلى ربكم، واذكروا بوقوفكم في مصلاكم وقوفكم بين يدي ربكم، واذكروا برجوعكم إلى منازلكم رجوعكم إلى منازلكم في الجنة أو النار، واعلموا - عباد الله - أن أدنى ما للصائمين والصائمات أن يناديهم ملك في آخر يوم من شهر رمضان: أبشروا عباد الله، فقد غفر لكم ما سلف من ذنوبكم، فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون.

ص ١٠ - وقال الصادق جعفر بن محمد لبعض أصحابه: إذا كان ليلة الفطر، فصل المغرب ثلاثاً، ثم اسجد وقل في سجودك: يا ذا الطول، يا ذا الحول، يا مصطفي محمد وناصره، صلِّ على محمد وآل محمد، واغفر لي كل ذنب أذنبته ونسيته وهو عندك في كتاب مبين. ثم تقول مائة مرة: أتوب إلى الله. وكبرِّ بعد المغرب والعشاء الآخرة وصلاة الغداة وصلاة العيد كما تكبر أيام التشريق، تقول: الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر ولله الحمد، الله أكبر على ما هدانا، والحمد لله على ما أبلانا. ولا تقل فيه: ورزقنا من بهيمة الأنعام، فإن ذلك إنما هو في أيام التشريق. وصلى الله على رسوله محمد وآله الطيبين الطاهرين.

المجلس الثاني والعشرون

وهو يوم العيد غرة شهر شوال سنة سبع وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة، عن حمدان ابن سليمان، عن نوح بن شعيب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه ، قال: قال رسول الله : قال الله جل جلاله: عبادي كلكم ضال إلا من هديته،

وكلكم فقير إلا من أغنيته، وكلكم مذنب إلا من عصمته.

٢ - **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن نوح بن شعيب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن علقمة، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله فادعى عليه سبعين درهماً ثمن ناقة، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: يا أعرابي، ألم تستوف مني ذلك؟ فقال: لا. فقال له النبي صلى الله عليه وآله: إني قد أوفيتك. قال الأعرابي: قد رضيت برجل يحكم بيني وبينك. فقام النبي صلى الله عليه وآله معه، فتحاكما إلى رجل من قريش. فقال الرجل للأعرابي: ما تدعي على رسول الله؟ قال: سبعين درهماً ثمن ناقة بعتها منه. فقال: ما تقول يا رسول الله؟ فقال: قد أوفيته. فقال القرشي: قد أقررت له يا رسول الله بحقه، فإما أن تقيم شاهدين يشهدان بأنك قد أوفيته، وإما أن توفيه السبعين التي يدعيها عليك. فقام النبي صلى الله عليه وآله مغضباً يجر رداءه، وقال: والله لأقصدن من يحكم بيننا بحكم الله تعالى ذكره، فتحاكم معه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال للأعرابي: ما تدعي على رسول الله؟ قال: سبعين درهما ثمن ناقة بعتها منه. فقال: ما تقول يا رسول الله؟ قال: قد أوفيته. فقال يا أعرابي، إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: قد أوفيتك، فهل صدق؟ قال: لا، ما أوفاني. فأخرج أمير المؤمنين عليه السلام سيفه من غمده وضرب عنق الأعرابي. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، لم قتلت الأعرابي؟ قال: لأنه كذبك يا رسول الله، ومن كذبك فقد حل دمه ووجب قتله. فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي، والذي بعثني بالحق نبياً، ما أخطأت حكم الله تبارك وتعالى فيه، فلا تعد إلى مثلها.

ص ٣ - **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن نوح بن شعيب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح، عن علقمة، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، وقد قلت له: يابن رسول الله، أخبرني من تقبل شهادته ومن لا تقبل شهادته. فقال: يا علقمة، كل من كان على فطرة الإسلام جازت شهادته. قال: فقلت له: تقبل شهادة المقترف للذنوب؟ فقال: يا علقمة، لو لم تقبل شهادة المقترفين للذنوب لما قبلت إلا شهادات الأنبياء والأوصياء (صلوات الله عليهم) لانهم هم المعصومون دون سائر الخلق، فمن لم تره بعينك يرتكب ذنباً أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان، فهو من أهل العدالة والستر، وشهادته مقبولة، وإن كان في نفسه مذنباً، ومن اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولاية الله عزوجل داخل في ولاية الشيطان. ولقد حدثني أبي،

عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من اغتاب مؤمناً بما فيه، لم يجمع الله بينهما في الجنة أبداً، ومن اغتاب مؤمناً بما ليس فيه، فقد انقطعت العصمة بينهما، وكان المغتاب في النار خالداً فيها وبئس المصير. قال علقمة: فقلت للصادق عليه السلام: يابن رسول الله، إن الناس ينسبوننا إلى عظائم الأمور، وقد ضاقت بذلك صدورنا. فقال عليه السلام: يا علقمة، إن رضا الناس لا يملك، وألسنتهم لا تضبط، فكيف تسلمون مما لم يسلم منه أنبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام؟ ألم ينسبوا يوسف عليه السلام إلى أنه همّ بالزنا؟ ألم ينسبوا أيوب عليه السلام إلى أنه ابتلى بذنوبه؟ ألم ينسبوا داود عليه السلام إلى أنه تبع الطير حتى نظر إلى امرأة أوريا فهواها؟ وأنه قدم زوجها أمام التابوت حتى قتل ثم تزوج بها؟ ألم ينسبوا موسى عليه السلام إلى أنه عنين وآذوه حتى برأه الله مما قالوا، وكان عند الله وجيها؟ ألم ينسبوا جميع أنبياء الله إلى أنهم سحرة طلبة الدنيا؟ ألم ينسبوا مريم بنت عمران عليها السلام إلى أنها حملت بعيسى من رجل نجار اسمه يوسف؟ ألم ينسبوا نبينا محمداً صلى الله عليه وآله إلى أنه شاعر مجنون؟ ألم ينسبوه إلى أنه هوى امرأة زيد بن حارثة فلم يزل بها حتى استخلصها لنفسه؟ ألم ينسبوه يوم بدر إلى أنه أخذ لنفسه من المغنم قطيفة حمراء؟ حتى أظهره الله عزوجل على القطيفة وبرّأ نبيه صلى الله عليه وآله من الخيانة، وأنزل بذلك في كتابه: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [آل عمران: ١٦١]، ألم ينسبوه إلى أنه صلى الله عليه وآله ينطق عن الهوى في ابن عمه علي عليه السلام؟ حتى كذبهم الله عزوجل، فقال سبحانه: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ [النجم: ٣ - ٤] ألم ينسبوه إلى الكذب في قوله: إنه رسول من الله إليهم؟ حتى أنزل الله عزوجل عليه: ﴿ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا ﴾ [الأنعام: ٣٤]، ولقد قال يوماً: عرج بي البارحة إلى السماء. فقيل: والله ما فارق فراشه طول ليلته. وما قالوا في الأوصياء عليهم السلام أكثر من ذلك، ألم ينسبوا سيد الأوصياء عليه السلام إلى أنه كان يطلب الدنيا والملك، وأنه كان يؤثر الفتنة على السكون، وأنه يسفك دماء المسلمين بغير حلّها، وأنه لو كان فيه خير ما أمر خالد بن الوليد بضرب عنقه؟ ألم ينسبوه إلى أنه عليه السلام أراد أن يتزوج ابنة أبي جهل على فاطمة عليها السلام، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله شكاه على المنبر إلى المسلمين، فقال: إن علياً يريد أن يتزوج ابنة عدو الله على ابنة نبيّ الله، ألا إن فاطمة بضعة مني، فمن آذاها فقد آذاني، ومن سرها فقد سرني، ومن غاظها فقد غاظني؟ ثم قال الصادق عليه السلام: يا علقمة، ما أعجب أقاويل الناس في علي عليه السلام! كم بين من يقول: إنه رب معبود، وبين من يقول: إنه عبد عاص للمعبود! ولقد كان

قول من ينسبه إلى العصيان أهون عليه من قول من ينسبه إلى الربوبية. يا علقمة، ألم يقولوا لله عزوجل: إنه ثالث ثلاثة؟ ألم يشبهوه بخلقه؟ ألم يقولوا: إنه الدهر؟ ألم يقولوا: إنه الفلك؟ ألم يقولوا: إنه جسم؟ ألم يقولوا: إنه صورة؟ تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. يا علقمة، إن الألسنة التي تتناول ذات الله تعالى ذكره بما لا يليق بذاته كيف تحبس عن تناولكم بما تكرهونه! فاستعينوا بالله واصبروا، إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتقين، فإن بني اسرائيل قالوا لموسى عليه السلام: ﴿أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا﴾ [الأعراف: ١٢٩]، فقال الله عزوجل: قل لهم يا موسى: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٢٩].

ص ٤ — **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن معقل القرميسيني، قال: حدثنا جعفر الوراق، قال: حدثنا محمد بن الحسن الاشج، عن يحيى بن زيد بن علي، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وصلى الفجر، ثم قال: معاشر الناس، أيكم ينهض إلى ثلاثة نفر قد آلوا باللات والعزى ليقتلوني، وقد كذبوا ورب الكعبة. قال فأحجم الناس وما تكلم أحد، فقال: ما أحسب علي بن أبي طالب فيكم؟ فقام إليه عامر بن قتادة فقال: إنه وعك في هذه الليلة ولم يخرج يصلي معك، أفتأذن لي أن أخبره؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: شأنك، فمضى إليه فأخبره ،فخرج أمير المؤمنين علي عليه السلام كأنه أُنشط من عقال،وعليه إزار قد عقد طرفيه على رقبته، فقال: يا رسول الله، ما هذا الخبر؟ قال: هذا رسول ربي يخبرني عن ثلاثة نفر قد نهضوا إلي لقتلي، وقد كذبوا ورب الكعبة. فقال علي عليه السلام: يا رسول الله، أنا لهم سرية وحدي،هو ذا ألبس علي ثيابي. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بل هذه ثيابي،وهذه درعي، وهذا سيفي،فدّرعه وعمّمه وقلّده وأركبه فرسه. وخرج أمير المؤمنين عليه السلام، فمكث ثلاثة أيام، لا يأتيه جبرئيل بخبره، ولا خبر من الأرض، فأقبلت فاطمة بالحسن والحسين على وركيها، تقول: أوشك أن ييتم هذين الغلامين، فأسبل النبي صلى الله عليه وآله عينه يبكي، ثم قال: معاشر الناس، من يأتيني بخبر علي أُبشره بالجنة. وافترق الناس في الطلب لعظم ما رأوا بالنبي صلى الله عليه وآله، وخرج العواتق، فأقبل عامر بن قتادة يبشر بعلي عليه السلام، وهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فأخبره بما كان فيه، وأقبل أمير المؤمنين علي عليه السلام ومعه أسيران ورأس وثلاثة أبعرة وثلاثة أفراس. فقال النبي صلى الله عليه وآله: تحب أن أخبرك بما كنت فيه

يا أبا الحسن؟ فقال المنافقون: هو منذ ساعة قد أخذه المخاض، وهو الساعة يريد أن يحدثه! فقال النبي ﷺ: بل تحدث أنت - يا أبا الحسن - لتكون شهيداً على القوم. قال: نعم - يا رسول الله - لما صرت في الوادي، رأيت هؤلاء ركبانا على الأباعر، فنادوني: من أنت؟ فقلت: أنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله. فقالوا: ما نعرف لله من رسول، سواء علينا وقعنا عليك أو على محمد، وشد عليّ هذا المقتول، ودارت بيني وبينه ضربات، وهبت ريح حمراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وأنت تقول: قد قطعت لك جربان درعه، فاضرب حبل عاتقه. فضربته فلم أحفه، ثم هبت ريح صفراء، سمعت صوتك فيها يا رسول الله، وأنت تقول: قد قلبت لك الدرع عن فخذه، فاضرب فخذه. فضربته ووكزته وقطعت رأسه ورميت به. وقال لي هذان الرجلان: بلغنا أن محمداً رفيق شفيق رحيم، فاحملنا إليه ولا تعجل علينا، وصاحبنا كان يعد بألف فارس. فقال النبي ﷺ يا علي، أما الصوت الأول الذي صك مسامعك فصوت جبرئيل عليه السلام، وأما الآخر فصوت ميكائيل عليه السلام، قدم إلي أحد الرجلين. فقدمه، فقال: قل لا إله إلا الله، واشهد أني رسول الله، فقال: لنقل جبل أبي قبيس أحب إلي من أن أقول هذه الكلمة. فقال: يا علي، أخره واضرب عنقه. ثم قال: قدم الآخر. فقال: قل لا إله إلا الله، واشهد أني رسول الله، فقال: ألحقني بصاحبي. قال: يا علي، أخره واضرب عنقه. فأخره، وقال أمير المؤمنين عليه السلام ليضرب عنقه، فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ، فقال: يا محمد، إن ربك يقرئك السلام، ويقول لك: لا تقتله فإنه حسن الخلق سخي في قومه. فقال النبي ﷺ: يا علي، أمسك، فإن هذا رسول ربي عزوجل يخبرني أنه حسن الخلق سخي في قومه. فقال المشرك تحت السيف هذا رسول ربك يخبرك! قال: نعم. قال: والله ما ملكت درهماً مع أخ لي قط، ولا قطبت وجهي في الحرب، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: هذا ممن جره حسن خلقه وسخاؤه إلى جنات النعيم. وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين وسلم كثيراً.

المجلس الثالث والعشرون

وهو يوم الاثنين لليلتين خلتا من شوال سنة سبع وستين ثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي، قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ﷺ، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن المغيرة بن توبة، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال: لما أشرف أمير المؤمنين عليه السلام على المقابر، قال: يا أهل التربة، ويا أهل الغربة، أما الدور فقد سكنت، وأما الأزواج فقد نكحت، وأما الأموال فقد قسمت، فهذا خبر ما عندنا، فما خبر ما عندكم؟ ثم التفت إلى أصحابه فقال: لو أُذن لهم في الكلام لأخبروكم أن خير الزاد التقوى.

ص ٢ - **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال علي عليه السلام: ما من يوم يمر على ابن آدم إلا قال له ذلك اليوم: يابن آدم، أنا يوم جديد، وأنا عليك شهيد، فقل فيَّ خيراً، واعمل فيَّ خيراً، أشهد لك به يوم القيامة، فإنك لن تراني بعده أبداً.

ص ٣ - **حدثنا** محمد بن علي رحمه الله، قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، قال: حدثنا هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: إن للمرء المسلم ثلاثة أخلاء: فخليل يقول له: أنا معك حياً وميتاً، وهو عمله، وخليل يقول له: أنا معك حتى تموت، وهو ماله، فإذا مات صار للورثة، وخليل يقول له: أنا معك إلى باب قبرك ثم أُخلّيك، وهو ولده.

ص ٤ - **حدثنا** جعفر بن علي الكوفي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن جده عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال علي عليه السلام: ما أنزل الموت حق منزلته من عدَّ غداً من أجله.

ص ٥ – **حدثنا** محمد بن علي، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة،عن الصادق جعفر بن محمد،عن أبيه،عن آبائه عليهم السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام خطب بالبصرة،فقال بعدما حمد الله عزوجل وأثنى عليه،وصلى على النبي وآله: المدة وإن طالت قصيرة،والماضي للمقيم عبرة،والميت للحي عظة، وليس لأمس إن مضى عودة، ولا المرء من غد على ثقة، الأول للأوسط رائد، والأوسط للآخر قائد، وكل لكل مفارق، وكل بكل لاحق، والموت لكل غالب، واليوم الهائل لكل آزف،وهو اليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. ثم قال عليه السلام: معاشر شيعتي، اصبروا على عمل لا غنى بكم عن ثوابه، واصبروا عن عمل لا صبر لكم على عقابه، إنا وجدنا الصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذاب الله عزوجل،اعلموا أنكم في أجل محدود وأمل ممدود ونفس معدود،ولا بدّ للآجل أن يتناهى، وللأمل أن يطوى، وللنفس أن يحصى، ثم دمعت عيناه وقرأ: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [الانفطار: ١٠ - ١٣].

ص ٦ – **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم،عن إسماعيل بن مرار،عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي أيوب،عن أبي حمزة،عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: جمع الخير كله في ثلاث خصال: النظر،والسكوت،والكلام، فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن كان نظره عبرة، وسكوته فكرة، وكلامه ذكراً، وبكى على خطيئته، وأمن الناس شره.

ص ٧ – **حدثنا** الحسين بن أحمد رحمه الله، قال: حدثنا أبي،قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن الحاسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني،عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال: اغتنموا الدعاء عند خمسة مواطن: عند قراءة القرآن،وعند الأذان،وعند نزول الغيث، وعند التقاء الصفين للشهادة، وعند دعوة المظلوم، فإنها ليس لها حجاب دون العرش.

ص ٨ – **حدثنا** محمد بن أبي القاسم الأسترآبادي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه،عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر،عن أبيه جعفر بن محمد،عن أبيه محمد بن علي،عن أبيه علي

ابن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كم من غافل ينسج ثوباً ليلبسه، وإنما هو كفنه، ويبني بيتاً ليسكنه، وإنما هو موضع قبره.

وقيل لأمير المؤمنين عليه السلام: ما الاستعداد للموت؟ قال: أداء الفرائض، واجتناب المحارم، والاشتمال على المكارم، ثم لا يبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه، والله ما يبالي ابن أبي طالب أوقع على الموت، أم وقع الموت عليه.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: أيها الناس، إن الدنيا دار فناء، والآخرة دار بقاء، فخذوا من ممركم لمقركم، ولا تهتكوا أستاركم عند من لا تخفى عليه أسراركم، وأخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل أن تخرج منها أبدانكم، ففي الدنيا حييتم، وللآخرة خلقتم، إنما الدنيا كالسم يأكله من لا يعرفه، إن العبد إذا مات قالت الملائكة: ما قدم؟ وقال الناس: ما أخر؟ فقدموا فضلاً يكن لكم، ولا تؤخروا كلاً يكن عليكم، فإن المحروم من حرم خير ماله، والمغبوط من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه، وأحسن في الجنة بها مهاده، وطيب على الصراط بها مسلكه.

ص ٩ - **حدثنا** أحمد بن محمد رحمه الله، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن عبد الجبار، عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن ثابت بن دينار، عن سيد العابدين علي بن الحسين، عن سيد الشهداء الحسين بن علي، عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي، وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها.

ص ١٠ - **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد القبطي، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: أغفل الناس قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن أبي طالب عليه السلام يوم مشربة أُم إبراهيم، كما أغفلوا قوله فيه يوم غدير خم، إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان في مشربة أُم إبراهيم وعنده أصحابه، إذ جاء علي عليه السلام فلم يفرجوا له، فلما رآهم لا يفرجون له قال: يا معشر الناس، هؤلاء أهل بيتي تستخفّون بهم وأنا حي بين ظهرانيكم، أما والله لئن غبت عنكم فإن الله لا يغيب عنكم، إن الروح والراحة والبشر والبشارة لمن ائتمّ بعليّ وتولاه، وسلم له وللأوصياء من ولده، حقا علي أن أدخلهم في شفاعتي لأنهم أتباعي، فمن

تبعني فإنه مني، سنة جرت فيّ من إبراهيم عليه السلام، لأني من إبراهيم وإبراهيم مني، وفضلي له فضل، وفضله فضلي، وأنا أفضل منه، تصديق ذلك قول ربي: ﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وثئت رجله في مشربة أُم إبراهيم حتى عاده الناس. وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم تسليماً.

المجلس الرابع والعشرون

يوم الأربعاء الرابع من شوال سنة سبع وستين وثلاثمائة

١ - **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي رضي الله عنه، قال: حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار،قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري،عن يوسف بن الحارث،عن محمد ابن مهران، لعن علي بن الحسن، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن معاوية،عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة زين عرش رب العالمين بكل زينة، ثم يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل، فيوضع أحدهما عن يمين العرش، والآخر عن يسار العرش، ثم يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام، فيقوم الحسن على أحدهما،والحسين على الآخر،يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزين المرأة قرطاها.

ص ٢ - **حدثنا** علي بن أحمد بن موسى الدقاق رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي،عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي ابن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً ذات يوم إذ أقبل الحسن عليه السلام، فلما رآه بكى، ثم قال: إلي يابني، فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليمنى، ثم أقبل الحسين عليه السلام، فلما رآه بكى، ثم قال: إلي يابني، فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليسرى، ثم أقبلت فاطمة عليها السلام ،فلما رآها بكى، ثم قال: إليّ يابنيّة، فأجلسها بين يديه، ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام، فلما رآه بكى، ثم قال: إلي يا أخي، فما زال يدنيه حتى أجلسه إلى جنبه الأيمن، فقال له أصحابه: يا رسول الله، ما ترى واحداً من هؤلاء إلا بكيت، أوما فيهم من تسرّ برؤيته! فقال صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالنبوة، واصطفاني على جميع البرية، إني

وإياهم لأكرم الخلق على الله عز وجل، وما على وجه الأرض نسمة أحب إلي منهم. أما علي بن أبي طالب فإنه أخي وشقيقي، وصاحب الأمر بعدي، وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وصاحب حوضي وشفاعتي، وهو مولى كل مسلم، وإمام كل مؤمن، وقائد كل تقي، وهو وصيّي وخليفتي على أهلي وأُمتي في حياتي وبعد مماتي، محبه محبي، ومبغضه مبغضي، وبولايته صارت أُمتي مرحومة، وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة، وإني بكيت حين أقبل لاني ذكرت غدر الأُمة به بعدي حتى إنه ليزال عن مقعدي، وقد جعله الله له بعدي، ثم لا يزال الأمر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في أفضل الشهور شهر رمضان الذي أُنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. وأما ابنتي فاطمة، فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وهي بضعة مني، وهي نور عيني، وهي ثمرة فؤادي، وهي روحي التي بين جنبي، وهي الحوراء الإنسية، متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها للملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض، ويقول الله عز وجل لملائكته: يا ملائكتي، انظروا إلى أُمتي فاطمة سيدة إمائي، قائمة بين يدّي ترتعد فرائصها من خيفتي، وقد أقبلت بقلبها على عبادتي، أُشهدكم أني قد أمنت شيعتها من النار. وإني لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدي، كأني بها وقد دخل الذل بيتها، وانتهكت حرمتها، وغصبت حقها، ومنعت إرثها، وكسر جنبها، وأُسقطت جنينها، وهي تنادي: يا محمداه، فلا تجاب، وتستغيث فلا تغاث، فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية، تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة، وتتذكر فراقي أُخرى، وتستوحش إذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع إليه إذا تهجدت بالقرآن، ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيام أبيها عزيزة، فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة، فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران، فتقول: يا فاطمة (إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين)، يا فاطمة (اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين). ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض، فيبعث الله عز وجل إليها مريم بنت عمران، تمرضها وتؤنسها في علتها، فتقول عند ذلك: يا رب، إني قد سئمت الحياة، وتبرمت بأهل الدنيا، فألحقني بأبي. فيلحقها الله عز وجل بي، فتكون أول من يلحقني من أهلِ بيتي، فتقدم علي محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة، فأقول عند ذلك: اللهمّ العن من ظلمها، وعاقب من غصبها، وأذل من أذلها، وخلد في نارك من ضرب جنبها حتى ألقت ولدها، فتقول الملائكة عند ذلك: آمين. وأما الحسن فإنه ابني وولدي،

وبضعة مني، وقرة عيني، وضياء قلبي، وثمرة فؤادي، وهو سيد شباب أهل الجنة، وحجة الله على الأمة، أمره أمري، وقوله قولي، من تبعه فإنه مني، ومن عصاه فليس مني، وإني لما نظرت إليه تذكرت ما يجرى عليه من الذل بعدي، فلا يزال الأمر به حتى يقتل بالسم ظلماً وعدواناً، فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته، ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء، والحيتان في جوف الماء، فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون، ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب، ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام. وأما الحسين فإنه مني، وهو ابني وولدي، وخير الخلق بعد أخيه، وهو إمام المسلمين، ومولى المؤمنين، وخليفة رب العالمين، وغياث المستغيثين، وكهف المستجيرين، وحجة الله على خلقه أجمعين، وهو سيد شباب أهل الجنة، وباب نجاة الأمة، أمره أمري، وطاعته طاعتي، من تبعه فإنه مني، ومن عصاه فليس مني، وإني لما رأيته تذكرت ما يصنع به بعدي، كأني به وقد استجار بحرمي وقبري فلا يجار، فأضمه في منامه إلى صدري، وآمره بالرحلة عن دار هجرتي، وأبشره بالشهادة، فيرتحل عنها إلى أرض مقتله وموضع مصرعه أرض كرب وبلاء وقتل وفناء، تنصره عصابة من المسلمين، أُولئك من سادة شهداء أُمتي يوم القيامة، كأني انظر إليه وقد رمي بسهم فخرّ عن فرسه صريعاً، ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوماً. ثم بكى رسول الله ﷺ وبكى من حوله، وارتفعت أصواتهم بالضجيج، ثم قام ﷺ: وهو يقول: اللهمَّ إني أشكو إليك ما يلقى أهل بيتي بعدي، ثم دخل منزله.

٣ — **حدثنا** أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر ابن جامع الحميري، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن محمد ابن سنان، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام: أن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام دخل يوماً إلى الحسن عليه السلام، فلما نظر إليه بكى، فقال له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: أبكي لما يصنع بك. فقال له الحسن عليه السلام: إن الذي يؤتى إلي سم يدس إلي فأُقتل به، ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله، يزدلف إليك ثلاثون ألف رجل، يدّعون أنهم من أمة جدنا محمد ﷺ، وينتحلون دين الإسلام، فيجتمعون على قتلك، وسفك دمك، وانتهاك حرمتك، وسبي ذراريك ونسائك، وانتهاب ثقلك، فعندها تحل ببني أُمية اللعنة، وتمطر السماء رماداً ودماً، ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات، والحيتان في البحار.

ص ٤ - **حدثنا** أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن عيسى[1]، قال: حدثنا العباس بن معروف، [عن عبد الله بن المغيرة]، قال: حدثنا أبو حفص العبدي، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا سألتم الله عز وجل فاسألوه لي الوسيلة. فسألت النبي ﷺ عن الوسيلة، فقال: هي درجتي في الجنة، وهي ألف مرقاة، ما بين المرقاة إلى المرقاة حضر الفرس الجواد شهراً، وهي ما بين مرقاة جوهر إلى مرقاة زبرجد، ومرقاة ياقوت إلى مرقاة ذهب إلى مرقاة فضة، فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجة النبيين، فهي في درج النبيين كالقمر بين الكواكب، فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد إلا قال: طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته، فيأتي النداء من عند الله عز وجل، يسمع النبيين وجميع الخلق: هذه درجة محمد. فأقبل وأنا يومئذ متزر بريطة من نور، علي تاج الملك وإكليل الكرامة، وعلي بن أبي طالب أمامي، وبيده لوائي، وهو لواء الحمد، مكتوب عليه: لا إله إلا الله، المفلحون هم الفائزون بالله. وإذا مررنا بالنبيين قالوا: هذان ملكان مقربان لم نعرفهما ولم نرهما، وإذا مررنا بالملائكة قالوا: هذان نبيان مرسلان، حتى أعلو الدرجة وعلي يتبعني، حتى إذا صرت في أعلى درجة منها، وعلي أسفل مني بدرجة، فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد إلا قال: طوبى لهذين العبدين، ما أكرمهما على الله! فيأتي النداء من قبل الله جل جلاله، يسمع النبيين والصديقين والشهداء والمؤمنين: هذا حبيبي محمد، وهذا وليي علي، طوبى لمن أحبه، وويل لمن أبغضه وكذب عليه. ثم قال رسول الله ﷺ: فلا يبقى يومئذ أحد أحبك - يا علي - إلا استروح إلى هذا الكلام، وابيض وجهه، وفرح قلبه، ولا يبقى أحد ممن عاداك أو نصب لك حرباً أو جحد لك حقاً إلا اسود وجهه واضطربت قدماه. فبينا أنا كذلك إذا ملكان قد أقبلا إلي، أما أحدهما فرضوان خازن الجنة، وأما الآخر فمالك خازن النار، فيدنو رضوان فيقول: السلام عليك يا أحمد. فأقول: السلام عليك أيها الملك، من أنت فما أحسن وجهك وأطيب ريحك! فيقول: أنا رضوان خازن الجنة، وهذه مفاتيح الجنة، بعث بها إليك رب العزة، فخذها يا أحمد. فأقول: قد قبلت ذلك من ربي، فله الحمد على ما فضلني به، ادفعها إلى أخي علي ابن أبي طالب. ثم يرجع رضوان، فيدنو مالك فيقول: السلام عليك يا أحمد. فأقول: السلام عليك أيها الملك من أنت، فما أقبح وجهك، وأنكر رؤيتك! فيقول: أنا مالك

---

(١) في نسخة ثانية: يحيى.

خازن النار، وهذه مقاليد النار، بعث بها إليك رب العزة، فخذها يا أحمد. فأقول: قد قبلت ذلك من ربي، فله الحمد على ما فضلني به، ادفعها إلى أخي علي بن أبي طالب. ثم يرجع مالك، فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقف على عجزة جهنم وقد تطاير شررها، وعلا زفيرها، واشتد حرها، وعلي آخذ بزمامها، فتقول له جهنم: جزني يا علي، فقد أطفأ نورك لهبي. فيقول لها علي: قري يا جهنم، خذي هذا، واتركي هذا، خذي هذا عدوي، واتركي هذا وليي، فلجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي من غلام أحدكم لصاحبه، فإن شاء يذهبها يمنة، وإن شاء يذهبها يسرة، ولجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي فيما يأمرها به من جميع الخلائق. وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

المجلس الخامس والعشرون

مما أملاه علينا بطوس بمشهد الرضا علي بن موسى (صلوات الله عليه وعلى آبائه) يوم الجمعة السابع عشر من ذي الحجة سنة سبع وستين وثلاثمائة

ص ١ ــ **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم، عن أبيه، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حماد، عن عبد الله بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: يخرج رجل من ولد ابني موسى، اسمه اسم أمير المؤمنين عليه السلام، فيدفن في أرض طوس وهي بخراسان، يقتل فيها بالسم، فيدفن فيها غريباً، من زاره عارفاً بحقه أعطاه الله عز وجل أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل.

ص ٢ ــ **حدثنا** أحمد بن زياد الهمداني رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن سليمان البصري، عن أبيه، عن إبراهيم ابن أبي حجر الأسلمي، قال: حدثنا قبيصة، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء أبا جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: حدثني سيد العابدين علي بن الحسين، عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب، عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستدفن بضعة مني بخراسان، ما زارها

مكروب إلا نفس الله كربته، ولا مذنب إلا غفر الله ذنوبه.

ص ٣ - **حدثنا** أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام: أبلغ شيعتي أن زيارتي تعدل عند الله ألف حجة. قال: فقلت لأبي جعفر ابنه عليه السلام: ألف حجة؟ قال: إي والله، وألف ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه.

ص ٤ - **حدثنا** أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما زارني أحد من أوليائي عارفاً بحقي إلا شفعت فيه يوم القيامة.

ص ٥ - **حدثنا** علي بن عبد الله الوراق، قال: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدثنا عمران بن موسى، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن محمد بن فضيل عن غزوان الضبي، قال: أخبرني عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه): سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسم ظلماً، اسمه اسمي، واسم أبيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام، ألا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر، ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الأشجار.

ص ٦ - **حدثنا** جعفر بن محمد، قال: حدثنا الحسين بن محمد، عن عمه عبد الله بن عامر، عن سليمان بن حفص المروزي، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: من زار قبر ولدي علي عليه السلام كان له عند الله عز وجل سبعون حجة مبرورة. قلت: سبعون حجة مبرورة؟ قال: نعم، وسبعون ألف حجة. قلت: سبعون ألف حجة مبرورة؟ قال: فقال: رب حجة لا تقبل، من زاره أو بات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه. قلت: كمن زار الله في عرشه؟ قال: نعم إذا كان يوم القيامة كان على عرش الله جل جلاله أربعة من الأولين وأربعة من الآخرين، فأما الأولون: فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى، وأما الأربعة الآخرون: فمحمد وعلي والحسن والحسين، ثم يمد المطمر، فيقعد معنا زوار قبور الأئمة، ألا إن أعلاها درجة وأقربهم حبوة زوار

قبر ولدي علي عليه السلام. قال الشيخ الفقيه أبو جعفر رحمه الله: معنى قوله عليه السلام: كان كمن زار الله في عرشه، ليس بتشبيه، لان الملائكة تزور العرش، وتلوذ به، وتطوف حوله، وتقول: نزور الله في عرشه، كما يقول الناس: نحج بيت الله، ونزور الله، لا أن الله عز وجل موصوف بمكان، تعالى عن ذلك علواً كبيرا.

ص ٧ – **حدثنا** أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله،عن أيوب بن نوح، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام يقول: من زار قبر أبي عليه السلام بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ الله تعالى من حساب عباده.

ص ٨ – **حدثنا** الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير،عن حمزة بن حمران، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يقتل حفدتي بأرض خراسان في مدينة يقال لها طوس، من زاره إليها عارفاً بحقه أخذته بيدي يوم القيامة وأدخلته الجنة، وإن كان من أهل الكبائر. قلت: جعلت فداك، وما عرفان حقه؟ قال: يعلم أنه إمام مفترض الطاعة، غريب شهيد، من زاره عارفاً بحقه أعطاه الله عز وجل أجر سبعين شهيداً ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقته.

ص ٩ – **حدثنا** علي بن أحمد بن موسى رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن أحمد بن محمد بن صالح الرازي،عن حمدان الديواني، قال: قال الرضا عليه السلام: من زارني على بعد داري أتيته يوم القيامة في ثلاثة مواطن حتى أُخلصه من أهوالها: إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً، وعند الصراط، وعند الميزان. وصلى الله على رسول محمد وآله الطاهرين.

المجلس السادس والعشرون

بمشهد الرضا عليه السلام وهو يوم غدير خم، وهو يوم السبت الثامن عشر من ذي الحجة سنة سبع وستين وثلاثمائة

ص ١ – **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن

بابويه القمي رضي الله عنه ،قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي،عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي،عن أبيه، عن محمد بن سنان،عن المفضل بن عمر،عن أبي الجارود،عن جابر بن يزيد الجعفي،عن جابر ابن عبد الله الأنصاري،قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ،فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إن قدام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ،منهم: أنس بن مالك، والبراء بن عازب الأنصاري، والأشعث بن قيس الكندي، وخالد بن يزيد البجلي، ثم أقبل بوجهه على أنس بن مالك، فقال: يا أنس، إن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة. وأما أنت يا أشعث، فإن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمَّ وال من والاه، وعاد من عاداه، ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أماتك الله حتى يذهب بكريمتيك. وأما أنت يا خالد بن يزيد، إن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمَّ وال من والاه وعاد من عاداه، ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أماتك الله إلا ميتة جاهلية. وأما أنت يا براء ابن عازب ،إن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمَّ وال من والاه وعاد من عاداه، ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أماتك الله إلا حيث هاجرت منه. قال جابر بن عبد الله الأنصاري: والله لقد رأيت أنس بن مالك وقد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره، ولقد رأيت الأشعث بن قيس وقد ذهبت كريمتاه، وهو يقول: الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليَّ بالعمي في الدنيا، ولم يدع علي بالعذاب في الآخرة فأُعذب. فأما خالد بن يزيد فإنه مات، فأراد أهله أن يدفنوه، وحفر له في منزله، فدفن، فسمعت بذلك كندة، فجاءت بالخيل والابل فعقرتها على باب منزله، فمات ميتة جاهلية، وأما البراء بن عازب فإنه ولاه معاوية اليمن، فمات بها، ومنها كان هاجر.

ص ٢ – **حدثنا** محمد بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسني، قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف، قال: حدثنا سهل بن عامر، قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن شريك، عن أبي إسحاق، قال: قلت لعلي بن الحسين عليه السلام: ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ قال: أخبرهم أنه الإمام بعده.

٣ – **حدثنا** الحسين بن إبراهيم ﵀، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن جعفر ابن سلمة الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا القناد ، قال: حدثنا علي ابن هاشم بن البريد، عن أبيه، قال: سئل زيد بن علي عليه السلام عن قول رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه . قال: نصبه علماً ليعلم به حزب الله عند الفرقة.

ص ٤ – **أخبرني** علي بن حاتم ﵀، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي، قال: حدثنا كثير بن عياش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [المائدة: ٥٥ الآية]، قال: إن رهطاً من اليهود أسلموا، منهم: عبد الله بن سلام وأسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا،فأتوا النبي ﷺ فقالوا: يا نبي الله،إن موسى عليه السلام أوصى إلى يوشع بن نون،فمن وصيك يا رسول الله،ومن ولينا بعدك؟ فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [المائدة: ٥٥]. ثم قال رسول الله ﷺ: قوموا. فقاموا فأتوا المسجد، فإذا سائل خارج، فقال: يا سائل، أما أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم، هذا الخاتم. قال: من أعطاكه؟ قال: أعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي. قال: على أي حال أعطاك؟ قال: كان راكعا. فكبّر النبي ﷺ وكبّر أهل المسجد، فقال النبي ﷺ: علي بن أبي طالب وليّكم بعدي، قالوا: رضينا بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً،وبمحمد نبياً،وبعلي بن أبي طالب ولياً. فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [المائدة: ٥٦]. فروي عن عمر بن الخطاب أنه قال: والله لقد تصدقت بأربعين خاتما وأنا راكع، لينزل فيّ ما نزل في علي بن أبي طالب فما نزل.

ص ٥ – **حدثنا** أبي،قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا محمد بن علي الكوفي، عن سليمان بن عبد الله الهاشمي،عن محمد[1] بن سنان،عن المفضل،عن جابر الجعفي، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي،أنت أخي ووصيّي ووارثي،وخليفتي على أُمتي في حياتي وبعد وفاتي،محبك محبي،ومبغضك مبغضي، وعدوك عدوي، ووليّك وليّي.

---

(١) في نسخة ثانية: عن أبي محمد.

ص ٦ – **حدثنا** أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبي، عن محمد ابن عبد الجبار،عن أبي أحمد الأزدي،عن أبان بن عثمان،عن أبان بن تغلب،عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى آخى بيني وبين علي بن أبي طالب، وزوجه ابنتي من فوق سبع سماواته، وأشهد على ذلك مقربي ملائكته وجعله لي وصياً وخليفة، فعلي مني وأنا منه، محبه محبي، ومبغضه مبغضي، وإن الملائكة لتتقرب إلى الله بمحبته.

ص ٧ – **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار،عن العباس بن معروف،عن أبي إسحاق،عن الحسن بن زياد العطار،قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول رسول الله: فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، أسيدة نساء عالمها؟ قال: تلك مريم،وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين. فقلت: فقول رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة؟ قال: هما والله سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين.

ص ٨ – **حدثنا** الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي،قال: حدثنا محمد بن ظهير،قال: حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: يوم غدير خم أفضل أعياد أُمتي، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علماً لأُمتي يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين، وأتم على أُمتي فيه النعمة، ورضي لهم الإسلام ديناً. ثم قال ﷺ: معاشر الناس، إن علياً مني وأنا من عليّ، خلق من طينتي، وهو إمام الخلق بعدي، يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي، وهو أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين، وخير الوصيّين، وزوج سيدة نساء العالمين، وأبو الأئمة المهديين. معاشر الناس، من أحب علياً أحببته،ومن أبغض علياً أبغضته، ومن وصل علياً وصلته، ومن قطع علياً قطعته،ومن جفا علياً جفوته، ومن والى علياً واليته، ومن عادى علياً عاديته. معاشر الناس،أنا مدينة الحكمة وعلي بن أبي طالب بابها،ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب،وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض علياً. معاشر الناس،والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية، ما نصبت علياً علماً لأُمتي في الأرض حتى نوّه الله بأسمه في سماواته، وأوجب ولايته على ملائكته. والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين وسلم تسليماً.

المجلس السابع والعشرون

وهو يوم الجمعة غرة المحرم سنة ثمان وستين وثلاثمائة أملاه بعد رجوعه من مشهد الرضا عليه السلام

١ - **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه، قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله، قال: حدثنا أبي، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن أرطاة ابن حبيب، عن فضيل الرسان، عن جبلة المكية، قالت: سمعت ميثماً التمار رضي الله عنه يقول: والله لتقتلن هذه الأُمة ابن نبيها في المحرم لعشر يمضين منه، وليتخذن أعداء الله ذلك اليوم يوم بركة، وإن ذلك لكائن، قد سبق في علم الله تعالى ذكره، أعلم ذلك بعهد عهده إلي مولاي أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، ولقد أخبرني أنه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في الفلوات، والحيتان في البحار، والطير في جو السماء، وتبكي عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والأرض، ومؤمنو الإنس والجن، وجميع ملائكة السماوات، ورضوان ومالك وحملة العرش، وتمطر السماء دماً ورماداً. ثم قال: وجبت لعنة الله على قتلة الحسين عليه السلام، كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله إلها آخر، وكما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس. قالت جبلة: فقلت له: يا ميثم، وكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي يقتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام يوم بركة! فبكى ميثم رضي الله عنه، ثم قال سيزعمون بحديث يضعونه أنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم عليه السلام، وإنما تاب الله على آدم عليه السلام في ذي الحجة، ويزعمون أنه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود عليه السلام، وإنما قبل الله توبته في ذي الحجة، ويزعمون أنه اليوم الذي أُخرج الله فيه يونس عليه السلام من بطن الحوت، وإنما أخرجه الله تعالى من بطن الحوت في ذي القعدة، ويزعمون أنه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح عليه السلام على الجودي، وإنما استوت على الجودي يوم الثامن عشر من ذي الحجة، ويزعمون أنه اليوم الذي فلق الله فيه البحر لبني إسرائيل، وإنما كان ذلك في ربيع الأول. ثم قال ميثم: يا جبلة، اعلمي أن الحسين بن علي عليهما السلام سيد الشهداء يوم القيامة، ولأصحابه على سائر الشهداء درجة. يا جبلة، إذا نظرت إلى الشمس حمراء كأنها دم عبيط، فاعلمي أن سيدك الحسين قد قتل. قالت جبلة: فخرجت ذات يوم، فرأيت الشمس على الحيطان

كأنها الملاحف المعصفرة، فصحت حينئذ وبكيت، وقلت: قد والله قتل سيدنا الحسين ابن علي عليهما السلام.

ص ٢ — **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قال الرضا عليه السلام: إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال، فاستحلت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا، وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا، وأُضرمت النيران في مضاربنا، وانتهب ما فيها من ثقلنا، ولم ترع لرسول الله صلى الله عليه وآله حرمة في أمرنا. إن يوم الحسين أقرح جفوننا، وأسبل دموعنا، وأذل عزيزنا، بأرض كرب وبلاء، وأورثتنا يا أرض كرب وبلاء، اورثتنا الكرب والبلاء، إلى يوم الانقضاء، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فإن البكاء يحط الذنوب العظام. ثم قال عليه السلام: كان أبي (صلوات الله عليه) إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكاً، وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه، ويقول: هو اليوم الذي قتل فيه الحسين (صلوات الله عليه).

ص ٣ — **حدثنا** الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله، قال: حدثنا أبي، عن جعفر بن محمد بن مالك، قال حدثني محمد بن الحسين بن زيد، قال: حدثنا أبو أحمد محمد ابن زياد، قال: حدثنا زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله، إنك لتحب عقيلاً؟ قال: إي والله إني لأحبه حبين: حباً له، وحباً لحب أبي طالب له، وإن ولده لمقتول في محبة ولدك، فتدمع عليه عيون المؤمنين، وتصلي عليه الملائكة المقربون. ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى جرت دموعه على صدره، ثم قال: إلى الله أشكو ما تلقى عترتي من بعدي.

ص ٤ — **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيامة يوم فرحه وسروره، وقرت بنا في الجنان عينه، ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما ادخر، وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد (لعنهم الله) إلى أسفل درك من النار.

ص ٥ - **حدثنا محمد بن علي ماجيلويه** رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريان بن شبيب، قال: دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم، فقال لي: يابن شبيب، أصائم أنت؟ فقلت: لا. فقال: إن هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عز وجل، فقال: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [آل عمران: ٣٨] فاستجاب الله له، وأمر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب: ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾ [آل عمران: ٣٩] فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له، كما استجاب لزكريا عليه السلام. ثم قال: يابن شبيب، إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته، فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلى الله عليه وآله، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته، وسبوا نساءه، وانتهبوا ثقله،فلا غفر الله لهم ذلك أبدا. يابن شبيب،إن كنت باكياً لشيء،فابك للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنه ذبح كما يذبح الكبش،وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الأرض شبيه، ولقد بكت السموات السبع والأرضون لقتله،ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل، فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم، فيكونون من أنصاره، وشعارهم: يا لثارات الحسين. يابن شبيب،لقد حدثني أبي،عن أبيه،عن جده عليه السلام: أنه لما قتل جدي الحسين (صلوات الله عليه)، مطرت السماء دماً وتراباً أحمر. يابن شبيب، إن بكيت على الحسين عليه السلام حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب أذنبته، صغيراً كان أو كبيراً، قليلاً كان أو كثيراً. يابن شبيب، إن سرك أن تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك، فزر الحسين عليه السلام. يابن شبيب، إن سرك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله (صلوات الله عليهم)، فالعن قتلة الحسين. يابن شبيب، إن سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقل متى ما ذكرته: يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً. يابن شبيب، إن سرك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان، فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا، فلو أن رجلاً تولى حجراً لحشره الله معه يوم القيامة.

٦ - **حدثنا أبي** رحمه الله، **قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين** ابن أبي الخطاب،عن نصر بن مزاحم المنقري،عن عمر بن سعد،عن أبي شعيب التغلبي، عن يحيى بن يمان،عن إمام لبني سليم،عن أشياخ لهم، قالوا: غزونا بلاد

الروم، فدخلنا كنيسة من كنائسهم، فوجدنا فيها مكتوباً:

أيــرجــو مـعـشـر قـتـلـوا حـسـيـنـاً شـفـاعـة جـده يــوم الحـسـاب

قالوا فسألنا منذ كم هذا في كنيستكم؟ فقالوا: قبل أن يبعث نبيكم بثلاثمائة عام.

ص ٧ — **حدثنا** علي بن أحمد بن موسى الدقاق‬، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن سالم، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، قال: كان للحسين بن علي عليه السلام خاتمان، نقش أحدهما: لا إله إلا الله، عدة للقاء الله. ونقش الآخر: إن الله بالغ أمره، وكان نقش خاتم علي بن الحسين عليهما السلام: خزي وشقي قاتل الحسين بن علي عليهما السلام.

ص ٨ — **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور ‬، قال: حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم)، أنه جاء إليه رجل، فقال له: يا أبا الحسن، إنك تدعى أمير المؤمنين، فمن أمَّرك عليهم؟ قال عليه السلام: الله جل جلاله أمّرني عليهم. فجاء الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، أيصدق علي فيما يقول إن الله أمّره على خلقه؟ فغضب النبي صلى الله عليه وآله وقال: إن علياً أمير المؤمنين بولاية من الله عز وجل، عقدها له فوق عرشه، وأشهد على ذلك ملائكته، أن علياً خليفة الله، وحجة الله، وأنه لإمام المسلمين، طاعته مقرونة بطاعة الله، ومعصيته مقرونة بمعصية الله، فمن جهله فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي، ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي، ومن دفع فضله فقد تنقّصني، ومن قاتله فقد قاتلني، ومن سّبه فقد سّبني، لأنه مني، خلق من طينتي، وهو زوج فاطمة ابنتي، وأبو ولدي الحسن والحسين. ثم قال صلى الله عليه وآله: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله، وأولياؤنا أولياء الله.

ص ٩ — **حدثنا** علي بن أحمد بن موسى الدقاق‬، قال: حدثنا محمد بن جعفر الأسدي، قال: حدثنا موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد، عن محمد بن سنان، عن المفضل ابن عمر، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير، قال: قال يزيد بن

قعنب: كنت جالساً مع العباس بن عبد المطلب وفريق من عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام، إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أُم أمير المؤمنين عليه السلام ،وكانت حاملة به لتسعة أشهر وقد أخذها الطلق، فقالت: رب إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب، وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل عليه السلام ،وأنه بنى البيت العتيق،فبحق الذي بنى هذا البيت،وبحق المولود الذي في بطني لما يسرت عليَّ ولادتي. قال يزيد بن قعنب: فرأينا البيت وقد انفتح عن ظهره، ودخلت فاطمة فيه،وغابت عن أبصارنا، والتزق الحائط ،فرمنا أن ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح،فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله عز وجل ثم خرجت بعد الرابع وبيدها أمير المؤمنين عليه السلام، ثم قالت: إني فضلت على من تقدمني من النساء،لأن آسيابنت مزاحم عبدت الله عز وجل سراً في موضع لا يحب أن يعبد الله فيه إلا اضطراراً،وإن مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى أكلت منها رطباً جنيا،وإني دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنة وأرزاقها، فلما أردت أن أخرج هتف بي هاتف: يا فاطمة، سمِّه علياً، فهو عليّ، والله العليّ الأعلى يقول:إني شققت اسمه من اسمي،وأدبته بأدبي،ووقفته على غامض علمي،وهو الذي يكسر الأصنام في بيتي،وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي، ويقدسني ويمجدني،فطوبى لمن أحبه وأطاعه، وويل لمن أبغضه وعصاه. وصلى الله على رسوله محمد وآله.

المجلس الثامن والعشرون

وهو يوم الثلاثاء الخامس من المحرم سنة ثمان وستين وثلاثمائة بعد منصرفه من مشهد الرضا عليه السلام

ص ١ - حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي رحمه الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكمنداني [١] ،قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ،عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن عبيد الله السمين،عن سعد بن طريف،عن الأصبغ ابن نباتة، قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام يخطب الناس وهو يقول: سلوني قبل أن

---

(١) في نسخة ثانية: الكميداني.

تفقدوني ،فوالله لا تسألوني عن شيء مضى ولا عن شيء يكون إلا أنبأتكم به. فقام إليه سعد بن أبي وقاص، فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني كم في رأسي ولحيتي من شعرة؟ فقال له: أما والله لقد سألتني عن مسألة حدثني خليلي رسول الله ﷺ أنك ستسألني عنها، وما في رأسك ولحيتك من شعرة إلا وفي أصلها شيطان جالس،وإن في بيتك لسخلاً يقتل الحسين ابني، وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه.

ص ٢ – **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار جميعاً، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال:حدثنا أبو عبد الله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن محمد بن عتبة، عن محمد بن عبد الرحمن،عن أبيه، عن علي ابن أبي طالب عليه السلام، اقال: بينا أنا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله ﷺ، إذ التفت إلينا فبكى، فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: أبكي مما يصنع بكم بعدي. فقلت: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: أبكي من ضربتك على القرن، ولطم فاطمة خدها، وطعنة الحسن في الفخذ، والسم الذي يسقى، وقتل الحسين. قال: فبكى أهل البيت جميعاً، فقلت: يا رسول الله، ما خلقنا ربنا إلا للبلاء! قال: ابشر يا علي، فإن الله عز وجل قد عهد إليّ أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق.

ص ٣ – **حدثنا** أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي السكري، قال: حدثنا محمد بن زكريا،قال: حدثنا العباس بن بكار،قال: حدثنا حرب بن ميمون،عن أبي حمزة الثمالي،عن زيد بن علي،عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام، قال: لما ولدت فاطمة الحسن عليهما السلام، قالت لعلي عليه السلام: سمّه. فقال: ما كنت لأسبق باسمه رسول الله. فجاء رسول الله ﷺ ،فأُخرج إليه في خرقة صفراء، فقال: ألم أنهكم أن تلفوه في [خرقة] صفراء،ثم رمى بها وأخذ خرقة بيضاء فلفه فيها، ثم قال لعلي عليه السلام: هل سميته؟ فقال: ما كنت لأسبقك باسمه؟ فقال ﷺ: وما كنت لأسبق باسمه ربي عز وجل، فأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرئيل إنه قد ولد لمحمد ابن فاهبط وأقرئه السلام وهنئه، وقل له: إن علياً منك بمنزلة هارون من موسى، فسمه باسم ابن هارون. فهبط جبرئيل عليه السلام فهنأه من الله عز وجل، ثم قال: إن الله عز وجل يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون. قال: وما كان اسمه؟ قال: شبر. قال: لساني عربي. قال: سمّه الحسن، فسمّاه الحسن. فلما ولد الحسين عليه السلام أوحى الله عز وجل إلى جبرئيل إنه قد ولد لمحمد ابن، فاهبط

إليه وهنئه، وقل له: إن علياً منك بمنزلة هارون من موسى، فسمه باسم ابن هارون. قال: فهبط جبرئيل فهنأه من الله تبارك وتعالى، ثم قال: إن علياً منك بمنزلة هارون من موسى، فسمه باسم ابن هارون. قال: وما اسمه؟ قال: شبير. قال: لساني عربي. قال: سّمه الحسين، فسّماه الحسين.

ص ٤ — **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل ﵀، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن حماد بن عيسى، قال: حدثنا الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه ﵉، قال: قال جابر بن عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب ﵇ قبل موته بثلاث: سلام الله عليك أبا الريحانتين، أُوصيك بريحانتيّ من الدنيا، فعن قليل ينهدّ ركناك، والله خليفتي عليك. فلما قبض رسول الله ﷺ قال علي ﵇: هذا أحد ركنيّ الذي قال لي رسول الله ﷺ. فلما ماتت فاطمة ﵍ قال علي ﵇: هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله ﷺ.

ص ٥ — **حدثنا** أحمد بن الحسن[1] المعروف بأبي علي بن عبدويه، قال: حدثنا الحسن بن علي السكري، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، قال: حدثنا العباس ابن بكار، قال: حدثني الحسين بن يزيد، عن عمر بن علي بن الحسين، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت أبي بكر، عن صفية بنت عبد المطلب، قالت: لما سقط الحسين ﵇ من بطن أُمه وكنت وليتها، قال النبي ﷺ: يا عمة، هلميّ إليّ ابني. فقلت: يا رسول الله، إنا لم ننظفه بعد. فقال ﷺ: يا عمة، أنت تنظفينه! إن الله تبارك وتعالى قد نظفه وطهره.

٦ — قال: وحدثنا أحمد بن الحسن بهذا الإسناد، عن صفية بنت عبد المطلب، قالت: لما سقط الحسين ﵇ من بطن أُمه، فدفعته إلى النبي ﷺ، فوضع النبي لسانه في فيه، وأقبل الحسين على لسان رسول الله يمصه، فما كنت أحسب رسول الله يغذوه إلا لبناً أو عسلاً. قالت: فبال الحسين ﵇، فقبل النبي بين عينيه، ثم دفعه إليّ، وهو يبكي ويقول: لعن الله قوماً هم قاتلوك يابنيّ. يقولها ثلاثاً، قالت: فقلت: فداك أبي وأُمي، ومن يقتله؟ قال: بقية الفئة الباغية من بني أُمية (لعنهم الله).

ص ٧ — **حدثنا** أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي السكري،

(١) في نسخة ثانية: الحسين.

قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا قيس بن حفص الدارمي، قال: حدثني حسين الأشقر، قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن أبي حسان التيمي، عن نشيط ابن عبيد، عن رجل منهم، عن جرداء بنت سمين، عن زوجها هرثمة بن أبي مسلم، قال: غزونا مع علي بن أبي طالب عليه السلام صفين، فلما انصرفنا نزل كربلاء فصلى بها الغداة، ثم رفع إليه من تربتها فشمها، ثم قال: واهاً لك أيتها التربة، ليحشرن منك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب. فرجع هرثمة إلى زوجته، وكانت شيعة لعلي عليه السلام فقال: ألا أُحدثك عن وليك أبي الحسن؟ نزل بكربلاء فصلى، ثم رفع إليه من تربتها، وقال: واهاً لك أيتها التربة ليحشرن منك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب، قالت: أيها الرجل، فإن أمير المؤمنين لم يقل إلا حقاً. فلما قدم الحسين عليه السلام قال هرثمة: كنت في البعث الذين بعثهم عبيد الله بن زياد، فلما رأيت المنزل والشجر ذكرت الحديث، فجلست على بعيري، ثم صرت إلى الحسين عليه السلام، فسلمت عليه وأخبرته بما سمعت من أبيه في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين عليه السلام فقال: معنا أنت أم علينا؟ فقلت: لا معك ولا عليك، خلفت صبية أخاف عليهم عبيد الله بن زياد. قال: فامضِ حيث لا ترى لنا مقتلاً، ولا تسمع لنا صوتاً، فوالذي نفس الحسين بيده، لا يسمع اليوم واعيتنا أحد فلا يعيننا إلا كبه الله لوجهه في جهنم.

ص ٨ - **حدثنا** الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أبو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام: أنا قتيل العبرة، لا يذكرني مؤمن إلا استعبر.

ص ٩ - **حدثنا** أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله، قال: حدثنا أبي، عن محمد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدثنا موسى بن عمر، عن عبد الله ابن صباح المزني، عن إبراهيم بن شعيب الميثمي، قال: سمعت الصادق أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الحسين بن علي عليهما السلام لما ولد أمر الله عز وجل جبرئيل أن يهبط في ألف من الملائكة فيهنئ رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن جبرئيل، قال: فهبط جبرئيل، فمر على جزيرة في البحر فيها ملك يقال له: فطرس، كان من الحملة، بعثه الله عز وجل في شيء فابطأ عليه، فكسر جناحه وألقاه في تلك الجزيرة، فعبد الله تبارك وتعالى فيها سبعمائة عام حتى ولد الحسين بن علي عليهما السلام، فقال الملك لجبرئيل: يا جبرئيل،

أين تريد؟ قال: إن الله عز وجل أنعم على محمد بنعمة، فبعثت أُهنئه من الله ومني، فقال: يا جبرئيل، احملني معك، لعل محمداً ﷺ يدعو لي. قال: فحمله، قال: فلما دخل جبرائيل على النبي ﷺ هنأه من الله عز وجل ومنه، وأخبره بحال فطرس، فقال النبي ﷺ: قل له: تمسح بهذا المولود وعد إلى مكانك، قال: فتمسح فطرس بالحسين ابن علي عليهما السلام وارتفع، فقال: يا رسول الله، أما إن أُمتك ستقتله، وله عليّ مكافأة، ألا يزوره زائر إلا أبلغته عنه، ولا يسلم عليه مسلّم إلا أبلغته سلامه، ولا يصلي عليه مصلٍ إلا أبلغته صلاته، ثم ارتفع.

ص ١٠ - **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري ،عن يحيى البصري قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري،عن جعفر بن محمد بن عمارة ،عن أبيه،عن الصادق جعفر بن محمد،عن أبيه محمد ابن علي،عن آبائه الصادقين عليهم السلام،قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى جعل لأخي علي ابن أبي طالب فضائل لا يحصي عددها غيره، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ولو وافى القيامة بذنوب الثقلين، ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم،ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ،ومن نظر إلى كتابة في فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر. ثم قال رسول الله ﷺ: النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة ،وذكره عبادة، ولا يقبل إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه. وصلى الله على رسوله محمد وآله.

المجلس التاسع والعشرون

مجلس يوم الجمعة الثامن من المحرم سنة ثمان وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه ،قال: حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد ابن أبي عبد الله البرقي،عن أبيه،عن محمد بن خالد،عن أبي البختري وهب بن وهب،عن الصادق جعفر بن محمد،عن أبيه،عن آبائه عليهم السلام.عن أُم سلمة رضي الله عنها،أنها أصبحت يوماً تبكي، فقيل لها: ما لك؟ فقالت: لقد قتل ابني الحسين عليه السلام، وما رأيت رسول الله ﷺ

منذ مات إلا الليلة، فقلت: بأبي أنت وأُمي، ما لي أراك شاحباً! فقال: لم أزل منذ الليلة أحفر قبر الحسين وقبور أصحابه.

ص ٢ - **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﵀، **قال**: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر ابن سعد، عن عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أُم سلمة زوجة النبي ﷺ، قالت: ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي ﷺ إلا الليلة، ولا أراني إلا وقد أصبت بابني. قالت: وجاءت الجنية منهم تقول:

ألا يا عين فانهملي بجهد فمن يبكي على الشهداء بعدي
على رهط تقودهم المنايا إلى متجبر في ملك عبد

ص ٣ - **حدثنا** أبي ﵀، قال: حدثنا حبيب بن الحسين التغلبي، قال: حدثنا عباد ابن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ﵇، قال: كان النبي ﷺ في بيت أُم سلمة ﵂، فقال لها: لا يدخل عليّ أحدٌ. فجاء الحسين ﵇ وهو طفل، فما ملكت معه شيئاً حتى دخل على النبي ﷺ، فدخلت أُم سلمة على أثره، فإذا الحسين على صدره، وإذا النبي ﷺ يبكي، وإذا في يده شيء يقلبه، فقال النبي ﷺ: يا أُم سلمة، إن هذا جبرائيل يخبرني أن هذا مقتول، وهذه التربة التي يقتل عليها، فضعيها عندك، فإذا صارت دماً فقد قتل حبيبي، فقالت أُم سلمة: يا رسول الله، سل الله أن يدفع ذلك عنه. قال: قد فعلت، فأوحى الله عز وجل إليّ: إن له درجة لا ينالها أحد من المخلوقين، وإن له شيعة يشفعون فيشفّعون، وإن المهدي من ولده، فطوبى لمن كان من أولياء الحسين، وشيعته هم والله الفائزون يوم القيامة.

٤ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل ﵀، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عمر بن حفص، عن زياد بن المنذر، عن سالم بن أبي جعدة، قال: سمعت كعب الأحبار يقول: إن في كتبنا أن رجلاً من ولد محمد رسول الله ﷺ يقتل، ولا يجف عرق دواب أصحابه حتى يدخلوا الجنة، فيعانقوا الحور العين، فمر بنا الحسن ﵇، فقلنا: هو هذا؟ قال: لا. فمر بنا الحسين ﵇، فقلنا: هو هذا؟ قال: نعم.

ص ٥ - **حدثنا** الحسين بن أحمد بن إدريس ﵀، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد ابن

محمد بن عيسى، قال: حدثنا العباس بن معروف، عن محمد بن سهل البحراني[١]، رفعه إلى أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال: البكاءون خمسة: آدم، ويعقوب، ويوسف، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله، وعلي بن الحسين عليهما السلام. فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية، وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره، وحتى قيل له ﴿تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾ [يوسف: ٨٥]. وأما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن، فقالوا: إما أن تبكي بالنهار وتسكت بالليل،وإما أن تبكي بالليل وتسكت بالنهار، فصالحهم على واحد منهما. وأما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله، فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تأذى بها أهل المدينة، وقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك، فكانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف، وأما علي بن الحسين فبكى على الحسين عليهما السلام عشرين سنة أو أربعين سنة، وما وضع بين يديه طعام إلا بكى، حتى قال له مولى له: جعلت فداك يابن رسول الله، إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين. قال: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله، وأعلم من الله ما لا تعلمون، إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني لذلك عبرة.

ص ٦ - **حدثنا** أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله، قال: حدثنا أبي محمد ابن يحيى، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري،عن الحسن ابن الحسين اللؤلئي،عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن علي بن المغيرة،عن أبي عمارة[٢] المنشد،عن أبي عبد الله عليه السلام،قال: قال لي: يا أبا عمارة، أنشدني في الحسين بن علي عليهما السلام، قال: فأنشدته فبكى، ثم أنشدته فبكى، قال: فوالله ما زلت أنشده ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار، قال: فقال لي: يا أبا عمارة، من أنشد في الحسين بن علي عليهما السلام فأبكى خمسين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكى ثلاثين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين فأبكى عشرين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين فأبكى عشرة فله الجنة، ومن أنشد في الحسين فأبكى واحداً فله الجنة، ومن أنشد في الحسين فبكى فله الجنة، ومن أنشد في الحسين فتباكى فله الجنة.

ص ٧ - **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن داود بن

(١) في نسخة ثانية: النجراني.
(٢) في نسخة ثانية: عمار، في كل الحديث.

كثير الرقي، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ استسقى الماء، فلما شربه رأيته وقد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه، ثم قال: يا داود، لعن الله قاتل الحسين، فما أنغص ذكر الحسين للعيش! إني ما شربت ماءً بارداً إلا وذكرت الحسين، وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله إلا كتب الله له مائة ألف حسنة، ومحا عنه مائة ألف سيئة، ورفع له مائة ألف درجة، وكان كأنما أعتق مائة ألف نسمة، وحشره الله يوم القيامة أبلج الوجه.

ص ٨ - **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد الأهوازي، عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون بن خارجة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وكل الله عز وجل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره عارفاً بحقه شيعوه حتى يبلغوه مأمنه، وإن مرض عادوه غدوة وعشياً، وإن مات شهدوا جنازته، واستغفروا له إلى يوم القيامة.

ص ٩ - **حدثنا** محمد بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن فائد الحناط، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

ص ١٠ - **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام، قال: مروا شيعتنا بزيارة الحسين بن علي عليهما السلام، فإن زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق وأكل السبع، وزيارته مفترضة على من أقر للحسين بالإمامة من الله عزوجل.

ص ١١ - **حدثنا** أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ربما فاتني الحج فأُعرِّف عند قبر الحسين. قال: أحسنت يا بشير، أيما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتبت له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات متقبلات وعشرون غزوة مع نبي مرسل

أو إمام عادل، ومن أتاه في يوم عيد كتبت له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل، ومن أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقه كتبت له ألف حجة وألف عمرة مبرورات متقبلات وألف غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل. قال: فقلت له: وكيف بمثل الموقف؟ قال: فنظر إليّ شبه المغضب، ثم قال: يا بشير، إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه إليه، كتب الله عز وجل له بكل خطوة حجة بمناسكها، ولا أعلمه إلا قال: وغزوة.

١٢ - **حدثنا** أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي السكري، عن محمد بن زكريا الجوهري، قال: حدثنا ابن عائشة والحكم والعباس، قالوا: حدثنا مهدي بن ميمون، عن محمد بن عبد الله ابن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعيم قال: شهدت ابن عمر وأتاه رجل فسأله عن دم البعوضة، فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق. قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوضة، وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنهما ريحانتي من الدنيا! يعني الحسن والحسين عليهما السلام.

ص ١٣ - **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدثنا محمد ابن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي نجران، عن المثنى، عن محمد بن مسلم، قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن خاتم الحسين ابن علي عليهما السلام إلى من صار؟ وذكرت له أني سمعت أنه أُخذ من إصبعه في ما أُخذ. قال عليه السلام: ليس كما قالوا، إن الحسين عليه السلام أوصى إلى ابنه علي بن الحسين عليهما السلام وجعل خاتمه في إصبعه، وفوض إليه أمره، كما فعله رسول الله صلى الله عليه وآله بأمير المؤمنين عليه السلام، وفعله أمير المؤمنين بالحسن عليهما السلام، وفعله الحسن بالحسين عليهما السلام، ثم صار ذلك الخاتم إلى أبي عليه السلام بعد أبيه، ومنه صار إليّ، فهو عندي وإني لألبسه كل جمعة وأصلي فيه. قال محمد بن مسلم: فدخلت إليه يوم الجمعة وهو يصلي، فلما فرغ من الصلاة مد إليّ يده، فرأيت في إصبعه خاتماً نقشه: لا إله إلا الله عدة للقاء الله، فقال: هذا خاتم جدي أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام.

ص ١٤ - **حدثنا** أبي، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يقف عند طلوع كل فجر على باب علي

وفاطمةعليهما السلام، فيقول: الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل، الذي بنعمته تتم الصالحات، سميع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه عندنا، نعوذ بالله من النار، نعوذ بالله من صباح النار، نعوذ بالله من مساء النار، الصلاة يا أهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

ص ١٥ - **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي، قال: حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن القاسم النوفلي، قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: المؤمن يرى الرؤيا فتكون كما رآها، وربما رأى الرؤيا فلا تكون شيئاً؟ فقال: إن المؤمن إذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة صاعدة إلى السماء، فكل ما رآه روح المؤمن في ملكوت السماء في موضع التقدير والتدبير فهو الحق، وكل ما رآه في الأرض فهو أضغاث أحلام. فقلت له: أوتصعد روح المؤمن إلى السماء؟ قال: نعم. قلت: حتى لا يبقى منها شيء في بدنه؟ فقال: لا، لو خرجت كلها حتى لا يبقى منها شيء إذاً لمات. قلت: فكيف تخرج؟ فقال: أما ترى الشمس في السماء في موضعها، وضوؤها وشعاعها في الأرض، فكذلك الروح أصلها في البدن وحركتها ممدودة إلى السماء.

ص ١٦ - **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، قال: حدثني بعض أصحابنا، عن زكريابن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن العباد إذا ناموا خرجت أرواحهم إلى السماء، فما رأت الروح في السماء فهو الحق، وما رأت في الهواء فهو الأضغاث، ألا وإن الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف، فإذا كانت الروح في السماء تعارفت وتباغضت، فإذا تعارفت في السماء تعارفت في الأرض، وإذا تباغضت في السماء تباغضت في الأرض.

ص ١٧ - **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه عبد الله بن محمد ابن عمر ابن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الرجل ينام فيرى الرؤيا، فربما كانت حقاً، وربما كانت باطلاً. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، ما من عبد ينام إلا عرج بروحه إلى رب العالمين، فما

رأى عند رب العالمين فهو حق، ثم إذا أمر الله العزيز الجبار برد روحه إلى جسده فصارت الروح بين السماء والأرض، فما رأته فهو أضغاث أحلام.

ص ١٨ - وعنه، بإسناده عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، قال: وحدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محسن بن أحمد الميثمي، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: إن لابليس شيطاناً يقال له هزع، يملأ ما بين المشرق والمغرب في كل ليلة، يأتي الناس في المنام ولهذا يرى الأضغاث.

ص ١٩ - بسم الله الرحمن الرحيم، حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه قراءة عليه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن أحمد بن عبد الله الفروي، عن أبيه، قال: دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح، فقال لي: ادن مني، فدنوت حتى حاذيته، ثم قال لي: أشرف إلى البيت في الدار، فأشرفت فقال: ما ترى في البيت؟ قلت: ثوباً. مطروحاً. فقال: انظر حسناً، فتأملت ونظرت فتيقنت، فقلت: رجل ساجد. فقال لي: تعرفه؟ قلت: لا. قال: هذا مولاك. قلت: ومن مولاي؟ فقال: تتجاهل علي؟ فقلت: ما أتجاهل، ولكن لا أعرف لي مولى. فقال: هذا أبو الحسن موسى ابن جعفر، إني أتفقده الليل والنهار فلم أجده في وقت من الأوقات إلا على الحال التي أخبرك بها، إنه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلاته إلى أن تطلع الشمس، ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجداً حتى تزول الشمس، وقد وكل من يترصد له الزوال، فلست أدري متى يقول الغلام: قد زالت الشمس! إذ يثب فيبتدئ بالصلاة من غير أن يجدد وضوءاً، فأعلم أنه لم ينم في سجوده ولا أغفى، فلا يزال كذلك إلى أن يفرغ من صلاة العصر، فإذا صلى العصر سجد سجدة، فلا يزال ساجداً إلى أن تغيب الشمس، فإذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير أن يحدث حدثاً، فلا يزال في صلاته وتعقيبه إلى أن يصلي العتمة، فإذا صلى العتمة أفطر على شوي يؤتى به، ثم يجدد الوضوء، ثم يسجد، ثم يرفع رأسه، فينام نومة خفيفة، ثم يقوم فيجدد الوضوء، ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر، فلست أدري متى يقول الغلام: إن الفجر قد طلع! إذ قد وثب هو لصلاة الفجر، فهذا دأبه منذ حول إلي. فقلت: اتق الله، ولا تحدثن في أمره حدثاً يكون منه زوال النعمة، فقد

تعلم أنه لم يفعل أحد بأحد منهم سوءً إلا كانت نعمته زائلة. فقال: قد أرسلوا إلي في غير مرة يأمرونني بقتله، فلم أُجبهم إلى ذلك، وأعلمتهم أني لا أفعل ذلك، ولو قتلوني ما أجبتهم إلى ما سألوني. فلما كان بعد ذلك حول إلى الفضل بن يحيى البرمكي، فحبس عنده أياماً، فكان الفضل بن الربيع يبعث إليه في كل ليلة مائدة، ومنع أن يدخل إليه من عند غيره، فكان لا يأكل ولا يفطر إلا على المائدة التي يؤتى بها حتى مضى على تلك الحال ثلاثة أيام ولياليها، فلما كانت الليلة الرابعة قدمت إليه مائدة للفضل بن يحيى، قال: فرفع عليه السلام يده إلى السماء، فقال: يا رب، إنك تعلم أني لو أكلت قبل اليوم كنت قد أعنت على نفسي. قال: فأكل فمرض، فلما كان من غد بعث إليه بالطبيب ليسأله عن العلة. فقال له الطبيب: ما حالك؟ فتغافل عنه، فلما أكثر عليه أخرج إليه راحته فأراها الطبيب، ثم قال: هذه علتي، وكانت خضرة في وسط راحته، تدل على أنه سم، فاجتمع في ذلك الموضع، قال: فانصرف الطبيب إليهم، وقال: والله لهو أعلم بما فعلتم به منكم، ثم توفي عليه السلام.

ص ٢٠ - **وحدثني** الشيخ أبو جعفر قراءة عليه، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعاً، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أخيه الحسين، عن أبيه علي بن يقطين، قال: استدعى الرشيد رجلاً يبطل به أمر أبي الحسن موسى ابن جعفر عليهما السلام ويقطعه ويخجله في المجلس، فانتدب له رجل معزِّم، فلما أُحضرت المائدة عمل ناموساً على الخبز، فكان كلما رام خادم أبي الحسن عليه السلام تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه، واستفز هارون الفرح والضحك لذلك، فلم يلبث أبو الحسن عليه السلام أن رفع رأسه إلى أسد مصور على بعض الستور، فقال له: يا أسد الله، خذ عدو الله. قال: فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من السباع، فافترست ذلك المعزم، فخر هارون وندماؤه على وجوههم مغشياً عليهم، وطارت عقولهم خوفا من هول ما رأوه، فلما أفاقوا من ذلك بعد حين، قال هارون لأبي الحسن عليه السلام: أسألك بحقي عليك، لما سألت الصورة أن ترد الرجل. فقال: إن كانت عصى موسى عليه السلام ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم، فإن هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل، فكان ذلك أعمل الأشياء في إفاقة نفسه.

٢١ - قال: حدثنا أبي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد

اليقطيني، عن الحسن بن محمد بن بشار، قال: حدثني شيخ من أهل قطيعة الربيع من العامة، ممن كان يقبل قوله، قال: قال لي: قد رأيت بعض من يقرون بفضله من أهل هذا البيت، فما رأيت مثله قط في نسكه وفضله. قال: قلت: من؟ وكيف رأيته؟ قال: جمعنا أيام السندي بن شاهك ثمانين رجلاً من الوجوه، ممن ينسب إلى الخير، فأدخلنا إلى موسى بن جعفر عليه السلام، فقال لنا السندي: يا هؤلاء، انظروا إلى هذا الرجل هل حدث به حدث، فإن الناس يزعمون أنه قد فعل به مكروه، ويكثرون في ذلك، وهذا منزله وفرشه، موسع عليه غير مضيق، ولم يرد به أمير المؤمنين سوء، وإنما ينتظره أن يقدم فيناظره أمير المؤمنين، وها هو ذا صحيح موسع عليه في جميع أمره، فسلوه، قال: ونحن ليس لنا همّ إلا النظر إلى الرجل وإلى فضله وسمته. فقال: أما ما ذكر من التوسعة وما أشبه ذلك، فهو على ما ذكر، غير أني أُخبركم أيها النفر، أني قد سقيت السم في تسع تمرات، وإني أحضر غداً، وبعد غد أموت، قال: فنظرت إلى السندي بن شاهك يرتعد ويضطرب مثل السعفة. قال: الحسن، وكان هذا الشيخ من خيار العامة، شيخ صدوق، مقبول القول، ثقة جداً عند الناس.

ص ٢٢ — **حدثنا** الشيخ الفقيه أبو جعفر، قال: حدثنا محمد بن أحمد السناني، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين ابن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن ثابت بن دينار، قال: سألت زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن الله جل جلاله: هل يوصف بمكان؟ فقال: تعالى الله عن ذلك. قلت: فلم أسرى بنبيه محمد صلى الله عليه وآله إلى السماء؟ قال: ليريه ملكوت السماوات، وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه. قلت: فقول الله عزوجل: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ النجم: [٨ - ٩]؟ قال: ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله دنا من حجب النور، فرأى ملكوت السماوات، ثم تدلى صلى الله عليه وآله فنظر من تحته إلى ملكوت الأرض حتى ظن أنه في القرب من الأرض كقاب قوسين أو أدنى. وصلى الله على نبينا محمد وآله الطاهرين.

المجلس الثلاثون

مجلس يوم السبت التاسع من المحرم، سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وهو مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الجليل الفاضل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن عمر البغدادي الحافظ رحمه الله، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن عثمان بن زياد التستري من كتابه، قال: حدثنا إبراهيم ابن عبيد الله بن موسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي قاضي بلخ، قال: حدثتني مريسة بنت موسى بن يونس بن أبي إسحاق وكانت عمتي، قالت: حدثتني صفية بنت يونس بن أبي إسحاق الهمدانية وكانت عمتي، قالت: حدثتني بهجة بنت الحارث ابن عبد الله التغلبي، عن خالها عبد الله بن منصور وكان رضيعاً لبعض ولد زيد بن علي عليه السلام، قال: سألت جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام، فقلت: حدثني عن مقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال: حدثني أبي، عن أبيه، قال: لما حضرت معاوية الوفاة دعا ابنه يزيد (لعنه الله) فأجلسه بين يديه، فقال له: يابني، إني قد ذللت لك الرقاب الصعاب، ووطدت لك البلاد، وجعلت الملك وما فيه لك طعمة، وإني أخشى عليك من ثلاثة نفر يخالفون عليك بجهدهم، وهم: عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن الزبير، والحسين بن علي، فأما عبد الله بن عمر فهو معك فالزمه ولا تدعه، وأما عبد الله بن الزبير فقطعه إن ظفرت به إرباً إرباً، فإنه يجثو لك كما يجثو الأسد لفريسته، ويواربك مواربة الثعلب للكلب، وأما الحسين فقد عرفت حظه من رسول الله، وهو من لحم رسول الله ودمه، وقد علمت لا محالة أن أهل العراق سيخرجونه إليهم ثم يخذلونه ويضيعونه، فإن ظفرت به فاعرف حقه ومنزلته من رسول الله، ولا تؤاخذه بفعله، ومع ذلك فإن لنا به خلطة ورحماً، وإياك أن تناله بسوء، أو يرى منك مكروهاً. قال: فلما هلك معاوية، وتولى الأمر بعده يزيد (لعنه الله)، بعث عامله على مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو عمه عتبة ابن أبي سفيان، فقدم المدينة وعليها مروان بن الحكم، وكان عامل معاوية، فأقامه عتبة من مكانه وجلس فيه، لينفذ فيه أمر يزيد، فهرب مروان فلم يقدر عليه، وبعث عتبة إلى الحسين بن علي عليهما السلام، فقال: إن أمير المؤمنين أمرك

أن تبايع له. فقال الحسين عليه السلام: يا عتبة، قد علمت أنا أهل بيت الكرامة، ومعدن الرسالة، وأعلام الحق الذي أودعه الله عزوجل قلوبنا، وأنطق به ألسنتنا، فنطقت بإذن الله عزوجل، ولقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الخلافة محرمة على ولد أبي سفيان، وكيف أُبايع أهل بيت قد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا. فلما سمع عتبة ذلك دعا الكاتب وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، إلى عبد الله يزيد أمير المؤمنين،من عتبة بن أبي سفيان. أما بعد، فإن الحسين بن علي ليس يرى لك خلافة ولا بيعة، فرأيك في أمره والسلام. فلما ورد الكتاب على يزيد (لعنه الله) كتب الجواب إلى عتبة: أما بعد، فإذا أتاك كتابي هذا فعجل علي بجوابه وبيّن لي في كتابك كل من في طاعتي، أو خرج عنها، وليكن مع الجواب رأس الحسين بن علي.
فبلغ ذلك الحسين عليه السلام، فهم بالخروج من أرض الحجاز إلى أرض العراق، فلما أقبل الليل راح إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله ليودع القبر، فلما وصل إلى القبر سطع له نور من القبر فعاد إلى موضعه، فلما كانت الليلة الثانية راح ليودع القبر، فقام يصلي فأطال، فنعس وهو ساجد، فجاءه النبي صلى الله عليه وآله وهو في منامه، فأخذ الحسين عليه السلام وضمه إلى صدره، وجعل يقبل بين عينيه، ويقول: بأبي أنت، كأني أراك مرملاً بدمك بين عصابة من هذه الأُمة، يرجون شفاعتي،ما لهم عند الله من خلاق، يابني إنك قادم على أبيك وأُمك وأخيك، وهم مشتاقون إليك، وإن لك في الجنة درجات لا تنالها إلا بالشهادة. فانتبه الحسين عليه السلام من نومه باكياً، فأتى أهل بيته، فأخبرهم بالرؤيا وودعهم، وحمل أخواته على المحامل وابنته وابن أخيه القاسم بن الحسن بن علي عليهما السلام، ثم سار في أحد وعشرين رجلاً من أصحابه وأهل بيته، منهم أبو بكر بن علي، ومحمد بن علي، وعثمان بن علي، والعباس ابن علي،وعبد الله بن مسلم بن عقيل، وعلي بن الحسين الأكبر،بن الحسين الأصغر.
وسمع عبد الله بن عمر بخروجه،فقدم راحلته، وخرج خلفه مسرعاً، فأدركه في بعض المنازل، فقال: أين تريد يابن رسول الله؟ قال: العراق. قال: مهلاً إرجع إلى حرم جدك. فأبى الحسين عليه السلام عليه، فلما رأى ابن عمر إباءه قال: يا أبا عبد الله، اكشف لي عن الموضع الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبله منك. فكشف الحسين عليه السلام عن سرته، فقبلها ابن عمر ثلاثاً وبكى، وقال: استودعك الله يا أبا عبد الله، فإنك مقتول في وجهك هذا.
فسار الحسين عليه السلام وأصحابه، فلما نزلوا الثعلبية ورد عليه رجل يقال له: بشر ابن غالب، فقال: يابن رسول الله، أخبرني عن قول الله عزوجل: ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَـٰمِهِمْ﴾ [الإسراء: ٧١]. قال: إمام دعا إلى هدى فأجابوه إليه، وإمام دعا إلى ضلالة فأجابوه

إليها، هؤلاء في الجنة، وهؤلاء في النار، وهو قوله عزوجل: ﴿فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾ [الشورى: ٧]. ثم سار حتى نزل العذيب ، فقال فيها قائلة الظهيرة، ثم انتبه من نومه باكياً، فقال له ابنه: ما يبكيك يا أبه؟ فقال: يابني، إنها ساعة لا تكذب الرؤيا فيها، وإنه عرض لي في منامي عارض فقال: تسرعون السير، والمنايا تسير بكم إلى الجنة. ثم سار حتى نزل الرهيمة ، فورد عليه رجل من أهل الكوفة، يكنى أبا هرم، فقال: يابن النبي، ما الذي أخرجك من المدينة؟ فقال: ويحك يا أبا هرم، شتموا عرضي فصبرت، وطلبوا مالي فصبرت، وطلبوا دمي فهربت، وايم الله ليقتلني، ثم ليلبسنهم الله ذلاً شاملاً،وسيفاً قاطعاً، وليسلطن عليهم من يذلهم. قال: وبلغ عبيد الله ابن زياد (لعنه الله) الخبر،وأن الحسين عليه السلام قد نزل الرهيمة، فأسرى إليه الحر بن يزيد في ألف فارس، قال الحر: فلما خرجت من منزلي متوجهاً نحو الحسين عليه السلام نوديت ثلاثاً: يا حر أبشر بالجنة، فالتفت فلم أر أحداً، فقلت: ثكلت الحر أُمه،يخرج إلى قتال ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ويبشر بالجنة! فرهقه عند صلاة الظهر، فأمر الحسين عليه السلام ابنه، فأذن وأقام، وقام الحسين عليه السلام فصلى بالفريقين جميعاً، فلما سلم وثب الحر بن يزيد فقال: السلام عليك يابن رسول الله ورحمة الله وبركاته،فقال الحسين عليه السلام: وعليك السلام، من أنت يا عبد الله؟ فقال: أنا الحر بن يزيد. فقال: يا حر،أعلينا أم لنا؟ فقال الحر: والله يابن رسول الله، لقد بعثت لقتالك، وأعوذ بالله أن أُحشر من قبري وناصيتي مشدودة إلى رجلي ،ويدي مغلولة إلى عنقي،وأُكب على حر وجهي في النار.يابن رسول الله، أين تذهب؟ ارجع إلى حرم جدك، فإنك مقتول، فقال الحسين عليه السلام:

سأمضي فما بالموت عار على الفتى | إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلما
وواسى الرجال الصالحين بنفسه | وفارق مثبوراً وخالف مجرما
فإن مت لم أندم وإن عشت لم ألم | كفى بك ذلاً أن تموت وترغما

ثم سار الحسين عليه السلام حتى نزل القطقطانة ، فنظر إلى فسطاط مضروب، فقال: لمن هذا الفسطاط؟ فقيل: لعبيد الله بن الحر الجعفي فأرسل إليه الحسين عليه السلام فقال: أيها الرجل، إنك مذنب خاطئ وإن الله عزوجل آخذك بما أنت صانع إن لم تتب إلى الله تبارك وتعالى في ساعتك هذه، فتنصرني ويكون جدي شفيعك بين يدي الله تبارك وتعالى. فقال: يابن رسول الله، والله لو نصرتك لكنت أول مقتول بين يديك، ولكن هذا فرسي خذه إليك، فوالله ما ركبته قط وأنا أروم شيئاً إلا بلغته، ولا أرادني أحد

إلا نجوت عليه، فدونك فخذه . فأعرض عنه الحسين عليه السلام بوجهه، ثم قال: لا حاجة لنا فيك ولا في فرسك، وما كنت متخذ المضلين عضداً،ولكن فر، فلا لنا ولا علينا، فإنه من سمع واعيتنا أهل البيت ثم لم يجبنا، كبه الله على وجهه في نار جهنم. ثم سار حتى نزل كربلاء، فقال: أي موضع هذا؟ فقيل: هذا كربلاء يابن رسول الله. فقال: هذا والله يوم كرب وبلاء، وهذا الموضع الذي يهراق فيه دماؤنا، ويباح فيه حريمنا. فأقبل عبيد الله بن زياد بعسكره حتى عسكر بالنخيلة، وبعث إلى الحسين عليه السلام رجلاً يقال له عمر بن سعد قائد في أربعة آلاف فارس، وأقبل عبد الله بن الحصين التميمي في ألف فارس، يتبعه شبث بن ربعي في ألف فارس، ومحمد بن الأشعث بن قيس الكندي أيضاً في ألف فارس، وكتب لعمر بن سعد على الناس، وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوه. فبلغ عبيد الله بن زياد أن عمر بن سعد يسامر الحسين عليه السلام ويحدثه ويكره قتاله، فوجه إليه شمر بن ذي الجوشن في أربعة آلاف فارس، وكتب إلى عمر ابن سعد: إذا أتاك كتابي هذا، فلا تمهلن الحسين بن علي، وخذ بكظمه، وحل بين الماء وبينه، كما حيل بين عثمان وبين الماء يوم الدار. فلما وصل الكتاب إلى عمر بن سعد (لعنه الله)، أمر مناديه فنادى: إنا قد أجلنا حسيناً وأصحابه يومهم وليلتهم، فشق ذلك على الحسين عليه السلام وعلى أصحابه، فقام الحسين عليه السلام في أصحابه خطيباً، فقال: اللهمَّ إني لا أعرف أهل بيت أبر ولا أزكى ولا أطهر من أهل بيتي، ولا أصحاباً هم خير من أصحابي، وقد نزل بي ما قد ترون، وأنتم في حل من بيعتي، ليست لي في أعناقكم بيعة، ولا لي عليكم ذمة، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً، وتفرقوا في سواده، فإن القوم إنما يطلبونني، ولو ظفروا بي لذهلوا عن طلب غيري. فقام إليه عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب، فقال: يابن رسول الله، ماذا يقول لنا الناس إن نحن خذلنا شيخنا وكبيرنا وسيدنا وابن سيد الأعمام،وابن نبينا سيد الأنبياء، لم نضرب معه بسيف، ولم نقاتل معه برمح! لا والله أو نرد موردك، ونجعل أنفسنا دون نفسك، ودماءنا دون دمك، فإذا نحن فعلنا ذلك فقد قضينا ما علينا وخرجنا مما لزمنا. وقام إليه رجل يقال له زهير بن القين البجلي، فقال: يابن رسول الله، وودت أني قتلت ثم نشرت، ثم قتلت ثم نشرت، ثم قتلت ثم نشرت فيك وفي الذين معك مائة قتلة، وأن الله دفع بي عنكم أهل البيت. فقال له ولأصحابه: جزيتم خيراً. ثم إن الحسين عليه السلام أمر بحفيرة فحفرت حول عسكره شبه الخندق، وأمر فحشيت حطباً، وأرسل علياً ابنه عليه السلام في ثلاثين فارساً وعشرين راجلاً ليستقوا

الماء، وهم على وجل شديد، وأنشأ الحسين عليه السلام يقول:

يا دهر أفٍّ لك من خليل كم لك في الأشراق والأصيل
من طالب وصاحب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل
وإنما الأمر إلى الجليل وكل حي سالك سبيلي

ثم قال لأصحابه: قوموا فاشربوا من الماء يكن آخر زادكم، وتوضأوا واغتسلوا، واغسلوا ثيابكم لتكون أكفانكم. ثم صلى بهم الفجر وعبأهم تعبئة الحرب، وأمر بحفيرته التي حول عسكره فأضرمت بالنار، ليقاتل القوم من وجه واحد. وأقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس له، يقال له: ابن أبي جويرية المزني، فلما نظر إلى النار تتقد صفق بيده، ونادى: يا حسين وأصحاب حسين، أبشروا بالنار، فقد تعجلتموها في الدنيا! فقال الحسين عليه السلام: من الرجل؟ فقيل: ابن أبي جويرية المزني. فقال الحسين عليه السلام: اللهمَّ أذقه عذاب النار في الدنيا. فنفر به فرسه وألقاه في تلك النار فاحترق. ثم برز من عسكر عمر بن سعد رجل آخر، يقال له: تميم بن حصين الفزاري، فنادى: يا حسين ويا أصحاب حسين، أما ترون إلى ماء الفرات يلوح كأنه بطون الحيات؟ والله لا ذقتم منه قطرة حتى تذوقوا الموت جرعاً[1]. فقال الحسين عليه السلام: من الرجل؟ فقيل: تميم بن حصين. فقال الحسين عليه السلام: هذا وأبوه من أهل النار، اللهمَّ اقتل هذا عطشاً في هذا اليوم. قال: فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه، فوطئته الخيل بسنابكها فمات. ثم أقبل رجل آخر من عسكر عمر بن سعد، يقال له محمد بن الأشعث به قيس الكندي، فقال: يا حسين بن فاطمة، أية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك؟ فتلا الحسين عليه السلام هذه الآية ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ﴾ [آل عمران: ٣٣ - ٣٤ الآية]، ثم قال: والله إن محمداً لمن آل إبراهيم، وإن العترة الهادية لمن آل محمد. من الرجل؟ فقيل: محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، فرفع الحسين عليه السلام رأسه إلى السماء، فقال: اللهمَّ أر محمد ابن الأشعث ذلاً في هذا اليوم، لا تعزه بعد هذا اليوم أبداً. فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز، فسلط الله عليه عقرباً فلدغته، فمات بادي العورة. فبلغ العطش من الحسين عليه السلام وأصحابه، فدخل عليه رجل من شيعته يقال له: برير ابن خضير الهمداني- قال إبراهيم بن عبد الله راوي الحديث: هو خال أبي إسحاق

(١) في نسخة ثانية: جزعاً.

الهمداني - فقال: يابن رسول الله، أتأذن لي فأُخرج إليهم، فأكلمهم. فأذن له فخرج إليهم، فقال: يا معشر الناس، إن الله عز وجل بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها، وقد حيل بينه وبين ابنه. فقالوا: يا برير، قد أكثرت الكلام فاكفف، فوالله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله. فقال الحسين عليه السلام: اقعد يا برير. ثم وثب الحسين عليه السلام متوكئاً على سيفه، فنادى بأعلى صوته، فقال: أنشدكم الله، هل تعرفوني؟ قالوا: نعم، أنت ابن رسول الله وسبطه. قال: أنشدكم الله، هل تعلمون أن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالوا: اللهمَّ نعم. قال: أنشدكم الله، هل تعلمون أن أمي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله؟ قالوا: اللهمَّ نعم. قال: أنشدكم الله، هل تعلمون أن أبي علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قالوا: اللهمَّ نعم. قال: أنشدكم الله، هل تعلمون أن جدتي خديجة بنت خويلد، أول نساء هذه الأمة إسلاماً؟ قالوا: اللهمَّ نعم. قال: أنشدكم الله، هل تعلمون أن سيد الشهداء حمزة عم أبي؟ قالوا: اللهمَّ نعم. قال: فأنشدكم الله هل تعلمون أن جعفراً الطيار في الجنة عمي؟ قالوا: اللهمَّ نعم. قال: فأنشدكم الله، هل تعلمون أن هذا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله، أنا متقلده؟ قالوا: اللهمَّ نعم. قال: فأنشدكم الله، هل تعلمون أن هذه عمامة رسول الله صلى الله عليه وآله أنا لابسها؟ قالوا: اللهمَّ نعم. قال: فأنشدكم الله، هل تعلمون أن علياً كان أولهم إسلاماً، وأعلمهم علماً، وأعظمهم حلماً، وأنه ولي كل مؤمن ومؤمنة؟ قالوا: اللهمَّ نعم. قال: فبم تستحلون دمي، وأبي الذائد عن الحوض غداً، يذود عنه رجالاً كما يذاد البعير الصادي[1] عن الماء، ولواء الحمد في يد جدي يوم القيامة؟ قالوا: قد علمنا ذلك كله، ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشاً. فأخذ الحسين عليه السلام بطرف لحيته، وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة، ثم قال: اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا: عزير ابن الله، واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا: المسيح ابن الله، واشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا النار من دون الله، واشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم، واشتد غضب الله على هذه العصابة الذين يريدون قتل ابن نبيهم. قال: فضرب الحر بن يزيد فرسه، وجاز عسكر عمر بن سعد (لعنه الله) إلى عسكر الحسين عليه السلام، واضعاً يده على رأسه، وهو يقول: اللهمَّ إليك أنيب فتبّ علي، فقد أرعبت قلوب أوليائك وأولاد نبيك. يابن رسول الله، هل لي من توبة؟ قال: نعم تاب الله عليك. قال: يابن رسول الله، أتأذن لي فأقاتل عنك؟ فأذن له، فبرز وهو يقول:

---

(١) في نسخة ثانية: اصادر.

أضـــرب في أعـنـاقـكـم بالسيف عــن خـيـر مــن حــل بــلاد الخـيـف

فقتل منهم ثمانية عشر رجلاً،ثم قتل، فأتاه الحسين عليه السلام ودمه يشخب، فقال: بخ بخ يا حر، أنت حر كما سميت في الدنيا والآخرة، ثم أنشأ الحسين عليه السلام يقول:

لـنـعـم الحـــر حـــر بـنـي ريــاحٍ ونـعـم الحـر عـنـد مختلف الـرمـاح
ونـعـم الحـر إذ نــادى حـسـيـنـا فـجـاد بـنـفـسـه عـنـد الـصـبـاح

ثم برز من بعده زهير بن القين البجلي، وهو يقول مخاطباً للحسين عليه السلام:

الـيـوم نـلـقـى جـدك الـنـبـيـا وحـسـنـاً والمـرتـضـى عـلـيـا

فقتل منهم تسعة عشر رجلاً، ثم صرع وهو يقول:

أنــا زهـيـر وأنــا ابــن الـقـين أذبـكـم بـالـسـيـف عــن حـسـين

ثم برز من بعده حبيب بن مظاهر[1] الأسدي رضي الله عنه، وهو يقول:

أنــا حـبـيـب وأبـــي مـظـهـر لـنـحـن أزكـــى مـنـكـم وأطـهـر

نـنـصـر خير الناس حين يذكر

فقتل منهم أحداً وثلاثين رجلاً ثم قتل (رضوان الله تعالى عليه). ثم برز من بعده عبد الله بن أبي عروة الغفاري وهو يقول:

قـد عـلـمـت حـقـاً بـنـو غـفـار أني أذب في طــلاب الـثـار

بـالمـشـرفي والـقـنـا الخـطّـار

فقتل منهم عشرين رجلاً ثم قتل رحمه الله. ثم برز من بعده برير بن خضير الهمداني، وكان أقرأ أهل زمانه وهو يقول:

أنــا بـريـر وأبـــي خـضـير لا خـير فـيـمـن لـيـس فـيـه خير

فقتل منهم ثلاثين رجلاً ثم قتل (رضوان الله عليه). ثم برز من بعده مالك بن أنس الكاهلي وهو يقول:

---

(١) في نسخة ثانية: مظهر.

قـد علـمت كـاهلـهـا ودودان والخـنـدفـيـون وقـيـس عـيـلان
بـأن قـومـي قـصـم الأقـــران يـا قـوم كـونـوا كـأسـود الجـان
آل عـلـي شـيـعـة الـرحـمـن وآل حـرب شـيـعـة الـشـيـطـان

فقتل منهم ثمانية عشر رجلاً ثم قتل (رضوان الله عليه). وبرز من بعده زياد ابن مهاصر[1] الكندي، فحمل عليهم، وأنشأ يقول:

أنـــا زيـــاد وأبـــي مـهـاصـر أشـجـع مـن لـيـث الـعـريـن الخـادر
يـا رب إني لـلـحـسـين نـاصـر ولأبـــن سـعـد تـــارك مـهـاجـر

فقتل منهم تسعة ثم قتل (رضوان الله عليه). وبرز من بعده وهب بن وهب، وكان نصرانياً أسلم على يد الحسين عليه السلام هو وأمه، فاتبعوه إلى كربلاء، فركب فرساً وتناول بيده عمود الفسطاط، فقاتل وقتل من القوم سبعة أو ثمانية، ثم استؤسر، فأتي به عمر بن سعد (لعنه الله) فأمر بضرب عنقه، فضربت عنقه، ورمي به إلى عسكر الحسين عليه السلام وأخذت أمه سيفه وبرزت، فقال لها الحسين عليه السلام: يا أم وهب، اجلسي فقد وضع الله الجهاد عن النساء، إنك وابنك مع جدي محمد صلى الله عليه وآله في الجنة. ثم برز من بعده هلال بن حجاج وهو يقول:

أرمـــي بـهـا مـعـلـمـة أفـواقـهـا والـنـفـس لا يـنـفـعـهـا إشـفـاقـهـا

فقتل منهم ثلاثة عشر رجلاً ثم قتل (رضوان الله عليه). وبرز من بعده عبد الله ابن مسلم بن عقيل بن أبي طالب، وأنشأ يقول:

أقـســمـتٍ لا أقـتـــل إلا حـرا وقـد وجـدت المـوت شـيـئـاً مـرا
أكـــره أن أدعـــى جـبـانـاً فـرا إن الجـبـان مـن عـصـى وفـرا

فقتل منهم ثلاثة ثم قتل (رضوان الله عليه ورحمته). وبرز من بعده علي بن الحسين الأصغر عليهما السلام، فلما برز إليهم دمعت عين الحسين عليه السلام فقال: اللهمَّ كن أنت الشهيد عليهم، فقد برز إليهم ابن رسولك، وأشبه الناس وجهاً وسمتاً به، فجعل يرتجز وهو يقول:

أنـا عـلـي بـن الحـسـين بـن علي نـحـن وبـيـت الله أولى بـالـنـبـي
أمـــا تـــرون كـيـف أحـمـي عـن أبـي

(١) في نسخة ثانية: مهاجر.

فقتل منهم عشرة، ثم رجع إلى أبيه، فقال: يا أبه العطش، فقال الحسين عليه السلام: صبراً يابني، يسقيك جدك بالكأس الأوفى. فرجع فقاتل حتى قتل منهم أربعة وأربعين رجلاً، ثم قتل. وبرز من بعده القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وهو يقول:

لا تجزعي نفسي فكل فان اليوم تلقين ذرى الجنان

فقتل منهم ثلاثة، ثم رمي عن فرسه (رضوان الله عليه وصلواته). ونظر الحسين عليه السلام يميناً وشمالاً ولا يرى أحداً، فرفع رأسه إلى السماء، فقال: اللهمَّ إنك ترى ما يصنع بولد نبيك. وحال بنو كلاب بينه وبين الماء، ورمي بسهم فوقع في نحره، وخر عن فرسه، فأخذ السهم فرمى به، وجعل يتلقى الدم بكفه، فلما امتلأت لطخ بها رأسه ولحيته وهو يقول: ألقى الله عز وجل وأنا مظلوم متلطخ بدمي. ثم خرّ على خده الأيسر صريعاً، وأقبل عدو الله سنان بن أنس الأيادي، وشمر بن ذي الجوشن العامري (لعنهما الله) في رجال من أهل الشام حتى وقفوا على رأس الحسين عليه السلام، فقال بعضهم لبعض: ما تنتظرون؟ أريحوا الرجل. فنزل سنان بن أنس الأيادي (لعنه الله) وأخذ بلحية الحسين عليه السلام وجعل يضرب بالسيف في حلقه وهو يقول: والله إني لأحتز رأسك، وأنا أعلم أنك ابن رسول الله وخير الناس أباً وأماً. وأقبل فرس الحسين عليه السلام حتى لطخ عرفه وناصيته بدم الحسين عليه السلام، وجعل يركض ويصهل، فسمع بنات النبي صلى الله عليه وآله صهيله، فخرجن فإذا الفرس بلا راكب، فعرفن أن حسيناً عليه السلام قد قتل، وخرجت أم كلثوم بنت الحسين عليه السلام واضعة يدها على رأسها، تندب وتقول: وامحمداه، هذا الحسين بالعراء، قد سلب العمامة والرداء. وأقبل سنان (لعنه الله) حتى أدخل رأس الحسين بن علي عليهما السلام على عبيد الله بن زياد (لعنه الله) وهو يقول:

املأ ركابي فضة وذهبا إني قتلت الملك المحجَّبا
قتلت خير الناس أماً وأبا وخيرهم إذ ينسبون نسبا

فقال له عبيد الله بن زياد: ويحك! فإن علمت أنه خير الناس أباً وأماً، لم قتلته إذاً؟! فأمر به فضربت عنقه، وعجل الله بروحه إلى النار، وأرسل ابن زياد (لعنه الله) قاصداً إلى أم كلثوم بنت الحسين[1] عليه السلام فقال لها: الحمد لله الذي قتل رجالكم،

(١) الظاهر: أُخت الحسين عليه السلام.

فكيف ترون ما فعل بكم؟ فقالت: يابن زياد، لئن قرت عينك بقتل الحسين عليه السلام فطالما قرت عين جده صلى الله عليه وآله به، وكان يقبله ويلثم شفتيه ويضعه على عاتقه. يابن زياد، أعد لجده جواباً، فإنه خصمك غداً. وصلى الله على رسوله محمد وآله.

المجلس الحادي والثلاثون

في بقية المقتل، يوم الأحد وهو يوم عاشوراء، لعشر خلون من المحرم سنة ثمان وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله، قال: حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن داود بن أبي يزيد، عن أبي الجارود وابن بكير وبريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: أصيب الحسين بن علي عليهما السلام ووجد به ثلاثمائة وبضعة وعشرون طعنة برمح أو ضربة بسيف أو رمية بسهم، فروي أنها كانت كلها في مقدمه لأنه عليه السلام كان لا يولي.

ص ٢ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن عبد الله بن الحسن المثنى، عن أمه فاطمة بنت الحسين عليه السلام، قالت: دخلت الغاغة علينا الفسطاط، وأنا جارية صغيرة، وفي رجلي خلخالان من ذهب، فجعل رجل يفض الخلخالين من رجلي وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك، يا عدو الله؟! فقال: كيف لا أبكي وأنا أسلب ابنة رسول الله! فقلت: لا تسلبني. قال: أخاف أن يجيء غيري فيأخذه. قالت: وانتهبوا ما في الأبنية حتى كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا.

ص ٣ - **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري، قال: أخبرنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد، قال: حدثني أبو نعيم، قال: حدثني حاجب عبيد الله بن زياد، أنه لما جيء برأس الحسين عليه السلام أمر فوضع بين يديه في طست من ذهب، وجعل يضرب بقضيب في يده على ثناياه

ويقول: لقد أسرع الشيب إليك يا أبا عبد الله. فقال رجل من القوم: مه، فإني رأيت رسول الله ﷺ يلثم حيث تضع قضيبك. فقال: يوم بيوم بدر. ثم أمر بعلي ابن الحسين عليه السلام فغل، وحمل مع النسوة والسبايا إلى السجن، وكنت معهم، فما مررنا بزقاق إلا وجدناه ملئ رجالاً ونساء، يضربون وجوههم ويبكون، فحبسوا في سجن وطبق عليهم. ثم إن ابن زياد (لعنه الله) دعا بعلي بن الحسين عليه السلام والنسوة، وأحضر رأس الحسين عليه السلام، وكانت زينب بنت علي عليه السلام فيهم، فقال ابن زياد: الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم، وأكذب أحاديثكم. فقالت زينب: الحمد لله الذي أكرمنا بمحمد وطهرنا تطهيرا، إنما يفضح الله الفاسق ويكذب الفاجر. قال: كيف رأيت صنع الله بكم أهل البيت؟ قالت: كتب عليهم القتل، فبرزوا إلى مضاجعهم، وسيجمع الله بينك وبينهم فتتحاكمون عنده. فغضب ابن زياد (لعنه الله) عليها، وهمّ بها، فسكن منه عمرو بن حريث، فقالت زينب: يابن زياد، حسبك ما ارتكبت منا، فلقد قتلت رجالنا، وقطعت أصلنا، وأبحت حريمنا، وسبيت نساءنا وذرارينا، فإن كان ذلك للأشتفاء فقد اشتفيت. فأمر ابن زياد بردهم إلى السجن، وبعث البشائر إلى النواحي بقتل الحسين عليه السلام. ثم أمر بالسبايا ورأس الحسين عليه السلام فحملوا إلى الشام، فلقد حدثني جماعة كانوا خرجوا في تلك الصحبة: أنهم كانوا يسمعون بالليالي نوح الجن على الحسين عليه السلام إلى الصباح، وقالوا: فلما دخلنا دمشق أُدخل بالنساء والسبايا بالنهار مكشفات الوجوه، فقال أهل الشام الجفاة: ما رأينا سبايا أحسن من هؤلاء، فمن أنتم؟ فقالت سكينة بنت الحسين عليه السلام: نحن سبايا آل محمد. فأقيموا على درج المسجد حيث يقام السبايا، وفيهم علي بن الحسين عليهما السلام، وهو يومئذ فتى شاب، فأتاهم شيخ من أشياخ أهل الشام، فقال لهم: الحمد لله الذي قتلكم وأهلككم وقطع قرن الفتنة. فلم يأل عن شتمهم، فلما انقضى كلامه، قال له علي بن الحسين عليهما السلام: أما قرأت كتاب الله عز وجل؟ قال: نعم. قال: أما قرأت هذه الآية ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: ٢٣]؟ قال: بلى. قال: فنحن أُولئك. ثم قال: أما قرأت ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾؟ قال: بلى. قال: فنحن هم. قال: فهل قرأت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]؟ قال: بلى. قال: فنحن هم. فرفع الشامي يده إلى السماء، ثم قال: اللهمَّ إني أتوب إليك. ثلاث مرات، اللهمَّ إني أبرأ إليك من عدو آل محمد، ومن قتلة أهل بيت محمد، لقد قرأت القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم. ثم أُدخل

نساء الحسين عليه السلام على يزيد بن معاوية، فصحن نساء آل يزيد وبنات معاوية وأهله، وولولن وأقمن المأتم، ووضع رأس الحسين عليه السلام بين يديه، فقالت سكينة: والله ما رأيت أقسى قلباً من يزيد، ولا رأيت كافراً ولا مشركاً شراً منه ولا أجفى منه، وأقبل يقول وينظر إلى الرأس:

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل

ثم أمر برأس الحسين عليه السلام، فنصب على باب مسجد دمشق، فروي عن فاطمة بنت علي عليه السلام، أنها قالت: لما أجلسنا بين يدي يزيد بن معاوية رق لنا أول شيء وألطفنا، ثم إن رجلاً من أهل الشام أحمر قام إليه، فقال: يا أمير المؤمنين، هبّ لي هذه الجارية. يعنيني، وكنت جارية وضيئة، فأرعبت وفرقت، وظننت أنه يفعل ذلك، فأخذت بثياب أختي، وهي أكبر مني وأعقل، فقالت: كذبت والله ولعنت، ما ذاك لك ولا له. فغضب يزيد (لعنه الله) فقال: بل كذبت والله، لو شئت لفعلته. قالت: لا والله، ما جعل الله ذلك لك، إلا أن تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا. فغضب يزيد (لعنه الله)، ثم قال: إياي تستقبلين بهذا؟! إنما خرج من الدين أبوك وأخوك. فقالت: بدين الله ودين أخي وأبي وجدي اهتديت أنت وجدك وأبوك. قال: كذبت يا عدوة الله. قالت: أمير يشتم ظالماً ويقهر بسلطانه. قالت: فكأنه (لعنه الله) استحيى فسكت، فأعاد الشامي (لعنه الله) فقال يا أمير المؤمنين، هب لي هذه الجارية. فقال له: اغرب[1]، وهب الله لك حتفاً قاضياً.

ص ٤ – **حدثني** بذلك محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن نصر بن مزاحم، عن لوط بن يحيى، عن الحارث بن كعب، عن فاطمة بنت علي (صلوات الله عليهما)، ثم إن يزيد (لعنه الله) أمر بنساء الحسين عليه السلام فحبسن مع علي بن الحسين عليهما السلام في محبس لا يكنهم من حر ولا قر حتى تقشرت وجوههم، ولم يرفع ببيت المقدس حجر عن وجه الأرض إلا وجد تحته دم عبيط، وأبصر الناس الشمس على الحيطان حمراء كأنها الملاحف المعصفرة، إلى أن خرج علي بن الحسين عليهما السلام بالنسوة، ورد رأس الحسين عليه السلام إلى كربلاء.

ص ٥ – **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدثنا الحسن بن متيل الدقاق، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن عليّ بن الحسن بن علي بن فضال، عن

---

(١) في نسخة ثانية: اعزب.

الديلمي، وهو سليمان، عن عبد الله بن لطيف التفليسي، قال: قال الصادق أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام: لما ضرب الحسين بن علي عليهما السلام بالسيف، ثم ابتدر ليقطع رأسه، نادى مناد من قبل رب العزة تبارك وتعالى من بطنان العرش، فقال: ألا أيتها الأُمة المتحيرة الضالة(١) بعد نبيها، لا وفقكم الله لأضحى ولا فطر. قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: لا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون أبداً حتى يقوم ثائر الحسين عليه السلام. وصلى الله على رسوله محمد وآله الطيبين الطاهرين.

المجلس الثاني والثلاثون

يوم الثلاثاء الثاني عشر من المحرم سنة ثمان وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي رضي الله عنه، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا الحسين ابن محمد بن عامر، قال: حدثنا المعلى بن محمد البصري، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن عمرو بن زياد، عن مدرك بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الناس في صعيد واحد، ووضعت الموازين، فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء، فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء.

ص ٢ - **حدثنا** أبي، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن عيسى ابن عبيد، عن محمد بن شعيب الصيرفي، عن الهيثم أبي كهمس، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: ست خصال ينتفع بها المؤمن من بعد موته: ولد صالح يستغفر له، ومصحف يقرأ منه، وقليب يحفره، وغرس يغرسه، وصدقة ماء يجريه، وسنّة حسنة يؤُخذ بها بعده.

ص ٣ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي، قال: سمعت مالك بن أنس فقيه المدينة يقول: كنت أدخل إلى الصادق

(١) في نسخة ثانية: الظالمة.

جعفر بن محمد عليهما السلام، فيقدم لي مخدة، ويعرف لي قدراً، ويقول لي: يا مالك، إني أُحبك، فكنت أسّر بذلك وأُحمدّ الله عليه. قال: وكان عليه السلام رجلاً لا يخلو من ثلاث خصال: إما صائماً، وإما قائماً، وإما ذاكراً، وكان من عظماء العبّاد، وأكابر الزهاد الذين يخشون الله عز وجل، وكان كثير الحديث، طيب المجالسة، كثير الفوائد، فإذا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، أخضرّ مرة، وأصفر أخرى، حتى ينكره من يعرفه. ولقد حججت معه سّنة، فلما استوت به راحلته عند الإحرام كان كلما هم بالتلبية، انقطع الصوت في حلقه، وكاد أن يخر من راحلته، فقلت: قل يابن رسول الله، ولابد لك من أن تقول. فقال: يابن أبي عامر، كيف أجسر أن أقول: لبيّك اللهمَّ لبيّك، وأخشى أن يقول عز وجل لي: لا لبيّك ولا سعديك!

ص ٤ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي، عن مالك بن أنس، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: أعجب لمن يبخل بالدنيا وهي مقبلة عليه، أو يبخل عليها وهي مدبرة عنه، فلا الإنفاق مع الإقبال يضره، ولا الإمساك مع الإدبار ينفعه.

قال مالك بن أنس: وسمعت الصادق عليه السلام يقول: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: لم لا تشتري فرساً عتيقاً؟ قال: لا حاجة لي فيه، فأنا لا أفر ممن كر عليّ، ولا أكرّ على من فرّ مني.

ص ٥ - **حدثنا** أحمد بن محمد الصائغ العدل، قال: حدثنا عيسى بن محمد العلوي، قال: حدثنا أحمد بن سلام الكوفي، قال: حدثنا الحسين ابن عبد الواحد، قال: حدثنا حرب بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل بن صدقة، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ [يس: ١٢] قام رجلان من مجلسهما، فقالا: يا رسول الله، هو التوراة؟ قال: لا. قالا: فهو الإنجيل؟ قال: لا. قالا فهو القرآن؟ قال: لا. قال: فأقبل أمير المؤمنين علي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هو هذا، إنه الإمام الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء.

٦ - **حدثنا** محمد بن هارون الزنجاني، قال: حدثنا معاذ بن المثنى العنبري،

قال: حدثنا عبد الله بن أسماء، قال: حدثنا جويرية، عن سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن وهب، قال: وجدت في بعض كتب الله عز وجل: إن ذا القرنين لما فرغ من عمل السد انطلق على وجهه، فبينا هو يسير وجنوده إذ مر على شيخ يصلي، فوقف عليه بجنوده حتى انصرف من صلاته، فقال له ذو القرنين: كيف لم يروعك ما حضرك من جنودي؟ قال: كنت أُندرك حاجتي قبله. فقال له ذو القرنين: هل لك في أن تنطلق معي فأُواسيك بنفسي، وأستعين بك على بعض أمري؟ فقال: نعم، إن ضمنت لي أربع خصال: نعيماً لا يزول، وصحة لا سقم فيها، وشباباً لا هرم فيه، وحياة لا موت فيها. فقال له ذو القرنين: وأي مخلوق يقدر على هذه الخصال! فقال الشيخ: فإني مع من يقدر عليها ويملكها وإياك. ثم مر برجل عالم، فقال لذي القرنين: أخبرني عن شيئين منذ خلقهما الله عز وجل قائمين، وعن شيئين جاريين، وعن شيئين مختلفين، وشيئين متباغضين؟ فقال له ذو القرنين: أما الشيئأن القائمان فالسموات والأرض، وأما الشيئأن الجاريان فالشمس والقمر، وأما الشيئأن المختلفان فالليل والنهار، وأما الشيئأن المتباغضان فالموت والحياة. فقال: انطلق فإنك عالم. فانطلق ذو القرنين يسير في البلاد حتى مر بشيخ يقلب جماجم الموتى، فوقف عليه بجنوده، فقال له: أخبرني - أيها الشيخ - لأي شيء تقلب هذه الجماجم؟ قال: لأعرف الشريف من الوضيع، والغني من الفقير، فما عرفت، وإني لأقلبها منذ عشرين سنة، فانطلق ذو القرنين وتركه، وقال: ما عنيت بهذا أحداً غيري. فبينا هو يسير إذ وقع على الأمة العالمة من قوم موسى الذين يهدون بالحق وبه يعدلون، فلما رآهم قال لهم: أيها القوم، أخبروني بخبركم، فإني قد درت الأرض شرقها وغربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها ونورها وظلمتها، فلم ألق مثلكم، فأخبروني ما بال قبور موتاكم على أبواب بيوتكم؟ قالوا: فعلنا ذلك لئلا ننسي الموت، ولا يخرج ذكره من قلوبنا. قال: فما بال بيوتكم ليس عليها أبواب؟ قالوا: ليس فينا لص ولا ظنين، وليس فينا إلا أمين. قال: فما بالكم ليس عليكم أمراء؟ قالوا: لا نتظالم. قال: فما بالكم ليس بينكم حكام؟ قالوا: لا نختصم. قال: فما بالكم ليس فيكم ملوك؟ قالوا: لا نتكاثر. قال: فما بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاوتون؟ قالوا: من قبل إنا متواسون متراحمون. قال: فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون؟ قالوا: من قبل ألفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا. قال: فما بالكم لا تستّبون ولا تقتتلون؟ قالوا: من قبل إنّا غلبنا طبائعنا بالعزم، وسسنا أنفسنا بالحلم. قال: فما بالكم كلمتكم واحدة، وطريقتكم مستقيمة؟ قالوا: من قبل أنّا لا نتكاذب

ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضاً. قال: فأخبروني لم ليس فيكم مسكين ولا فقير؟ قالوا: من قبل إنّا نقسم بالسوية. قال: فما بالكم ليس فيكم فظٌ ولا غليظ؟ قالوا: من قبل إنّا اعتدنا الذل والتواضع . قال: فلم جعلكم الله عز وجل أطول الناس أعماراً؟ قالوا: من قبل أنّا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل. قال: فما بالكم لا تقحطون؟ قالوا: من قبل إنّا لا نغفل عن الأستغفار. قال: فما بالكم لا تحزنون؟ قالوا: من قبل إنّا وطنا أنفسنا على البلاء فعزينا أنفسنا. قال: فما بالكم لا تصيبكم الآفات؟ قالوا: من قبل إنا لا نتوكل على غير الله عز وجل، ولا نستمطر بالأنواء والنجوم. قال: فحدثوني أيها القوم، هكذا وجدتم آباءكم يفعلون؟ قالوا: وجدنا آباءنا يرحمون مسكينهم، ويواسون فقيرهم، ويعفون عمن ظلمهم، ويحسنون إلى من أساء إليهم، ويستغفرون لمسيئهم، ويصلون أرحامهم، ويؤدون أمانتهم، ويصدقون ولا يكذبون، فأصلح الله لهم بذلك أمرهم. فأقام عندهم ذو القرنين حتى قبض، وكان له خمسمائة عام.

ص ٧ - **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف ،عن علي بن مهزيار،عن فضالة بن أيوب ، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد إلى حي يقال لهم بنو المصطلق من بني جذيمة، وكان بينهم وبين بني مخزوم إحنة في الجاهلية، فلما ورد عليهم كانوا قد أطاعوا رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأخذوا منه كتاباً، فلما ورد عليهم خالد أمر منادياً فنادى بالصلاة فصلى وصلوا، فلما كانت صلاة الفجر أمر مناديه فنادى فصلى وصلوا، ثم أمر الخيل فشنوا فيهم الغارة، فقتل وأصاب، فطلبوا كتابهم فوجدوه، فأتوا به النبي صلى الله عليه وآله ، وحدثوه بما صنع خالد بن الوليد، فاستقبل القبلة، ثم قال: اللهمَّ إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد. قال: ثم قدم على رسول الله تبر ومتاع، فقال لعلي عليه السلام: يا عليّ، ائت بني جذيمة من بني المصطلق، فأرضهم مما صنع خالد. ثم رفع صلى الله عليه وآله قدميه فقال: يا عليّ، اجعل قضاء أهل الجاهلية تحت قدميك. فأتاهم علي عليه السلام، فلما انتهى إليهم حكم فيهم بحكم الله، فلما رجع إلى النبي صلى الله عليه وآله، قال: يا عليّ، أخبرني بما صنعت. فقال: يا رسول الله، عمدت فأعطيت لكل دم دية، ولكل جنين غرة ، ولكل مال مالاً، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لميلغة كلابهم وحبلة رعاتهم، وفضلت معي فضلة

فأعطيتهم لروعة نسائهم وفزع صبيانهم، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لما يعلمون ولما لا يعلمون، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول الله. فقال ﷺ: يا عليّ، أعطيتهم ليرضوا عني، رضي الله عنك يا عليّ، إنما أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. وصلى الله على رسوله محمد وآله الطيبين الطاهرين.

المجلس الثالث والثلاثون

وهو يوم الجمعة النصف من المحرم سنة ثمان وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن علي الأسترابادي، قال: حدثنا يوسف ابن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار، عن أبويهما، عن الحسن بن علي ابن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله تبارك وتعالى: قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي، فنصفها لي ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل، إذا قال العبد: (بسم الله الرحمن الرحيم) قال الله جل جلاله: بدأ عبدي باسمي، وحق عليّ أن أُتمّم له أموره. وأُبارك له في أحواله، فإذا قال: (الحمد لله رب العالمين) قال الله جل جلاله: حمدني عبدي وعلم أن النعم التي له من عندي، وأن البلايا التي دفعت عنه فبتطولي، أُشهدكم أني أضيف له إلى نعم الدنيا نعم الآخرة، وأدفع عنه بلايا الآخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا، فإذا قال: (الرحمن الرحيم) قال الله جل جلاله: شهد لي بأني الرحمن الرحيم، أشهدكم لأوفرن من رحمتي حظه، ولأجزلن من عطائي نصيبه، فإذا قال: (مالك يوم الدين) قال الله عز وجل: أشهدكم، كما اعترف لي أني أنا مالك يوم الدين، لأسهلن يوم الحساب حسابه، ولأتقبلن حسناته، ولأتجاوزن عن سيئاته، فإذا قال: (إياك نعبد) قال الله عز وجل: صدق عبدي إياي يعبد، أشهدكم لأثيبنه على عبادته ثواباً يغبطه كل من خالفه في عبادته لي، فإذا قال: (وإياك نستعين) قال الله عز وجل: بي استعان وإلي التجأ، أشهدكم لأعيننه على أمره، ولأغيثنه في شدائده، ولآخذن بيده يوم نوائبه، فإذا قال: (اهدنا الصراط المستقيم) إلى آخر السورة، قال الله عز وجل: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل، قد استجبت لعبدي وأعطيته ما أمل، وآمنته مما منه وجل.

وقيل لأمير المؤمنين عليه السلام: يا أمير المؤمنين، أخبرنا عن (بسم الله الرحمن الرحيم) أهي من فاتحة الكتاب؟ فقال: نعم، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأها ويعدها آية منه، ويقول: فاتحة الكتاب هي السبع المثاني.

ص ٢ - حدثنا محمد بن القاسم، قال: حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي ابن محمد بن سيار، عن أبويهما، عن الحسن بن علي، عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين ابن علي، عن أخيه الحسن بن علي عليهما السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن (ببسم الله الرحمن الرحيم) آية من فاتحة الكتاب، وهي سبع آيات تمامها (بسم الله الرحمن الرحيم) سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله عز وجل قال لي: يا محمد (ولقد ءاتيناك سبعاً من المثاني والقرءان العظيم) ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَـٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ فأفرد الأمتنان علي بفاتحة الكتاب، وجعلها بإزاء القرآن العظيم، وإن فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش، وإن الله عزوجل خص محمداً وشرفه بها. ولم يشرك معه فيها أحداً من أنبيائه، ما خلا سليمان عليه السلام، فإنه أعطاه منها (بسم الله الرحمن الرحيم)، ألا تراه يحكي عن بلقيس حين قالت ﴿إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَـٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَـٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾؟ ألا فمن قرأها معتقداً لموالاة محمد وآله الطيبين، منقاداً لامرهما، مؤمناً بظاهرهما وباطنهما، أعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة، كل واحدة منها أفضل له من الدنيا بما فيها من أصناف أموالها وخيراتها، ومن استمع إلى قارئ يقرأوها كان له قدر ثلث ما للقارئ، فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض لكم، فإنه غنيمة، لا يذهبن أوانه، فتبقى في قلوبكم الحسرة.

ص ٣ - حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي ابن الحكم، عن المفضل[1] بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر: ٢٣] سئل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: أخبرني الروح الأمين أن الله لا إله غيره، إذا جمع الأولين والآخرين أُتي بجهنم تقاد بألف زمام، آخذ بكل زمام مائة ألف ملك من الغلاظ الشداد، لها هدة وتغيظ وزفير، وإنها لتزفر الزفرة، فلولا أن الله عز وجل أخرهم إلى الحساب لأهلكت الجمع،

(١) في نسخة ثانية: الفضل، والصواب ما أثبتناه.

ثم يخرج منها عنق يحيط بالخلائق البر منهم والفاجر، فما خلق الله عز وجل عبداً من عباده ملكاً ولا نبياً إلا نادى: رب نفسي نفسي، وأنت يا نبيّ الله تنادي: أُمتي أُمتي. ثم يوضع عليها صراط أدق من حد السيف، عليه ثلاث قناطر: أما واحدة فعليها الأمانة والرحم، وأما الثانية فعليها الصلاة، وأما الأخرى فعليها عدل رب العالمين لا إله غيره، فيكلفون المر عليه فتحبسهم الرحم والأمانة، فإن نجوا منها حبستهم الصلاة، فإن نجوا منها كان المنتهى إلى رب العالمين عز وجل، وهو قوله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤]. والناس على الصراط، فمتعلق، وقدم تزل، وقدم تستمسك والملائكة حولهم ينادون: يا حليم اغفر واصفح، وعد بفضلك وسلّم، والناس يتهافتون فيها كالفراش، فإذا نجا ناجٍ برحمة الله عز وجل، نظر إليها فقال: الحمد لله الذي نجاني منك بعد إياس بمنه وفضله، إن ربنا لغفور شكور.

ص ٤ - **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ، قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال: الناس يمرون على الصراط طبقات، والصراط أدق من الشعر وأحدّ من السيف، فمنهم من يمر مثل البرق، ومنهم من يمر مثل عدو الفرس، ومنهم من يمر حبواً، ومنهم من يمر مشياً، ومنهم من يمر متعلقاً، قد تأخذ النار منه شيئاً وتترك شيئاً.

ص ٥ - **حدثنا** أحمد بن زياد الهمداني ﷺ، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام، قال: إذا أراد الله عز وجل أن يبعث الخلق أمطر السماء على الأرض أربعين صباحاً، فاجتمعت الأوصال ونبتت اللحوم.

ص ٦ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل ﷺ، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان ابن الصلت، عن الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى ابن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام، قال: رأى أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً من شيعته بعد عهد طويل، وقد أثر السن فيه، وكان يتجلد في مشيته، فقال عليه السلام: كبرّ سّنك يا رجل. قال: في طاعتك يا أمير المؤمنين. فقال عليه السلام: إنك لتتجلد؟ قال: على أعدائك يا أمير

المؤمنين. فقال عليه السلام: أجد فيك بقية: قال: هي لك يا أمير المؤمنين.

قال الريان بن الصلت: وأنشدني الرضا عليه السلام لعبد المطلب:

يعيب الناس كلهم زماناً وما لزماننا عيب سوانا
نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان بنا هجانا
وإن الذئب يترك لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضاً عيانا

ص ٧ - **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله، قال: حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن القاسم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام، قال: كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو، فإن موسى بن عمران عليه السلام خرج يقتبس لأهله ناراً، فكلمه الله عز وجل فرجع نبياً، وخرجت ملكة سبأ فأسلمت مع سليمان عليه السلام، وخرج سحرة فرعون يطلبون العزة لفرعون فرجعوا مؤمنين.

ص ٨ - **حدثنا** علي بن أحمد رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن محمد ابن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: قال الصادق عليه السلام: حدثني أبي، عن أبيه عليهما السلام أن الحسن بن علي بنِ أبي طالب عليه السلام كان أعبد الناس في زمانه، وأزهدهم وأفضلهم، وكان إذا حج حج ماشياً، وربما مشى حافياً، وكان إذا ذكر الموت بكى، وإذا ذكر القبر بكى، وإذا ذكر البعث والنشور بكى، وإذا ذكر الممر على الصراط بكى، وإذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها. وكان إذا قام في صلاته ترتعد فرائصه بين يدي ربه عز وجل، وكان إذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم، وسأل الله تعالى الجنة، وتعوذ به من النار، وكان عليه السلام لا يقرأ من كتاب الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا قال: لبيّك اللهمَّ لبيّك، ولم ير في شيء من أحواله إلا ذاكراً لله سبحانه، وكان أصدق الناس لهجة، وأفصحهم منطقاً. ولقد قيل لمعاوية ذات يوم: لو أمرت الحسن بن علي بن أبي طالب، فصعد المنبر فخطب ليتبين للناس نقصه. فدعاه فقال له: اصعد المنبر وتكلم بكلمات تعظنا بها. فقام عليه السلام فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن ابن

علي بن أبي طالب، وابن سيدة نساء العالمين فاطمة بنت رسول الله ﷺ، أنا ابن خير خلق الله، أنا ابن رسول الله، أنا ابن صاحب الفضائل، أنا ابن صاحب المعجزات والدلائل، أنا ابن أمير المؤمنين، أنا المدفوع عن حقي، أنا وأخي الحسين سيدا شباب أهل الجنة، أنا ابن الركن والمقام، أنا ابن مكة ومنى، أنا ابن المشعر وعرفات. فقال له معاوية: يا أبا محمد، خذ في نعت الرطب ودع هذا. فقال عليه السلام: الريح تنفخه، والحر ينضجه، والبرد يطيبه. ثم عاد عليه السلام في كلامه، فقال: أنا إمام خلق الله، وابن محمد رسول الله، فخشي معاوية أن يتكلم بعد ذلك بما يفتتن به الناس، فقال: يا أبا محمد، انزل فقد كفى ما جرى، فنزل. وصلى الله على رسوله محمد وآله.

المجلس الرابع والثلاثون

مجلس يوم الثلاثاء التاسع عشر من المحرم سنة ثمان وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله،عن أحمد ابن أبي عبد الله، قال: حدثني محمد بن تسنيم،عن العباس بن عامر،عن ابن بكير،عن سلام ابن غانم،عن الصادق جعفر بن محمد،عن آبائه عليهم السلام،أن رسول الله ﷺ قال: من قمّ مسجداً كتب الله له عتق رقبة، ومن أخرج منه ما يقذي عيناً كتب الله عز وجل له كفلين من رحمته.

ص ٢ - **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدثنا محمد ابن أبي القاسم، عن محمد بن علي القرشي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: بينا موسى بن عمران عليه السلام يناجي ربه عز وجل إذ رأى رجلاً تحت ظل عرش الله عز وجل، فقال: يا رب، من هذا الذي قد أظله عرشك؟ فقال: هذا كان بارّاً بوالديه، ولم يمش بالنميمة.

ص ٣ - **حدثنا** جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي، قال: حدثني جدي الحسن بن علي،عن جده عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم،

عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عجب لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء، كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار!

ص ٤ - **حدثنا** الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله، قال: حدثنا أبي، عن محمد ابن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي، عن عيسى بن عبد الله العلوي العمري، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهمَّ ارحم خلفائي، ثلاثاً. قيل: يا رسول الله، ومن خلفاؤك؟ قال: الذين يبلغون حديثي وسنتي، ثم يعلمونها أُمتي.

ص ٥ - **حدثنا** علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثني أبي، عن جده أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي القرشي، عن محمد ابن سنان، عن عبد الله بن طلحة وإسماعيل بن جابر وعمار بن مروان، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: أن عيسى بن مريم عليه السلام توجه في بعض حوائجه ومعه ثلاثة نفر من أصحابه، فمر بلبنات ثلاث من ذهب على ظهر الطريق، فقال عيسى عليه السلام لأصحابه: إن هذا يقتل الناس. ثم مضى، فقال أحدهم: إن لي حاجة. قال: فانصرف، ثم قال آخر: إن لي حاجة. فانصرف، ثم قال الآخر: لي حاجة. فانصرف، فوافوا عند الذهب ثلاثتهم، فقال اثنان لواحد: اشتر لنا طعاما. فذهب ليشتري لهما طعاما، فجعل فيه سما ليقتلهما كي لا يشاركاه في الذهب، وقال الأثنان: إذا جاء قتلناه كي لا يشاركنا. فلما جاء قاما إليه فقتلاه، ثم تغذيا فماتا، فرجع إليهم عيسى عليه السلام وهم موتى حوله، فأحياهم بإذن الله تعالى ذكره، ثم قال: ألم أقل لكم إن هذا يقتل الناس؟!.

ص ٦ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن محمد ابن أبي الهزهاز، عن علي بن السري، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: إن الله عز وجل جعل أرزاق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا، وذلك أن العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه.

ص ٧ - **حدثنا** أحمد بن علي بن إبراهيم رحمه الله، قال حدثنا أبي، عن أبيه إبراهيم ابن هاشم، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: درهم رباً أعظم عند الله من ثلاثين زنية كلها بذات محرم مثل خالة وعمة.

ص ٨ - **حدثنا** علي بن محمد بن الحسن القزويني المعروف بابن مقبرة، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا جندل بن والق، قال: حدثنا محمد بن عمر المازني، عن عباد الكليبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن الحسين بن علي، عن أمه فاطمة بنت محمد (صلوات الله عليهم)، قالت: خرج علينا رسول الله ﷺ عشية عرفة فقال: إن الله تبارك وتعالى باهى بكم وغفر لكم عامة، ولعلي خاصة، وإني رسول الله إليكم غير محابٍ لقرابتي، هذا جبرئيل يخبرني أن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياته وبعد موته، وأن الشقي كل الشقي حق الشقي من أبغض علياً في حياته وبعد وفاته.

ص ٩ - **حدثنا** أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أبو سعيد السكري، قال: أخبرنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا العباس بن بكار، قال: حدثنا عبد الله بن المثنى، عن عمه ثمامة بن عبد الله، عن أنس بن مالك، عن أمه، قالت: ما رأت فاطمة عليها السلام دماً في حيض ولا في نفاس.

ص ١٠ - **حدثنا** أحمد بن زياد الهمداني رحمه الله، قال: حدثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران، عن درست بن أبي منصور، عن عيسى بن بشير، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لما حضرت علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضمني إلى صدره، ثم قال: يابني، أوصيك بما أوصاني به أبي عليه السلام حين حضرته الوفاة، وبما ذكر أن أباه أوصاه به، فقال: يابني إياك وظلم من لا يجد عليك ناصراً إلا الله.

ص ١١ - **حدثنا** الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن الحارث بن المغيرة النصري، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، أربعين مرة في دبر كل صلاة فريضة قبل أن يثني رجليه، ثم سأل الله أُعطي ما سأل.

ص ١٢ - **حدثنا** أحمد بن محمد بن حمدان المكتب، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد ابن عبد الرحمن الصفار، قال: حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني، قال: حدثنا يحيى ابن المغيرة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: ليلة أُسري بي إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي، فأدخلني الجنة،

وأجلسني على درنوك من درانيك الجنة، فناولني سفرجلة، فانفلقت بنصفين، فخرجت منها حوراء كأن أشفار عينيها مقاديم النسور، فقالت: السلام عليك يا أحمد، السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا محمد. فقلت: من أنت يرحمك الله؟ قالت: أنا الراضية المرضية، خلقني الجبار من ثلاثة أنواع: أسفلي من المسك، وأعلاي من الكافور، ووسطي من العنبر، وعجنت بماء الحيوان، قال الجليل: كوني، فكنت، خلقت لأبن عمك ووصيك ووزيرك علي بن أبي طالب عليه السلام.

ص ١٣ - **حدثنا** الحسين بن علي بن شعيب الجوهري، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا الفضل ابن الصقر العبدي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه خميصة وقد اشتمل بها، فقيل: يا رسول الله، من كساك هذه الخميصة؟ فقال: كساني حبيبي وصفيي، وخاصتي وخالصتي، والمؤدي عني، ووصيّي ووارثي وأخي، وأول المؤمنين إسلاماً، وأخلصهم إيماناً، وأسمح الناس كفاً، سيد الناس بعدي، قائد الغر المحجلين، إمام أهل الأرض علي بن أبي طالب، فلم يزل يبكي حتى ابتل الحصى من دموعه شوقاً إليه.

ص ١٤ - **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، قال: حدثني أبو الصلت عبد السلام بن صالح، قال: حدثني محمد ابن يوسف الفريابي، عن سفيان، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن حبيب ابن الجهم، قال: لما رحل بنا علي بن أبي طالب عليه السلام إلى بلاد صفين، نزل بقرية يقال لها صندوداء، ثم أمرنا فعبرنا عنها، ثم عرس بنا في أرض بلقع، فقام إليه مالك بن الحارث الأشتر، فقال: يا أمير المؤمنين، أتنزل الناس على غير ماء! فقال: يا مالك، إن الله عز وجل سيسقينا في هذا المكان ماء أعذب من الشهد، وألين من الزبد الزلال، وأبرد من الثلج، وأصفى من الياقوت، فتعجبنا ولا عجب من قول أمير المؤمنين عليه السلام. ثم أقبل يجر رداءه، وبيده سيفه، حتى وقف على أرض بلقع، فقال: يا مالك، احتفر أنت وأصحابك. فقال مالك: احتفرنا فإذا نحن بصخرة سوداء عظيمة، فيها حلقة تبرق كاللجين، فقال لنا: روموها، فرمناها بأجمعنا ونحن مائة رجل، فلم نستطع أن نزيلها عن موضعها، فدنا أمير المؤمنين عليه السلام رافعاً يده إلى

السماء يدعو، وهو يقول: طاب طاب مريا عالم طيبو ثابوثه شثميا كوبا حاحانو ثاتو ديثابر حوثا، آمين آمين رب العالمين، رب موسى وهارون، ثم اجتذبها فرماها عن العين أربعين ذراعاً. قال مالك بن الحارث الأشتر: فظهر لنا ماء أعذب من الشهد، وأبرد من الثلج، وأصفى من الياقوت، فشربنا وسقينا، ثم رد الصخرة وأمرنا أن نحثو عليها التراب، ثم ارتحل، فما سرنا إلا غير بعيد، قال: من منكم يعرف موضع العين؟ فقلنا: كلنا، يا أمير المؤمنين. فرجعنا فطلبنا العين فخفي مكانها علينا أشد خفاء، فظننا أن أمير المؤمنين عليه السلام قد رهقه العطش، فأومأنا بأطرافنا، فإذا نحن بصومعة راهب فدنونا منها، فإذا نحن براهب قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، فقلنا: يا راهب، عندك ماء نسقي منه صاحبنا. قال: عندي ماء قد استعذبته منذ يومين. فأنزل إلينا ماء مراً خشناً، فقلنا: هذا قد استعذبته منذ يومين! فكيف لو شربت من الماء الذي سقانا منه صاحبنا؟ وحدثناه بالأمر، فقال: صاحبكم هذا نبي؟ قلنا: لا، ولكنه وصيّ نبيّ. فنزل إلينا بعد وحشته منا، وقال: انطلقوا بي إلى صاحبكم. فانطلقنا به، فلما بصر به أمير المؤمنين عليه السلام، قال: شمعون؟ قال الراهب: نعم شمعون، هذا اسم سمتني به أُمي، ما أطلع عليه أحد إلا الله تبارك وتعالى، ثم أنت، فكيف عرفته؟ فأتم حتى أتمه لك؟ قال: وما تشاء يا شمعون؟ قال: هذا العين واسمه. قال: هذا عين راحوما وهو من الجنة، شرب منه ثلاثمائة وثلاثة عشر وصياً وأنا آخر الوصيّين شربت منه. قال الراهب: هكذا وجدت في جميع كتب الإنجيل، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأنك وصيّ محمد صلى الله عليه وآله. ثم رحل أمير المؤمنين عليه السلام والراهب يقدمه حتى نزل صفين، ونزل معه بعابدين والتقى الصفان، فكان أول من أصابته الشهادة الراهب، فنزل أمير المؤمنين عليه السلام وعيناه تهملان وهو يقول: المرء مع من أحب، الراهب معنا يوم القيامة، ورفيقي في الجنة.

ص ١٥ — **حدثنا** محمد بن أحمد السناني رحمه الله، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا الفضل بن الصقر العبدي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن سليمان بن مهران الأعمش، عن الصادق جعفر ابن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام، قال: نحن أئمة المسلمين، وحجج الله على العالمين، وسادة المؤمنين، وقادة الغر المحجلين، وموالي المؤمنين، ونحن أمان أهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، ونحن الذين بنا يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها،

وبنا ينزل الغيث، وبنا ينشر الرحمة، ويخرج بركات الأرض، ولولا ما في الأرض منا لساخت بأهلها. قال عليه السلام: ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها، ظاهر مشهور، أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها، ولولا ذلك لم يعبد الله. قال سليمان: فقلت للصادق عليه السلام: فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور؟ قال: كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب.

وأنشدنا الشيخ الجليل أبو جعفر لبعضهم:

العالم العاقل ابن نفسه أغناه جنس علمه عن جنسه
كم بين من تكرمه لغيره وبين من تكرمه لنفسه

وصلى الله على رسوله محمد المصطفى وآله الطاهرين وسلم تسليماً.

المجلس الخامس والثلاثون

مجلس يوم الجمعة الثاني والعشرين من المحرم سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١ - **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي، عن عبد الله بن جبلة، عن معاوية بن عمار، عن الحسن بن عبد الله، عن أبيه، عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا محمد، أنت الذي تزعم أنك رسول الله، وأنك الذي يوحى إليك كما أُوحي إلى موسى بن عمران عليه السلام؟ فسكت النبي صلى الله عليه وآله ساعة، ثم قال: نعم، أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأنا خاتم النبيين، وإمام المتقين، ورسول رب العالمين. قالوا: إلى من، إلى العرب، أم إلى العجم، أم إلينا؟ فأنزل الله عزوجل هذه الآية ﴿قُلْ - يا محمد - يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ [الأعراف: ١٥٨]. قال اليهودي الذي كان أعلمهم: يا محمد، إني أسألك عن عشر كلمات أعطى الله عزوجل موسى بن عمران في البقعة المباركة حيث ناجاه، لا يعلمها إلا نبي مرسل أو ملك مقرب. قال النبي صلى الله عليه وآله: سلني. قال: أخبرني يا محمد عن الكلمات التي اختارهن الله لإبراهيم

حيث بنى البيت. قال النبي ﷺ: نعم، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر. قال اليهودي: فبأي شيء بنى هذه الكعبة مربعة؟ قال النبي ﷺ: بالكلمات الأربع. قال: لأي شيء سميت الكعبة؟ قال النبي ﷺ: لأنها وسط الدنيا. قال اليهودي: أخبرني عن تفسير: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر. قال النبي ﷺ: علم الله عزوجل أن بني آدم يكذبون على الله، فقال: سبحان الله، تبرياً مما يقولون، وأما قوله: الحمد لله، فإنه علم أن العباد لا يؤدون شكر نعمته، فحمد نفسه قبل أن يحمدوه، وهو أول الكلام، لولا ذلك لما أنعم الله على أحد بنعمته، وقوله: لا إله إلا الله، يعني وحدانيته، لا يقبل الله الأعمال إلا بها، وهي كلمة التقوى، ويثقل الله بها الموازين يوم القيامة، وأما قوله: والله أكبر، فهي كلمة أعلى الكلمات وأحبها إلى الله عزوجل، يعني أنه ليس شيء أكبر مني، لا تفتتح الصلوات إلا بها لكرامتها على الله وهو الأسم الأكرم. قال اليهودي: صدقت يا محمد، فما جزاء قائلها؟ قال ﷺ: إذا قال العبد: سبحان الله، سبح معه ما دون العرش فيعطى قائلها عشر أمثالها، وإذا قال: الحمد لله، أنعم الله عليه بنعيم الدنيا موصولاً بنعيم الآخرة، وهي الكلمة التي يقولها أهل الجنة إذا دخلوها، وينقطع الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله، وذلك قوله عزوجل: ﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [يونس: ١٠]. وأما قوله: لا إله إلا الله، فالجنة جزاؤه، وذلك قوله عزوجل: ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾ [الرحمن: ٦٠] يقول: هل جزاء لا إله إلا الله إلا الجنة. فقال اليهودي: صدقت يا محمد، قد أخبرت واحدة، فتأذن لي أن أسألك الثانية. فقال النبي ﷺ: سلني عما شئت، وجبرئيل عن يمين النبي ﷺ وميكائيل عن يساره يلقنانه، فقال اليهودي: لأي شيء سميت محمداً وأحمد وأبا القاسم وبشيراً ونذيراً وداعياً؟ فقال النبي ﷺ: أما محمد فإني محمود في الأرض، وأما أحمد فإني محمود في السماء، وأما أبو القاسم فإن الله عزوجل يقسم يوم القيامة قسمة النار، فمن كفر بي من الأولين والآخرين ففي النار، ويقسم قسمة الجنة، فمن آمن بي وأقر بنبوتي ففي الجنة، وأما الداعي فإني أدعو الناس إلى دين ربي، وأما النذير فإني أُنذر بالنار من عصاني، وأما البشير فإني أُبشر بالجنة من أطاعني. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن الله عزوجل، لأي شيء وقّت هذه الخمس صلوات في خمس مواقيت على أُمتك في ساعات الليل والنهار؟ قال النبي ﷺ: إن الشمس إذا طلعت عند الزوال، لها حلقة تدخل فيها، فإذا دخلت

فيها زالت الشمس، فيسبح كل شيء دون العرش لوجه ربي، وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي، ففرض الله عزوجل علي وعلى أُمتي فيها الصلاة، وقال: ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ ﴾ [الإسراء: ٧٨] وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيامة، فما من مؤمن يوافق تلك الساعة أن يكون ساجداً أو راكعاً أو قائماً إلا حرم الله عزوجل جسده على النار. وأما صلاة العصر، فهي الساعة التي أكل فيها آدم من الشجرة، فأخرجه الله من الجنة، فأمر الله ذريته بهذه الصلاة إلى يوم القيامة، واختارها لأُمتي، فهي من أحب الصلوات إلى الله عزوجل، وأوصاني أن أحفظها من بين الصلوات. وأما صلاة المغرب، فهي الساعة التي تاب الله فيها على آدم، وكان بين ما أكل من الشجرة، وبين ما تاب الله عليه ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا، وفي أيام الآخرة يوم كألف سنة، من وقت صلاة العصر إلى العشاء، فصلى آدم ثلاث ركعات: ركعة لخطيئته، وركعة لخطيئة حواء، وركعة لتوبته، فافترض الله عزوجل هذه الثلاث ركعات على أُمتي، وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء، فوعدني ربي أن يستجيب لمن دعاه فيها، وهذه الصلاة التي أمرني بها ربي عزوجل، فقال ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [الروم: ١٧]. وأما صلاة العشاء الآخرة، فإن للقبر ظلمة، وليوم القيامة ظلمة، أمرني الله وأُمتي بهذه الصلاة في ذلك الوقت، لتنور لهم القبور، وليعطوا النور على الصراط، وما من قدم مشت إلى صلاة العتمة إلا حرم الله جسدها على النار، وهي الصلاة التي اختارها الله للمرسلين قبلي. وأما صلاة الفجر، فإن الشمس إذا طلعت تطلع على قرني الشيطان، فأمرني الله عزوجل أن أصلي صلاة الفجر قبل طلوع الشمس، وقبل أن يسجد لها الكافر، فتسجد أُمتي لله، وسرعتها أحب إلى الله، وهي الصلاة التي تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني لأي شيء توضأ هذه الجوارح الأربع، وهي أنظف المواضع في الجسد؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: لما أن وسوس الشيطان إلى آدم، ودنا آدم من الشجرة ونظر إليها، ذهب ماء وجهه، ثم قام، وهو أول قدم مشت إلى الخطيئة، ثم تناول بيده، ثم مسها فأكل منها، فطار الحلي والحلل عن جسده، ثم وضع يده على أُم رأسه وبكى، فلما تاب الله عز وجل عليه، فرض الله عز وجل عليه وعلى ذريته الوضوء على هذه الجوارح الأربع، وأمره أن يغسل الوجه لما نظر إلى الشجرة، وأمره بغسل الساعدين إلى المرفقين لما تناول منها وأمره بمسح الرأس لما وضع يده على رأسه، وأمره بمسح القدمين لما مشى إلى الخطيئة، ثم

سن على أُمتي المضمضة لتنقي القلب من الحرام، والأستنشاق لتحرم عليهم رائحة النار ونتنها. قال اليهودي: صدقت يا محمد، فما جزاء عاملها؟ قال النبي ﷺ: أول ما يمس الماء يتباعد عنه الشيطان، فإذا تمضمض نور الله قلبه ولسانه بالحكمة، فإذا استنشق آمنه الله من النار ورزقه رائحة الجنة، فإذا غسل وجهه بيض الله وجهه يوم تبيض فيه وجوه وتسود وجوه، وإذا غسل ساعديه حرم الله عليه أغلال النار، وإذا مسح رأسه مسح الله عنه سيئاته، وإذا مسح قدميه أجازه الله على الصراط يوم تزل فيه الأقدام. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن الخامسة، لأي شيء أمر الله بالأغتسال من الجنابة، ولم يأمر من البول والغائط؟ قال رسول الله ﷺ: إن آدم لما آكل من الشجرة دب ذلك في عروقه وشعره وبشره، فإذا جامع الرجل أهله خرج الماء من كل عرق وشعرة، فأوجب الله على ذريته الأغتسال من الجنابة إلى يوم القيامة، والبول يخرج من فضلة الشراب الذي يشربه الأنسان، والغائط يخرج من فضلة الطعام الذي يأكله، فعليهم منهما الوضوء. قال اليهودي: صدقت يا محمد، فأخبرني ما جزاء من اغتسل من الحلال؟ قال النبي ﷺ: إن المؤمن إذا جامع أهله بسط سبعون ألف ملك جناحه، وتنزل الرحمة، فإذا اغتسل بنى الله له بكل قطرة بيتاً في الجنة، وهو سر فيما بين الله وبين خلقه - يعني الأغتسال من الجنابة-. قال اليهودي: صدقت يا محمد، فأخبرني عن السادسة، عن خمسة أشياء مكتوبات في التوراة، أمر الله بني إسرائيل أن يقتدوا بموسى فيها من بعده. قال النبي ﷺ: فأنشدتك بالله إن أنا أخبرتك تقر لي؟ قال اليهودي: نعم يا محمد. قال: فقال النبي ﷺ: أول ما في التوراة مكتوب محمد رسول الله، وهي بالعبرانية: طاب، ثم تلا رسول الله هذه الآية ﴿يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ﴾ [الأعراف: ١٥٧] ، و﴿وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦] ، وفي السطر الثاني اسم وصييّ علي بن أبي طالب عليه السلام، والثالث والرابع سبطيَّ الحسن والحسين، وفي السطر الخامس أمهما فاطمة سيدة نساء العالمين، وفي التوراة اسم وصييّ أليا، واسم سبطي شبر وشبير، وهما نورا فاطمة. فقال اليهودي: صدقت يا محمد، فأخبرني عن فضلكم أهل البيت. قال النبي ﷺ: لي فضل على النبيين، فما من نبي إلا دعا على قومه بدعوة، وأنا أخرت دعوتي لأُمتي لأشفع لهم يوم القيامة، وأما فضل أهل بيتي وذريتي على غيرهم كفضل الماء على كل شيء، وبه حياة كل شيء وحب أهل بيتي وذريتي استكمال الدين، وتلا رسول الله هذه الآية ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى

﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣] إلى آخر الآية. قال اليهودي: صدقت يا محمد، فأخبرني بالسابع: ما فضل الرجال على النساء؟ قال النبي ﷺ: كفضل السماء على الأرض، وكفضل الماء على الأرض، فبالماء تحيا الأرض، وبالرجال تحيا النساء، لولا الرجال ما خلق النساء، لقول الله عز وجل: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [النساء:٣٤]،قال اليهودي: لاي شيء كان هكذا؟ قال النبي ﷺ: خلق الله عز وجل آدم من طين، ومن فضلته وبقيته خلقت حواء، وأول من أطاع النساء آدم فأنزله الله من الجنة، وقد بين فضل الرجال على النساء في الدنيا، ألا ترى إلى النساء كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة من القذارة، والرجال لا يصيبهم شيء من الطمث! قال اليهودي: صدقت يا محمد، فأخبرني لأي شيء فرض الله عز وجل الصوم على أُمتك بالنهار ثلاثين يوماً، وفرض على الأُمم أكثر من ذلك؟ قال النبي ﷺ: إن آدم لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً، ففرض الله على ذريته ثلاثين يوماً الجوع والعطش، والذي يأكلونه بالليل تفضل من الله عز وجل عليهم، وكذلك كان على آدم، ففرض الله عز وجل على أُمتي ذلك، ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ﴾ [البقرة: ١٨٣ - ١٨٤]. قال اليهودي: صدقت يا محمد، فما جزاء من صامها؟ فقال النبي ﷺ: ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلا أوجب الله له سبع خصال: أولها: يذوب الحرام في جسده، والثانية يقرب من رحمة الله، والثالثة: يكون قد كفر خطيئة أبيه آدم، والرابعة: يهون الله عليه سكرات الموت، والخامسة: أمان من الجوع والعطش يوم القيامة، والسادسة: يعطيه الله براءة من النار،والسابعة: يطعمه الله من ثمرات الجنة. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن التاسعة،لأي شيء أمر الله بالوقوف بعرفات بعد العصر؟ قال النبي ﷺ: إن العصر هي الساعة التي عصى فيها آدم ربه، ففرض الله عز وجل على أُمتي الوقوف والتضرع والدعاء في أحب المواضع إليه، وتكفل لهم بالجنة، والساعة التي ينصرف فيها الناس هي الساعة التي تلقى فيها آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم.ثم قال النبي ﷺ: والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً،إن لله باباً في السماء الدنيا يقال له:باب الرحمة،وباب التوبة، وباب الحاجات، وباب التفضل، وباب الإحسان، وباب الجود، وباب الكرم، وباب العفو، ولا يجتمع بعرفات أحد إلا استأهل من الله في ذلك الوقت هذه الخصال، وإن لله عز وجل مائة ألف ملك، مع كل ملك مائة وعشرون ألف ملك، ولله رحمة على أهل عرفات ينزلها على أهل عرفات، فإذا

انصرفوا أشهد الله ملائكته بعتق أهل عرفات من النار، وأوجب الله عز وجل لهم الجنة، ونادى مناد: انصرفوا مغفورين، فقد أرضيتموني ورضيت عنكم. قال اليهودي: صدقت يا محمد، فأخبرني عن العاشرة ،عن سبع خصال أعطاك الله من بين النبيين ،وأعطى امتك من بين الامم. فقال النبي ﷺ: أعطاني الله عز وجل فاتحة الكتاب ،والأذان، والجماعة في المسجد، ويوم الجمعة، والإجهار في ثلاث صلوات ،والرخصة لأُمتي عند الأمراض والسفر، والصلاة على الجنائز، والشفاعة لأصحاب الكبائر من أُمتي. قال اليهودي: صدقت يا محمد، فما جزاء من قرأ فاتحة الكتاب؟ قال رسول الله ﷺ: من قرأ فاتحة الكتاب أعطاه الله بعدد كل آية أنزلت من السماء، فيجزى بها ثوابها، وأما الأذان فإنه يحشر المؤذنون من أُمتي مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وأما الجماعة فإن صفوف أُمتي كصفوف الملائكة في السماء، والركعة في الجماعة أربع وعشرون ركعة، كل ركعة أحب إلى الله عز وجل من عبادة أربعين سنة، وأما يوم الجمعة فيجمع الله فيه الأولين والآخرين للحساب، فما من مؤمن مشى إلى الجماعة إلا خفف الله عز وجل عليه أهوال يوم القيامة ثم يأمر به إلى الجنة، وأما الإجهار فإنه يتباعد لهب النار منه بقدر ما يبلغ صوته، ويجوز على الصراط، ويعطى السرور حتى يدخل الجنة، وأما السادس فإن الله عز وجل يخفف أهوال يوم القيامة لأُمتي، كما ذكر الله عز وجل في القرآن، وما من مؤمن يصلي على الجنائز إلا أوجب الله له الجنة، إلا أن يكون منافقاً أو عاقاً،وأما شفاعتي فهي لأصحاب الكبائر،ما خلا أهل الشرك والظلم! قال: صدقت يا محمد وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك عبده ورسوله، خاتم النبيين، وإمام المتقين، ورسول رب العالمين. فلما أسلم وحسن إسلامه أخرج رقاً أبيض، فيه جميع ما قال النبي ﷺ، وقال: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق نبياً، ما استنسختها إلا من الألواح التي كتبها الله عز وجل لموسى بن عمران عليه السلام، ولقد قرأت في التوراة فضلك حتى شككت فيها يا محمد، ولقد كنت أمحو اسمك منذ أربعين سنة من التوراة، كلما محوته وجدته مثبتاً فيها، ولقد قرأت في التوراة أن هذه المسائل لا يخرجها غيرك، وأن في الساعة التي ترد عليك فيها هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك، وميكائيل عن يسارك، ووصيك بين يديك. فقال رسول الله ﷺ: صدقت، هذا جبرئيل عن يميني،وميكائيل عن يساري،ووصيّ علي بن أبي طالب عليه السلام بين يديّ، فآمن اليهودي وحسن إسلامه. وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين.

المجلس السادس والثلاثون

مجلس يوم الثلاثاء السادس والعشرين من المحرم سنة ثمان وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ﷺ، قال: حدثنا علي بن أحمد الدقاق ﷺ، قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدثنا عبيد الله[1] بن موسى الحبال الطبري، قال: حدثنا محمد بن الحسين الخشاب، قال: حدثنا محمد بن محصن، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى داود عليه السلام ما لي أراك وحداناً؟ قال: هجرت الناس وهجروني فيك. قال: فما لي أراك ساكتاً؟ قال: خشيتك أسكتتني. قال: فما لي أراك نصباً ؟ قال: حبك أنصبني. قال: فما لي أراك فقيراً وقد أفدتك؟ قال: القيام بحقك أفقرني. قال: فما لي أراك متذللاً؟ قال: عظيم جلالك الذي لا يوصف ذللني، وحق ذلك لك يا سيدي. قال الله جل جلاله: فأبشر بالفضل مني، فلك ما تحب يوم تلقاني، خالط الناس، وخالقهم بأخلاقهم، وزايلهم في أعمالهم، تنل ما تريد مني يوم القيامة. وقال الصادق عليه السلام: أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام: يا داود، بي فافرح، وبذكري فتلذذ، وبمناجاتي، فتنعم، فعن قليل أخلي الدار من الفاسقين، وأجعل لعنتي على الظالمين.

قال يونس بن ظبيان: وحدثني الصادق، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: لما أراد الله تبارك وتعالى قبض روح إبراهيم عليه السلام، أهبط إليه ملك الموت، فقال: السلام عليك يا إبراهيم. قال: وعليك السلام يا ملك الموت: أداع أم ناع ؟ قال: بل داع يا إبراهيم. فأجب. قال إبراهيم عليه السلام: فهل رأيت خليلاً يميت خليله؟ قال: فرجع ملك الموت حتى وقف بين يدي الله جل جلاله، فقال: إلهي قد سمعت ما قال خليلك إبراهيم. فقال الله جل جلاله: يا ملك الموت، اذهب إليه وقل له: هل رأيت حبيباً يكره لقاء حبيبه؟ إن الحبيب يحب لقاء حبيبه.

ص ٢ - **حدثنا** أحمد بن محمد الصائغ العدل، قال: حدثنا عيسى بن محمد العلوي، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن بزيع الخزاز، قال:

---

(١) في نسخة ثانية: عبد الله.

حدثنا إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة الخراساني، عن معروف بن خربوذ المكي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال: قال رسول الله ﷺ: يا حذيفة، إن حجة الله عليكم بعدي علي بن أبي طالب، الكفر به كفر بالله، والشرك به شرك بالله، والشكّ فيه شكّ في الله، والإلحاد فيه إلحاد في الله، والإنكار له إنكار لله، والإيمان به إيمان بالله، لأنه أخو رسول الله، ووصيه، وإمام أمته ومولاهم، وهو حبل الله المتين، وعروته الوثقى التي لا انفصام لها، وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له: محب غال، ومقصر. يا حذيفة: لا تفارقن علياً فتفارقني، ولا تخالفن علياً فتخالفني، إن علياً مني وأنا منه، من أسخطه فقد أسخطني، ومن أرضاه فقد أرضاني.

ص ٣ - **حدثنا** الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن ابن أبي نجران، عن المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال: إن موسى بن عمران عليه السلام قال: يا رب، رضيت بما قضيت، تميت الكبير وتبقي الطفل الصغير، فقال الله جل جلاله: يا موسى، أما ترضاني لهم رازقاً وكفيلاً؟ قال: بلى يا رب، فنعم الوكيل أنت، ونعم الكفيل.

ص ٤ - **حدثنا** علي بن أحمد الدقاق رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى الحبال الطبري، قال: حدثنا محمد بن الحسين الخشاب، قال: حدثنا محمد بن محصن بن عيسى، عن يونس بن ظبيان، قال: قال الصادق عليه السلام: إن الله عز وجل أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل: إن أحببت أن تلقاني غداً في حظيرة القدس، فكن في الدنيا وحيداً غريباً مهموماً محزوناً مستوحشاً من الناس، بمنزلة الطير الواحد الذي يطير في الأرض القفار، ويأكل من رؤوس الأشجار، ويشرب من ماء العيون، فإذا كان الليل أوى وحده، ولم يأوِ مع الطيور، استأنس بربه واستوحش من الطيور.

ص ٥ - **حدثنا** أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سيف، عن سلام بن غانم، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال: من قال حين يأوي إلى فراشه: لا إله إلا الله، مائة مرة بنى الله له بيتاً في الجنة، ومن استغفر حين يأوي إلى فراشه مائة مرة تحاتت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر.

ص ٦ - قال الحسين بن سيف: حدثني أخي علي بن سيف، عن أبيه سيف بن

عميرة، عن الحسن بن الصباح، قال: حدثني أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: كل جبار عنيد من أبى أن يقول لا إله إلا الله.

ص ٧ – **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن سلمة بن الخطاب، عن إبراهيم بن محمد، عن عمران الزعفراني، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال: ما من رجل دعا فختم دعاءه يقول: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، إلا أُجيب صاحبه.

ص ٨ – **حدثنا** أبي، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن ابن محبوب، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: إن ملكاً من الملائكة مر برجل قائم على باب دار، فقال له الملك: يا عبد الله، ما يقيمك على باب هذه الدار؟ قال: أخ لي فيها، أردت أن أُسلم عليه. فقال الملك: هل بينك وبينه رحم ماسة، أو نزعتك إليه حاجة؟ قال: فقال: لا، ما بيني وبينه قرابة، ولا نزعتني إليه حاجة إلا أُخوة الإسلام وحرمته، وأنا أتعاهده واسلم عليه في الله رب العالمين. فقال الملك: إني رسول الله إليك، وهو يقرئك السلام ويقول: إنما إياي أردت، ولي تعاهدت، وقد أوجبت لك الجنة، وأعفيتك من غضبي، وأجرتك من النار.

ص ٩ – **حدثنا** أحمد بن هارون الفامي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثني أبي، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله ﷺ قال: إن الله تبارك وتعالى إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله وتقدست أسماؤه: يا أهل معصيتي، لولا من فيكم من المؤمنين المتحابين بجلالي، العامرين بصلاتهم أرضي ومساجدي، والمستغفرين بالأسحار خوفاً مني، لأنزلت بكم عذابي ثم لا أُبالي.

ص ١٠ – وبهذا الإسناد، قال: قال رسول الله ﷺ: من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن.

ص ١١ – حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب، قال: حدثنا محمد بن عبد الله ابن جعفر بن جامع، عن أبيه، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه

علي بن الحسين سيد العابدين، عن أبيه الحسين بن علي سيد الشهداء، عن أبيه علي ابن أبي طالب سيد الأوصياء عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى عليّ ولم يصلِّ على آلي، لم يجد ريح الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام.

ص ١٢ - **حدثنا** الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله، قال: حدثنا أبي، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن أبي الصهبان، جميعاً، عن محمد ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال: إن أعرابياً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله، فخرج إليه في رداء ممشق، فقال: يا محمد، لقد خرجت إلي كأنك فتى! فقال صلى الله عليه وآله: نعم يا أعرابي، أنا الفتى ابن الفتى أخو الفتى. فقال: يا محمد، أما الفتى فنعم، فكيف ابن الفتى، وأخو الفتى؟ فقال صلى الله عليه وآله: أما سمعت الله عز وجل يقول: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾ [الأنبياء: ٦٠] فأنا ابن إبراهيم، وأما أخو الفتى فإن منادياً نادى من السماء يوم أحد: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي، فعلي أخي وأنا أخوه.

ص ١٣ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن ابن علي ابن أبي حمزة، عن أبيه، عن يحيى بن أبي القاسم، عن الصادق جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال: كتب رجل إلى الحسين بن علي عليه السلام: يا سيدي، أخبرني بخير الدنيا والآخرة. فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فإنه من طلب رضا الله بسخط الناس كفاه الله أمور الناس، ومن طلب رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس، والسلام.

ص ١٤ - **حدثنا** الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني يحيى بن الحسين ابن جعفر، قال: حدثني شيخ من أهل اليمن يقال له عبد الله بن محمد، قال: سمعت عبد الرزاق يقول: جعلت جارية لعلي بن الحسين عليهما السلام تسكب الماء عليه وهو يتوضأ للصلاة، فسقط الإبريق من يد الجارية على وجهه فشجه، فرفع علي بن الحسين عليهما السلام رأسه إليها، فقالت الجارية: إن الله عز وجل يقول: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾. فقال لها: قد كظمت غيظي، قالت: ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾. قال: قد عفا الله عنك. قالت: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤]. قال: اذهبي فأنت حرة.

ص ١٥ – **حدثنا** أبي، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده، عن الحسين بن علي عليه السلام، قال: سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي: اعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس، وارض بقسم الله تكن أغنى الناس، وكف عن محارم الله تكن أورع الناس، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمناً، وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً.

ص ١٦ – **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله، قال: حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان ابن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: إن أول درهم ودينار ضربا في الأرض نظر إليهما إبليس، فلما عاينهما أخذهما فوضعهما على عينيه، ثم ضمهما إلى صدره، ثم صرخ صرخة، ثم ضمهما إلى صدره، ثم قال: أنتما قرة عيني وثمرة فؤادي، ما أُبالي من بني آدم إذا أحبوكما أن لا يعبدوا وثناً، وحسبي من بني آدم أن يحبوكما.

ص ١٧ – **حدثنا** علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي رحمه الله، قال: حدثنا أبي، عن جده أحمد بن أبي عبد الله، عن إسماعيل بن مهران، عن عبيس ابن هشام، عن غير واحد، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال: قراء القرآن ثلاثة: رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة واستجرّ به الملوك واستطال به على الناس، ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده، ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه، وأسهر به ليله، وأظمأ به نهاره، وقام به في مساجده، وتجافى به عن فراشه، فبأُولئك يدفع الله عز وجل البلاء، وبأُولئك يديل الله من الأعداء، وبأُولئك ينزل الله الغيث من السماء، والله لهؤلاء في قراء القرآن أعز من الكبريت الأحمر.

ص ١٨ – **حدثنا** أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن مالك ابن عطية، عن ضريس الكناسي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن آبائه عليهم السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله مر برجل يغرس غرساً في حائط له، فوقف عليه، فقال: ألا أدلك على غرس أثبت أصلاً وأسرع إيناعاً وأطيب ثمراً وأبقى إنفاقاً؟ قال: بلى، فداك أبي وأمي يا رسول الله. فقال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: سبحان الله، والحمد لله، ولا

إله إلا الله، والله أكبر. فإن لك بذلك إن قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة، وهن من الباقيات الصالحات. قال: فقال الرجل: أُشهدك يا رسول الله، أن حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين من أهل الصفة، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾ [الليل: ٥ - ٧].

ص ١٩ - **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه ﵁ قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن علي بن عثمان، عن محمد بن الفرات، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده ﵈، قال: قال رسول الله ﷺ: إن علي بن أبي طالب ﵇ خليفة الله وخليفتي، وحجة الله وحجتي، وباب الله وبابي، وصفيّ الله وصفيي، وحبيب الله وحبيبي، وخليل الله وخليلي، وسيف الله وسيفي، وهو أخي وصاحبي ووزيري ووصيي، محبه محبي، ومبغضه مبغضي، ووليّه وليي، وعدوّه عدوي، وحربه حربي وسلمه سلمي، وقوله قولي، وأمره أمري، وزوجته ابنتي، وولده ولدي، وهو سيد الوصيين، وخير أُمتي أجمعين. وصلى الله على رسوله محمد وآله.

المجلس السابع والثلاثون

مجلس يوم الجمعة سلخ المحرم من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١ - **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب، قال: حدثنا محمد ابن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري، عن أبيه، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما مضى لعيسى ﵇ ثلاثون سنة، بعثه الله عز وجل إلى بني إسرائيل، فلقيه إبليس (لعنه الله) على عقبة بيت المقدس، وهي عقبة أفيق، فقال له: يا عيسى أنت الذي بلغ من عظم ربوبيتك أن تكونت من غير أب؟ قال عيسى ﵇: بل العظمة للذي كونني، وكذلك كون آدم وحواء. قال إبليس: يا عيسى، فأنت الذي بلغ من عظم ربوبيتك أنك تكلمت في المهد صبياً؟ قال عيسى ﵇: يا إبليس. بل العظمة للذي أنطقني في صغري ولو شاء لأبكمني. قال إبليس: فأنت الذي بلغ من عظم ربوبيتك أنك تخلق

من الطين كهيئة الطير، فتنفخ فيه فيصير طيراً؟ قال عيسى عليه السلام: بل العظمة للذي خلقني وخلق ما سخر لي. قال إبليس: فأنت الذي بلغ من عظم ربوبيتك أنك تشفي المرضى؟ قال عيسى عليه السلام: بل العظمة للذي بإذنه أشفيهم، وإذا شاء أمرضني. قال إبليس: فأنت الذي بلغ من عظم ربوبيتك أنك تحيي الموتى؟ قال عيسى عليه السلام: بل العظمة للذي بإذنه أحييهم، ولا بد من أن يميت ما أحييت، ويميتني. قال إبليس: يا عيسى، فأنت الذي بلغ من عظم ربوبيتك أنك تعبر البحر فلا تبتل قدماك ولا ترسخ فيه؟ قال عيسى عليه السلام: بل العظمة للذي ذلـله لي ولو شاء أغرقني. قال إبليس: يا عيسى، فأنت الذي بلغ من عظم ربوبيتك أنه سيأتي عليك يوم تكون السماوات والأرض ومن فيهن دونك، وأنت فوق ذلك كله تدبر الأمر وتقسم الأرزاق؟ فأعظم عيسى عليه السلام ذلك من قول إبليس الكافر اللعين، فقال عيسى عليه السلام: سبحان الله ملء سماواته وأرضيه، ومداد كلماته، وزنة عرشه، ورضا نفسه. قال: فلما سمع إبليس (لعنه الله) ذلك ذهب على وجهه لا يملك من نفسه شيئاً حتى وقع في اللجة الخضراء. قال ابن عباس، فخرجت امرأة من الجن تمشي على شاطئ البحر، فإذا هي بإبليس ساجداً على صخرة صماء تسيل دموعه على خديه، فقامت تنظر إليه تعجباً، ثم قالت له: ويحك يا إبليس، ما ترجو بطول السجود؟ فقال لها: أيتها المرأة الصالحة، ابنة الرجل الصالح، أرجو إذا أبرَّ ربي عز وجل قسمه، وأدخلني نار جهنم، أن يخرجني من النار برحمته.

ص ٢ - **حدثنا** أحمد بن هارون الفامي، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر ابن جامع، عن أبيه، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن زياد الكرخي، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: إذا كان يوم القيامة نشر الله تبارك وتعالى رحمته حتى يطمع إبليس في رحمته.

ص ٣ - **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عبد الله بن عثمان، عن الحسين بن مهران، عن إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: من أساء خلقه عذب نفسه.

ص ٤ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال: من قسم له الخرق حجب عنه الإيمان.

ص ٥ - **حدثنا** أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه سليمان الديلمي، عن عمير بن الحارث، عن عمران بن ميثم، عن أبي سخيلة، قال: أتيت أبا ذر رضي الله عنه فقلت: يا أبا ذر، إني قد رأيت اختلافاً[1]، فبماذا تأمرني؟ قال: عليك بهاتين الخصلتين: كتاب الله، والشيخ علي بن أبي طالب عليه السلام، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: هذا أول من آمن بي، وأول من يصافحني يوم القيامة، وهو الصدّيق الأكبر، وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل.

ص ٦ - **حدثنا** علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي رضي الله عنه، قال: حدثني أبي، عن جده أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غير واحد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: شكا رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام نساءه، فقام عليه السلام خطيباً، فقال: معاشر الناس، لا تطيعوا النساء على حال، ولا تأمنوهن على مال، ولا تذروهن يدبرن أمر العيال، فإنهن إن تركن وما أردن أوردن المهالك، وعدون أمر المالك، فإنا وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن، ولا صبر لهن عند شهوتهن، البذخ لهن لازم وإن كبرن، والعجب بهن لاحق وإن عجزن، لا يشكرن الكثير إذا منعن القليل، ينسين الخير ويحفظن الشر، يتهافتن بالبهتان، ويتمادين بالطغيان، ويتصدين للشيطان، فداروهن على كل حال، وأحسنوا لهن المقال، لعلهن يحسن الفعال.

ص ٧ - **حدثنا** أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الله البطل، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو آخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو يقول: يا معشر الأنصار، يا معشر بني هاشم، يا معشر بني عبد المطلب، أنا محمد رسول الله، ألا إني خلقت من طينة مرحومة في أربعة من أهل بيتي: أنا وعلي، وحمزة وجعفر. فقال قائل: يا رسول الله: هؤلاء معك ركبان يوم القيامة؟ فقال: ثكلتك أمك، إنه لن يركب يومئذ إلا أربعة: أنا، وعلي، وفاطمة، وصالح نبي الله، فأما أنا فعلى البراق، وأما فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضباء، وأما صالح فعلى ناقة الله التي عقرت، وأما علي فعلى ناقة من نوق الجنة[2]، زمامها من ياقوت، عليه حلتان

---

(١) في نسخة ثانية: اختلاطاً.

(٢) في نسخة ثانية: من نور.

خضراوان، فيقف بين الجنة والنار، وقد ألجم الناس العرق يومئذ، فتهب ريح من قبل العرش، فتنشف عنهم عرقهم، فيقول الملائكة المقربون والأنبياء والصديقون: ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل. فينادي مناد من قبل العرش: معشر الخلائق، إن هذا ليس بملك مقرب ولا نبي مرسل، ولكنه علي بن أبي طالب، أخو رسول الله في الدنيا والآخرة.

ص ٨ - **حدثنا** علي بن أحمد ﷺ، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: لما كلم الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلام، قال موسى: إلهي، ما جزاء من شهد أني رسولك ونبيك، وأنك كلمتني؟ قال: يا موسى، تأتيه ملائكتي فتبشره بجنتي. قال موسى عليه السلام: إلهي، فما جزاء من قام بين يديك يصلي؟ قال: يا موسى، أُباهي به ملائكتي راكعاً وساجداً، وقائماً وقاعداً، ومن باهيت به ملائكتي لم أُعذبه. قال موسى عليه السلام: إلهي، فما جزاء من أطعم مسكيناً ابتغاء وجهك؟ قال: يا موسى، آمر مناديا ينادي يوم القيامة على رؤوس الخلائق: إن فلان ابن فلان من عتقاء الله من النار. قال موسى عليه السلام: إلهي، فما جزاء من وصل رحمه؟ قال: يا موسى، أُنسئ له أجله، وأهون عليه سكرات الموت، ويناديه خزنة الجنة: هلمّ إلينا فادخل من أيّ أبوابها شئت. قال موسى عليه السلام: إلهي، فما جزاء من كف أذاه عن الناس وبذل معروفه لهم؟ قال: يا موسى، تناديه النار يوم القيامة: لا سبيل لي عليك. قال: إلهي، فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه؟ قال: يا موسى، أظله يوم القيامة بظل عرشي، وأجعله في كنفي. قال: إلهي، فما جزاء من تلا حكمتك سرا وجهرا؟ قال: يا موسى، يمر على الصراط كالبرق. قال: إلهي، فما جزاء من صبر على أذى الناس وشتمهم فيك؟ قال: أعينه على أهوال يوم القيامة. قال: إلهي، فما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك؟ قال: يا موسى، أقي وجهه من حر النار، وأُؤمنه يوم الفزع الأكبر. قال: إلهي، فما جزاء من ترك الخيانة حياء منك؟ قال: يا موسى، له الامان يوم القيامة. قال: إلهي، فما جزاء من أحب أهل طاعتك؟ قال: يا موسى، أحرمه على ناري. قال: إلهي، فما جزاء من قتل مؤمنا متعمدا؟ قال: لا انظر إليه يوم القيامة، ولا أُقيل عثرته. قال: إلهي، فما جزاء من دعا نفساً كافرة إلى الإسلام؟ قال: يا موسى، آذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد. قال: إلهي، فما جزاء من صلى الصلوات لوقتها، قال: أعطيه سؤله، وأُبيحه

جنتي. قال: إلهي، فما جزاء من أتم الوضوء من خشيتك، قال: أبعثه يوم القيامة وله نور بين عينيه يتلألأ. قال: إلهي، فما جزاء من صام شهر رمضان لك محتسباً؟ قال: يا موسى، أُقيمه يوم القيامة مقاماً لا يخاف فيه. قال: إلهي، فما جزاء من صام شهر رمضان يريد به الناس؟ قال: يا موسى، ثوابه كثواب من لم يصمه.

ص ٩ - **حدثنا** الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، قال: حدثنا المغيرة بن محمد، قال: حدثنا بكر بن خنيس، عن أبي عبد الله الشامي، عن نوف البكالي، قال: أتيت أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) وهو في رحبة مسجد الكوفة، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. فقال: وعليك السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته. فقلت له: يا أمير المؤمنين، عظني. فقال: يا نوف، أحسن يحسن إليك. فقلت: زدني يا أمير المؤمنين. فقال: يا نوف، ارحم ترحم. فقلت: زدني يا أمير المؤمنين. قال: يا نوف، قل خيراً تذكر بخير. فقلت: زدني يا أمير المؤمنين. قال: اجتنب الغيبة، فإنها إدام كلاب النار. ثم قال: يا نوف، كذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة، وكذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يبغضني ويبغض الأئمة من ولدي، وكذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يحب الزنا، وكذب من زعم أنه يعرف الله عز وجل وهو مجترئ على معاصي الله كل يوم وليلة. يا نوف، اقبل وصيتي، لا تكونن نقيباً ولا عريفاً ولا عشاراً ولا بريداً. يا نوف، صلّ رحمك يزِد الله في عمرك، وحسن خلقك يخفف الله حسابك. يا نوف، إن سرك أن تكون معي يوم القيامة فلا تكن للظالمين معيناً. يا نوف، من أحبنا كان معنا يوم القيامة، ولو أن رجلاً أحب حجراً لحشره الله معه. يا نوف، إياك أن تتزين للناس وتبارز الله بالمعاصي، فيفضحك الله يوم تلقاه. يا نوف: احفظ عني ما أقول لك، تنل به خير الدنيا والآخرة.

ص ١٠ - **حدثنا** أبي، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا الحسين ابن إسحاق التاجر، قال: حدثنا علي بن مهران، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين ابن علوان، عن زياد بن المنذر، عن بدر بن عبد الله، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يدخل عليكم من هذا الباب خير الأوصياء، وسيد الشهداء، وأدنى الناس منزلة من الأنبياء، فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال رسول الله ﷺ: وما لي لا أقول هذا يا أبا الحسن، وأنت صاحب حوضي، والموفي بذمتي، والمؤدي عني دَيْني. وصلى الله على رسوله محمد وآله.

المجلس الثامن والثلاثون

مجلس يوم الثلاثاء الرابع من صفر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١ - حدثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ﷺ، قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن العباس والعباس بن عمرو الفقيمي، قالا: حدثنا هشام بن الحكم، عن ثابت بن هرمز، عن الحسن ابن أبي الحسن، عن أحمد بن عبد الحميد، عن عبد الله بن علي، قال: حملت متاعاً من البصرة إلى مصر، فقدمتها، فبينما أنا في بعض الطريق إذا أنا بشيخ طوال شديد الأدمة أصلع أبيض الرأس واللحية، عليه طمران: أحدهما أسود، والآخر أبيض، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا بلال مؤذن رسول الله ﷺ. فأخذت ألواحي وأتيته، فسلمت عليه، ثم قلت له: السلام عليك أيها الشيخ. فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. قلت: رحمك الله، حدثني بما سمعت من رسول الله ﷺ. قال: وما يدريك من أنا؟ فقلت: أنت بلال مؤذن رسول الله ﷺ. قال: فبكى وبكيت حتى اجتمع الناس علينا ونحن نبكي. قال: ثم قال لي: يا غلام، من أي البلاد أنت؟ قلت: من أهل العراق، فقال لي: بخ بخ. فمكث ساعة، ثم قال: اكتب يا أخا أهل العراق: بسم الله الرحمن الرحيم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: المؤذنون أمناء المؤمنين على صلواتهم وصومهم، ولحومهم ودمائهم، لا يسألون الله عز وجل شيئاً إلا أعطاهم، ولا يشفعون في شيء إلا شفّعوا. قلت: زدني رحمك الله. قال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أذن أربعين عاماً محتسباً بعثه الله يوم القيامة وله عمل أربعين صدِّيقاً، عملاً مبروراً متقبلاً. قلت: زدني رحمك الله. قال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أذن عشرين عاماً بعثه الله عز وجل يوم القيامة وله من النور مثل نور السماء الدنيا. قلت: زدني رحمك الله. قال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أذن عشر سنين أسكنه الله عز وجل مع إبراهيم في قبته، أو في درجته. قلت: زدني رحمك الله. قال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أذن سنة واحدة بعثه الله عز وجل يوم القيامة، وقد غفرت ذنوبه كلها بالغة ما بلغت، ولو كانت مثل زنة جبل أُحد. قلت: زدني رحمك الله. قال:

نعم، فاحفظ واعمل واحتسب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أذن في سبيل الله صلاة واحدة إيماناً واحتساباً وتقرباً إلى الله عز وجل، غفر له ما سلف من ذنوبه، ومن عليه بالعصمة فيما بقي من عمره، وجمع بينه وبين الشهداء في الجنة. قلت: رحمك الله حدثني بأحسن ما سمعت. قال: ويحك يا غلام، قطعت أنياط قلبي، وبكى وبكيت حتى إني والله لرحمته. ثم قال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا كان يوم القيامة وجمع الله الناس في صعيد واحد، بعث الله عز وجل إلى المؤذنين بملائكة من نور معهم ألوية وأعلام من نور، يقودون نجائب أزمتها زبرجد أخضر، وحقائبها المسك الأذفر، ويركبها المؤذنون، فيقومون عليها قياماً، تقودهم الملائكة، ينادون بأعلى أصواتهم بالأذان. ثم بكى بكاءً شديداً حتى انتحبت وبكيت، فلما سكت قلت: مم بكاؤك؟ قال: ويحك ذكرتني أشياء، سمعت حبيبي وصفيي ﷺ يقول: والذي بعثني بالحق نبياً، إنهم ليمرون على الخلق قياماً على النجائب، فيقولون: الله أكبر، الله أكبر. فإذا قالوا ذلك سمعت لأمتي ضجيجاً، فسأله أسامة بن زيد عن ذلك الضجيج ما هو؟ قال: الضجيج التسبيح والتحميد والتهليل، فإذا قالوا: أشهد أن لا إله إلا الله، قالت أمتي: إياه كنا نعبد في الدنيا، فيقال: صدقتم. فإذا قالوا: أشهد أن محمد رسول الله. قالت أمتي: هذا الذي أتانا برسالة ربنا جل جلاله، آمنا به ولم نره، فيقال لهم: صدقتم، هذا الذي أدى إليكم الرسالة من ربكم وكنتم به مؤمنين، فحقيق على الله أن يجمع بينكم وبين نبيكم. فينتهي بهم إلى منازلهم، وفيها ما لا عين رأت، ولا أُذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. ثم نظر إلي فقال لي: إن استطعت - ولا قوة إلا بالله - أن لا تموت إلا مؤذناً فافعل. فقلت: رحمك الله، تفضل علي وأخبرني، فإني فقير محتاج، وأدِّ إلي ما سمعت من رسول الله، فإنك قد رأيته ولم أره، وصف لي كيف وصف لك رسول الله ﷺ بناء الجنة. قال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن سور الجنة لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، ولبنة من ياقوت، وملاطها المسك الأذفر، وشرفها الياقوت الأحمر والأخضر والأصفر، قلت: فما أبوابها؟ قال: أبوابها مختلفة، باب الرحمة من ياقوته حمراء. قلت: فما حلقته؟ قال: ويحك كف عني، فقد كلفتني شططاً. قلت: ما أنا بكاف عنك حتى تؤدي إلي ما سمعت من رسول الله ﷺ في ذلك. قال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، أما باب الصبر فبابٌ صغير، له مصراع واحد من ياقوتة حمراء لا حلق له، وأما باب الشكر فإنه من ياقوتة بيضاء لها مصراعان، مسيرة ما بينهما خمسمائة عام، له ضجيج

وحنين، يقول: اللهمَّ جئني بأهلي. قلت: هل يتكلم الباب! قال: نعم ينطقه ذو الجلال والإكرام. وأما باب البلاء، قلت: أليس باب البلاء هو باب الصبر؟ قال: لا قلت: فما البلاء؟ قال: المصائب والأسقام والأمراض والجذام، وهو باب من ياقوتة صفراء، له مصراع واحد، ما أقل من يدخل منه! قلت: رحمك الله، زدني وتفضل علي فإني فقير. قال: يا غلام لقد كلفتني شططاً، أما الباب الأعظم فيدخل منه العباد الصالحون، وهم أهل الزهد والورع والراغبون إلى الله عز وجل المستأنسون به. قلت: رحمك الله، فإذا دخلوا الجنة ماذا يصنعون؟ قال: يسيرون على نهرين في مصاف في سفن الياقوت، مجاذيفها اللولؤ، فيها ملائكة من نور، عليهم ثياب خضر شديدة خضرتها. قلت: رحمك الله، هل يكون من النور أخضر؟ قال: إن الثياب هي خضر، ولكن فيها نور من نور رب العالمين جل جلاله، يسيرون على حافتي ذلك النهر. قلت: فما اسم ذلك النهر؟ قال: جنة المأوى. قلت: هل وسطها غير هذا؟ قال: نعم، جنة عدن، وهي في وسط الجنان، فأما جنة عدن فسورها ياقوت أحمر، وحصباؤها اللؤلؤ. قلت: فهل فيها غيرها؟ قال: نعم، جنة الفردوس. قلت: وكيف سورها؟ قال: ويحك. كفَّ عني، قد حيرت علي قلبي. قلت: بل أنت الفاعل بي ذلك، ما أنا بكافٍّ عنك حتى تتم لي الصفة وتخبرني عن سورها. قال: سورها نور. فقلت: والغرفُ التي هي فيها؟ قال: هي من نور رب العالمين. قلت: زدني رحمك الله. قال: ويحك، إلى هذا انتهى إلي نبأ[1] رسول الله ﷺ، طوبى لك إن أنت وصلت إلى بعض هذه الصفة، وطوبى لمن يؤمن بهذا. قلت: يرحمك الله، أنا والله من المؤمنين بهذا. قال: ويحك، إنه من يؤمن أو يصدق بهذا الحق والمنهاج، لم يرغب في الدنيا، ولا في زهرتها، وحاسب نفسه قلت: أنا مؤمن بهذا. قال: صدقت، ولكن قارب وسدد ولا تيأس، واعمل ولا تفرط، وارج وخف واحذر. ثم بكى وشهق ثلاث شهقات، فظننا أنه قد مات. ثم قال: فداكم أبي وأمي، لو راكم محمد ﷺ لقرت عينه حين تسألون عن هذه الصفة، ثم قال: النجا النجا الوحا الوحا، الرحيل الرحيل، العمل العمل، وإياكم والتفريط. ثم قال: ويحكم، اجعلوني في حل مما فرطت. فقلت له: أنت في حل مما فرطت، جزاك الله الجنة كما أديت وفعلت الذي يجب عليك. ثم ودعني، وقال لي: اتق الله، وأدِّ إلى أُمة محمد ﷺ ما أديت إليك، فقلت: أفعل إن شاء الله. قال: أستودع الله دينك وأمانتك، وزودك التقوى، وأعانك على طاعته بمشيئته.

---

(١) في نسخة ثانية: انتهى بنا رسول...

ص ٢ – **حدثنا** أبي، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري،عن أحمد بن محمد ابن عيسى،عن الحسن بن محبوب،عن جميل بن صالح،عن الحارث بن المغيرة النصري،عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: من سمع المؤذن يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، فقال: مصدقاً محتسباً: وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، أكتفي بها عن كل من أبى وجحد، وأُعين بها كل من أقر وشهد، كان له من الأجر عدد من أنكر وجحد، وعدد من أقر وشهد.

ص ٣ – **حدثنا** أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم، قال: حدثنا جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا العباس بن بكار، قال: حدثنا عبد الواحد ابن أبي عمرو، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: مكتوب على العرش: أنا الله لا إله إلا أنا، وحدي لا شريك لي، ومحمد عبدي ورسولي، أيدته بعلي. فأنزل الله عز وجل ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٢] فكان النصر علياً عليه السلام، ودخل مع المؤمنين، فدخل في الوجهين جميعاً صلى الله عليه واله.

ص ٤ – **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عامر بن معقل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال لي: يا أبا حمزة، لا تضعوا علياً دون ما وضعه الله، ولا ترفعوا علياً فوق ما رفعه الله، كفى بعلي أن يقاتل أهل الكرّة، وأن يزوج أهل الجنة.

ص ٥ – **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى ابن أُخت الواقدي شيخ من الأنصار، قال: حدثنا أبو قتادة الحراني، عن عبد الرحمن ابن أبي العلاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيب، عن أبي الحمراء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت ليلة الإسراء مكتوباً على قائمة من قوائم العرش: أنا الله، لا إله إلا أنا، خلقت جنة عدن بيدي، محمد صفوتي من خلقي، أيدته بعليّ، ونصرته بعليّ.

ص ٦ – **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله، قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن إسماعيل الجعفي: أنه

سمع أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعطيت خمساً لم يعطها أحد قبلي: جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأحل لي المغنم، ونصرت بالرعب، وأُعطيت جوامع الكلم، وأُعطيت الشفاعة.

ص ٧ – **حدثنا** أبي ومحمد بن الحسن رحمهما الله، قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلي، عن جعفر بن محمد بن سماعة، عن عبد الله بن مسكان، عن الحكم بن الصلت، عن أبي جعفر الباقر، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خذوا بحجزة هذا الأنزع – يعني علياً – فإنه الصديق الأكبر، وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل، من أحبه هداه الله، ومن أبغضه أبغضه الله، ومن تخلف عنه محقه الله، ومنه سبطا أُمتي الحسن والحسين، وهما ابناي، ومن الحسين أئمة هداة: أعطاهم الله علمي وفهمي، فتولوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم، ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور. وصلى الله على رسوله محمد وآله.

المجلس التاسع والثلاثون

مجلس يوم الجمعة السابع من صفر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

ص ١ – **حدثنا** الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا الهيثم ابن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن داود بن كثير الرقي، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: من شيع جنازة مؤمن حتى يدفن في قبره، وكل الله عز وجل به سبعين ألف ملك من المشيعين يشيعونه ويستغفرون له إذا خرج من قبره.

ص ٢ – **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم بن مهزم، عن طلحة بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، قال: صلِّ على من مات من أهل القبلة، وحسابه على الله عز وجل.

ص ٣ – **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن

الصفار،قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى،عن الحسن بن علي بن فضال،عن علي ابن عقبة،عن ميسر،قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: من شيع جنازة امرئ مسلم، أُعطي يوم القيامة أربع شفاعات، ولم يقل شيئاً إلا قال الملك: ولك مثل ذلك.

ص ٤ - **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله، قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن هلال، عن الفضل بن دكين، عن معمر بن راشد، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: أتى يهودي النبي صلى الله عليه وآله، فقام بين يديه يحد النظر إليه، فقال: يا يهودي، ما حاجتك؟ قال: أنت أفضل أم موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله، وأنزل عليه التوراة والعصا، وفلق له البحر، وأظله بالغمام؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله: إنه يكره للعبد أن يزكي نفسه،ولكني أقول: إن آدم عليه السلام لما أصاب الخطيئة كانت توبته أن قال: اللهمَّ إني أسألك بحق محمد وآل محمد، لما غفرت لي، فغفرها الله له، وإن نوحاً عليه السلام لما ركب في السفينة وخاف الغرق،قال: اللهمَّ إني أسألك بحق محمد وآل محمد، لما أنجيتني من الغرق. فنجاه الله منه، وإن إبراهيم عليه السلام: لما أُلقي في النار قال: اللهمَّ إني أسألك بحق محمد وآل محمد، لما أنجيتني منها: فجعلها الله عليه برداً وسلاماً،وإن موسى عليه السلام لما ألقى عصاه وأوجس في نفسه خيفة قال: اللهمَّ إني أسألك بحق محمد وآل محمد،لما أمنتني منها، فقال الله جل جلاله: ﴿لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [طه: ٦٨]. يا يهودي: إن موسى لو أدركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي، ما نفعه إيمانه شيئاً، ولا نفعته النبوة. يا يهودي،ومن ذريتي المهدي، إذا خرج نزل عيسى ابن مريم لنصرته، فقدمه وصلّى خلفه.

٥ - **حدثنا** عبد الله بن النضر بن سمعان التيمي ، قال: حدثنا أبو القاسم جعفر ابن محمد المكي،قال: حدثنا أبو الحسن عبد الله بن محمد بن عمرو الأطروش الحراني، قال: حدثنا صالح بن زياد أبو شعيب السوسي[1]، قال: حدثنا أبو عثمان السكري واسمه عبد الله بن ميمون، قال: حدثنا عبد الله بن معز الأودي، قال: حدثنا عمران بن سليم،عن سويد بن غفلة،عن طاووس اليماني، قال: مررت بالحجر فإذا أنا بشخص راكع وساجد، فتأملته فإذا هو علي بن الحسين عليهما السلام، فقلت: يا نفس،رجل صالح من أهل بيت النبوة، والله لأغتنمن دعاءه، فجعلت أرقبه حتى فرغ من صلاته ورفع باطن كفيه إلى السماء وجعل يقول: سيدي، سيدي، هذه يداي قد مددتهما إليك بالذنوب

(١) في نسخة ثانية: أبو سعيد الشوقي.

مملوءة، وعيناي بالرجاء ممدودة، وحق لمن دعاك بالندم تذللاً أن تجيبه بالكرم تفضلاً. سيدي، أمن أهل الشقاء خلقتني فأُطيل بكائي، أم من أهل السعادة خلقتني فأبشر رجائي؟ سيدي، ألضرب المقامع خلقت أعضائي، أم لشرب الحميم خلقت أمعائي؟ سيدي، لو أن عبداً استطاع الهرب من مولاه لكنت أول الهاربين منك، لكني أعلم أني لا أفوتك. سيدي، لو أن عذابي مما يزيد في ملكك لسألتك الصبر عليه، غير أني أعلم أنه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين، ولا ينقص منه معصية العاصين. سيدي، ما أنا وما خطري، هب لي خطاياي بفضلك، وجللني بسترك، واعف عن توبيخي بكرم وجهك. إلهي وسيدي، ارحمني مصروعاً على الفراش، تقلبني أيدي أحبتي، وارحمني مطروحاً على المغتسل يغسلني صالح جيرتي، وارحمني محمولاً قد تناول الأقرباء أطراف جنازتي، وارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي وغربتي ووحدتي.

قال طاووس: فبكيت حتى علا نحيبي، فالتفت إلي، فقال: ما يبكيك يا يماني؟ أو ليس هذا مقام المذنبين؟ فقلت: حبيبي حقيق على الله أن لا يردَّك وجدُّك محمد صلى الله عليه وآله.

قال: فبينا نحن كذلك إذ أقبل نفر من أصحابه، فالتفت إليهم فقال: معاشر أصحابي، أُوصيكم بالآخرة، ولست أوصيكم بالدنيا، فإنكم بها مستوصون، وعليها حريصون، وبها مستمسكون. معاشر أصحابي، إن الدنيا دار ممر، والآخرة دار مقر، فخذوا من ممركم لمقركم، ولا تهتكوا أستاركم عند من لا يخفى عليه أسراركم، وأخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم، أما رأيتم وسمعتم ما استدرج به من كان قبلكم من الأُمم السالفة والقرون الماضية؟ ألم تروا كيف فضح مستورهم وأمطر مواطر الهوان عليهم، بتبديل سرورهم، بعد خفض عيشهم ولين رفاهيتهم، صاروا حصائد النقم، ومدارج المثلات؟ أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

ص ٦ - **حدثنا** أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان بالمدينة رجل بطال يضحك الناس منه، فقال: قد أعياني هذا الرجل أن أُضحكه - يعني علي بن الحسين عليهما السلام - قال: فمر علي عليه السلام وخلفه موليان له، فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من رقبته، ثم مضى، فلم يلتفت إليه علي عليه السلام، فاتبعوه وأخذوا الرداء منه، فجاءوا به فطرحوه عليه، فقال لهم: من هذا؟ فقالوا له: هذا رجل بطال يضحك منه أهل المدينة. فقال: قولوا له: إن لله يوماً يخسر فيه المبطلون.

ص ٧ – **حدثنا** الحسين بن أحمد بن إدريس ، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن لأهل الدين علامات يعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، والوفاء بالعهد، وصلة الرحم، ورحمة الضعفاء، وقلة المؤاتاة للنساء، وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الخلق، واتباع العلم وما يقرب إلى الله عز وجل ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾ [الرعد: ٢٩] وطوبى شجرة في الجنة، أصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله، وليس من مؤمن إلا وفي داره غصن منها، لا تخطر على قلبه شهوة شيء إلا أتاه به ذلك الغصن، ولو أن راكباً مجدّاً سار في ظلها مائة عام ما خرج منها، ولو طار من أسفلها غراب ما بلغ أعلاها حتى يسقط هرماً، ألا ففي هذا فارغبوا، إن المؤمن نفسه منه في شغل والناس منه في راحة، وإذا جنّ عليه الليل افترش وجهه وسجد لله عز وجل بمكارم بدنه، يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته، ألا هكذا فكونوا.

ص ٨ – **حدثنا** أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله، قال: حدثنا أبي، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: إن الله تبارك وتعالى خص رسوله صلى الله عليه وآله بمكارم الأخلاق، فامتحنوا أنفسكم، فإن كانت فيكم فاحمدوا الله عز وجل وارغبوا إليه في الزيادة منها، فذكرها عشرة: اليقين، والقناعة، والصبر، والشكر، والحلم، وحسن الخلق، والسخاء، والغيرة، والشجاعة، والمروءة.

ص ٩ – **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن إسحاق ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد ابن سعيد الكوفي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال،عن أبيه،عن أبي الحسن علي ابن موسى الرضا،عن أبيه موسى بن جعفر،عن أبيه جعفر بن محمد،عن أبيه محمد ابن علي،عن أبيه علي بن الحسين،عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام، قال: لما حضرت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام الوفاة بكى، فقيل له: يابن رسول الله، أتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله الذي أنت به، وقد قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال، وقد حججت عشرين حجة ماشياً،وقد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتى النعل والنعل؟! فقال عليه السلام: إنما أبكي لخصلتين: لهول المطلع، وفراق الأحبة.

ص ١٠ – **حدثنا** الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي، قال: حدثنا فرات

ابن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدثنا محمد بن ظهير، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين ابن أخي يونس البغدادي ببغداد،قال: حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا،عن أبيه موسى بن جعفر،عن أبيه جعفر ابن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين،عن أبيه الحسين بن علي،عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام ،عن النبي صلى الله عليه وآله ،عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن الله جل جلاله: أنه قال: أنا الله لا إله إلا أنا، خلقت الخلق بقدرتي، فاخترت منهم من شئت من أنبيائي، واخترت من جميعهم محمداً حبيباً وخليلاً وصفياً، فبعثته رسولاً إلى خلقي،واصطفيت له علياً،فجعلته له أخاً ووصياً ووزيراً ومؤدياً عنه من بعده إلى خلقي،وخليفتي على عبادي، ليبين لهم كتابي، ويسير فيهم بحكمي،وجعلته العلم الهادي من الضلالة،وبابي الذي أوتى منه، وبيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري، وحصني الذي من لجأ إليه حصنه من مكروه الدنيا والآخرة،ووجهي الذي من توجه إليه لم أصرف وجهي عنه، وحجتي في السماوات والأرضين على جميع من فيهن من خلقي،لا أقبل عمل عامل منهم إلا بالإقرار بولايته مع نبوة أحمد رسولي، وهو يدي المبسوطة على عبادي،وهو النعمة التي أنعمت بها على من أحببته من عبادي، فمن أحببته من عبادي وتوليته عرَّفته ولايته ومعرفته،ومن أبغضته من عبادي أبغضته لإنصرافه عن معرفته وولايته، فبعزتي حلفت، وبجلالي أقسمت إنه لا يتولى علياً عبد من عبادي إلا زحزحته عن النار وأدخلته الجنة، ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته إلا أبغضته وأدخلته النار وبئس المصير. وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين.

المجلس الأربعون

مجلس يوم الثلاثاء الحادي عشر من صفر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

ص ١ — حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه ،قال: حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا علي بن حماد البغدادي،عن بشر بن غياث المريسي، قال: حدثني أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم، عن أبي حنيفة، عن عبد الرحمن السلماني، عن حنش بن المعتمر، عن علي بن أبي

طالب عليه السلام، قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجهني إلى اليمن لأصلح بينهم، فقلت: يا رسول الله، إنهم قوم كثير، ولهم سن، وأنا شاب حدث، فقال: يا علي، إذا صرت بأعلى عقبة أفيق، فناد بأعلى صوتك: يا شجر، يا مدر، يا ثرى، محمد رسول الله يقرئكم السلام. قال: فذهبت، فلما صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن، فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي مشرعون رماحهم، مسوّون أسنّتهم، متنكّبون قسّيهم، شاهرون سلاحهم، فناديت بأعلى صوتي: يا شجر، يا مدر، يا ثرى، محمد رسول الله يقرئكم السلام. قال: فلم تبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى إلا ارتج بصوت واحد: وعلى محمد رسول الله وعليك السلام. فاضطربت قوائم القوم، وارتعدت ركبهم، ووقع السلاح من أيديهم، وأقبلوا إلي مسرعين، فأصلحت بينهم وانصرفت.

ص ٢ — **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أحمد بن النصر، قال: حدثني أبو جميلة المفضل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام، قال: إن اليهود أتت امرأة منهم يقال لها: عبدة، فقالوا: يا عبدة، قد علمت أن محمداً قد هد ركن بني إسرائيل، وهدم اليهودية، وقد غالى الملأ من بني إسرائيل بهذا السم له، وهم جاعلون لك جعلاً على أن تسميه في هذه الشاة، فعمدت عبدة إلى الشاة فشوتها، ثم جمعت الرؤساء في بيتها، وأتت رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت: يا محمد، قد علمت ما توجب لي [من حق الجوار]، وقد حضرني رؤساء اليهود فزيّني بأصحابك. فقام رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه علي عليه السلام وأبو دجانة وأبو أيوب وسهل بن حنيف وجماعة من المهاجرين، فلما دخلوا وأخرجت الشاة، سدت اليهود آنافها بالصوف، وقاموا على أرجلهم وتوكأوا على عصيهم، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: اقعدوا، فقالوا: إنا إذا زارنا نبي لم يقعد منا أحد وكرهنا أن يصل إليه من أنفاسنا ما يتأذى به. وكذبت اليهود عليها لعنة الله، إنما فعلت ذلك مخافة سورة السم ودخانه، فلما وضعت الشاة بين يديه تكلمت كتفها، فقالت: مه يا محمد، لا تأكلني فإني مسمومة. فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عبدة، فقال لها: ما حملك على ما صنعت! فقالت: قلت: إن كان نبياً لم يضره، وإن كان كاذباً أو ساحراً أرحت قومي منه، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: السلام يقرئك السلام، ويقول: قل بسم الله الذي يسميه به كل مؤمن، وبه عز كل مؤمن، وبنوره الذي أضاءت به السماوات والأرض، وبقدرته التي خضع لها كل جبار عنيد، وانتكس كل شيطان مريد من شر السم والسحر واللمم، بسم العليّ الملك الفرد الذي لا إله إلا هو

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا ﴾[الإسراء: ٨٢]. فقال النبي ﷺ ذلك، وأمر أصحابه فتكلموا به، ثم قال: كلوا، ثم أمرهم أن يحتجموا.

ص ٣ - **حدثنا** صالح بن عيسى بن أحمد بن محمد العجلي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن علي، قال: حدثنا أبو نصر الشعراني في مسجد حميد، قال: حدثنا سلمة بن الوضاح ، عن أبيه، عن أبي إسرائيل، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عاصم ابن ضمرة ،عن الحارث الأعور، قال: بينا أنا أسير مع أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام في الحيرة، إذا نحن بديراني يضرب الناقوس، قال: فقال علي ابن أبي طالب عليه السلام: يا حارث، أتدري ما يقول هذا الناقوس، قلت: الله ورسوله وابن عم رسوله أعلم. قال: إنه يضرب مثل الدنيا وخرابها، ويقول: لا إله إلا الله حقاً حقاً صدقاً صدقاً، إن الدنيا قد غرتنا وشغلتنا، واستهوتنا واستغوتنا، يابن الدنيا مهلاً مهلاً، يابن الدنيا دقاً دقاً، يابن الدنيا جمعاً جمعاً، تفنى الدنيا قرناً قرناً، ما من يوم يمضي عنا إلا أوهى منا ركناً، قد ضيعنا داراً تبقى، واستوطنا داراً تفنى، لسنا ندري ما فرطنا فيها إلا لو قد متنا. قال الحارث: يا أمير المؤمنين، النصارى يعلمون ذلك؟ قال: لو علموا ذلك لما اتخذوا المسيح إلهاً من دون الله. قال: فذهبت إلى الديراني، فقلت له: بحق المسيح عليك، لما ضربت بالناقوس على الجهة التي تضربها. قال: فأخذ يضرب وأنا أقول حرفاً حرفاً حتى بلغ إلى موضع: إلا لو قد متنا. فقال: بحق نبيكم. من أخبركم بهذا؟ قلت: هذا الرجل الذي كان معي أمس. فقال: وهل بينه وبين النبي من قرابة؟ قلت: هو ابن عمه. قال: بحق نبيكم أسمع هذا من نبيكم؟ قال: قلت: نعم. فأسلم، ثم قال لي: والله إني وجدت في التوراة أنه يكون في آخر الأنبياء نبيّ، وهو يفسر ما يقول الناقوس.

٤ - **حدثنا** صالح بن عيسى العجلي، قال: حدثنا محمد بن علي بن علي، قال: حدثنا محمد بن مندة الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس، قال: كنت عند رسول الله ﷺ ورجلان من أصحابه في ليلة ظلماء مكفهرة ، إذ قال لنا رسول الله ﷺ: ائتوا باب علي، فأتينا باب علي عليه السلام فنقر أحدنا الباب نقراً خفياً، إذ خرج علينا علي بن أبي طالب عليه السلام متزراً بإزار من صوف، مرتدياً بمثله، في كفه سيف رسول الله ﷺ، فقال لنا: أحدث حدث؟ قلنا: خير، أمرنا رسول الله أن نأتي بابك وهو بالأثر، إذ أقبل رسول الله ﷺ فقال: يا

علي. قال: لبّيك. قال: أخبر أصحابي بما أصابك البارحة، قال علي عليه السلام: يا رسول الله، إني لأستحيي. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله لا يستحيي من الحق. قال علي عليه السلام: يا رسول الله، أصابتني جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول الله، فطلبت في البيت ماء فلم أجد الماء، فبعث الحسن كذا والحسين كذا، فأبطآ علي، فاستلقيت على قفاي، فإذا أنا بهاتف من سواد البيت: قم يا علي، وخذ السطل واغتسل، فإذا أنا بسطل من ماء مملوء، عليه منديل من سندس، فأخذت السطل واغتسلت، ومسحت بدني بالمنديل، ورددت المنديل على رأس السطل، فقام السطل في الهواء، فسقط من السطل جرعة فأصابت هامتي، فوجدت بردها على فؤادي. فقال النبي صلى الله عليه وآله: بخ بخ يابن أبي طالب، أصبحت وخادمك جبرئيل، أما الماء فمن نهر الكوثر، وأما السطل والمنديل فمن الجنة، كذا أخبرني جبرئيل، كذا أخبرني جبرئيل، كذا أخبرني جبرئيل.

ص ٥ - **حدثنا** محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي، قال: حدثنا يعقوب ابن يوسف ابن حازم، قال: حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد، قال: حدثنا حفص ابن غياث، عن برد بن سنان، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تظهر الشماتة بأخيك، فيرحمه الله ويبتليك.

ص ٦ - **حدثنا** محمد بن أحمد الأسدي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن المرزبان، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا شعبة، عن أبي عمران الجوني[1]، عن عبد الله بن الصامت، قال: قال أبو ذر رضي الله عنه: قلت: يا رسول الله، الرجل يعمل لنفسه ويحبه الناس؟ قال: تلك عاجل بشرى المؤمنين.

ص ٧ - **حدثنا** محمد بن أحمد الأسدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن العامري، قال: حدثنا إبراهيم بن عيسى بن عبيد السدوسي، قال: حدثنا سليمان ابن عمرو، عن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن صلاح أول هذه الأُمة بالزهد واليقين، وهلاك آخرها بالشح والأمل.

ص ٨ - **حدثنا** محمد بن علي بن الفضل الكوفي، قال: حدثنا محمد بن جعفر

---

(١) في نسخة ثانية: الجدي.

المعروف بابن التبان، قال: حدثنا إبراهيم بن خالد المقرئ الكسائي، قال: حدثنا عبد الله بن داهر الرازي، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: بينا نحن ذات يوم حول أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة، إذ قال: يا أهل الكوفة، لقد حباكم الله عز وجل بما لم يُحب به أحداً، ففضل مصلاكم، وهو بيت آدم، وبيت نوح، وبيت إدريس، ومصلى إبراهيم الخليل، ومصلى أخي الخضر عليه السلام، ومصلاي، وإن مسجدكم هذا أحد الأربعة مساجد التي اختارها الله عز وجل لأهلها، وكأني به يوم القيامة في ثوبين أبيضين شبيه بالمحرم، يشفع لأهله ولمن صلى فيه، فلا ترد شفاعته، ولا تذهب الأيام حتى ينصب الحجر الأسود فيه، وليأتين عليه زمان يكون مصلى المهدي من ولدي، ومصلى كل مؤمن، ولا يبقى على الأرض مؤمن إلا كان به أو حن قلبه إليه، فلا تهجروه، وتقربوا إلى الله عز وجل بالصلاة فيه، وارغبوا إليه في قضاء حوائجكم، فلو يعلم الناس ما فيه من البركة لأتوه من أقطار الأرض ولو حبوا على الثلج.

٩ - **حدثنا** محمد بن عمر بن محمد بن سلمة بن البراء الحافظ البغدادي، قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله[1] الثقفي أبو العباس، قال: حدثنا عيسى بن محمد الكاتب، قال: حدثني المدائني، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: عقول النساء في جمالهن، وجمال الرجال في عقولهم.

١٠ - **حدثنا** الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال حدثنا محمد ابن أحمد القشيري، قال: حدثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكوفي، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليهم السلام، في قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ [القصص: ٧٧]، قال: لا تنس صحتك وقوتك و فراغك وشبابك ونشاطك أن تطلب بها الآخرة.

١١ - **حدثنا** الحسن بن عبد الله بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم وأبو يزيد القرشي، قالا: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: حدثنا علي ابن جعفر بن محمد، قال: حدثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن

(١) في نسخة ثانية: عبد الله.

علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد الحسن و الحسين عليهما السلام فقال: من أحب هذين وأباهما وأُمهما، كان معي في درجتي يو م القيامة.

ص ١٢ – **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني و الحسن بن عبد الله ابن سعيد العسكري، جميعا، قالا: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثنا محمد ابن زكريا الجوهري، قال:حدثني علي بن حكيم، عن الربيع بن عبد الله، عن عبد الله بن الحسن،عن زيد بن علي، عن أبيه عليه السلام، قال: يقول الله عز وجل: إذا عصاني من خلقي من يعرفني، سلطت عليه من لا يعرفني.

ص ١٣ – **حدثنا** أحمد بن يحيى المكتب، قال: حدثنا أحمد بن محمد الوراق، قال: حدثني بشر بن سعيد بن قلبويه المعدل بالرافقة، قال: حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني، قال: سمعت محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة يقول: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: العافية نعمة خفية، إذا وجدت نسيت، وإذا فقدت ذكرت.

قال: وسمعت الصادق عليه السلام يقول: العافية نعمة يعجز الشكر عنها.

١٤ – حدثنا أحمد بن يحيى المكتب، قال: حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد الوراق، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الأزدي العماني، قال: حدثنا العباس ابن الفرج الرياشي، قال: حدثني أبو زيد النحوي الأنصاري، قال: سألت الخليل ابن أحمد العروضي، فقلت: لم هجر الناس علياً عليه السلام، وقرباه من رسول الله صلى الله عليه وآله قرباه، وموضعه من المسلمين موضعه، وعناؤه في الإسلام عناؤه؟ فقال: بهر والله نوره أنوارهم، وغلبهم على صفو كل منهل، والناس إلى أشكالهم أميل، أما سمعت الأول حيث يقول:

وكل شكل لشكله آلف ... أما ترى الفيل يألف الفيلا

قال: وأنشدنا الرياشي – في معناه – عن العباس بن الأحنف:

وقائل كيف تهاجرتما ... فقلت قولاً فيه إنصاف
لم يك من شكلي فهاجرته ... والناس أشكال وألّاف

وصلى الله على رسوله محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم كثيراً.

المجلس الحادي والأربعون

مجلس يوم الجمعة الرابع عشر من صفر من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه، قال: حدثنا صالح بن عيسى العجلي، قال: حدثنا محمد بن علي ابن علي، قال: حدثنا محمد بن الصلت، قال: حدثنا محمد بن بكير، قال: حدثنا عباد بن عباد المهلبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن هلال بن عبد الرحمن، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن سمرة، قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً، فقال: إني رأيت البارحة عجائب. قال: فقلنا: يا رسول الله، وما رأيت؟ حدثنا به فداك أنفسنا وأهلونا وأولادنا. فقال: رأيت رجلاً من أُمتي، وقد أتاه ملك الموت ليقبض روحه، فجاءه برّه بوالديه فمنعه منه، ورأيت رجلاً من أُمتي قد بسط عليه عذاب القبر، فجاءه وضوؤه فمنعه منه، ورأيت رجلاً من أُمتي قد احتوشته الشياطين، فجاءه ذكر الله عز وجل فنجاه من بينهم، ورأيت رجلاً من أُمتي يلهث قد احتوشته ملائكة العذاب، فجاءته صلاته فمنعته منهم، ورأيت رجلاً من أُمتي يلهث عطشاً، كلما ورد حوضاً منع منه، فجاءه صيام شهر رمضان فسقاه وأرواه. ورأيت رجلاً من أُمتي والنبيون حلقاً حلقاً، كلما أتى حلقة طرد، فجاءه اغتساله من الجنابة فأخذ بيده فأجلسه إلى جنبي، ورأيت رجلاً من أُمتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن تحته ظلمة مستنقعاً في الظلمة، فجاءه حجة وعمرته فأخرجاه من الظلمة، وأدخلاه النور، ورأيت رجلاً من أُمتي يكلم المؤمنين فلا يكلمونه، فجاءه صلته للرحم، فقال: يا معشر المؤمنين، كلموه فإنه كان واصلاً لرحمه، فكلمه المؤمنون وصافحوه وكان معهم، ورأيت رجلاً من أُمتي يتقي وهج النيران وشررها بيده ووجهه، فجاءته صدقته فكانت ظلاً على رأسه وستراً على وجهه، ورأيت رجلاً من أُمتي قد أخذته الزبانية من كل مكان، فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلصاه من بينهم وجعلاه مع ملائكة الرحمة، ورأيت رجلاً من أُمتي جاثياً على ركبتيه بينه وبين رحمة الله حجاب فجاءه حسن خلقه فأخذه بيده وأدخله في رحمة الله، ورأيت رجلاً من أُمتي قد هوت صحيفته قبل شماله، فجاءه خوفه من الله عز وجل فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه، ورأيت رجلاً من أُمتي قد

خفت موازينه، فجاءه أفراطه فثقلوا موازينه. ورأيت رجلاً من أُمتي قائماً على شفير جهنم، فجاءه رجاؤه من الله عز وجل فاستنقذه من ذلك، ورأيت رجلاً من أُمتي قد هوى في النار، فجاءته دموعه التي بكى من خشية الله فاستخرجته من ذلك، ورأيت رجلاً من أُمتي على الصراط يرتعد كما ترتعد السعفة في يوم ريح عاصف، فجاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته ومضى على الصراط، ورأيت رجلاً من أُمتي على الصراط يزحف أحياناً ويحبو أحياناً ويتعلق أحياناً، فجاءته صلاته علي فأقامته على قدميه ومضى على الصراط، ورأيت رجلاً من أُمتي انتهى إلى أبواب الجنة كلها، كلما انتهى إلى باب أغلق دونه، فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله صادقاً بها، ففتحت له الأبواب ودخل الجنة.

ص ٢ - **حدثنا** أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي السكري، قال: حدثنا محمد بن زكريا البصري، قال: حدثنا محمد بن عمارة، عن أبيه، قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام: أخبرني بوفاة موسى بن عمران عليه السلام: فقال إنه لما أتاه أجله واستوفى مدته وانقطع أكله، أتاه ملك الموت، فقال له: السلام عليك يا كليم الله. فقال موسى: وعليك السلام، من أنت؟ فقال: أنا ملك الموت، قال: ما الذي جاء بك؟ قال: جئت لأقبض روحك: فقال له موسى عليه السلام: من أين تقبض روحي؟ قال: من فمك، قال له موسى عليه السلام: كيف وقد كلمت به ربي جل جلاله! قال: فمن يديك. قال: كيف وقد حملت بهما التوراة! قال: فمن رجليك. قال: كيف وقد وطئت بهما طور سيناء! قال: فمن عينيك؟ قال: كيف ولم تزل إلى ربي بالرجاء ممدودة! قال: فمن أُذنيك. قال: كيف وقد سمعت بهما كلام ربي عز وجل! قال: فأوحى الله تبارك وتعالى إلى ملك الموت: لا تقبض روحه حتى يكون هو الذي يريد ذلك. وخرج ملك الموت، فمكث موسى عليه السلام ما شاء الله أن يمكث بعد ذلك، ودعا يوشع بن نون، فأوصى إليه وأمره بكتمان أمره، وبأن يوصي بعده إلى من يقوم بالأمر، وغاب موسى عليه السلام عن قومه، فمر في غيبته برجل وهو يحفر قبراً، فقال له: ألا أعينك على حفر هذا القبر؟ فقال له الرجل: بلى. فأعانه حتى حفر القبر وسوّى اللحد، ثم اضطجع فيه موسى بن عمران عليه السلام، لينظر كيف هو، فكشف له عن الغطاء، فرأى مكانه من الجنة، فقال: يا رب، اقبضني إليك. فقبض ملك الموت روحه مكانه، ودفنه في القبر، وسوى عليه التراب، وكان الذي يحفر القبر ملكاً في صورة آدمي، وكان ذلك في التيه، فصاح صائح من السماء: مات موسى كليم الله، فأيّ نفس لا تموت؟ فحدثني أبي، عن

جدي، عن أبيه عليهما السلام، أن رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قبر موسى بن عمران عليه السلام أين هو؟ فقال: هو عند الطريق الأعظم، عند الكثيب الأحمر.

ص ٣ - **حدثنا** محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي بالري في رجب سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، قال: حدثني محمد بن أبي أيوب، قال: حدثنا جعفر بن سنيد ابن داود، قال: حدثني أبي، قال حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قالت أُم سليمان بن داود لسليمان عليه السلام: يابني، إياك وكثره النوم بالليل، فإن كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيراً يوم القيامة.

٤ - **حدثنا** محمد بن أحمد الأسدي، قال: حدثنا عبد الله بن زيدان وعلي ابن العباس البجليان، قالا: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا معاوية بن هشام، قال: حدثنا شيبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رجل: يا رسول الله، أسرع إليك الشيب، قال: شيبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون.

ص ٥ - **حدثنا** محمد بن أحمد الأسدي، قال: حدثنا محمد بن جرير والحسن ابن عروة وعبد الله بن محمد الوهبي، قالوا: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا زافر بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن عيينة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا محمد، عش ما شئت فإنك ميت وأحبب من شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مجزيّ به، واعلم أن شرف الرجل قيامه بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس.

٦ - **حدثنا** محمد بن أحمد البردعي، قال: حدثنا عمر بن أبي عيلان الثقفي وعيسى بن سليمان بن عبد الملك القرشي، قالا: حدثنا أبو إبراهيم الترجماني، قال: حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني، قال: حدثني نهشل بن سعيد، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أشراف أمتي حملة القرآن، وأصحاب الليل.

٧ - **حدثنا** الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار، قال: حدثنا حسن بن صالح بن أبي الأسود، قال: حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا قدم من سفر بدأ بفاطمة عليها السلام فدخل عليها، فأطال عندها المكث، فخرج مرة في سفر فصنعت فاطمة عليها السلام مسكتين من ورق وقلادة وقرطين وستراً

لباب البيت لقدوم أبيها وزوجها عليهما السلام، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله دخل عليها فوقف أصحابه على الباب لا يدرون أيقفون أو ينصرفون لطول مكثه عندها، فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر، فظنت فاطمة عليها السلام أنه إنما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله لما رأى من المسكتين والقلادة والقرطين والستر، فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها، ونزعت الستر، فبعثت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وقالت للرسول: قل له صلى الله عليه وآله: تقرأ عليك ابنتك السلام، وتقول: اجعل هذا في سبيل الله. فلما أتاه وخبره، قال صلى الله عليه وآله: فعلت فداها أبوها - ثلاث مرات - ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد، ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ما سقى منها كافراً شربة ماء ثم قام فدخل عليها.

ص ٨ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن يوسف بن عقيل، عن إسحاق بن راهويه، قال: لما وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور، وأراد أن يرحل منها إلى المأمون، اجتمع إليه أصحاب الحديث، فقالوا له: يا بن رسول الله، ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك، وقد كان قعد في العمارية فأطلع رأسه، وقال: سمعت أبي موسى بن جعفر يقول: سمعت أبي جعفر ابن محمد يقول: سمعت أبي محمد بن علي يقول: سمعت أبي علي بن الحسين يقول: سمعت أبي الحسين بن علي يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليهم السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سمعت جبرئيل عليه السلام يقول: سمعت الله عز وجل يقول: لا إله إلا الله حصني، فمن دخل حصني أمن عذابي. فلما مرت الراحلة نادانا: بشروطها، وأنا من شروطها.

ص ٩ - **حدثنا** أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني، قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن محمد الفزاري،قال: حدثني عبد الله ابن يحيى الأهوازي،قال: حدثني أبو الحسن علي بن عمرو، قال: حدثنا الحسن بن محمد ابن جمهور،قال: حدثني علي بن بلال،عن علي بن موسى الرضا،عن موسى ابن جعفر، عن جعفر بن محمد،عن محمد بن علي،عن علي بن الحسين،عن الحسين ابن علي،عن علي بن أبي طالب عليه السلام،عن النبي صلى الله عليه وآله،عن جبرئيل عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن اللوح،عن القلم، قال: يقول الله تبارك وتعالى: ولاية علي بن أبي طالب حصني، فمن دخل حصني أمن ناري.

ص ١٠ - **حدثنا** محمد بن عمر الحافظ البغدادي، قال: حدثني أبو محمد الحسن ابن عبد الله بن محمد بن علي بن العباس التميمي الرازي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا،قال: حدثني أبي موسى بن جعفر،قال: حدثني أبي جعفر ابن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي،قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي ،قال :حدثني أخي الحسن بن عليّ قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلقت أنا وعليّ من نور واحد.

ص ١١ - **حدثنا** محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي الوراق قال: حدثنا علي بن محمد بن عنبسة مولى الرشيد، قال: حدثنا دارم بن قبيصة بن نهشل ابن مجمع الصنعاني قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليهما السلام، قال: حدثني أبي موسى ابن جعفر،عن أبيه جعفر بن محمد،عن أبيه محمد بن علي،عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي،عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام،عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: خلق الله عز وجل مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرين ألف نبيّ أنا أكرمهم على الله ولا فخر، وخلق الله عز وجل مائة ألف وصيّ وأربعة وعشرين ألف وصّي فعليّ أكرمهم على الله وأفضلهم. قال الشيخ: وحدثني بهذا الحديث محمد بن أحمد البغدادي الوراق، قال: حدثنا علي بن محمد مولى الرشيد، قال: حدثني دارم بن قبيصة، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن،عن أبيه، عن جده،عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين،عن أبيه،عن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله. وصلى الله على رسوله محمد وآله.

المجلس الثاني والأربعون

مجلس يوم الثلاثاء الثامن عشر من صفر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي رضي الله عنه،قال: حدثنا أبي، قال:حدثنا سعد بن عبد الله،قال: حدثنا أحمد بن الحسين ابن سعيد،اعن سهيل بن زياد الواسطي،عن أحمد بن محمد بن ربيع،عن محمد بن سنان،عن أبي الأغر النخاس،قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول: قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجة متقبلة بمناسكها، وعتق

ألف رقبة لوجه الله، وحملان ألف فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها.

ص ٢ - **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال: حدثنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: الشتاء ربيع المؤمن، يطول فيه ليله، فيستعين به على قيامه، ويقصر فيه نهاره فيستعين به على صيامه.

ص ٣ - **حدثنا** أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي السكري، قال: أخبرنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن عمه محمد بن عبد الله بن الحسن، عن زيد بن علي عليه السلام، قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

ص ٤ - **حدثنا** علي بن أحمد بن موسى الدقاق ، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدثنا الحسين بن الهيثم، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: حدثني عنبسة بن بجاد العابد، قال: لما مات إسماعيل بن جعفر بن محمد وفرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وجلسنا حوله وهو مطرق، ثم رفع رأسه فقال: أيها الناس، إن هذه الدنيا دار فراق، ودار التواء لا دار استواء، على أن لفراق المألوف حرقة لا تدفع ولوعة لا تردّ، وإنما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة الفكر ، فمن لم يثكل أخاه ثكله أخوه، ومن لم يقدم ولداً كان هو المقدم دون الولد. ثم تمثل عليه السلام بقول أبي خراش الهذلي يرثي أخاه:

فلا تحسبي أني تناسيت عهده ولكن صبري يا أُميم جميل

ص ٥ - **حدثنا** أبي، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان الأحمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد بلي ثوبه، فحمل إليه اثني عشر درهماً، فقال: يا عليّ، خذ هذه الدراهم فاشتر لي ثوباً ألبسه. قال علي عليه السلام: فجئت إلى السوق فاشتريت له قميصاً باثني عشر درهماً، وجئت به إلى رسول الله، فنظر إليه فقال: يا عليّ، قميص دونه يكفيني، أترى صاحبه يقيلنا؟ فقلت: لا أدري، فقال: انظر، فجئت إلى صاحبه، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قد كره هذا، يريد ثوباً دونه، فأقلنا فيه. فرد عليَّ الدراهم،

وجئت بها إلى رسول الله ﷺ، فمشى معي إلى السوق ليبتاع قميصاً، فنظر إلى جارية قاعدة على الطريق تبكي، فقال لها رسول الله ﷺ: ما شأنك؟ قالت: يا رسول الله، إن أهل بيتي أعطوني أربعة دراهم لأشتري لهم بها حاجة فضاعت، فلا أجسر أن أرجع إليهم. فأعطاها رسول الله ﷺ أربعة دراهم وقال: ارجعي إلى أهلك. ومضى رسول الله ﷺ إلى السوق، فاشترى قميصاً بأربعة دراهم، ولبسه وحمد الله، وخرج فرأى رجلاً عرياناً يقول: من كساني كساه الله من ثياب الجنة، فخلع رسول الله ﷺ قميصه الذي اشتراه وكساه السائل، ثم رجع إلى السوق فاشترى بالأربعة التي بقيت قميصاً آخر، فلبسه وحمد الله. ورجع إلى منزله فإذا الجارية قاعدة على الطريق، فقال لها رسول الله ﷺ: ما لك لا تأتين أهلك؟ قالت: يا رسول الله، إني قد أبطأت عليهم وأخاف أن يضربوني. فقال لها رسول الله ﷺ: مرّي بين يدّي ودليني على أهلك. فجاء رسول الله ﷺ حتى وقف على باب دارهم، ثم قال: السلام عليكم يا أهل الدار. فلم يجيبوه، فأعاد السلام فلم يجيبوه، فأعاد السلام، فقالوا: عليك السلام - يا رسول الله - ورحمة الله وبركاته. فقال لهم: ما لكم تركتم إجابتي في أول السلام والثاني؟ قالوا: يا رسول الله، سمعنا سلامك فأحببنا أن نستكثر منه. فقال رسول الله ﷺ: إن هذه الجارية أبطأت عليكم فلا تؤاخذوها. فقالوا: يا رسول الله، هي حرة لممشاك. فقال رسول الله: الحمد لله، ما رأيت اثني عشر درهماً أعظم بركة من هذه، كسا الله بها عريانين، وأعتق بها نسمة.

ص ٦ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل ؒ، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن سالم، عن المفضل، عن أبي عبد الله الصادق ؑ، قال: إذا قام العبد نصف الليل بين يدي ربه جل جلاله، فصلى له أربع ركعات في جوف الليل المظلم ثم سجد سجدة الشكر بعد فراغه، فقال: ما شاء الله، ما شاء الله، مائة مرة، ناداه الله جل جلاله من فوقه: عبدي إلى كم تقول: ما شاء الله، ما شاء الله! أنا ربك وإليّ المشيئة وقد شئت قضاء حاجتك فسلني ما شئت.

٧ - **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه ؒ، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا سهل بن زياد الآدمي، قال: حدثني عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح، عن أبي عبد الله الصادق ؑ، قال: تذاكروا الشؤم عنده، فقال: الشؤم في ثلاثة:

في المرأة، والدابة، والدار، فأما شؤم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها، وأما الدابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها، وأما الدار فضيق ساحتها وشر جيرانها وكثرة عيوبها.

ص ٨ - **حدثنا** الحسين بن أحمد بن إدريس ﷺ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني أبو سعيد الآدمي، قال: حدثني الحسن بن علي بن النعمان، عن علي بن أسباط،عن الحسن ابن الجهم، قال: سألت الرضاعليه السلام فقلت له: جعلت فداك، ما حد التوكل؟ فقال لي: أن لا تخاف مع الله أحدا. قال: قلت: فما حد التواضع؟ قال: أن تعطي الناس من نفسك ما تحب أن يعطوك مثله. قال: قلت: جعلت فداك، أشتهي أن أعلم كيف أنا عندك؟ فقال: انظر كيف أنا عندك.

ص ٩ - **حدثنا** أحمد بن محمد بن يحيى العطار ﷺ، قال: حدثنا أبي، عن سهل بن زياد،عن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر،عن جميل بن دراج، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أصل الإنسان لبه وعقله ودينه ومروءته حيث يجعل نفسه، والأيام دول، والناس إلى آدم شرع سواء.

ص ١٠ - **حدثنا** أبي ﷺ، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال،عن علي بن أبي حمزة،عن أبي بصير، قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام: من آل محمد؟ قال: ذريته. فقلت: من أهل بيته؟ قال: الأئمة الأوصياء. فقلت: من عترته؟ قال: أصحاب العباء. فقلت: من أمته؟ قال: المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل، المتمسكون بالثقلين اللذين أُمروا بالتمسك بهما: كتاب الله، وعترته أهل بيته، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وهما الخليفتان على الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

ص ١١ - **حدثنا** أبي ﷺ، قال: حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، قالا: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ،عن محمد بن خالد البرقي،عن أحمد بن يزيد النيسابوري، قال: حدثني عمر بن إبراهيم الهاشمي،عن عبد الملك بن عمير،عن أسيد ابن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله،قال: لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين عليه السلام ارتج الموضع بالبكاء، ودهش الناس كيوم قبض فيه النبي صلى الله عليه وآله. وجاء رجل باك وهو متسرع مسترجع، وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة، حتى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: رحمك الله يا أبا الحسن،

كنت أول القوم إسلاماً، وأخلصهم إيماناً، وأشدهم يقيناً، وأخوفهم لله عز وجل، وأعظمهم عناءً،وأحوطهم على رسول الله ﷺ،وآمنهم على أصحابه،وأفضلهم مناقب، وأكرمهم سوابق، وأرفعهم درجة،وأقربهم من رسول الله ﷺ،وأشبههم به هدياً وخلقاً وسمتاً وفعلاً وأشرفهم منزلة، وأكرمهم عليه، فجزاك الله عن الإسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيراً. قويت حين ضعف أصحابه، وبرزت حين استكانوا، ونهضت حين وهنوا، ولزمت منهاج رسوله إذ همَّ أصحابه، كنت خليفته حقاً لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وضغن الفاسقين، فقمت باللأمر حين فشلوا، ونطقت حين تتعتعوا ،ومضيت بنور الله إذ وقفوا، فاتبعوك فهدوا. وكنت أخفضهم صوتاً، وأعلاهم فوتاً ،وأقلهم كلاماً،وأصوبهم منطقاً،وأكثرهم رأياً، وأشجعهم قلباً، وأشدهم يقيناً،وأحسنهم عملاً، وأعرفهم بالأمور. كنت والله للدين يعسوباً، أولاً حين تفرق الناس،وآخراً حين فشلوا،كنت للمؤمنين أباً رحيماً إذ صاروا عليك عيالاً، فحملت أثقال ما عنه ضعفوا، وحفظت ما أضاعوا، ووعيت ما أهملوا، وشمرت إذ اجتمعوا،وعلوت إذ هلعوا، وصبرت إذ أسرعوا،وأدركت ما عنه تخلفوا، ونالوا بك ما لم يحتسبوا. كنت للكافرين عذاباً صباً، وللمؤمنين غيثاً وخصباً، فطرت والله بنعماها، وفزت بحبائها وأحرزت سوابقها، وذهبت بفضائلها، لم تفلل حجتك، ولم يزغ قلبك، ولم تضعف بصيرتك، ولم تجبن نفسك ولم تخن، كنت كالجبل لا تحركه العواصف،ولا تزيله القواصف. وكنت كما قال ﷺ: ضعيفا في بدنك، قوياً في أمر الله، متواضعاً في نفسك،عظيماً عند الله عز وجل، كبيراً في الأرض، جليلاً عند المؤمنين، لم يكن لأحد فيك مهمز ،ولا لقائل فيك مغمز ،ولا لأحد فيك مطمع ، ولا لأحد عندك هوادة. الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ له بحقه، والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق، والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء، شأنك الحق والصدق والرفق، وقولك حكم وحتم، وأمرك حلم وحزم، ورأيك علم وعزم، فأقلعت وقد نهج السبيل، وسهل العسير، وأطفئت النيران، فاعتدل بك الدين، وقوي بك الإسلام والمؤمنون، وسبقت سبقاً بعيداً، وأتعبت من بعدك تعباً شديداً، فجللت عن البكاء، وعظمت رزيتك في السماء، وهدت مصيبتك الانام، فإنا لله وإنا إليه راجعون، رضينا عن الله قضاءه ،وسلمنا لله أمره ، فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك أبداً. كنت للمؤمنين كهفاً حصيناً، وعلى الكافرين غلظة وغيظاً، فألحقك الله بنبيه، ولا حرمنا أجرك، ولا أضلنا بعدك. وسكت القوم حتى انقضى كلامه، وبكى

وأبكى أصحاب رسول الله ﷺ، ثم طلبوه فلم يصادفوه.

ص ١٢ - **حدثنا** أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، قال: أخبرني أبو عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني وأبو طالب بن أبي عوانة، قالا: حدثنا أبو داود سليمان ابن سيف الحراني، قال: حدثنا عبد الله بن واقد، عن عبد العزيز الماجشون، عن محمد بن المنكدر،عن جابر بن عبد الله، قال: استبشرت الملائكة يوم بدر وحنين بكشف علي عليه السلام الأحزاب عن وجه رسول الله ﷺ، فمن لم يستبشر برؤية علي عليه السلام فعليه لعنة الله.

ص ١٣ - **حدثنا** أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، قال: أخبرني عبد الله بن محمد ابن زياد النيسابوري، قال: حدثنا أحمد بن منصور المروزي، قال: حدثنا النضر ابن شميل، قال: حدثنا عوف بن أبي جميلة، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي، قال: قال علي عليه السلام: كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطاني، وإذا سكتّ ابتدأني.

ص ١٤ - **حدثنا** محمد بن أحمد السناني، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا محمد بن أبي بشر[1]، قال: حدثنا الحسين بن الهيثم، قال: حدثنا سليمان بن داود المنقري،عن حفص بن غياث، أنه كان إذا حدثنا عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد عليه السلام.

ص ١٥ - **حدثنا** الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدب، قال: حدثنا أبو الحسين محمد ابن جعفر الكوفي، قال: حدثني محمد بن أبي بشر، قال: حدثنا الحسين بن الهيثم، عن سليمان بن داود المنقري، قال: كان علي بن غراب إذا حدثنا عن جعفر ابن محمد قال: حدثنا الصادق عن الله جعفر بن محمد عليه السلام.

ص ١٦ - **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي[2]، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن عمار الجارودي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، عن أبي الجارود، عن أبي الهيثم، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى يبعث أُناساً وجوههم من نور، على كراسي من نور، عليهم ثياب من نور، في ظل العرش، بمنزلة الأنبياء وليسوا بالأنبياء، وبمنزلة الشهداء وليسوا

(١) في نسخة ثانية: بشير.
(٢) في نسخة ثانية: العبدي.

بالشهداء. فقال رجل: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: لا. قال آخر: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: لا. قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: فوضع يده على رأس علي عليه السلام وقال: هذا وشيعته. وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً.

المجلس الثالث والأربعون

مجلس يوم الجمعة الحادي والعشرين من صفر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

ص ١ – **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدثني أبو عبد الله الرازي واسمه عبد الله بن أحمد، عن سجادة واسمه الحسن بن علي بن أبي عثمان، واسم أبي عثمان حبيب، عن محمد بن أبي حمزة، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام، قال: تبع حكيم حكيماً سبعمائة فرسخ في سبع كلمات، فلما لحق به قال له: يا هذا، ما أرفع من السماء، وأوسع من الأرض، وأغنى من البحر، وأقسى من الحجر، وأشد حرارة من النار، وأشد برداً من الزمهرير، وأثقل من الجبال الراسيات؟ فقال له: يا هذا، الحق أرفع من السماء، والعدل أوسع من الأرض، وغنى النفس أغنى من البحر، وقلب الكافر أقسى من الحجر، والحريص الجشع أشد حرارة من النار، واليأس من روح الله عز وجل أشد برداً من الزمهرير، والبهتان على البريء أثقل من الجبال الراسيات.

ص ٢ – **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن النعمان، عن عبد الله ابن مسكان، عن زيد الشحام، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول: من تولى أمراً من أمور الناس فعدل وفتح بابه ورفع ستره ونظر في أمور الناس، كان حقاً على الله عز وجل أن يؤمن روعته يوم القيامة ويدخله الجنة.

ص ٣ – **حدثنا** علي بن أحمد بن موسى الدقاق رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثني صالح بن أبي حماد، قال: حدثني محمد بن إسماعيل بن بزيع،

عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: إذا أراد الله عز وجل برعية خيراً، جعل لها سلطاناً رحيماً، وقيض له وزيراً عادلاً.

ص ٤ - **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكمنداني، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن مصعب الهمداني، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول: أدوا الأمانة ولو إلى قاتل الحسين بن علي عليهما السلام.

ص ٥ - **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمر بن يزيد، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول: اتقوا الله، وعليكم بأداء الأمانة إلى من ائتمنكم، فلو أن قاتل أمير المؤمنين عليه السلام ائتمنني على أمانة لأديتها إليه.

ص ٦ - **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن حمران بن أعين، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت سيد العابدين علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام يقول لشيعته: عليكم بأداء الأمانة، فوالذي بعث محمداً بالحق نبياً، لو أن قاتل أبي الحسين بن علي عليهما السلام ائتمنني على السيف الذي قتله به لأديته إليه.

ص ٧ - **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الكوفي الهمداني البزاز، قال: أخبرنا المنذر بن محمد، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الفضل، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما أصاب آل يعقوب ما أصاب الناس من ضيق الطعام، جمع يعقوب عليه السلام بنيه، فقال لهم: يابنيّ، إنه بلغني أنه يباع بمصر طعام طيب وأن صاحبه رجل صالح لا يحبس الناس، فاذهبوا إليه واشتروا منه طعاماً، فإنه سيحسن إليكم إن شاء الله. فتجهزوا وساروا حتى وردوا مصر فادخلوا على يوسف عليه السلام فعرفهم وهم له منكرون، فقال لهم: من أنتم؟ قالوا: نحن أولاد يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم خليل الرحمن، ونحن من جبل كنعان، قال يوسف: ولدكم إذن ثلاثة أنبياء، وما أنتم بحكماء، ولا فيكم وقار ولا خشوع، فلعلكم جواسيس لبعض الملوك جئتم إلى

بلادي. فقالوا: أيها الملك، لسنا بجواسيس، ولا أصحاب حرب، ولو تعلم بأبينا إذاً لكرمنا عليك، فإنه نبيّ الله وابن أنبيائه، وإنه لمحزون. قال لهم يوسف عليه السلام: فمما حزنه وهو نبيّ الله وابن أنبيائه، والجنة مأواه، وهو ينظر إليكم في مثل عددكم وقوتكم! فلعل حزنه إنما هو من قبل سفهكم وجهلكم وكذبكم وكيدكم ومكركم. فقالوا: أيها الملك لسنا بجهال ولا سفهاء، ولا أتاه الحزن من قبلنا، ولكن كان له ابن كان أصغرنا سناً يقال له: يوسف، فخرج معنا إلى الصيد فأكله الذئب، فلم يزل بعده كئيباً حزيناً باكياً. فقال لهم يوسف عليه السلام: كلكم من أب واحد؟ فقالوا أبونا واحد، وأمهاتنا شتى. قال: فما حمل أباكم على أن سرحكم كلكم، ألا حبس منكم واحداً يأنس به ويستريح إليه. قالوا: قد فعل، قد حبس منا واحداً،وهو أصغرنا سناً. قال: ولم اختاره لنفسه من بينكم؟ قالوا: لأنه أحب أولاده إليه بعد يوسف. فقال لهم يوسف عليه السلام: إني أحبس منكم واحداً يكون عندي، وارجعوا إلى أبيكم وأقرئوه مني السلام، وقولوا له يرسل إليَّ بابنه الذي زعمتم أنه حبسه عنده، ليخبرني عن حزنه، وما الذي أحزنه،وعن سرعة الشيب إليه قبل أوان مشيبه،وعن بكائه وذهاب بصره. فلما قال هذا اقترعوا بينهم، فخرجت القرعة على شمعون فأمر به فحبس. فلما ودعوا شمعون، قال لهم: يا إخوتاه، انظروا ماذا وقعت فيه، وأقرئوا والدي مني السلام، فودعوه وساروا حتى وردوا الشام، ودخلوا على يعقوب عليه السلام،وسلموا عليه سلاماً ضعيفاً، فقال لهم: يابني، ما لكم تسلمون سلاماً ضعيفاً، وما لي لا أسمع فيكم صوت خليلي شمعون؟ قالوا: يا أبانا، إنا جئناك من عند أعظم الناس ملكاً، لم ير الناس مثله حكماً وعلماً وخشوعاً وسكينة ووقاراً، ولئن كان لك شبيه، فإنه لشبيهك، ولكنا أهل بيت خلقنا للبلاء، أتهمنا الملك، وزعم أنه لا يصدقنا حتى ترسل معنا ابن يامين برسالة منك، يخبره عن حزنك وعن سرعة الشيب إليك قبل أوان المشيب، وعن بكائك وذهاب بصرك. فظن يعقوب عليه السلام أن ذلك مكر منهم. فقال لهم: يابني، بئس العادة عادتكم، كلما خرجتم في وجه نقص منكم واحد، لا أرسله معكم. فلما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم بغير علم منهم، فأقبلوا إلى أبيهم فرحين، قالوا: يا أبانا، ما رأى الناس مثل هذا الملك أشد اتقاءاً للإثم منه، رد علينا بضاعتنا مخافة الإثم، وهي بضاعتنا ردت إلينا، ونمير أهلنا، ونحفظ أخانا، ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير. قال يعقوب: قد علمتم أن ابن يامين أحبكم إلي بعد أخيكم يوسف، وبه أنسي، وإليه سكوني من بين جماعتكم، فلن أرسله معكم حتى تؤتوني موثقاً من الله لتأتنني به إلا أن يحاط بكم. فضمنه يهودا، فخرجوا

حتى وردوا مصر، فدخلوا على يوسف عليه السلام، فقال لهم: هل بلغتم رسالتي؟ قالوا: نعم، وقد جئناك بجوابها مع هذا الغلام فسله عما بدا لك. قال له يوسف: بما أرسلك أبوك إليَّ يا غلام؟ قال: أرسلني إليك يقرئك السلام، ويقول: إنك أرسلت إليَّ تسألني عن حزني، وعن سرعة الشيب إليَّ قبل أوان المشيب، وعن بكائي وذهاب بصري، فإن أشد الناس حزناً وخوفاً أذكرهم للمعاد، وإنما أسرع الشيب إليَّ قبل أوان المشيب لذكر يوم القيامة، وأبكاني وبيض عيني الحزن على حبيبي يوسف، وقد بلغني حزنك بحزني واهتمامك بأمري، فكان الله لك جازياً ومثيباً، وإنك لن تصلني بشيء أنا أشد فرحاً به من أن تعجل علي ولدي ابن يامين، فإنه أحب أولادي إلي بعد يوسف، فأُؤنس به وحشتي، وأصل به وحدتي، وتعجل عليّ بما أستعين به على عيالي. فلما قال هذا خنقت يوسف عليه السلام العبرة حتى قام فدخل البيت وبكى ساعة، ثم خرج إليهم وأمر لهم بطعام، وقال: ليجلس كل بني أُم على مائدة. فجلسوا وبقي ابن يامين قائماً، فقال له يوسف: ما لك لم تجلس؟ فقال له: ليس لي فيهم ابن أُم. فقال له يوسف عليه السلام: أفما كان لك ابن أُم؟ فقال له ابن يامين: بلى. فقال له يوسف عليه السلام فما فعل؟ قال: زعم هؤلاء أن الذئب أكله. قال: فما بلغ من حزنك عليه؟ قال: ولد لي اثنا عشر ابناً كلهم اشتق له اسماً من اسمه. فقال له يوسف عليه السلام: أراك قد عانقت النساء، وشممت الولد من بعده! فقال له ابن يامين: إن لي أباً صالحاً، وإنه قال لي: تزوج، ولعل الله عز وجل يخرج منك ذرية تثقل الأرض بالتسبيح. فقال له يوسف عليه السلام: تعال فاجلس على مائدتي. فقال إخوة يوسف: لقد فضل الله يوسف وأخاه حتى إن الملك قد أجلسه معه على مائدته.

فأمر يوسف عليه السلام أن يجعل صواع الملك في رحل ابن يامين، فلما تجهزوا ﴿أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ (٧٠) قَالُوا۟ وَأَقْبَلُوا۟ عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ (٧١) قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ (٧٢) قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ﴾ [يوسف: ٧٠ - ٧٣] وكان الرسم فيهم والحكم أن السارق يسترق ولا يقطع ﴿قَالُوا۟ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ (٧٤) قَالُوا۟ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِى رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ (٧٥) فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ﴾ [يوسف: ٧٤ - ٧٦] فحبسه، فقال إخوته لما أصابوا الصواع في وعاء ابن يامين ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِى نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ ۚ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا ۖ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ (٧٧) قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ (٧٨) قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّظَٰلِمُونَ

﴿فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (٨٠) ارْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ (٨١) وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ [يوسف:٧٧ - ٨٢] فلما رجعوا إلى أبيهم، قالوا ذلك له، قال: إن ابني لا يسرق ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [يوسف:٨٣] ثم أمر بنيه بالتجهيز إلى مصر، فساروا حتى أتوا مصر، فدخلوا على يوسف عليه السلام ودفعوا إليه كتاباً من يعقوب يستعطفه فيه ويسأله ردّ ولده عليه، فلما نظر فيه خنقته العبرة، ولم يصبر حتى قام فدخل البيت فبكى ساعة، ثم خرج إليهم فقالوا له: ﴿يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ [يوسف:٨٨] فقال لهم يوسف: ﴿هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَاهِلُونَ (٨٩) قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَٰذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (٩٠) قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ (٩١) قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف:٨٩ - ٩٢] ثم أمرهم بالانصراف إلى يعقوب عليه السلام وقال لهم ﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [يوسف:٩٣] فهبط جبرئيل عليه السلام على يعقوب عليه السلام فقال: يا يعقوب، ألا أعلمك دعاء يرد الله عليك به بصرك، ويرد عليك ابنيك؟ قال: بلى. قال: قل ما قاله أبوك آدم فتاب الله عليه، وما قاله نوح فاستوت به سفينته على الجودي ونجا من الغرق، وما قاله أبوك إبراهيم خليل الرحمن حين ألقي في النار فجعلها الله عليه برداً وسلاماً. فقال يعقوب عليه السلام: وما ذاك يا جبرئيل؟ فقال: قل: يا رب، أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، أن تأتيني بيوسف وابن يامين جميعاً، وتردّ عليّ عيني. فما استتم يعقوب عليه السلام هذا الدعاء حتى جاء البشير، فألقى قميص يوسف عليه فارتد بصيراً. فقال لهم: ﴿أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٩٦) قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ (٩٧) قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [يوسف:٩٦ - ٩٨] فروي في خبر عن الصادق عليه السلام، أنه قال: أخرهم إلى السحر، فأقبل يعقوب إلى مصر، وخرج يوسف ليستقبله، فهمّ بأن يترجل ليعقوب، ثم ذكر ما هو فيه من الملك فلم يفعل، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام، فقال له: يا يوسف، إن الله عز وجل يقول لك: ما منعك أن تنزل إلى عبدي الصالح، ما كنت فيه، ابسط يدك، فبسطها

فخرج من بين أصابعه نور، فقال له: ما هذا يا جبرئيل؟ فقال: هذا أنه لا يخرج من صلبك نبي أبداً عقوبة بما صنعت بيعقوب إذ لم تنزل إليه. فقال يوسف: ﴿ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ۝٩٩ وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ﴾ [يوسف:٩٩ - ١٠٠] فقال يوسف ليعقوب: ﴿يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ﴾ - إلى قوله - ﴿تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [يوسف:١٠٠ - ١٠١]. فروي في خبر عن الصادق عليه السلام، أنه قال: دخل يوسف السجن وهو ابن اثنتي عشرة سنة، ومكث فيه ثماني عشرة سنة، وبقي بعد خروجه ثمانين سنة، فذلك مائة سنة وعشر سنين. وصلى الله على محمد وآله أجمعين وسلم كثيراً.

ص ٨ — وفي هذا اليوم أيضاً بعد المجلس حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه، قال: حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا أبو غسان النهدي، قال: حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة، عن علي عليه السلام أنه قيل له: حدثنا عن أصحاب محمد صلى الله عليه وآله، حدثنا عن أبي ذر الغفاري. قال: علم العلم ثم أوكاه، وربط عليه رباطاً شديداً. قالوا: فعن حذيفة، قال: تعلم أسماء المنافقين. قالوا: فعن عمار ابن ياسر. قال: مؤمن ملئ مشاشه إيماناً، نسّي، إذا ذكر ذكر. قيل: فعن عبد الله بن مسعود. قال: قرأ القرآن فنزل عنده. قالوا: فحدثنا عن سلمان الفارسي. قال: أدرك العلم الأول والآخر، وهو بحر لا ينزح، وهو منا أهل البيت. قالوا: فحدثنا عنك، يا أمير المؤمنين. قال: كنت إذا سألت أُعطيت، وإذا سكتّ ابتدئت.

المجلس الرابع والأربعون

مجلس يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من صفر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل،قال: حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميري،قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: سمعته يقول: ما أحسن الحسنات بعد السيئات! وما أقبح السيئات بعد الحسنات.

ص ٢ - **حدثنا** أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن المفضل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: الظلم ثلاثة: ظلم يغفره الله، وظلم لا يغفره الله، وظلم لا يدعه الله، فأما الظلم الذي لا يغفره الله عز وجل فالشرك بالله، وأما الظلم الذي يغفره الله عز وجل فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله عز وجل، وأما الظلم الذي لا يدعه الله عز وجل فالمداينة بين العباد. وقال عليه السلام: ما يأخذ المظلوم من دين الظالم، أكثر مما يأخذ الظالم من دنيا المظلوم.

ص ٣ - **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدثنا الحسين بن الحسن ابن أبان،عن الحسين بن سعيد،عن فضالة بن أيوب،عن يحيى الحلبي،عن أبيه، عن عبد الله بن سليمان،عن أبي جعفر الباقر عليه السلام،أنه قال لرجل: يا فلان،لا تجالس الأغنياء، فإن العبد يجالسهم وهو يرى أن لله عليه نعمة، فما يقوم حتى يرى أن ليس لله عليه نعمة.

ص ٤ - **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه،قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد،عن علي بن الحكم،عن المفضل،عن جابر،عن أبي جعفر الباقر عليه السلام،في قول الله عز وجل: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ﴾ [البقرة:٨٣]، قال: قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال لكم، فإن الله عز وجل يبغض اللعّان السّباب الطعّان على المؤمنين الفاحش المتفحش،السائل الملحف،ويحب الحيي الحليم، العفيف المتعفف.

ص ٥ - **حدثنا** علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسين بن سعيد، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي البلادعن عبيد[1] الله ابن الوليد الوصافي، قال: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وكل معروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة، وأول أهل الجنة دخولاً إلى الجنة أهل المعروف، وإن أول أهل النار دخولاً إلى النار أهل المنكر.

ص ٦ - **حدثنا** حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رحمه الله، في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إلي سنة سبع وثلاثمائة، قال: حدثنا أبي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: في التوراة مكتوب فيما ناجى الله عز وجل به موسى بن عمران عليه السلام: يا موسى، خفني في سر أمرك أحفظك من وراء عورتك، واذكرني في خلواتك وعند سرور لذاتك أذكرك عند غفلاتك، واملك غضبك عمن ملّكتك عليه أكفّ عنك غضبي، واكتم مكنون سري في سريرتك، وأظهر في علانيتك المداراة عني لعدوي وعدوك من خلقِي، ولا تستسبّ لي عندهم بإظهارك مكنون سري، فتشرك عدوك وعدوي في سبي.

ص ٧ - **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن سعد ابن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في سجوده: أُناجيك يا سيدي كما يناجي العبد الذليل مولاه، وأطلب إليك طلب من يعلم أنك تعطي ولا ينقص مما عندك شيء، وأستغفرك استغفار من يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وأتوكل عليك توكل من يعلم أنك على كل شيء قدير.

ص ٨ - **حدثنا** أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدثني أبو حفص عمرو بن خالد، عن أخيه سفيان بن خالد، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال: من استغفر الله عز وجل بعد العصر سبعين مرة غفر الله له ذلك اليوم سبعمائة ذنب، فإن لم يكن له فلابيه، فإن لم يكن لأبيه فلأمه، فإن لم يكن لأمه فلأخيه، فإن لم يكن لأخيه فلأخته، فإن لم يكن لأخته فللأقرب فالأقرب.

---

(١) في نسخة ثانية: عبد الله.

ص ٩ - **حدثنا** الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدثنا أبي،عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري،عن محمد بن أبي الصهبان، عن أبي عمران الأرمني،عن عبد الله بن الحكم، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: قلت له: إن قوماً إذا ذكّروا بشيء من القرآن أو حدِّثوا به صعق أحدهم حتى يرى أنه لو قطعت يداه ورجلاه لم يشعر بذلك. فقال: سبحان الله! ذاك من الشيطان، ما بهذا أمروا، إنما هو اللين والرقة والدمعة والوجل.

ص ١٠ - **حدثنا** الحسين بن إبراهيم بن ناتانة، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمار[1] بن موسى الساباطي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، قال: من صلى الصلوات المفروضات في أول وقتها فأقام حدودها، رفعها الملك إلى السماء بيضاء نقية، وهي تهتف به: حفظك الله كما حفظتني، واستودعك الله كما استودعتني ملكاً كريماً، ومن صلاها بعد وقتها من غير علة فلم يقم حدودها رفعها الملك سوداء مظلمة،وهي تهتف به: ضيعتني ضيعك الله كما ضيعتني،ولا رعاك الله كما لم ترعني. ثم قال الصادق عليه السلام: إن أول ما يسأل عنه العبد إذا وقف بين يدي الله جل جلاله الصلوات المفروضات، وعن الزكاة المفروضة، وعن الصيام المفروض، وعن الحج المفروض، وعن ولايتنا أهل البيت، فإن أقر بولايتنا ثم مات عليها قبلت منه صلاته وصومه وزكاته وحجه، وإن لم يقر بولايتنا بين يدي الله جل جلاله لم يقبل الله عز وجل منه شيئاً من أعماله.

ص ١١ - وبهذا الإسناد، عن الحسن[2] بن محبوب، عن عبد العزيز،عن ابن أبي يعفور، قال: قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: إذا صليت صلاة فريضة فصلِّها لوقتها صلاة مودع يخاف أن لا يعود إليها أبداً، ثم اصرف ببصرك إلى موضع سجودك، فلو تعلم من عن يمينك وشمالك لأحسنت صلاتك، واعلم أنك بين يدي من يراك ولا تراه.

ص ١٢ - **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن إسحاق ، قال: حدثنا أبو أحمد عبد العزيز ابن يحيى الجلودي البصري،قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا شعيب بن واقد، قال: حدثنا القاسم بن بهرام عن ليث، عن مجاهد،عن ابن عباس. وحدثنا

---

(١) في نسخة ثانية: عمارة.

(٢) في نسخة ثانية: الحسين.

محمد ابن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثنا الحسن ابن مهران، قال: حدثنا سلمة[1] بن خالد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، في قوله عز وجل: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾ [الإنسان:٧]، قال: مرض الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيّان صغيران، فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه رجلان، فقال أحدهما: يا أبا الحسن، لو نذرت في بنيك نذراً إن الله عافاهما. فقال: أصوم ثلاثة أيام شكراً لله عز وجل، وكذلك قالت فاطمة عليها السلام، وقال الصبيان: ونحن أيضاً نصوم ثلاثة أيام، وكذلك قالت جاريتهم فضة، فألبسهما الله عافية، فأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام. فانطلق علي عليه السلام إلى جار له من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف، فقال: هل لك أن تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلاثة أصوع من شعير؟ قال: نعم. فأعطاه فجاء بالصوف والشعير، وأخبر فاطمة عليها السلام فقبلت وأطاعت، ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف، ثم أخذت صاعاً من الشعير، فطحنته وعجنته، وخبزت منه خمسة أقراص، لكل واحد قرص، وصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب، ثم أتى منزله، فوضع الخوان وجلسوا خمستهم، فأول لقمة كسرها علي عليه السلام إذا مسكين قد وقف بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، أنا مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة. فوضع اللقمة من يده، ثم قال:

فاطم ذات المجد واليقين ... يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين ... جاء إلى الباب له حنين
يشكو إلى الله ويستكين ... يشكو إلينا جائعاً حزين
كل امرئ بكسبه رهين ... من يفعل الخير يقف سمين
موعده في جنة رحيم ... حرمها الله على الضنين
وصاحب البخل يقف حزين ... تهوي به النار إلى سجين
شرابه الحميم والغسلين

فأقبلت فاطمة عليها السلام تقول:

أمرك سمع يا ابن عم وطاعة ... ما بي من لؤم ولا وضاعة
غذيت باللب وبالبراعة ... أرجو إذا أشبعت من مجاعة
أن ألحق الأخيار والجماعة ... وأدخل الجنة في شفاعة

(١) في نسخة ثانية: مسلمة.

وعمدت إلى ما كان على الخوان فدفعته إلى المسكين، وباتوا جياعاً، وأصبحوا صياماً لم يذوقوا إلا الماء القراح. ثم عمدت إلى الثلث الثاني من الصوف فغزلته، ثم أخذت صاعاً من الشعير فطحنته وعجنته، وخبزت منه خمسة أقراص، لكل واحد قرص، وصلى علي عليه السلام المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله، ثم أتى منزله، فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم، فأول لقمة كسرها علي عليه السلام إذا يتيم من يتامى المسلمين، قد وقف بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، أنا يتيم من يتامى المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة. فوضع علي عليه السلام اللقمة من يده، ثم قال:

فاطم بنت السيد الكريم ... بنت نبي ليس بالزنيم
قد جاءنا الله بذا اليتيم ... من يرحم اليوم فهو رحيم
موعده في جنة النعيم ... حرمها الله على اللئيم
وصاحب البخل يقف ذميم ... تهوي به النار إلى الجحيم

شرابها الصديد والحميم

فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول:

فسوف أُعطيه ولا أُبالي ... وأؤثر الله على عيالي
أمسوا جياعاً وهم أشبالي ... أصغرهما يقتل في القتال
بكربلاء يقتل باغتيال ... لقاتليه الويل مع وبال
يهوي في النار إلى سفال ... كبوله زادت على الأكبال

ثم عمدت فأعطته جميع ما على الخوان، وباتوا جياعاً لم يذوقوا إلا الماء القراح، وأصبحوا صياماً، وعمدت فاطمة عليها السلام فغزلت الثلث الباقي من الصوف، وطحنت الصاع الباقي وعجنته،وخبزت منه خمسة أقراص،لكل واحد قرص، وصلى علي عليه السلام المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله، ثم أتى منزله، فقرب إليه الخوان، وجلسوا خمستهم، فأول لقمة كسرها علي عليه السلام إذا أسير من أسراء المشركين قد وقف بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا! فوضع علي عليه السلام اللقمة من يده، ثم قال:

فاطم يابنت النبي أحمد ... بنت النبي سيّد مسوَّد
قد جاءك الأسير ليس يهتدي ... مكبلاً في غلّه مقيد

يشكو إلينا الجوع قد تقدد من يطعم اليوم يجده في غد
عند العلي الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد
فأعطني لا تجعليه ينكد

فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول:

لم يبق مما كان غير صاع قد دبرت كفّي مع الذراع
شبلاي والله هما جياع يا رب لا تتركهما ضياع
أبوهما للخير ذو اصطناع عبل الذراعين طويل الباع
وما على رأسي من قناع إلا عباً نسجتها بصاع

وعمدوا إلى ما كان على الخوان فأعطوه، وباتو جياعاً،وأصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء. قال شعيب في حديثه: وأقبل علي بالحسن والحسين عليهما السلام نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع، فلما بصر بهم النبي صلى الله عليه وآله قال: يا أبا الحسن، أشد ما يسوؤني ما أرى بكم، انطلق إلى ابنتي فاطمة. فانطلقوا إليها وهي في محرابها،قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله ضمها إليه وقال: واغوثاه بالله، أنتم منذ ثلاث فيما أرى! فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد، خذ ما هيأ الله لك في أهل بيتك. قال: وما آخذ يا جبرئيل؟ قال: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾ حتى إذا بلغ ﴿إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا﴾. وقال الحسن بن مهران في حديثه: فوثب النبي صلى الله عليه وآله حتى دخل منزل فاطمة عليها السلام فرأى ما بهم فجمعهم، ثم انكب عليهم يبكي ويقول: أنتم منذ ثلاث فيما أرى،وأنا غافل عنكم! فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآيات ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۝٥ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ قال: هي عين في دار النبي صلى الله عليه وآله تفجر إلى دور الأنبياء والمؤمنين ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ﴾ [الإنسان:٧] يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجاريتهم ﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا﴾، يقول: عابساً كلوحاً ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ يقول: على شهوتهم للطعام وإيثارهم له ﴿مِسْكِينًا﴾ من مساكين المسلمين ﴿وَيَتِيمًا﴾ من يتامى المسلمين ﴿وَأَسِيرًا﴾ من أسارى المشركين ويقولون إذا أطعموهم: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا﴾ قال: والله ما قالوا هذا لهم، ولكنهم أضمروه في أنفسهم فأخبر الله بإضمارهم، يقولون: لا نريد منكم جزاء تكافؤننا به ولا شكوراً تثنون علينا به،ولكنا إنما أطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه.

قال الله تعالى ذكره: ﴿فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً﴾ في الوجوه ﴿وَسُرُورًا﴾ في القلوب ﴿وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً﴾ يسكنونها ﴿وَحَرِيرًا﴾ يفترشونه ويلبسونه ﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ﴾ والاريكة السرير عليه الحجلة ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ قال ابن عباس: فبينا أهل الجنة في الجنة إذ رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان، فيقول أهل الجنة: يا رب، إنك قلت في كتابك: ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا﴾؟ فيرسل الله جل اسمه إليهم جبرئيل. فيقول: ليس هذه بشمس، ولكن عليا وفاطمة ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما، ونزلت ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾ فيهم إلى قوله تعالى: ﴿وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا﴾[1] [الدهر:١، ٢٢]. وصلى الله على رسوله محمد وآله.

المجلس الخامس والأربعون

مجلس يوم الجمعة لليلتين بقيتا من صفر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١ - **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن أحمد الدقاق رحمه الله، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أبي،عن خالد بن إلياس، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم، قال: حدثني أبي،عن جدي، قال: سمعت أبا طالب يحدث عن عبد المطلب، قال: بينا أنا نائم في الحجر إذ رأيت رؤيا هالتني، فأتيت كاهنة قريش، وعليَّ مطرف خز، وجمتّي تضرب منكبي، فلما نظرت إلي عرفت في وجهي التغير، فاستوت، وأنا يومئذ سيد قومي، فقالت: ما شأن سيد العرب متغير اللون! هل رابه من حدثان الدهر ريب؟ فقلت لها: بلى، إني رأيت الليلة وأنا نائم في الحجر، كأن شجرة قد نبتت على ظهري، قد نال رأسها السماء، وضربت بأغصانها الشرق والغرب، ورأيت نوراً يزهر منها أعظم من نور الشمس سبعين ضعفاً، ورأيت العرب والعجم ساجدة لها، وهي كل يوم تزداد عظماً ونوراً، ورأيت رهطاً من قريش يريدون قطعها، فإذا دنوا منها أخذهم شاب من أحسن الناس وجهاً، وأنظفهم ثياباً، فيأخذهم ويكسر ظهورهم ويقلع أعينهم، فرفعت يدي لأتناول غصناً من أغصانها، فصاح بي الشاب: مهلاً، ليس لك منها

(١) هذه الآيات من سورة الدهر بين الآيتين (١-٢٢).

نصيب. فقلت: لمن النصيب والشجرة مني؟ فقال: النصيب لهؤلاء الذين قد تعلقوا بها، وستعود إليها، فانتبهت مذعوراً فزعاً متغير اللون. فرأيت لون الكاهنة قد تغير، ثم قالت: لئن صدقت ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب، وينبأ في الناس - فتسرى عني غمي - فانظر أبا طالب لعلك تكون أنت. وكان أبو طالب يحدث بهذا الحديث، والنبي ﷺ قد خرج ويقول: كانت الشجرة والله أبا القاسم الأمين.

٢ - **حدثنا** أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ابن زكريا، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أبي، عن سعيد بن مسلم مولى لبني مخزوم، عن سعيد بن أبي صالح، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: سمعت أبي العباس يحدث، قال: ولد لأبي عبد المطلب عبد الله، فرأينا في وجهه نوراً يزهر كنور الشمس، فقال أبي: إن لهذا الغلام شأناً عظيماً. قال: فرأيت في منامي أنه خرج من منخره طائر أبيض، فطار فبلغ المشرق والمغرب، ثم رجع راجعاً حتى سقط على بيت الكعبة، فسجدت له قريش كلها، فبينما الناس يتأملونه إذ صار نوراً بين السماء والأرض، وامتد حتى بلغ المشرق والمغرب. فلما انتبهت سألت كاهنة بني مخزوم فقالت: يا عباس، لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبه ولد يصير أهل المشرق والمغرب تبعاً له. قال أبي: فهمني أمر عبد الله إلى أن تزوج بآمنة، وكانت من أجمل نساء قريش، وأتمها خلقاً، فلما مات عبد الله وولدت آمنة رسول الله ﷺ أتيته، فرأيت النور بين عينيه يزهر، فحملته وتفرست في وجهه، فوجدت منه ريح المسك، وصرت كأني قطعة مسك من شدة ريحي، فحدثتني آمنة وقالت لي: إنه لما أخذني الطلق واشتد بي الأمر، سمعت جلبة وكلاماً لا يشبه كلام الآدميين، ورأيت علماً من سندس على قضيب من ياقوت قد ضرب بين السماء والأرض، ورأيت نوراً يسطع من رأسه حتى بلغ السماء، ورأيت قصور الشامات كأنها شعلة نار نوراً، ورأيت حولي من القطاة أمراً عظيماً، وقد نشرت أجنحتها حولي، ورأيت شعيرة الأسدية قد مرت وهي تقول: آمنة، ما لقيت الكهان والأصنام من ولدك! ورأيت رجلاً شاباً من أتم الناس طولاً، وأشدهم بياضاً، وأحسنهم ثياباً، ما ظننته إلا عبد المطلب، قد دنا مني فأخذ المولود، فتفل في فيه، ومعه طست من ذهب مضروب بالزمرد، ومشط من ذهب، فشق بطنه شقا، ثم أخرج قلبه فشقه، فأخرج منه نكتة سوداء فرمى بها، ثم أخرج صرة من حريرة خضراء ففتحها، فإذا فيها كالذريرة البيضاء فحشاه، ثم رده إلى ما كان، ومسح على بطنه، واستنطقه فنطق، فلم أفهم ما قال، إلا أنه قال:

في أمان الله وحفظه وكلاءته، قد حشوت قلبك إيماناً وعلماً وحلماً ويقيناً وعقلاً وشجاعة، أنت خير البشر،طوبى لمن اتبعك، وويل لمن تخلف عنك. ثم أخرج صرة أخرى من حريرة بيضاء ففتحها فإذا فيها خاتم، فضرب على كتفيه، ثم قال: أمرني ربي أن أنفخ فيك من روح القدس. فنفخ فيه، وألبسه قميصاً، وقال: هذا أمانك من آفات الدنيا. فهذا ما رأيت - يا عباس- بعيني. قال العباس: وأنا يومئذ أقرأ، فكشفت عن ثوبه، فإذا خاتم النبوة بين كتفيه، فلم أزل أكتم شأنه، وأنسيت الحديث فلم أذكره إلى يوم إسلامي حتى ذَكَّرني رسول الله ﷺ.

ص ٣ - **حدثنا** أبي ﵀، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، قال: اغتنموا الدعاء عند خمس: عند قراءة القرآن، وعند الأذان، وعند نزول الغيث، وعند التقاء الصفين للشهادة، وعند دعوة المظلوم ليس لها حجاب دون العرش.

ص ٤ - **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار،عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن طلحة النهدي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: أربعة لا ترّد لهم دعوة، وتفتح لها أبواب السماء وتصير إلى العرش: دعاء الوالد لولده، والمظلوم على من ظلمه، والمعتمر حتى يرجع، والصائم حتى يفطر.

ص ٥ - **حدثنا** أبي ﵀، قال: حدثنا سعد بن عبد الله،عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب،عن إسحاق بن عمار،عن الصادق جعفر بن محمد،عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام: أن علياً عليه السلام، كان يقول: ما من أحد ابتلي،وإن عظمت بلواه، بأحق بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء.

ص ٦ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل ﵀، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي،عن أبيه،عن وهب بن وهب،عن الصادق جعفر بن محمد،عن أبيه،عن آبائه عليهم السلام،عن علي عليه السلام، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الفاكهة الجديدة قبلها ووضعها على عينيه وفمه، ثم قال: اللهمَّ كما أريتنا أولها في عافية فأرنا آخرها في عافية.

ص ٧ - **حدثنا** حمزة بن محمد العلوي ﵀، قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن

هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن مالك الجهني، قال: ناولت أبا عبد الله الصادق عليه السلام شيئاً من الرياحين، فأخذه فشمه ووضعه على عينيه، ثم قال: من تناول ريحانة فشمها ووضعها على عينيه ثم قال: اللهمَّ صل على محمد وآل محمد، لم تقع على الأرض حتى يغفر له.

ص ٨ — **حدثنا** الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وآله إذا لبست ثوباً جديداً أن أقول: الحمد لله الذي كساني من الرياش ما أتجمل به في الناس، اللهمَّ اجعلها ثياب بركة أسعى فيها بمرضاتك، وأعمر فيها مساجدك، فإنه من فعل ذلك لم يتقمصه حتى يغفر له.

ص ٩ — **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن عباس مولى الرضا، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه عليهما السلام، قال: كان أبو عبد الله الصادق عليه السلام يقول: من قال حين يسمع أذان الصبح: اللهمَّ إني أسألك بإقبال نهارك، وإدبار ليلك، وحضور صلاتك، وأصوات دعاتك، أن تتوب علي، إنك أنت التواب الرحيم، ومن قال مثل ذلك إذا سمع أذان المغرب ثم مات من يومه، أو من ليلته تلك، كان تائباً.

ص ١٠ — **حدثني** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثني علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن السراج، يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال: من قطع ثوباً جديداً وقرأ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ ستاً وثلاثين مرة، فإذا بلغ ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ﴾ [القدر:٤] أخرج شيئاً من الماء ورش بعضه على الثوب رشاً خفيفاً، ثم صلى فيه ركعتين، ودعا ربه، وقال في دعائه: الحمد لله الذي رزقني مما أتجمل به في الناس، وأُواري به عورتي، وأصلي فيه لربي، وحمد الله، لم يزل يأكل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب.

ص ١١ — **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثني عبد الله بن جعفر، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: من رأى يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً أو أحداً على غير ملة الإسلام، فقال: الحمد لله الذي

فضلني عليك بالإسلام ديناً، وبالقرآن كتاباً، وبمحمد نبياً، وبعليّ إماماً، وبالمؤمنين إخواناً، وبالكعبة قبلة، لم يجمع الله بينه وبينه في النار أبداً.

ص ١٢ - **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: من نظر إلى ذي عاهة، أو من قد مُثّل به، أو صاحب بلاء، فليقل سراً في نفسه من غير أن يسمعه. الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، ولو شاء لفعل بي ذلك، ثلاث مرات، فإنه لا يصيبه ذلك البلاء ابداً.

ص ١٣ - **حدثنا** الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله، قال: حدثنا أبي، عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست ابن أبي منصور الواسطي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد، فإذا جماعة قد أطافوا برجل، فقال: ما هذا؟ فقالوا: عّلامة. قال: وما العلامة؟ قالوا: أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها، وأيام الجاهلية، وبالأشعار والعربية. فقال النبي صلى الله عليه وآله: ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه.

ص ١٤ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثني علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال: بني الإسلام على خمس دعائم: على الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، وولاية أمير المؤمنين والأئمة من ولده (صلوات الله عليهم).

ص ١٥ - **حدثنا** حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد البزاز، قال: حدثنا أبو أحمد داود بن سليمان الفراء، قال: حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق، قال: حدثني أبي محمد بن علي الباقر، قال: حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي أمير المؤمنين عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الإيمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان. قال حمزة بن محمد: وسمعت

عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول: سمعت أبي يقول: وقد روى هذا الحديث، عن أبي الصلت الهروي عبد السلام بن صالح، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام بإسناد مثله، قال أبو حاتم: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لبرئ.

ص ١٦ - **حدثنا** أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان القندي، عن علي بن معبد، عن عبد الله ابن القاسم، عن مبارك بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الإسلام عريان، فلباسه الحياء، وزينته الوفاء، ومروءته العمل الصالح، وعماده الورع، ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حبنا أهل البيت.

ص ١٧ - **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله، قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن خالد بن ماد القلانسي، عن القندي، عن جابر ابن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، أكل من قال لا إله إلا الله، مؤمن؟ قال: إن عداوتنا تلحق باليهود والنصارى، إنكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض هذا، يعني علياً عليه السلام.

ص ١٨ - **حدثنا** علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن جده أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمد بن خالد، عن غياث بن إبراهيم، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي، أنا مدينة الحكمة، وأنت بابها، ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك، لأنك مني وأنا منك لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك سريرتي، وعلانيتك علانيتي، وأنت إمام أُمتي وخليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك، وشقي من عصاك، وربح من تولاك، وخسر من عاداك، وفاز من لزمك، وهلك من فارقك، مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم، كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة.
وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين.

المجلس السادس والأربعون

مجلس يوم الثلاثاء الثاني من شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدثنا الحسن بن متيل الدقاق، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: من رأى أخاه على أمر يكرهه، فلم يردّه عنه، وهو يقدر عليه، فقد خانه، ومن لم يجتنب مصادقة الأحمق أوشك أن يتخلق بأخلاقه.

ص ٢ - **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن عبد الجبار، عن أبي أحمد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل آخى بيني وبين علي بن أبي طالب، وزوجه ابنتي فوق سبع سماواته، وأشهد على ذلك مقربي ملائكته، وجعله لي وصياً وخليفة، فعلي مني وأنا منه، محبه محبي، ومبغضه مبغضي، وإن الملائكة لتتقرب إلى الله بمحبته.

ص ٣ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسن بن زياد، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال: إن الله تبارك وتعالى رضي لكم الإسلام ديناً، فأحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق.

ص ٤ - **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كثرة المزاح تذهب بماء الوجه، وكثرة الضحك تمحو الإيمان، وكثرة الكذب تذهب بالبهاء.

ص ٥ - **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي

ابن موسى الرضا عن أبيه عن آبائهعليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع، فإني سمعت جبرئيل عليه السلام يقول: إن المكر والخديعة في النار.

ثم قال: صلى الله عليه وآله: ليس منا من غشّ مسلماً، وليس منا من خان مسلماً.

ثم قال: صلى الله عليه وآله: إن جبرئيل الروح الأمين نزل علي من عند رب العالمين، فقال: يا محمد، عليك بحسن الخلق، فإن سوء الخلق يذهب بخير الدنيا والآخرة، ألا وإن أشبهكم بي أحسنكم خلقاً.

ص ٦ - **حدثنا** الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه،عن محمد بن أبي عمير،عن هشام بن سالم، قال: قال لي الصادق جعفر بن محمدعليهما السلام: من صلى صلاة مكتوبة ثم سبح في دبرها ثلاثين مرة، لم يبق على بدنه شيء من الذنوب إلا تناثر.

ص ٧ - **حدثنا** جعفر بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أُتي النبي صلى الله عليه وآله بأسارى فأمر بقتلهم خلا رجل من بينهم، فقال الرجل: بأبي أنت وأُمي - يا محمد - كيف أطلقت عني من بينهم؟ فقال: أخبرني جبرئيل عن الله عز وجل أن فيك خمس خصال يحبها الله عز وجل ورسوله: الغيرة الشديدة على حرمك، والسخاء، وحسن الخلق، وصدق اللسان، والشجاعة، فلما سمعها الرجل أسلم وحسن إسلامه، وقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وآله قتالاً شديداً حتى استشهد.

ص ٨ - **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثنا محمد بن عطية، قال: حدثنا عبد الله بن عمرو بن سعيد البصري، قال: حدثنا هشام بن جعفر، عن حماد، عن عبد الله بن سليمان ، وكان قارئاً للكتب، قال: قرأت في الإنجيل: يا عيسى،جد في أمري ولا تهزل، واسمع وأطع ، يابن الطاهرة الطهر البكر البتول، أتيت من غير فحل، أنا خلقتك آية للعالمين، فإياي فاعبد، وعلي فتوكل، خذ الكتاب بقوة، فسر لأهل سوريا السريانية، وبلغ من بين يديك أني أنا الله الدائم الذي لا أزول، صدقوا النبي الأُمي صاحب الجمل والمدرعة والتاج - وهي العمامة - والنعلين والهراوة - وهي القضيب - الأنجل العينين ، الصلت الجبين، الواضح الخدين، الأقنى الأنف، المفلّج الثنايا، كأن عنقه إبريق فضة، كأن الذهب

يجري في تراقيه، له شعرات من صدره إلى سرته، ليس على بطنه ولا على صدره شعر، أسمر اللون، دقيق المسربة، شثن الكف والقدم، إذا التفت التفت جميعاً، وإذا مشى كأنما يتقلع من الصخرة وينحدر من صبب، وإذا جاء مع القوم بذهم، عرقه في وجهه كاللؤلؤ، وريح المسك ينفح منه، لم ير قبله مثله ولا بعده، طّيب الريح، نكّاح النساء ذو النسل القليل، إنما نسله من مباركة لها بيت في الجنة، لا صخب فيه ولا نصب، يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا أُمك، لها فرخان مستشهدان، كلامه القرآن، ودينه الإسلام، وأنا السلام، طوبى لمن أدرك زمانه، وشهد أيامه، وسمع كلامه. قال عيسى عليه السلام: يا رب، وما طوبى؟ قال: شجرة في الجنة، أنا غرستها، تظل الجنان، أصلها من رضوان، ماؤها من تسنيم، برده برد الكافور، وطعمه طعم الزنجبيل، من يشرب من تلك العين شربة لا يظمأ بعدها أبداً. فقال عيسى عليه السلام: اللهمَّ اسقني منها. قال: حرام - يا عيسى - على البشر أن يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبي، وحرام على الأمم أن يشربوا منها حتى تشرب أُمة ذلك النبي، أرفعك إليّ ثم أهبطك في آخر الزمان لترى من أمة ذلك النبي العجائب، ولتعينهم على اللعين الدجال، أهبطك في وقت الصلاة لتصلي معهم إنهم أمة مرحومة.

٩ - **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن دبيس ابن عبد الله المفسر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي البهلول المروزي، قال: حدثنا الفضل بن هرمز ديار الطبري، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن شجاع البلخي، قال: حدثنا سليمان بن الربيع، قال: سمعت كادح بن أحمد يقول: سمعت مقاتل بن سليمان يقول: سمعت الضحاك، قال: سأل رجل ابن عباس: ما الذي أخفى الله تبارك وتعالى من الجنة، وقد أخبر عن أزواجها، وعن خدمها، وطيبها وشرابها وثمرها، وما ذكر الله تبارك وتعالى من أمرها وأنزله في كتابه؟ فقال ابن عباس: هي جنة عدن، خلقها الله يوم الجمعة، ثم أطبق عليها، فلم يرها مخلوق من أهل السماوات والأرض حتى يدخلها أهلها، قال لها عز وجل ثلاث مرات: تكلمي. فقالت: طوبى للمؤمنين. قال جل جلاله: طوبى للمؤمنين، وطوبى لك. قال مقاتل: قال الضحاك: قال ابن عباس: فقال النبي صلى الله عليه وآله: ألا من كان فيه ست خصال فإنه منهم: من صدق حديثه، وأنجز وعده، وأدى أمانته، وبر والديه، ووصل رحمه، واستغفر من ذنبه، فهو مؤمن.

ص ١٠ - **حدثنا** أبو العباس محمد بن إبراهيم الطالقاني رحمه الله، قال: حدثنا أبو بكر

محمد بن القاسم الأنباري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الدينوري، قال: حدثنا أحمد بن أبي المقدام العجلي، قال: يروى أن رجلاً جاء إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين، إن لي إليك حاجة. فقال: اكتبها في الأرض، فإني أرى الضر فيك بيّناً. فكتب في الأرض: أنا فقير محتاج. فقال علي عليه السلام: يا قنبر اكسه حلّتين. فأنشأ الرجل يقول:

كسوتني حلة تبلى محاسنها فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا
إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمة ولست تبقي بما قد نلته بدلا
إن الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا
لا تزهد الدهر في عرف بدأت به فكل عبد سيجزى بالذي فعلا

فقال علي عليه السلام: أعطوه مائة دينار، فقيل له: يا أمير المؤمنين، لقد أغنيته. فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنزلوا الناس منازلهم. ثم قال علي عليه السلام: إني لأعجب من أقوام يشترون المماليك بأموالهم، ولا يشترون الأحرار بمعروفهم!.

ص ١١ - **حدثنا** أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله، قال: حدثنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا علي بن سعيد بن بشير، قال: حدثنا ابن كاسب، قال: حدثنا عبد الله بن ميمون المكي،قال: حدثنا جعفر بن محمد،عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهما السلام،أنه دخل عليه رجلان من قريش، فقال: ألا أحدثكما عن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقالا: بلى،حدثنا عن أبي القاسم. قال: سمعت أبي عليه السلام يقول: لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بثلاثة أيام هبط عليه جبرئيل،فقال: يا أحمد،إن الله أرسلني إليك إكراماً وتفضيلاً لك وخاصة، يسألك عما هو أعلم به منك،يقول: كيف تجدك يا محمد؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: أجدني - يا جبرئيل - مغموماً وأجدني - يا جبرئيل - مكروباً. فلما كان اليوم الثالث هبط جبرئيل وملك الموت،ومعهما ملك يقال له: إسماعيل في الهواء على سبعين ألف ملك، فسبقهم جبرئيل عليه السلام، فقال: يا أحمد، إن الله عز وجل أرسلني إليك إكراماً لك وتفضيلاً لك وخاصة،يسألك عما هو أعلم به منك. فقال: كيف تجدك يا محمد؟ قال: أجدني - يا جبرئيل - مغموماً،وأجدني - يا جبرئيل - مكروباً.فاستأذن ملك الموت، فقال جبرئيل: يا أحمد، هذا ملك الموت يستأذن عليك، لم يستأذن على أحد قبلك، ولا يستأذن على أحد بعدك. قال: ائذن له. فأذن له جبرئيل عليه السلام، فأقبل حتى وقف بين يديه، فقال:

يا أحمد، إن الله أرسلني إليك، وأمرني أن أطيعك فيما تأمرني، إن أمرتني بقبض نفسك قبضتها، وإن كرهت تركتها. فقال النبي ﷺ: أتفعل ذلك يا ملك الموت؟ قال: نعم، بذلك أمرت أن أطيعك فيما تأمرني. فقال له جبرئيل عليه السلام: يا أحمد، إن الله تبارك وتعالى قد اشتاق إلى لقائك. فقال رسول الله ﷺ: يا ملك الموت، امض لما أمرت به. فقال جبرئيل عليه السلام: هذا آخر وطئي الأرض، إنما كنت حاجتي من الدنيا. فلما توفي رسول الله (صلى الله على روحه الطيب وعلى آله الطاهرين)، جاءت التعزية، جاءهم آت يسّمعون حسّه، ولا يرون شخصه، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [آل عمران:١٨٥] إن في الله عز وجل عزاء من كل مصيبة، وخلفاً من كل هالك، ودركاً من كل ما فات، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قال علي بن أبي طالب عليه السلام: هل تدرون من هذا؟ هذا الخضر عليه السلام.

ص ١٢ – **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا أبو العباس أحمد ابن إسحاق المادري بالبصرة في رجب سنة ثمان عشرة وثلاث مائة، قال: حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد، قال: حدثنا غانم بن الحسن السعدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد المكي، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن علي ابن أبي طالب عليه السلام، قال: قالت فاطمة عليها السلام لرسول الله ﷺ: يا أبتاه، أين ألقاك يوم الموقف الأعظم، ويوم الأهوال، ويوم الفزع الأكبر؟ قال: يا فاطمة، عند باب الجنة، ومعي لواء الحمد، وأنا الشفيع لأمتي إلى ربي. قالت: يا أبتاه، فإن لم ألقك هناك؟ قال: القيني على الحوض وأنا أسقي أمتي. قالت: يا أبتاه، فإن لم ألقك هناك؟ قال: القيني على الصراط وأنا قائم أقول: رب سلم أُمتي، قالت: فإن لم ألقك هناك؟ قال: القيني وأنا عند الميزان أقول: رب سلم أُمتي. قالت: فإن لم ألقك هناك؟ قال: القيني على شفير جهنم أمنع شررها ولهبها عن أُمتي. فإستبشرت فاطمة بذلك (صلى الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها).

ص ١٣ – **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله، قال: حدثنا أبو أحمد عبد العزيز ابن يحيى البصري، قال: حدثنا المغيرة بن محمد، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي سنة ست عشرة ومائتين، قال: حدثنا قيس بن الربيع ومنصور ابن أبي الأسود، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله،

قال: قال علي عليه السلام: ما نزلت من القرآن آية إلا وقد علمت أين نزلت، وفيمن نزلت، وفي أي شيء نزلت، وفي سهل نزلت، أو في جبل نزلت. قيل: فما نزل فيك؟ فقال: لولا أنكم سألتموني ما أخبرتكم، نزلت في هذه الآية: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد:٧] فرسول الله المنذر، وأنا الهادي إلى ما جاء به. وصلى الله على رسوله محمد وآله.

المجلس السابع والأربعون

مجلس يوم الجمعة الخامس من شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الجليل الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه ،قال: حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني،قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني،عن علي بن محمد المعروف بعلّان، عن محمد بن الفرج الرخجي، قال: كتبت إلى أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم، وهشام بن سالم في الصورة، فكتب عليه السلام: دع عنك حيرة الحيران، واستعذ بالله من الشيطان، ليس القول ما قال الهشامان.

٢ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الصقر بن دلف، قال سألت أبا الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام عن التوحيد، وقلت له إني أقول بقول هشام بن الحكم، فغضب عليه السلام، ثم قال: ما لكم ولقول هشام، إنه ليس منا من زعم أن الله جسم، ونحن منه براء في الدنيا والآخرة. يابن دلف،إن الجسم محدَث، والله محدِثه ومجسمه.

ص ٣ - **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار،عن العباس بن معروف،عن علي بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام: جعلت فداك أصلي خلف من يقول بالجسم، ومن يقول بقول يونس ،يعني ابن عبد الرحمن؟ فكتب عليه السلام: لا تصلّوا خلفهم، ولا تعطوهم من الزكاة، وابرأوا منهم، برئ الله منهم.

ص ٤ - **حدثنا** أحمد بن علي بن إبراهيم ، قال: حدثنا أبي، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن واصل، عن عبد الله بن سنان، عن أبيه، قال: حضرت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام، ودخل عليه رجل من الخوارج، فقال: يا أبا جعفر، أيّ شيء تعبد؟ قال: الله. قال: رأيته؟ قال: لم تره العيون بمشاهدة العيان، ورأته القلوب بحقائق الإيمان، لا يعرف بالقياس، ولا يشّبه بالناس، موصوف بالآيات، معروف بالعلامات، لا يجور في حكمه، ذلك الله لا إله إلا هو. قال: فخرج الرجل وهو يقول: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

ص ٥ - **حدثنا** علي بن أحمد بن موسى ، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدثنا الفضل بن سليمان الكوفي،عن الحسين ابن خالد، قال: سمعت الرضا علي بن موسى عليهما السلام يقول: لم يزل الله تبارك وتعالى عالماً قادراً،حياً قديماً،سميعاً بصيراً. فقلت له: يابن رسول الله: إن قوماً يقولون: إنه عز وجل لم يزل عالماً بعلم،وقادراً بقدرة،وحياً بحياة،وقديماً بقدم،وسميعاً بسمع، وبصيراً ببصر. فقال عليه السلام: من قال بذلك ودان به، فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى،وليس من ولايتنا على شيء.ثم قال عليه السلام لم يزل الله عز وجل عالماً قادراً، حياً قديماً، سميعاً بصيراً لذاته، تعالى عما يقول المشركون المشبهون علواً كبيراً.

ص ٦ - **حدثنا** أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي السكري، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري،عن جعفر بن محمد بن عمارة،عن أبيه، قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، فقلت له: يابن رسول الله، أخبرني عن الله، هل له رضا وسخط؟ فقال: نعم، وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين، ولكن غضب الله عقابه، ورضاه ثوابه.

ص ٧ - **حدثنا** محمد بن أحمد السناني ، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي،عن موسى بن عمران النخعي،عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي،عن علي ابن سالم،عن أبي بصير،عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: إن الله تبارك وتعالى لا يوصف بزمان،ولا مكان، ولا حركة، ولا انتقال،ولا سكون،بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والسكون والانتقال،تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً.

ص ٨ - **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن

محمد ابن أبي عمير، عن صباح بن عبد الحميد وهشام وحفص وغير واحد، قالوا: قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: إنّا لا نقول جبراً ولا تفويضاً.

ص ٩ - **حدثنا** محمد بن علي ما جيلويه، قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، قال: حدثنا محمد بن علي القرشي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله جل جلاله أوحى إلى الدنيا، أن أتعبي من خدمك، واخدمي من رفضك، وإن العبد إذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه، أثبت الله النور في قلبه، فإذا قال: يا رب يا رب، ناداه الجليل جل جلاله: لبّيك عبدي، سلني أعطك، وتوكل عليَّ أكفك، ثم يقول جل جلاله لملائكته: يا ملائكتي، انظروا إلى عبدي، فقد تخلى بي في جوف الليل المظلم، والبطالون لاهون، والغافلون نيام، اشهدوا أني قد غفرت له. ثم قال عليه السلام: عليكم بالورع والإجتهاد والعبادة، وازهدوا في هذه الدنيا الزاهدة فيكم، فإنها غرارة، دار فناء وزوال، كم من مغتر بها قد أهلكته، وكم من واثق بها قد خانته، وكم من معتمد عليها قد خدعته وأسلمته، واعلموا أن أمامكم طريقاً مهولاً، وسفراً بعيداً، وممركم على الصراط، ولا بد للمسافر من زاد، فمن لم يتزود وسافر عطب وهلك، وخير الزاد التقوى، ثم اذكروا وقوفكم بين يدي الله جل جلاله، فإنه الحكم العدل، واستعدوا لجوابه إذا سألكم، فإنه لابدّ سائلكم عما عملتم بالثقلين من بعدي، كتاب الله، وعترتي، فانظروا أن لا تقولوا: أما الكتاب فغيرنا وحرفنا، وأما العترة ففارقنا وقتلنا، فعند ذلك لا يكون جزاؤكم إلا النار، فمن أراد منكم أن يتخلص من هول ذلك اليوم، فليتول وليّي، وليتبع وصيي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب، فإنه صاحب حوضي، يذود عنه أعداءه، ويسقي أولياءه، فمن لم يسق منه لم يزل عطشان ولم يرو أبداً، ومن سقي منه شربة لم يشق ولم يظمأ أبداً، وإن علي بن أبي طالب عليه السلام لصاحب لوائي في الآخرة، كما كان صاحب لوائي في الدنيا، وإنه أول من يدخل الجنة، لأنه يقدمني وبيده لوائي، تحته آدم ومن دونه من الأنبياء.

ص ١٠ - **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، قال: جاء رجل إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال له: يابن رسول الله، أخبرني بمكارم الأخلاق. فقال: العفو عمن ظلمك، وصلة من قطعك، وإعطاء من حرمك، وقول الحق ولو على نفسك.

ص ١١ - **حدثنا** محمد بن الحسن ﵀، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمد بن خالد، عن عبد الرحمن ابن أبي نجران والحسين بن سعيد، عن حماد ابن عيسى ،عن حريز بن عبد الله السجستاني ،عن أبان بن تغلب ،عن الصادق جعفر ابن محمد ﵉، أنه قال: من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين، أعاذه الله من ضغطة القبر.

ص ١٢ - **حدثنا** أحمد بن محمد بن يحيى العطار ﵀، قال حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عنبسة بن بجاد[1] العابد، أن رجلاً قال للصادق جعفر بن محمد ﵉: أوصني. فقال: أعدّ جهازك، وقدم زادك لطول سفرك، وكن وصي نفسك، ولا تأمن غيرك أن يبعث إليك بما يصلحك.

ص ١٣ - **حدثنا** أبي ﵀، قال: حدثنا سعد بن عبد الله ين أبي خلف، قال: حدثنا محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدثني جعفر بن بشير البجلي، قال: حدثني حماد بن واقد، عن الصادق جعفر بن محمد ﵉ أنه قال: من قال سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم، ثلاثين مرة، استقبل الغنى، واستدبر الفقر، وقرع باب الجنة.

ص ١٤ - **حدثنا** أبي ﵀، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم،عن أبيه،عن عبد الرحمن بن أبي نجران،عن عاصم بن حميد،عن محمد بن قيس،عن أبي جعفر الباقر ﵇،أنه قال: والله إن كان علي ﵇ ليأكل أكل العبد،ويجلس جلسة العبد، وإن كان ليشتري القميصين السنبلانيين ، فيخير غلامه خيرهما ثم يلبس الآخر، فإذا جاز أصابعه قطعه، وإذا جاز كعبه حذفه، ولقد ولي خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة، ولا لبنة على لبنة، ولا أقطع قطيعاً، ولا أورث بيضاء ولا حمراء، وإن كان ليطعم الناس خبز البر واللحم، وينصرف إلى منزله ويأكل خبز الشعير والزيت والخل، وما ورد عليه أمران كلاهما لله رضا إلا أخذ بأشدهما على بدنه، ولقد أعتق ألف مملوك من كد يده، تربت فيه يداه، وعرق فيه وجهه، وما أطاق عمله أحد من الناس، وإن كان ليصلي في اليوم والليلة ألف ركعة، وإن كان أقرب الناس شبهاً به علي بن الحسين ﵉، وما أطاق عمله أحد من الناس بعده. وسمع رجل من التابعين أنس بن مالك يقول، نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب ﵇: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ

(١) في نسخة ثانية: نجاد.

سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْأَخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ﴾ [الزمر:٩] قال الرجل: فأتيت علياً عليه السلام لأنظر إلى عبادته، فأشهد بالله لقد أتيته وقت المغرب فوجدته يصلي بأصحابه المغرب، فلما فرغ منها جلس في التعقيب إلى أن قام إلى عشاء الآخرة، ثم دخل منزله فدخلت معه، فوجدته طول الليل يصلي ويقرأ القرآن إلى أن طلع الفجر، ثم جدد وضوءه وخرج إلى المسجد وصلى بالناس صلاة الفجر، ثم جلس في التعقيب إلى أن طلعت الشمس،ثم قصده الناس فجعل يختصم إليه رجلان، فإذا فرغا قام آخران، إلى أن قام إلى صلاة الظهر، قال: فجدد لصلاة الظهر وضوءه، ثم صلى بأصحابه الظهر، ثم قعد في التعقيب إلى أن صلى بهم العصر، ثم أتاه الناس، فجعل يقوم رجلان ويقعد آخران، يقضي بينهم ويفتيهم إلى أن غابت الشمس، فخرجت وأنا أقول: أشهد بالله أن هذه الآية نزلت فيه.

ص ١٥ - **حدثنا محمد** بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد، عن وهب ابن وهب، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن كساه من عري كساه الله من استبرق وحرير، ومن سقاه شربة على عطش سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن أعانه أو كشف كربته أظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله.

ص ١٦ - **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مرار،عن يونس بن عبد الرحمن،عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة الثمالي،عن الأصبغ بن نباتة، أنه قال: كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إذا أُتي بالمال أدخله بيت مال المسلمين، ثم جمع المستحقين، ثم ضرب يده في المال فنثره يمنة ويسرة، وهو يقول: يا صفراء، يا بيضاء، لا تغريني، غرّي غيري:

هذا جناي وخياره فيه إذ كل جانٍ يده إلى فيه

ثم لا يخرج حتى يفرق ما في بيت مال المسلمين ويؤتي كل ذي حق حقه، ثم يأمر أن يكنس ويرش، ثم يصلي فيه ركعتين، ثم يطلّق الدنيا ثلاثاً، يقول بعد التسليم: يا دنيا لا تتعرضي لي ولا تتشوقي ولا تغريني، فقد طلقتك ثلاثاً لا رجعة لي عليك.

ص ١٧ - **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﵀، قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، أنه سئل ما العقل؟ فقال: التجرع للغصة، ومداهنة الأعداء، ومداراة الاصدقاء.

ص ١٨ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل﵀، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد الأشعري، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسين بن سعيد الأزدي، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الله بن صباح ،عن أبي بصير ،عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فتغشاهم ظلمة شديدة، فيضجون إلى ربهم ويقولون: يا رب، اكشف عنا هذه الظلمة. قال: فيقبل قوم، يمشي النور بين أيديهم، قد أضاء أرض القيامة، فيقول أهل الجمع: هؤلاء أنبياء الله؟ فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بأنبياء. فيقول أهل الجمع: فهؤلاء ملائكة؟ فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بملائكة. فيقول أهل الجمع: هؤلاء شهداء؟ فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بشهداء. فيقولون: من هم؟ فيجيئهم النداء: يا أهل الجمع، سلوهم من أنتم. فيقول أهل الجمع: من أنتم؟ فيقولون: نحن العلويون، نحن ذرية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ،نحن أولاد علي ولي الله، نحن المخصوصون بكرامة الله، نحن الآمنون المطمئنون. فيجيئهم النداء من عند الله عز وجل: اشفعوا في محبيكم وأهل مودتكم وشيعتكم، فيشفعون فيشفَّعون.

ص ١٩ - **حدثنا** أبي ﵀، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا سلمة بن الخطاب، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الوراق،عن عبد الرحمن بن كثير،عن أبيه،عن الصادق جعفر بن محمد ،عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه: معاشر أصحابي، إن الله جل جلاله يأمركم بولاية علي ابن أبي طالب، والاقتداء به، فهو وليّكم وإمامكم من بعدّي، لا تخالفوه فتكفروا، ولا تفارقوا فتضلوا، إن الله جل جلاله جعل علياً علماً بين الإيمان والنفاق، فمن أحبه كان مؤمناً، ومن أبغضه كان منافقاً، إن الله جل جلاله جعل علياً وصييّ ومنار الهدى بعدي، فهو موضع سري، وعيبة علمي، وخليفتي في أهلي، إلى الله أشكو ظالميه من أُمتي من بعدي. وصلى الله على رسوله محمد وآله.

المجلس الثامن والأربعون

مجلس يوم الثلاثاء التاسع من شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه ،قال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثني أبي ،عن جده أحمد بن أبي عبد الله ،عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: كان إبليس (لعنه الله) يخترق السماوات السبع ، فلما ولد عيسى عليه السلام حجب عن ثلاث سماوات، وكان يخترق أربع سماوات، فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله حجب عن السبع كلها، ورميت الشياطين بالنجوم، وقالت قريش: هذا قيام الساعة الذي كنا نسمع أهل الكتب يذكرونه، وقال عمرو بن أُمية، وكان من أزجر أهل الجاهلية: انظروا هذه النجوم التي يهتدى بها، ويعرف بها أزمان الشتاء والصيف، فإن كان رمي بها فهو هلاك كل شيء، وإن كانت ثبتت ورمي بغيرها فهو أمر حدث. وأصبحت الأصنام كلها صبيحة مولد النبي صلى الله عليه وآله ليس منها صنم إلا وهو منكب على وجهه، وارتجس في تلك الليلة إيوان كسرى، وسقطت منه أربعة عشر شرفة، وغاضت بحيرة ساوة، وفاض وادي السماوة، وخمدت نيران فارس، ولم تخمد قبل ذلك بألف عام، ورأى المؤبذان في تلك الليلة في المنام إبلاً صعاباً تقود خيلاً عراباً، قد قطعت دجلة، وانسربت في بلادهم، وانقصم طاق الملك كسرى من وسطه، وانخرقت عليه دجلة العوراء، وانتشر في تلك الليلة نور من قِبَل الحجاز، ثم استطار حتى بلغ المشرق، ولم يبق سرير لملك من ملوك الدنيا إلا أصبح منكوساً، والملك مخرساً لا يتكلم يومه ذلك، وانتزع علم الكهنة، وبطل سحر السحرة، ولم تبق كاهنة في العرب إلا حجبت عن صاحبها، وعظمت قريش في العرب، وسّموا آل الله عز وجل. قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: إنما سّموا آل الله عز وجل لأنهم في بيت الله الحرام. وقالت آمنة: إن ابني والله سقط فاتقى الأرض بيده، ثم رفع رأسه إلى السماء فنظر إليها، ثم خرج مني نور أضاء له كل شيء، وسمعت في الضوء قائلا يقول: إنك قد ولدت سيد الناس، فسّميه محمداً، وأتي به عبد المطلب لينظر إليه وقد بلغه ما قالت أُمه، فأخذه فوضعه في حجره، ثم قال:

الحمد لله الذي أعطاني هذا الغلام الطيب الأردان
قد ساد في المهد على الغلمان

ثم عوّذه بأركان الكعبة، وقال فيه أشعاراً. قال: وصاح إبليس (لعنه الله) في أبالسته، فاجتمعوا إليه، فقالوا: ما الذي أفزعك يا سيدنا؟ فقال لهم: ويلكم، لقد أنكرت السماء والأرض منذ الليلة، لقد حدث في الأرض حدث عظيم ما حدث مثله منذ رفع عيسى بن مريم، فاخرجوا وانظروا ما هذا الحدث الذي قد حدث، فافترقوا ثم اجتمعوا إليه، فقالوا: ما وجدنا شيئاً. فقال إبليس: أنا لهذا الأمر. ثم انغمس في الدنيا، فجالها حتى انتهى إلى الحرم، فوجد الحرم محفوفاً[1] بالملائكة، فذهب ليدخل، فصاحوا به فرجع، ثم صار مثل الصر - وهو العصفور - فدخل من قبل حراء، فقال له جبرئيل: وراءك لعنك الله. فقال له: حرف أسألك عنه يا جبرئيل، ما هذا الحدث الذي حدث منذ الليلة في الأرض؟ فقال له: ولد محمد ﷺ. فقال له: هل لي فيه نصيب؟ قال: لا. قال: ففي أمته؟ قال: نعم. قال: رضيت.

ص ٢ - **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد ابن أبي عمير، عن معاذ الجوهري، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (صلوات الله عليهم)، عن رسول الله ﷺ، عن جبرئيل عليه السلام، قال: قال الله جل جلاله: من أذنب ذنباً صغيراً كان أو كبيراً، وهو لا يعلم أن لي أن أعذبه أو أعفو عنه، لا غفرت له ذلك الذنب أبداً، ومن أذنب ذنباً صغيراً كان أو كبيراً، وهو يعلم أن لي أن أعذبه أو أعفو عنه، عفوت عنه.

ص ٣ - **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثني علي بن الحكم، قال: حدثني الحسين ابن أبي العلاء، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: دخلت أُم أيمن على النبي ﷺ وفي ملحفتها شيء، فقال لها رسول الله ﷺ: ما معك، يا أُم أيمن؟ فقالت: إن فلانة أملكوها، فنثروا عليها، فأخذت من نثارها. ثم بكت أُم أيمن وقالت: يا رسول الله، فاطمة زوجتها ولم تنثر عليها شيئاً. فقال رسول الله ﷺ: يا أم أيمن، لم تكذبين؟ فإن الله تبارك وتعالى لما زوجت فاطمة علياً، أمر أشجار الجنة أن تنثر عليهم من حليها وحللها وياقوتها ودرها

(١) في نسخة ثانية: محفوظاً.

وزمردها وإستبرقها، فأخذوا منها مالا يعلمون، ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة، فجعلها في منزل علي.

ص ٤ — **حدثنا** أبي ﵀، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن اليعقوبي، عن عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده ﵈، قال: قال رسول الله ﷺ: من سرَّه أن يجوز على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنة بغير حساب، فليتولَّ وليّي ووصيّي وصاحبيّ وخليفتيّ على أهلي وأُمتي علي ابن أبي طالب، ومن سره أن يلج النار فليترك ولايته، فوعزة ربي وجلاله إنه لباب الله الذي لا يؤتى إلا منه، وإنه الصراط المستقيم، وإنه الذي يسأل الله عن ولايته يوم القيامة.

ص ٥ — **حدثنا** علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله ابن جعفر بن جامع الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة ابن زياد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه ﵈، قال: قال رسول الله ﷺ: رحم الله امرأً أعان والده على بره، رحم الله والداً أعان ولده على بره، رحم الله جاراً أعان جاره على برّه، رحم الله رفيقاً أعان رفيقه على برّه، رحم الله خليطاً أعان خليطه على برّه، رحم الله رجلاً أعان سلطانه على برّه.

ص ٦ — **حدثنا** أحمد بن هارون الفامي ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن عبد الجبار، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن الحسن ابن علي بن رباط، عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال الصادق جعفر بن محمد ﵉: برّوا آباءكم يبركم أبناؤكم، وعفّوا عن نساء الناس تعفّ نساؤكم.

ص ٧ — **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن زرارة بن أعين، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق ﵇ يقول: إنا أهل بيت مروءتنا العفو عمن ظلمنا.

ص ٨ — **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن عبد العزيز بن عمر،

عن أحمد بن عمر الحلبي، قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: أيّ الخصال بالمرء أجمل؟ قال: وقار بلا مهابة، وسماح بلا طلب مكافأة، وتشاغل بغير متاع الدنيا.

ص ٩ - **حدثنا** جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضي الله عنه، قال: حدثنا جدي الحسن بن علي، عن جده عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من بات كالّاً من طلب الحلال، بات مغفوراً له.

ص ١٠ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن أحمد بن عبد الله، قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله، من أين هو؟ فقال: هبط به جبرئيل من السماء، وكانت حليته من فضة، وهو عندي.

ص ١١ - **حدثنا** أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله، قال: حدثنا أبي، عن محمد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام، عن الحسن[1] بن علي عليهما السلام أنه قال: سُئل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ما ثبات الإيمان؟ فقال: الورع. فقيل له: ما زواله؟ قال: الطمع.

ص ١٢ - **حدثنا** علي بن حاتم القزويني، قال: حدثني علي بن الحسين النحوي، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد، عن أبي أيوب سليمان بن مقبل المديني، عن موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام، أنه قال: إذا مات المؤمن شيعه سبعون ألف ملك إلى قبره، فإذا أدخل قبره أتاه منكر ونكير فيقعدانه، ويقولان له: من ربك، وما دينك، ومن نبيك؟ فيقول: ربي الله، ومحمد نبييّ، والإسلام ديني. فيفسحان له في قبره مد بصره، ويأتيانه بالطعام من الجنة، ويدخلان عليه الروح والريحان، وذلك قول الله عز وجل: ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ۝٨٨ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ يعني في قبره ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة:٨٨_٨٩] يعني في الآخرة. ثم قال عليه السلام: إذا مات الكافر شيّعه سبعون ألفاً من الزبانية إلى قبره، وإنه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شيء إلا الثقلان ويقول: لو أن ليّ كرة فأكون من المؤمنين

(١) في نسخة ثانية: الحسين.

ويقول: ارجعوني لعلّي أعمل صالحاً فيما تركت. فتجيبه الزبانية: كلا إنها كلمة أنت قائلها. ويناديهم ملك: لو ردّ لعاد لما نهي عنه. فإذا أدخل قبره وفارقه الناس، أتاه منكر ونكير في أهول صورة فيقيمانه، ثم يقولان له: من ربّك، وما دينك، ومن نبيك؟ فيتلجلج لسانه ولا يقدر على الجواب، فيضربانه ضربة من عذاب الله يذعر لها كل شيء، ثم يقولان له: من ربّك، وما دينك، ومن نبيّك؟ فيقول: لا أدري. فيقولان له: لا دريت، ولا هديت، ولا أفلحت. ثم يفتحان له باباً إلى النار، وينزلان إليه الحميم من جهنم، وذلك قول الله عز وجل: ﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾ يعني في القبر ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾ [الواقعة:٩٢_ ٩٤] يعني في الآخرة.

ص ١٣ – **حدثنا** أبي ﵀، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثني محمد ابن عيسى بن عبيد اليقطيني، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن الصادق جعفر بن محمد ﵉، أنه قال: إن لله عز وجل حرمات ثلاثاً ليس مثلهن شيء: كتابه وهو حكمته ونوره، وبيته الذي جعله قبلة للناس لا يقبل من أحد توجها إلى غيره، وعترة نبيّكم ﷺ.

ص ١٤ – **حدثنا** علي بن عيسى ، قال: حدثنا علي بن محمد ماجيلويه، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله،عن أبيه، عن الحسين بن علوان الكلبي،عن عمرو بن ثابت، عن زيد بن علي،عن أبيه، عن جده ﵈، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﵇: إن في الجنة لشجرة يخرج من أعلاها الحلل، ومن أسفلها خيل بلق، مسرجة ملجمة، ذوات أجنحة، لا تروث ولا تبول، فيركبها أولياء الله، فتطير بهم في الجنة حيث شاءوا، فيقول الذين أسفل منهم: يا ربنّا، ما بلغ بعبادك هذه الكرامة؟ فيقول الله جل جلاله: إنهم كانوا يقومون الليل ولا ينامون، ويصومون النهار ولا يأكلون، ويجاهدون العدو ولا يجبنون، ويتصدقون ولا يبخلون.

ص ١٥ – **حدثنا** الحسين بن أحمد بن إدريس ﵀، قال: حدثنا أبي، عن إبراهيم ابن هاشم، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن الصادق جعفر بن محمد ﵇، قال: خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع. قيل: وما هن، يابن رسول الله؟ قال: الدين، والعقل، والحياء، وحسن الخلق، وحسن الأدب. وخمس من لم تكن فيه لم يتهنّ بالعيش: الصحة، والأمن، والغنى، والقناعة، والأنيس الموافق.

ص ١٦ - **حدثنا** أبي ﵀، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن سلمة بن الخطاب البراوستاني، عن محمد بن الليث، عن جابر بن إسماعيل، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه ﵉: أن رجلاً سأل علي بن أبي طالب ﵇ عن قيام الليل بالقرآن. فقال له: أبشر من صلى من الليل عشر ليلة لله مخلصا ابتغاء مرضاة الله، قال الله عز وجل لملائكته: اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات عدد ما أنبت في الليل من حبة وورقة وشجرة، وعدد كل قصبة وخوط ومرعى، ومن صلى تسع ليلة أعطاه الله عشر دعوات مستجابات وأعطاه كتابه بيمينه يوم القيامة، ومن صلى ثمن ليلة أعطاه الله أجر شهيد صابر صادق النية وشفع في أهل بيته، ومن صلى سبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر حتى يمر على الصراط مع الآمنين، ومن صلى سدس ليلة كتب من الأوابين وغفر له ما تقدم من ذنبه، ومن صلى خمس ليلة زاحم إبراهيم خليل الرحمن في قبته، ومن صلى ربع ليلة كان في أول الفائزين حتى يمر على الصراط كالريح العاصف، ويدخل الجنة بغير حساب، ومن صلى ثلث ليلة لم يبق ملك إلا غبطه بمنزلته من الله عز وجل، وقيل له: ادخل من أيّ أبواب الجنة الثمانية شئت، ومن صلى نصف ليلة فلو أعطي ملء الأرض ذهباً سبعين ألف مرة لم يعدل جزاءه، وكان له ذلك أفضل من سبعين رقبة يعتقها من ولد إسماعيل، ومن صلى ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عالج أدناها حسنة أثقل من جبل أحد عشر مرات، ومن صلى ليلة تامة تالياً لكتاب الله عز وجل راكعاً وساجداً وذاكراً، أعطي من الثواب ما أدناه يخرج من الذنوب كما ولدته أمه، ويكتب له عدد ما خلق الله من الحسنات ومثلها درجات، ويثبت النور في قبره، وينزع الأثم والحسد من قلبه، ويجار من عذاب القبر، ويعطى براءة من النار، ويبعث من الآمنين، ويقول الرب تبارك وتعالى لملائكته: ملائكتي، انظروا إلى عبدي أحيا ليلة ابتغاء مرضاتي، أسكنوه الفردوس وله فيها مائة ألف مدينة في كل مدينة جميع ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين، وما لا يخطر على بال سوى ما أعددت له من الكرامة والمزيد والقربة.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله محمد وآله أجمعين.

المجلس التاسع والأربعون

مجلس يوم الجمعة الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن مرازم بن حكيم، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الروح الأمين جبرئيل أخبرني عن ربي تبارك وتعالى أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله، وأجملوا في الطلب، واعلموا أن الرزق رزقان: فرزق تطلبونه، ورزق يطلبكم، فاطلبوا أرزاقكم من حلال، فإنكم آكلوها حلالاً إن طلبتموها من وجوهها، وإن لم تطلبوها من وجوهها أكلتموها حراماً، وهي أرزاقكم لابد لكم من أكلها.

ص ٢ - **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: النظر إلى ذريتنا عبادة. فقيل له: يابن رسول الله، النظر إلى الأئمة منكم عبادة، أم النظر إلى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: بل النظر إلى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبادة.

ص ٣ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدثنا النضر بن شعيب، عن خالد القلانسي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا قمت المقام المحمود تشفعت في أصحاب الكبائر من أمتي، فيشّفعني الله فيهم، والله لا تشفّعت فيمن آذى ذريتي.

ص ٤ - **حدثنا** أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن سماعة بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال: إن العبد إذا كثرت ذنوبه ولم يجد ما

يكفّرها به، ابتلاه الله عز وجل بالحزن في الدنيا ليكفرها به، فإن فعل ذلك به وإلا أسقم بدنه ليكفرها به، فإن فعل ذلك به وإلا شدد عليه عند موته ليكفرها به، فإن فعل ذلك به وإلا عذبه في قبره ليلقى الله عز وجل يوم يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من ذنوبه.

ص ٥ - **حدثنا** أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي السكري، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة ، عن أبيه، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: من أنكر ثلاثة أشياء فليس من شيعتنا: المعراج، والمساءلة في القبر، والشفاعة.

ص ٦ - **حدثنا** أحمد بن هارون الفامي رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال: كاد الفقر أن يكون كفراً، وكاد الحسد أن يغلب القدر.

ص ٧ - **حدثنا** علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر، قال: حدثني أبي، قال: حدثني هارون بن مسلم، عن مسعدة ابن صدقة، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم.

ص ٨ - **حدثنا** الحسين بن أحمد بن إدريس ، قال: حدثنا أبي، عن محمد ابن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمد بن آدم، عن الحسن بن علي الخزاز، عن الحسين بن أبي العلاء، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال: سمعته يقول: أحب العباد إلى الله عز وجل رجل صدوق في حديثه، محافظ على صلواته وما افترض الله عليه، مع أداء الأمانة. ثم قال عليه السلام: من ائُتمن على أمانة فأداها فقد حل ألف عقدة من عنقه من عقد النار، فبادروا بأداء الأمانة، فإن من ائتُمن على أمانة وكل به إبليس مائة شيطان من مردة أعوانه ليضلوه ويوسوسوا إليه حتى يهلكوه إلا من عصم الله عز وجل.

ص ٩ - **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور ، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن هشام بن سالم ، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: من الجور قول الراكب للماشي: الطريق.

١٠ - **حدثنا** حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثني إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن الحسين ابن يحيى بن الحسين، عن عمرو بن طلحة، عن أسباط بن نصر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق بشيراً، لا يعذب الله بالنار موحداً أبداً، وإن أهل التوحيد ليشفعون فيشفعون. ثم قال عليه السلام: إنه إذا كان يوم القيامة أمر الله تبارك وتعالى بقوم ساءت أعمالهم في دار الدنيا إلى النار، فيقولون: يا ربنا، كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا، وكيف تحرق بالنار ألسنتنا وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا، وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على أن لا إله إلا أنت، أم كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب، أم كيف تحرق أيدينا وقد رفعناها بالدعاء إليك؟ فيقول الله جل جلاله: عبادي، ساءت أعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم. فيقولون: يا ربنا، عفوك أعظم أم خطيئتنا؟ فيقول عز وجل: بل عفوي. فيقولون: رحمتك أوسع أم ذنوبنا؟ فيقول عز وجل: بل رحمتي. فيقولون: إقرارنا بتوحيدك أعظم أم ذنوبنا؟ فيقول عز وجل: بل إقراركم بتوحيدي أعظم. فيقولون: يا ربنا، فليسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت كل شيء. فيقول الله جل جلاله: ملائكتي، وعزتي وجلالي، ما خلقت خلقاً أحب إليّ من المقرّين بتوحيدي، وأن لا إله غيري، وحق عليَّ أن لا أصلي بالنار أهل توحيدي، أدخلوا عبادي الجنة.

ص ١١ - **حدثنا محمد** بن علي ماجيلويه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدثني محمد بن عمران، عن أبيه عمران بن إسماعيل، قال: حدثني أبو علي الأنصاري، عن محمد بن جعفر التميمي، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: بينا إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام في جبل بيت المقدس يطلب مرعى لغنمه، إذ سمع صوتاً، لإله السماء. فقال له إبراهيم عليه السلام: هل بقي أحد من قومك غيرك؟ قال: لا. قال: فمن أين تأكل؟ قال: أجتني من هذا الشجر في الصيف وآكله في الشتاء. قال له: فأين منزلك؟ قال: فأومأ بيده إلى جبل. فقال له إبراهيم عليه السلام: هل لك أن تذهب بي معك فأبيت عندك الليلة؟ فقال: إن قدامي ماء لا يخاض. قال: كيف تصنع؟ قال: أمشي عليه. قال: فاذهب بي معك، فلعل الله أن يرزقني ما رزقك. قال: فأخذ العابد بيده، فمضيا جميعاً حتى انتهيا إلى الماء، فمشى ومشى إبراهيم عليه السلام معه حتى انتهيا إلى منزله، فقال له إبراهيم عليه السلام:

أيّ الأيام أعظم؟ فقال له العابد: يوم الدين، يوم يدان الناس بعضهم من بعض. قال: فهل لك أن ترفع يدك وأرفع يدي، فندعو الله عز وجل أن يؤمننا من شر ذلك اليوم؟ فقال: وما تصنع بدعوتي؟ فوالله إن لي لدعوة منذ ثلاثين سنة ما أجبت فيها بشيء. فقال له إبراهيم عليه السلام: أولا أُخبرك لأيّ شيء احتبست دعوتك؟ قال: بلى. قال له: إن الله عز وجل إذا أحب عبداً احتبس دعوته ليناجيه ويسأله ويطلب إليه، وإذا أبغض عبداً عجل له دعوته، أو ألقى في قلبه اليأس منها. ثم قال له: وما كانت دعوتك؟ قال: مرّ بي غنم ومعه غلام له ذؤابة، فقلت: يا غلام، لمن هذا الغنم؟ فقال: لإبراهيم خليل الرحمن. فقلت: اللهمّ إن كان لك في الأرض خليل فأرنيه. فقال له إبراهيم عليه السلام: فقد استجاب الله لك، أنا إبراهيم خليل الرحمن، فعانقه، فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله جاءت المصافحة.

ص ١٢ — **حدثنا** علي بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن جعفر أبو الحسين الأسدي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن محمد التميمي، عن أبيه، قال: حدثنا عبد الملك بن عمير الشيباني، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد الأنبياء والمرسلين، وأفضل من الملائكة المقربين، وأوصيائي سادة أوصياء النبيين والمرسلين، وذريتي أفضل ذريات النبيين والمرسلين، وأصحابي الذين سلكوا منهاجي أفضل أصحاب النبيين والمرسلين، وابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين، والطاهرات من أزواجي أُمهات المؤمنين. وأُمتي خير أُمة أخرجت للناس، وأنا أكثر النبيّين تبعاً يوم القيامة، ولي حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه من الأباريق عدد نجوم السماء، وخليفتي على الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا. فقيل: ومن ذاك، يا رسول الله؟ قال: إمام المسلمين، وأمير المؤمنين ومولاهم بعدي علي بن أبي طالب، يسقي منه أولياءه، ويذود عنه أعداءه كما يذود أحدكم الغريبة من الأبل عن الماء. ثم قال صلى الله عليه وآله: من أحب علياً و أطاعه في دار الدنيا، ورد عليَّ حوضي غداً، وكان معي في درجتي في الجنة، ومن أبغض علياً في دار الدنيا وعصاه، لم أره ولم يرني يوم القيامة، واختلج دوني، وأخذ به ذات الشمال إلى النار.

ص ١٣ — **حدثنا** الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن

هاشم، عن أبيه، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: من ذكر اسم الله على الطعام، لم يسأل عن نعيم ذلك الطعام أبداً.

ص ١٤ - حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي، قال: حدثني جدي الحسن بن علي، عن جده عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل ابن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من وجد كسرة أو تمرة فأكلها، لم تفارق جوفه حتى يغفر الله له.

ص ١٥ - حدثنا عبد الله بن النضر بن سمعان التميمي[1]، قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد المكي، قال: حدثنا أبو الحسن عبد الله بن محمد بن عمرو الحراني، قال: حدثنا صالح بن زياد، قال: حدثنا أبو عثمان عبد الله بن ميمون السكري، قال: حدثنا عبد الله بن معز الأودي، قال: حدثنا عمران بن سليم، عن طاوس اليماني، قال: كان علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام يدعو بهذا الدعاء: إلهي وعزتك وجلالك وعظمتك، لو أني منذ بدعت فطرتي من أول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك بكل شعرة وكل طرفة عين سرمد الأبد بحمد الخلائق وشكرهم أجمعين، لكنت مقصراً في بلوغ أداء شكر أخفى نعمة من نعمك عليّ، ولو أني كربت معادن حديد الدنيا بأنيابي، وحرثت أرضها بأشفارعيني، وبكيت من خشيتك مثل بحور السماوات والأرضين دماً وصديداً، لكان ذلك قليلاً في كثير ما يجب من حقك علي، ولو أنك إلهي عذبتني بعد ذلك بعذاب الخلائق أجمعين، وعظّمت للنار خلقي وجسمي، وملأت جهنم وأطباقها مني حتى لا يكون في النار معذب غيري، ولا يكون لجهنم حطب سواي، لكان ذلك بعدلك عليَّ قليلاً في كثير ما استوجبته من عقوبتك.

ص ١٦ - حدثنا محمد بن أحمد السناني، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي ابن سالم، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي، أنت إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وحجة الله بعدي على الخلق أجمعين، وسيد الوصيين ووصيّ سيد النبيين. يا عليّ، إنه لما عرج بي إلى السماء السابعة، ومنها إلى سدرة المنتهى، ومنها

(١) في نسخة ثانية: التيمي.

إلى حجب النور، وأكرمني ربي جل جلاله بمناجاته، قال لي: يا محمد؟ قلت: لبيّك ربي وسعديك، تباركت وتعاليت،قال: إن علياً إمام أوليائي، ونور لمن أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أطاعه أطاعني، ومن عصاه عصاني، فبشره بذلك. فقال علي عليه السلام: يا رسول الله، بلغ من قدري حتى إني أُذكر هناك! فقال: نعم يا علي، فاشكر ربك، فخرَّ علي عليه السلام ساجداً شكراً لله على ما أنعم به عليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ارفع رأسك يا علي، فإن الله قد باهى بك ملائكته. وصلى الله على محمد وآله، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

المجلس الخمسون

مجلس يوم الثلاثاء السادس عشر من شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الجليل الفاضل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي رضي الله عنه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن هارون ابن مسلم بن سعدان، عن مسعدة بن صدقة،عن الصادق،عن أبيه،عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا عطس المرء المسلم ثم سكت لعلة تكون به، قالت الملائكة عنه: الحمد لله رب العالمين، فإن قال: الحمد لله رب العالمين، قالت الملائكة: يغفر الله لك.

ص ٢ - **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد،قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار،قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد،عن يونس بن عبد الرحمن،عن أبي جميلة،عن الصادق جعفر بن محمد،عن آبائه عليهم السلام،قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جل جلاله: يا عبادي الصديقين، تنعموا بعبادتي في الدنيا، فإنكم بها تتنعمون في الجنة.

ص ٣ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن الحسن القرشي، عن سليمان بن جعفر البصري، عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن

أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى كره لكم - أيتها الأمة - أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها: كره لكم العبث في الصلاة، وكره المنّ في الصدقة، وكره الضحك بين القبور، وكره التطلع في الدور، وكره النظر إلى فروج النساء، وقال: يورث العمى، وكره الكلام عند الجماع، وقال: يورث الخرس، وكره النوم قبل العشاء الآخرة،وكره الحديث بعد العشاء الآخرة، وكره الغسل تحت السماء بغير مئزر، وكره المجامعة تحت السماء، وكره دخول الأنهار إلا بمئزر،وقال: في الأنهار عمّار وسكان من الملائكة،وكره دخول الحمامات إلا بمئزر،وكره الكلام بين الأذان والإقامة في صلاة الغداة حتى تقضى الصلاة، وكره ركوب البحر في هيجانه، وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر، وقال: من نام على سطح غير محجر فبرئت منه الذمة. وكره أن ينام الرجل في بيت وحده، وكره للرجل أن يغشى امرأته وهي حائض، فإن غشيها وخرج الولد مجذوما أو أبرص فلا يلومن إلا نفسه، وكره أن يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى، فإن فعل وخرج الولد مجنوناً فلا يلومن إلا نفسه، وكره أن يكلم الرجل مجذوماً إلا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع، وقال: فر من المجذوم فرارك من الأسد. وكره البول على شط نهر جار، وكره أن يحدث الرجل تحت شجرة قد أينعت أو نخلة قد أينعت - يعني أثمرت - وكره أن يتنعل الرجل وهو قائم، وكره أن يدخل الرجل البيت المظلم إلا أن يكون بين يديه سراج أو نار، وكره النفخ في الصلاة.

ص ٤ – **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه،قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب،عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان، عن سماعة،عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام،قال: إن الله عز وجل أنعم على قوم بالمواهب، فلم يشكروا، فصارت عليهم وبالاً، وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا، فصارت عليهم نعمة.

ص ٥ – **حدثنا** أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري، عن يعقوب بن يزيد،عن عبد الله بن محمد المزخرف، عن علي بن عقبة،عن ابن بكير، قال: أخذ الحجاج موليين لعلي عليه السلام، فقال لأحدهما: ابرأ من علي. فقال: ما جزائي إن لم أبرأ منه؟ قال: قتلني الله إن لم أقتلك، فاختر لنفسك قطع يديك أو رجليك. قال: فقال له الرجل: هو القصاص، فاختر لنفسك. قال: تالله

إني لأرى لك لساناً، وما أظنك تدري من خلقك، أين ربك؟ قال: هو بالمرصاد لكل ظالم. فأمر بقطع يديه ورجليه وصلبه. قال: ثم قدم صاحبه الآخر، فقال: ما تقول؟ فقال: أنا على رأي صاحبي. قال: فأمر أن يضرب عنقه ويصلب.

ص ٦ - **حدثنا** أبي، قال: حدثني أحمد بن علي التفليسي، عن إبراهيم بن محمد الهمداني، عن محمد بن علي الهادي، عن علي بن موسى الرضا، عن الإمام موسى ابن جعفر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن الباقر محمد بن علي، عن سيد العابدين علي بن الحسين، عن سيد شباب أهل الجنة الحسين، عن سيد الأوصياء علي عليه السلام، عن سيد الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله، قال: لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم، وكثرة الحج والمعروف، وطنطنتهم بالليل، انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة.

ص ٧ - **حدثنا** الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله، قال: حدثنا أبي، عن أحمد ابن محمد بن خالد، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن عيسى النهريري، عن أبي عبد الله الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عرف الله وعظّمه، منع فاه من الكلام، وبطنه من الطعام، وعنّى نفسه بالصيام والقيام. قالوا: بآبائنا وأمهاتنا - يا رسول الله - هؤلاء أولياء الله؟ قال: إن أولياء الله سكتوا فكان سكوتهم فكراً، وتكلموا فكان كلامهم ذكراً، ونظروا فكان نظرهم عبرة، ونطقوا فكان نطقهم حكمة، ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة، لولا الآجال التي قد كتبت عليهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم خوفاً من العذاب وشوقاً إلى الثواب.

ص ٨ - **حدثنا** أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من أساء به الظن، ومن كتم سره كانت الخيرة بيده، وكل حديث جاوز اثنين فشا، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك، ولا تظنن بكلمة خرجت من أخيك سوءا وأنت تجد لها في الخير محملاً، وعليك بإخوان الصدق فأكثر من اكتسابهم، فإنهم عُدّة عند الرخاء وجُنّة عند البلاء، وشاور في حديثك الذين يخافون الله، وأحبب الإخوان على قدر التقوى، واتقوا شرار النساء، وكونوا من خيارهن على حذر، إن أمرنكم بالمعروف فخالفوهن، كيلا يطمعن منكم في المنكر.

ص ٩ - **حدثنا** أبي، قال: حدثنا الحسن بن أحمد المالكي، عن أبيه، عن علي بن

المؤمل، قال: لقيت موسى بن جعفر عليه السلام وكان يخضب بالحمرة، فقلت: جعلت فداك، ليس هذا من خضاب أهلك. فقال: أجل، كنت أخضب بالوسمة فتحرك عليَّ أسناني، إن الرجل كان إذا أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فعل ذلك، ولقد خضب أمير المؤمنين عليه السلام بالصفرة، فبلغ النبي صلى الله عليه وآله ذلك، فقال: إسلام. فخضبه بالحمرة، فبلغ النبي صلى الله عليه وآله ذلك، فقال: إسلام وإيمان. فخضبه بالسواد، فبلغ النبي صلى الله عليه وآله ذلك، فقال: إسلام وإيمان ونور.

ص ١٠ - **حدثنا** الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: تقليم الأظافر، وأخذ الشارب من الجمعة إلى الجمعة، أمان من الجذام.

ص ١١ - **حدثنا** علي بن عبد الله الوراق، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم ابن مهزيار، عن أخيه علي، عن الحسين بن سعيد، عن الحارث بن محمد ابن النعمان الأحول صاحب الطاق، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يكون أكرم الناس فليتَّقِ الله، ومن أحب أن يكون أتقى الناس فليتوكل على الله، ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما عند الله عز وجل أوثق منه بما في يده. ثم قال صلى الله عليه وآله: ألا أُنبئكم بشرّ الناس؟ قالوا: بلى، يا رسول الله. قال: من أبغض الناس وأبغضه الناس. ثم قال: ألا أنبئكم بشر من هذا؟ قالوا: بلى، يا رسول الله. قال: الذي لا يقيل عثرة، ولا يقبل معذرة، ولا يغفر ذنباً. ثم قال: ألا أنبئكم بشر من هذا؟ قالوا: بلى، يا رسول الله؟ قال: من لا يؤمَن شره، ولا يرجى خيره، إن عيسى بن مريم عليه السلام قام في بني إسرائيل فقال: يابني إسرائيل، لا تحدثوا بالحكمة الجهال فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، ولا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم. الأُمور ثلاثة: أمر تبَّين لك رشده فاتبعه، وأمر تبيّن لك غيّه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فردّه إلى الله عز وجل.

ص ١٢ - **حدثنا** جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي، قال: حدثني جدي الحسن بن علي، عن جده عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام: يا داود، كما لا تضيق الشمس على من جلس فيها، كذلك لا تضيق رحمتي على من دخل فيها، وكما لا تضر الطيرة من

لا يتطير منها، كذلك لا ينجو من الفتنة المتطيرون، وكما أن أقرب الناس مني يوم القيامة المتواضعون، كذلك أبعد الناس مني يوم القيامة المتكبرون.

ص ١٣ - **حدثنا** أبي ﵀، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن الحسين ابن سعيد عن محمد بن جمهور العمي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله الصادق ﵇، قال: من حفظ من شيعتنا أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيهاً ولم يعذبه.

ص ١٤ - **حدثنا** أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثني هارون بن إسحاق الهمداني، قال: حدثني عبدة بن سليمان، قال: حدثنا كامل بن العلاء، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب ﵇: يا علي، أنت صاحب حوضي، وصاحب لوائي، ومنجز عداتي، وحبيب قلبي، ووارث علمي، وأنت مستودع مواريث الأنبياء، وأنت أمين الله في أرضه، وأنت حجة الله على بريته، وأنت ركن الإيمان، وأنت مصباح الدجى، وأنت منار الهدى، وأنت العلَم المرفوع لأهل الدنيا، من تبعك نجا، ومن تخلف عنك هلك، وأنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم، وأنت قائد الغر المحجلين، وأنت يعسوب المؤمنين، وأنت مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة، لا يحبك إلا طاهر الولادة، ولا يبغضك إلا خبيث الولادة، وما عرج بي ربي عز وجل إلى السماء قط وكلمني ربي إلا قال لي: يا محمد، اقرأ علياً مني السلام، وعرّفه إنه إمام أوليائي، ونور أهل طاعتي، فهنيئاً لك - يا علي - على هذه الكرامة.

ص ١٥ - **حدثنا** أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، قال: حدثنا علي بن أسباط، قال: حدثنا علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد ﵇ أنه قال: يا أبا بصير، نحن شجرة العلم، ونحن أهل بيت النبي، وفي دارنا مهبط جبرئيل، ونحن خزان علم الله، ونحن معادن وحي الله، من تبعنا نجا، ومن تخلف عنا هلك، حقاً على الله عز وجل.

ص ١٦ - **حدثنا** أبي، قال: حدثنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، قال حدثنا علي بن رئاب، قال: حدثنا موسى بن بكر، عن

أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته من بعده، فإن الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر. وصلى الله على محمد وآله، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

المجلس الحادي والخمسون

مجلس يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه، قال: حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي، قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام أنه سئل عن قول الله عز وجل: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ قال: ذاك قول ابن آدم، إذا حضره الموت قال: هل من طبيب، هل من دافع؟ قال: ﴿وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾ يعني فراق الأهل والأحبة عند ذلك، قال: ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ قال: التفت الدنيا بالآخرة، قال: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾ [القيامة:٢٧_٣٠] إلى رب العالمين يومئذ المصير.

ص ٢ - **حدثنا** أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثني أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال: سمعته يقول: أما إنه ليس من سنة أقل مطراً من سنة، ولكن الله يضعه حيث يشاء، إن الله جل جلاله إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك السنة إلى غيرهم وإلى الفيافي والبحار والجبال، وإن الله ليعذب الجعل في جحرها بحبس المطر عن الأرض التي هي بمحلتها لخطايا من بحضرتها، وقد جعل الله لها السبيل إلى مسلك سوى محلة أهل المعاصي. قال: ثم قال أبو جعفر عليه السلام: فاعتبروا يا أُولي الأبصار. ثم قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا ظهر الزنا كثر موت الفجأة وإذا طفف المكيال أخذهم الله بالسنين والنقص، وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركاتها من الزرع والثمار والمعادن كلها، وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان، وإذا نقضوا العهود سلط الله عليهم عدوهم، وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي

الأشرار، وإذا لم يأمروا بمعروف ولم ينهوا عن منكر ولم يتبعوا الأخيارمن أهل بيتي، سلط الله عليهم شرارهم، فيدعو عند ذلك خيارهم فلا يستجاب لهم.

ص ٣ — **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: إن في التوراة مكتوباً: يا موسى، إني خلقتك واصطنعتك وقويتك، وأمرتك بطاعتي، ونهيتك عن معصيتي، فإن أطعتني أعنتك على طاعتي، وإن عصيتني لم أُعنك على معصيتي. يا موسى، ولي المنّة عليك في طاعتك ليّ، وليّ الحجة عليك في معصيتك ليّ.

ص ٤ — **حدثنا** أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أبو يزيد محمد بن يحيى ابن خالد[1] بن يزيد المروزي بالري في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثمائة، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلاثين ومائتين وهو المعروف بإسحاق بن راهويه، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: حدثنا هشام، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، قال: بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه، إذ يقول له فتى شاب: هل عهد إليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة؟ قال: إنك لحدث السن، وإن هذا الشيء ما سألني عنه أحد قبلك، نعم عهد إلينا نبينا صلى الله عليه وآله أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة، بعدة نقباء بني إسرائيل.

ص ٥ — **حدثنا** أبو علي أحمد بن الحسن بن علي بن عبدويه، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال البغدادي، قال: حدثنا محمد ابن عبدوس الحراني، قال: حدثنا عبد الغفار بن الحكم، قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن مطرف، عن الشعبي، عن عمه قيس بن عبد، قال: كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله ابن مسعود، فجاء أعرابي، قال: أيكم عبد الله؟ قال عبد الله بن مسعود: أنا عبد الله، قال: هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال: نعم، اثنا عشر، عدة نقباء بني إسرائيل.

ص ٦ — **حدثنا** عتاب بن محمد بن عتاب الوراميني، قال: حدثنا يحيى بن محمد ابن صاعد، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل ومحمد بن عبيد الله بن

---

(١) في نسخة ثانية: خلف.

سوار، قالا: حدثنا عبد الغفار بن الحكم، قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن مطرف، عن الشعبي. وحدثنا عتاب بن محمد، قال: حدثنا إسحاق بن محمد الأنماطي، عن يوسف بن موسى، قال: حدثني جرير، عن أشعث بن سوار عن الشعبي. وحدثنا عتاب بن محمد، قال: حدثنا الحسين بن محمد الحراني، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان، قال: حدثنا سعيد بن مسلمة، قال: حدثنا أشعث بن سوار عن الشعبي، كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد، قال عتاب: وهذا حديث مطرف، قال: كنا جلوساً في المسجد، ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء أعرابي، فقال: أفيكم عبد الله؟ قال: نعم، أنا عبد الله، فما حاجتك؟ قال: يا عبد الله، أخبركم نبيكم ﷺ كم يكون فيكم من خليفة؟ قال: لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد منذ قدمت العراق، نعم، اثنا عشر، عدة نقباء بني إسرائيل. قال أبو عروبة في حديثه: قال: نعم عدة نقباء بني إسرائيل.

ص ٧ – وقال جرير، عن أشعث، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: الخلفاء بعدي اثنا عشر، كعدة نقباء بني إسرائيل.

ص ٨ – **حدثنا** أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن عبدة النيسابوري، قال: حدثنا أبو القاسم هارون بن إسحاق، قال: حدثنا عمي إبراهيم بن محمد، عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: كنت مع أبي عند النبي ﷺ، فسمعته يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميراً، ثم أخفى صوته، فقلت لأبي: ما الذي أخفى رسول الله ﷺ؟ قال: قال: كلهم من قريش.

ص ٩ – **حدثنا** عبد الله بن محمد الصائغ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الغضراني، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن الليث بن بهلول الموصلي، قال: حدثنا غسان بن الربيع، قال: حدثنا سليم بن عبد الله مولى عامر الشعبي، عن عامر، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال أمر أُمتي ظاهراً حتى يمضي اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش.

ص ١٠ – **حدثنا** صالح بن عيسى بن أحمد بن محمد العجلي، قال: حدثنا محمد ابن محمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن الفرج الروياني، قال: حدثنا عبد الله بن محمد العجلي، قال: حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي، عن عاصم بن بهدلة، قال: قال لي شريح القاضي: اشتريت داراً بثمانين ديناراً، وكتبت كتاباً، وأشهدت عدولاً، فبلغ ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام،

فبعث إليّ مولاه قنبراً فأتيته، فلما أن دخلت عليه قال: يا شريح، اشتريت داراً، وكتبت كتاباً، وأشهدت عدولاً، ووزنت مالاً؟ قال: قلت: نعم. قال: يا شريح، اتقِ الله، فإنه سيأتيك من لا ينظر في كتابك ولا يسأل عن بينتك حتى يخرجك من دارك شاخصاً، ويسلمك إلى قبرك خالصاً، فأنظر أن لا تكون اشتريت هذه الدار من غير مالكها، ووزنت مالاً من غير حله، فإذاً أنت قد خسرت الدارين جميعاً الدنيا والآخرة. ثم قال عليه السلام: يا شريح، فلو كنت عندما اشتريت هذه الدار أتيتني، فكتبت لك كتاباً على هذه النسخة، إذاً لم تشترها بدرهمين. قال: قلت: وما كنت تكتب يا أمير المؤمنين؟ قال: كنت أكتب لك هذا الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت أزعج بالرحيل، اشترى منه داراً في دار الغرور، من جانب الفانين إلى عسكر الهالكين، وتجمع هذه الدار حدود أربعة: فالحد الأول منها ينتهي إلى دواعي الآفات، والحد الثاني منها ينتهي إلى دواعي العاهات، والحد الثالث منها ينتهي إلى دواعي المصيبات، والحد الرابع منها ينتهي إلى الهوى المردي والشيطان المغوي، وفيه يشرع باب هذه الدار، اشترى هذا المفتون بالأمل من هذا المزعج بالأجل جميع هذه الدار، بالخروج من عز القنوع والدخول في ذل الطلب، فما أدرك هذا المشتري فيما اشترى منه من درك، فعلى مبلي أجسام الملوك، وسالب نفوس الجبابرة مثل كسرى وقيصر وتّبع وحمْيَر، ومن جمع المال إلى المال فأكثر، وبنىّ فشّيد، وزخرف ونجدّ، وادخر بزعمه للولد[1]، إشخاصهم جميعاً إلى موقف العرض لفصل القضاء، وخسر هنالك المبطلون، شهد على ذلك العقل إذا خرج من أسر الهوى ونظر بعين الزوال لأهل الدنيا، وسمع منادي الزهد ينادي في عرصاتها: ما أبين الحق لذي عينين! إن الرحيل أحد اليومين، تزودوا من صالح الأعمال، وقربوا الآمال بالآجال، فقد دنت الرحلة والزوال[2].

ص ١١ - **حدثنا** محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر الواسطي، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف الجارودي، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان الثوري والأعمش، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلّغوني عن أُمتي السلام.**

---

(١) في نهج البلاغة: وأدّخر واعتقده ونظر بزعمه للولد.
(٢) في نهج البلاغة رقم ٢٤٢ في الجزء الثالث، ضمن كتبه عليه السلام، مع إختلاف في الألفاظ.

ص ١٢ – **حدثنا** محمد بن علي بن الفضل الكوفي ، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عمار القطان، قال: حدثني الحسين بن علي بن الحكم الزعفراني، قال: حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم العبدي، قال: حدثني سهل بن زياد الآدمي، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: دخلت مسجد الكوفة، فإذا أنا برجل عند الأسطوانة السابعة قائماً يصلي، يحسن ركوعه وسجوده، فجئت لأنظر إليه، فسبقني إلى السجود، فسمعته يقول في سجوده: اللهمَّ إن كنت قد عصيتك فقد أطعتك في أحب الأشياء إليك، وهو الإيمان بك، منّا منك به علي لا منا به مني عليك، ولم أعصك في أبغض الأشياء إليك، لم أدع لك ولدا، ولم أتخذ لك شريكاً، منّا منّك عليّ لا منّا منيّ عليك، وعصيتك في أشياء على غير مكاثرة مني ولا مكابرة، ولا إستكبار عن عبادتك، ولا جحود لربوبيتك، ولكن اتبعت هواي وأزلني الشيطان بعد الحجة والبيان، فإن تعذبني فبذنبي غير ظالم ليّ، وإن ترحمني فبجودك ورحمتك يا أرحم الراحمين. ثم انفتل وخرج من باب كندة فتبعته حتى أتى مناخ الكلبيين، فمر بأسود فأمره بشيء لم أفهمه، فقلت: من هذا؟ فقال: هذا علي بن الحسين. فقلت: جعلني الله فداك، ما أقدمك هذا الموضع ؟ فقال: الذي رأيت.

ص ١٣ – **حدثنا** محمد بن أحمد بن إبراهيم المعاذي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الفرج الشروطي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن المهلب، قال: حدثنا أبو أُسامة، قال: حدثني عوف، عن ميمون،قال: أخبرني البراء بن عازب، قال: لما أمر رسول الله ﷺ بحفر الخندق، عرضت له صخرة عظيمة شديدة في عرض الخندق، لا تأخذ فيها المعاول، فجاء رسول الله ﷺ، فلما رآها وضع ثوبه وأخذ المعول، وقال: بسم الله، وضرب ضربة فكسر ثلثها، وقال: الله أكبر، أعطيت مفاتيح الشام، والله إني لأبصر قصورها الحمراء الساعة. ثم ضرب الثانية فقال: بسم الله، ففلق ثلثاً آخر، فقال: الله أكبر،أعطيت مفاتيح فارس،والله إني لأبصر قصر المدائن الأبيض. ثم ضرب الثالثة ففلق بقية الحجر، وقال: الله أكبر، أعطيت مفاتيح اليمن، والله إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذا.

ص ١٤ – **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور ،قال: حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر ابن جامع الحميري، عن أبيه، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه محمد ابن خالد ،عن خلف بن حماد الأسدي،عن أبي الحسن العبدي،عن الأعمش،عن

عباية بن ربعي ،عن عبد الله ابن عباس، قال: أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم إلى النبي صلى الله عليه وآله باكياً، وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: مه يا علي. فقال علي عليه السلام: يا رسول الله، ماتت أُمي فاطمة بنت أسد. قال: فبكى النبي صلى الله عليه وآله، ثم قال: رحم الله أُمك يا عليّ، أما إنها إن كانت لك أُماً فقد كانت لي أُماً، خذ عمامتي هذه وخذ ثوبيّ هذين، فكّفنها فيهما، ومر النساء فليحسنّ غسلها، ولا تخرجنها حتى أجيء فأليّ أمرها. قال: وأقبل النبي صلى الله عليه وآله بعد ساعة، وأُخرجت فاطمة أم علي بن أبي طالب عليه السلام، فصلى عليها النبي صلى الله عليه وآله صلاة لم يصلِّ على أحد قبلها مثل تلك الصلاة، ثم كّبر عليها أربعين تكبيرة، ثم دخل إلى القبر، فتمدد فيه، فلم يسمع له أنين ولا حركة، ثم قال: يا علي ادخل، يا حسن ادخل، فدخلا القبر، فلما فرغ مما احتاج إليه، قال له: يا علي اخرج، يا حسن اخرج، فخرجا، ثم زحف النبي صلى الله عليه وآله حتى صار عند رأسها، ثم قال: يا فاطمة، أنا محمد سيد ولد آدم ولا فخر، فإن أتاك منكر ونكير فسألاك: من ربك؟ فقولي: الله ربي، ومحمد نبيي، والإسلام ديني، والقرآن كتابي، وابني إمامي ووليي. ثم قال: اللهمَّ ثبت فاطمة بالقول الثابت. ثم خرج من قبرها، وحثا عليها حثيات، ثم ضرب بيده اليمنى على اليسرى فنفضهما، ثم قال: والذي نفس محمد بيده، لقد سمعت فاطمة تصفيق يميني على شمالي. فقام إليه عمار بن ياسر، فقال: فداك أبي وأُمي يا رسول الله، لقد صليت عليها صلاة لم تصل على أحداً قبلها مثل تلك الصلاة؟ فقال: يا أبا اليقظان، وأهل ذلك هي مني، لقد كان لها من أبي طالب ولد كثير، ولقد كان خيرهم كثيراً، وكان خيرنا قليلاً، فكانت تشبعني وتجيعهم، وتكسوني وتعريهم، وتدهنني وتشعثهم. قال: فلم كّبرت عليها أربعين تكبيرة، يا رسول الله؟ قال: نعم يا عمار، التفت عن يميني فنظرت إلى أربعين صفاً من الملائكة فكّبرت لكل صف تكبيرة. قال: فتمددك في القبر ولم يسمع لك أنين ولا حركة؟ قال: إن الناس يحشرون يوم القيامة عراة، فلم أزل أطلب إلى ربي عز وجل أن يبعثها ستيرة، والذي نفس محمد بيده، ما خرجت من قبرها حتى رأيت مصباحين من نور عند رأسها، ومصباحين من نور عند يديها، ومصباحين من نور عند رجليها، وملكيها الموكلين بقبرها يستغفران لها إلى أن تقوم الساعة.

ص ١٥ — **حدثنا** أبي، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن قتيبة بن سعيد، عن عمرو بن غزوان، عن أبي مسلم، قال: خرجت مع الحسن البصري وأنس بن مالك حتى أتينا باب أُم

سلمة ﵂، فقعد أنس على الباب، ودخلت مع الحسن البصري، فسمعت الحسن وهو يقول: السلام عليك يا أُماه ورحمة الله وبركاته. فقالت له: وعليك السلام، من أنت يابني؟ فقال: أنا الحسن البصري. فقالت: فيما جئت، يا حسن؟ فقال لها: جئت لتحدثيني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ في علي بن أبي طالب ﵇. فقالت: أُم سلمة: والله لأُحدثّنك بحديث سمعته أُذناي من رسول الله ﷺ وإلا فصَّمتا، ورأته عيناي وإلا فعميتا، ووعاه قلبي وإلا فطبع الله عليه، وأخرس لساني إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب ﵇: يا علي، ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحداً لولايتك إلا لقي الله بعبادة صنم أو وثن. قال: فسمعت الحسن البصري وهو يقول: الله أكبر، أشهد أن علياً مولاي ومولى المؤمنين، فلما خرج قال له أنس بن مالك: ما لي أراك تكّبر؟ قال: سألت أُمنا أُم سلمة أن تحدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ في علي ﵇، فقالت لي كذا وكذا، فقلت: الله أكبر، أشهد أن علياً مولاي ومولى كل مؤمن. قال: فسمعت عند ذلك أنس بن مالك وهو يقول: أشهد على رسول الله ﷺ أنه قال هذه المقالة ثلاث مرات، أو أربع مرات. وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

المجلس الثاني والخمسون

وهو يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١ - **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ﵁، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق ،قال:حدثنا أحمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم، قال:حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله ابن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب ،قال: حدثنا كثير بن عياش القطان،عن أبي الجارود زياد بن المنذر،عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر﵇ قال: لما ولد عيسى بن مريم ﵇ كان ابن يوم كأنه ابن شهرين، فلما كان ابن سبعة أشهر أخذت والدته بيده، وجاءت به إلى الكتاب ،وأقعدته بين يدي المؤدب، فقال له المؤدب: قل بسم الله الرحمن الرحيم. فقال عيسى﵇: بسم الله الرحمن الرحيم. فقال

له المؤدب: قل أبجد. فرفع عيسى عليه السلام رأسه فقال: وهل تدري ما أبجد؟ فعلاه بالدرة ليضربه، فقال: يا مؤدب، لا تضربني، إن كنت تدري وإلا فسلني حتى أُفسر لك. فقال: فسّر ليّ. فقال عيسى عليه السلام: الألف آلاء الله، والباء بهجة الله، والجيم جمال الله، والدال دين الله، هوز الهاء هول جهنم، والواو ويل لأهل النار، والزاي زفير جهنم، حطي حطت الخطايا عن المستغفرين، كلمن كلام الله لا مبدل لكلماته، سعفص صاع بصاع والجزاء بالجزاء، قرشت قرشهم فحشرهم. فقال المؤدب: أيتها المرأة، خذي بيد ابنك، فقد علم، ولا حاجة له في المؤدب.

ص ٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن الحسن ابن علي ابن فضال،عن علي بن أسباط،عن الحسن بن زيد،قال: حدثني محمد ابن سالم،عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سأل عثمان بن عفان رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله، ما تفسير أبجد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: تعلموا تفسير أبجد، فإن فيه الأعاجيب كلها، ويل لعالم جهل تفسيره. فقيل: يا رسول الله، ما تفسير أبجد؟ قال: أما الالف فآلاء الله حرف من أسمائه،وأما الباء فبهجة الله،وأما الجيم فجنة الله وجلال الله وجماله، وأما الدال فدين الله،وأما هوز فالهاء هاء الهاوية، فويل لمن هوى في النار، وأما الواو فويل لأهل النار، وأما الزاي فزاوية في النار، فنعوذ بالله مما في الزاوية، يعني زوايا جهنم، وأما حطي فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر، وما نزل به جبرئيل مع الملائكة إلى مطلع الفجر، وأما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب، وهي شجرة غرسها الله عز وجل، ونفخ فيها من روحه، وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلي والحلل، متدلية على أفواههم، وأما الياء فيد الله فوق خلقه، سبحانه وتعالى عما يشركون، وأما كلمن فالكاف كلام الله، لا تبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحداً، وأما اللام فإلمام أهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام، وتلاوم أهل النار فيما بينهم، وأما الميم فملك الله الذي لا يزول، ودوام الله الذي لا يفنى، وأما النون فنون والقلم وما يسطرون، فالقلم قلم من نور وكتاب من نور في لوح محفوظ، يشهده المقربون، وكفى بالله شهيداً، وأما سعفص فالصاد صاع بصاع وفص بفص، يعني الجزاء بالجزاء وكما تدين تدان، إن الله لا يريد ظلماً للعباد، وأما قرشت، يعني قرشهم فحشرهم ونشرهم إلى يوم القيامة، فقضى بينهم بالحق وهم لا يُظلَمون.

ص ٣ - **حدثنا** أبي ، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن عيسى، قال: حدثنا القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد، عن الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام، قال: إذا ظُلم الرجل فظل يدعو على صاحبه، قال الله جل جلاله: إن ها هنا آخر يدعو عليك، يزعم أنك ظلمته، فإن شئت أجبتك وأجبت عليك، وإن شئت أخرتكما فيوسعكما عفوي.

ص ٤ - **حدثنا** أبي، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، قال: حدثنا أحمد ابن أبي عبد الله البرقي،عن أبيه،عن أحمد بن النضر الخزاز،عن عمرو بن شمر، عن جابر ابن يزيد الجعفي،عن أبي حمزة الثمالي،عن حبيب بن عمرو، قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في مرضه الذي قبض فيه، فحلَّ عن جراحته، فقلت: يا أمير المؤمنين،ما جرحك هذا بشيء، وما بك من بأس. فقال لي: يا حبيب، أنا والله مفارقكم الساعة. قال: فبكيت عند ذلك، وبكت أُم كلثوم، وكانت قاعدة عنده، فقال لها: ما يبكيك يابنية؟ فقالت: ذكرت يا أبه أنك تفارقنا الساعة فبكيت. فقال لها: يابنية لا تبكين، فوالله لو ترين ما يرى أبوك ما بكيت. قال حبيب: فقلت له: وما الذي ترى يا أمير المؤمنين؟ فقال: يا حبيب، أرى ملائكة السماوات والنبيّين بعضهم في أثر بعض وقوفاً إلى أن يتلقوني، وهذا أخي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله جالس عندي، يقول: أقدم، فإن أمامك خير لك مما أنت فيه. قال: فما خرجت من عنده حتى توفي عليه السلام، فلما كان من الغد، وأصبح الحسن عليه السلام، قام خطيباً على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، في هذه الليلة نزل القرآن، وفي هذه الليلة رفع عيسى ابن مريم عليه السلام، وفي هذه الليلة قتل يوشع بن نون، وفي هذه الليلة مات أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. والله لا يسبق أبي أحد كان قبله من الأوصياء إلى الجنة، ولا من يكون بعده، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه في السرية فيقاتل جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وما ترك صفراء ولا بيضاء، إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه، كان يجمعها ليشتري بها خادماً لأهله.

ص ٥ - **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن عبد الله بن مسكان، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أُخبركم بمن تحرم عليه النار غداً؟

قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الهيِّن القريب الليِّن السهل.

ص ٦ - **حدثنا** أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبي، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم، قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: حديث يروى عن أبيك عليه السلام أنه قال: ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله من خبز بر قط، أهو صحيح؟ فقال: لا، ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله خبز برّ قط، ولا شبع من خبز شعير قط.

ص ٧ - **حدثنا** الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن وهب ابن وهب القاضي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جل جلاله: يابن آدم، أطعني فيما أمرتك، ولا تعلمني ما يصلحك.

ص ٨ - وبهذا الإسناد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جل جلاله: يابن آدم، اذكرني بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة أكفك ما أهمّك.

ص ٩ - **حدثنا** محمد بن محمد بن عصام الكليني رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن علي بن معن، قال: حدثنا محمد بن علي بن عاتكة، عن الحسين ابن النضر الفهري، عن عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة خطبها بعد موت النبي صلى الله عليه وآله بتسعة أيام، وذلك حين فرغ من جمع القرآن، فقال: الحمد لله الذي أعجز الأوهام أن تنال إلا وجوده، وحجب العقول عن أن تتخيل ذاته، في امتناعها من الشبه والشكل، بل هو الذي لم يتفاوت في ذاته، ولم يتبعض بتجزئة العدد في كماله، فارق الأشياء لا على اختلاف الأماكن، وتمكن منها لا على الممازجة، وعلمها لا بأداة لا يكون العلم إلا بها، وليس بينه وبين معلومه علم غيره. إن قيل: كان، فعلى تأويل أزلية الوجود، وإن قيل: لم يزل، فعلى تأويل نفي العدم، فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ إلهاً غيره علواً كبيراً. نحمده بالحمد الذي ارتضاه لخلقه، وأوجب قبوله على نفسه، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، شهادتان ترفعان وتضاعفان العمل، خفَّ ميزان ترفعان منه، وثقل ميزان تواضعان فيه، وبهما الفوز بالجنة،

والنجاة من النار، والجواز على الصراط، وبالشهادتين تدخلون الجنة، وبالصلاة تنالون الرحمة، فأكثروا من الصلاة على نبيكم وآله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٦]. أيها الناس: إنه لا شرف أعلى من الإسلام، ولا كرم أعز من التقوى، ولا معقل أحرز من الورع، ولا شفيع أنجح من التوبة، ولا كنز أنفع من العلم، ولا عز أرفع من الحلم، ولا حسب أبلغ من الادب، ولا نسب أوضع من الغضب، ولا جمال أزين من العقل، ولا سوءة أسوأ من الكذب، ولا حافظ أحفظ من الصمت، ولا لباس أجمل من العافية، ولا غائب أقرب من الموت. أيها الناس، إنه من مشى على وجه الأرض فإنه يصير إلى بطنها، والليل والنهار مسرعان في هدم الأعمار، ولكل ذي رمق قوت، ولكل حبة آكل، وأنت قوت الموت،وإن من عرف الأيام لم يغفل عن الأستعداد، لن ينجو من الموت غني بماله، ولا فقير لإقلاله. أيها الناس، من خاف ربه كف ظلمه، ومن لم يرع في كلامه أظهر هجره، ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة، ما أصغر المصيبة مع عظم الفاقة غداً! هيهات هيهات، وما تناكرتم إلا لما فيكم من المعاصي والذنوب، فما أقرب الراحة من التعب، والبؤس من النعيم! وما شر بشر بعده الجنة، وما خير بخير بعده النار، وكل نعيم دون الجنة محقور، وكل بلاء دون النار عافية.

١٠ – **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه ﵀،قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه،عن بكر بن صالح،قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري،عن عبد الرحمن،عن عمه عبد العزيز بن علي،عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أدلكم على شيء يكفّر الله به الخطايا، ويزيد في الحسنات؟ قيل: بلى يا رسول الله. قال: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطى إلى هذه المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، وما منكم أحد يخرج من بيته متطهراً فيصلي الصلاة في الجماعة مع المسلمين، ثم يقعد ينتظر الصلاة الأخرى، إلا والملائكة تقول: اللهّم اغفر له، اللهّم ارحمه. فإذا قمتم إلى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وأقيموها، وسدّوا الفرج، وإذا قال إمامكم: الله أكبر، فقولوا: الله أكبر، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهمّ ربنا لك الحمد، إن خير الصفوف صف الرجال المقدم، وشرها المؤخر.

ص ١١ – **حدثنا** علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ﵀،

قال: حدثنا أبي، عن جده أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن علي بن فضال، عن إبراهيم ابن محمد الأشعري، عن أبان بن عبد الملك، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال: إن موسى بن عمران عليه السلام حين أراد أن يفارق الخضر عليه السلام قال له: أوصني، فكان مما أوصاه أن قال له: إياك واللجاجة، أو أن تمشي في غير حاجة، أو أن تضحك من غير عجب، واذكر خطيئتك، وإياك وخطايا الناس.

ص ١٢ - وبهذا الإسناد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، قال: دعا حذيفة بن اليمان ابنه عند موته، فأوصى إليه، وقال: يابني، أظهر اليأس مما في أيدي الناس، فإن فيه الغنى، وإياك وطلب الحاجات إلى الناس فإنه فقر حاضر، وكن اليوم خيراً منك أمس، وإذا صليت فصلِّ صلاة مودِّع للدنيا، كأنك لا ترجع إليها، وإياك وما يعتذر منه.

ص ١٣ - **حدثنا** أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير،عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم،عن عبد الله بن مسكان،عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام أنه قال: أحبب أخاك المسلم، وأحبب له ما تحب لنفسك، واكره له ما تكره لنفسك، إذا احتجت فسله، وإذا سألك فأعطه، ولا تدخر عنه خيراً فإنه لا يدخره عنك. كن له ظهراً فإنه لك ظهر، إن غاب فاحفظه في غيبته، وإن شهد فزره، وأجلَّه وأكرمه فإنه منك وأنت منه، وإن كان عليك عاتباً فلا تفارقه حتى تسلَّ سخيمته وما في نفسه، وإذا أصابه خير فاحمد الله عليه، وإن ابتلي فاعضده وتمحل له.

ص ١٤ - **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن إسحاق ، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن ابن علي العدوي سنة سبع عشرة وثلاث مائة وهو ابن مائة وسبع سنين، قال: حدثنا الحسين ابن أحمد الطفاوي، قال: حدثنا قيس بن الربيع ، قال: حدثنا سعد الخفاف، عن عطية العوفي، عن مخدوج بن زيد الذهلي، أن رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بين المسلمين، ثم قال: يا علي، أنت أخي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي. أما علمت - يا علي - أنه أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي، فأقوم عن يمين العرش، فأُكسى حلة خضراء من حلل الجنة، ثم يدعى بأبينا إبراهيم عليه السلام فيقوم عن يمين العرش في ظله، فيكسى حلة خضراء من حلل الجنة، ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض، فيقومون سماطين عن يمين العرش في

ظله، ويكسون حللاً خضراء من حلل الجنة. ألا وإني أُخبرك - يا علي - أن أُمتي أول الامم يحاسبون يوم القيامة، ثم أُبشرك - يا علي - أن أول من يدعى يوم القيامة يدعى بك، هذا لقرابتك مني ومنزلتك عندي، فيدفع إليك لوائي، وهو لواء الحمد، فتسير به بين السماطين، وإن آدم وجميع من خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة، وطوله مسيرة ألف سنة، سنانه ياقوتة حمراء، قصبه[1] فضة بيضاء، زجّه درة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور، ذؤابة في المشرق، وذؤابة في المغرب، وذؤابة في وسط الدنيا مكتوب عليها ثلاثة أسطر، الأول: بسم الله الرحمن الرحيم، والآخر: الحمد لله رب العالمين، والثالث: لا إله إلا الله، محمد رسول الله. طول كل سطر مسيرة ألف سنة، وعرضه مسيرة ألف سنة. فتسير باللواء والحسن عن يمينك، والحسين عن يسارك، حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظلِ العرش، فتكسي حلة خضراء من حلل الجنة، ثم ينادي مناد من عند العرش: نعمَ الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي، ألا وإني أبشرك - يا علي - أنك تدعى إذا دعيت، وتكسى إذا كسيت، وتحيا إذا حييت. وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

المجلس الثالث والخمسون

وهو يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ﵀، قال: حدثنا محمد بن بكران النقاش بالكوفة، قال: حدثنا أحمد ابن محمد الهمداني، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: إن أول ما خلق الله عز وجل ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم، وإن الرجل إذا ضرب على رأسه بعصا، فزعم أنه لا يفصح ببعض الكلام، فالحكم فيه أن تعرض عليه حروف المعجم، ثم يعطى الدية بقدر ما لم يفصح منها. ولقد حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين عليه السلام، في ألف ب ت ث، أنه قال: الألف آلاء الله، والباء بهجة الله، والتاء تمام الأمر بقائم آل محمد عليهم السلام، والثاء ثواب المؤمنين على أعمالهم الصالحة، ج ح

(١) في البحار ج ٣٨ص٤٤٥ باب ٦٨ ح١٧ ط.الأعلمي: قضيبه فضة بيضاء.

خ فالجيم جمال الله وجلال الله، والحاء حلم الله عن المذنبين، والخاء خمول ذكر أهل المعاصي عند الله عز وجل، د ذ فالدال دين الله، والذال من ذي الجلال، ر ز فالراء من الرؤوف الرحيم، والزاي زلازل القيامة، س ش فالسين سناء الله، والشين شاء الله ما شاء وأراد ما أراد، وما تشاؤون إلا أن يشاء الله. ص ض فالصاد من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل من خالف محمداً وآل محمد، ط ظ فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب، والظاء ظن المؤمنين بالله خيراً وظن الكافرين به سوءاً، ع غ فالعين من العالم، والغين من الغني، ف ق فالفاء فوج من أفواج النار، والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه، ك ل فالكاف من الكافي، واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب، م ن فالميم ملك الله يوم لا مالك غيره، ويقول الله عز وجل: ﴿لِمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ﴾ ثم ينطق أرواح أنبيائه ورسله وحججه فيقولون: ﴿لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ [غافر:١٦_١٧] فيقول الله، جل جلاله: ﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ [غافر:١٧]، والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله بالكافرين، وه فالواو ويل لمن عصى الله، والهاء هان على الله من عصاه، لا ي لام ألف لا إله إلا الله، وهي كلمة الإخلاص، ما من عبد قالها مخلصاً إلا وجبت له الجنة، ي يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون. ثم قال عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى أنزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب، ثم قال: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء:٨٨].

ص ٢ — **حدثنا** الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان القشيري، قال: حدثنا أحمد بن عيسى الكلابي، قال حدثنا موسى ابن إسماعيل ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام سنة خمس[1] ومائتين، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ في دبر صلاة الجمعة بفاتحة الكتاب مرة و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص] سبع مرات، وفاتحة الكتاب مرة و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق] سبع مرات وفاتحة الكتاب مرة و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس] سبع مرات لم تنزل به بليّة، ولم تصبه فتنة إلى يوم الجمعة

(١) في نسخة ثانية: خمسين.

الأخرى، فإن قال: اللهّم اجعلني من أهل الجنة التي حشوها بركة وعمارها ملائكة مع نبينا محمد ﷺ وأبينا إبراهيم عليه السلام، جمع الله عز وجل بينه وبين محمد وإبراهيم في دار السلام (صلى الله على محمد وإبراهيم وعلى آلهما الطاهرين).

ص ٣ - **حدثنا** أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً، عن يعقوب بن يزيد، قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي حمزة الثمالي، عن زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام، قال: كان في بني إسرائيل رجل ينبش القبور، فاعتل جار له فخاف الموت، فبعث إلى النباش، فقال له: كيف كان جواري لك؟ قال: أحسن جوار. قال: فإن لي إليك حاجة. قال: قضيت حاجتك. قال: فأخرج إليه كفنين، فقال: أُحب أن تأخذ أحبهما إليك، وإذا دفنت فلا تنبشني. فامتنع النباش من ذلك، وأبى أن يأخذه، فقال له الرجل: أُحب أن تأخذه، فلم يزل به حتى أخذ أحبهما إليه. ومات الرجل، فلما دفن قال النباش: هذا قد دفن، فما علمه بأني تركت كفنه أو أخذته، لآخذنه، فأتى قبره فنبشه، فسمع صائحاً يقول ويصيح به: لا تفعل، ففزع النباش من ذلك، فتركه وترك ما كان عليه، وقال لولده: إي أب كنت لكم؟ قالوا: نعم الأب كنت لنا. قال: فإن لي إليكم حاجة. قالوا: قل ما شئت، فإنا سنصير إليه إن شاء الله. قال: فأُحب إذا أنا مت أن تأخذوني فتحرقوني بالنار، فإذا صرت رماداً فدقوني، ثم تعمدوا بي ريحاً عاصفاً، فذروا نصفي في البر، ونصفي في البحر، قالوا: نفعل. فلما مات فعل به ولده ما أوصاهم به، فلما ذروه قال الله جل جلاله للبر: اجمع ما فيك، وقال للبحر: اجمع ما فيك. فإذا الرجل قائم بين يدي الله جل جلاله. فقال الله عز وجل: ما حملك على ما أوصيت به ولدك أن يفعلوه بك؟ قال: حملني على ذلك - وعزتك - خوفك. فقال الله جل جلاله: فإني سأرضي خصومك وقد آمنت خوفك، وغفرت لك.

ص ٤ - **حدثنا** جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي، قال: حدثني جدي الحسن بن علي، عن جده عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل ابن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أعدّ الرجل كفنه، كان مأجوراً كلما نظر إليه.

ص ٥ - **حدثنا** أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن علي بن أبي

حمزة، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن في الجنة غرفاً يُرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، يسكنها من أُمتي من أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلى بالليل والناس نيام. فقال علي عليه السلام: يا رسول الله، ومن يطيق هذا من أُمتك؟ فقال: يا علي، أو ما تدري ما إطابة الكلام؟ من قال إذا أصبح وأمسى: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، عشر مرات. وإطعام الطعام: نفقة الرجل على عياله، وأما الصلاة بالليل والناس نيام: فمن صلى المغرب والعشاء الآخرة وصلاة الغداة في المسجد في جماعة، فكأنما أحيا الليل كله، وإفشاء السلام: أن لا يبخل بالسلام على أحد من المسلمين.

ص ٦ - **حدثنا** الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ،عن الحسن بن علي بن فضال ،عن الحسن بن الجهم ،عن الفضيل بن يسار، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: ما ضعف بدن عما قويت عليه النية.

ص ٧ - **حدثنا** الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن غالب بن عثمان، عن شعيب العقرقوفي، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ،قال: من ملك نفسه إذا رغب ،وإذا رهب ،وإذا اشتهى، وإذا غضب، وإذا رضي ،حرم الله جسده على النار.

ص ٨ - **حدثنا** علي بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن مبارك مولى الرضا، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام، قال: لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال: سنة من ربه، وسنة من نبيه، وسنة من وليه، فأما السنة من ربه فكتمان سره، قال الله جل جلاله: ﴿ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ ﴾ [الجن:٢٦ - ٢٧]، وأما السنة من نبيه فمداراة الناس، فإن الله عز وجل أمر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس، فقال: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴾ [الأعراف:١٩٩]، وأما السّنة من وليّه فالصبر في البأساء والضراء، يقول الله عز وجل: ﴿ وَٱلصَّـٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ [البقرة:١٧٧].

ص ٩ - **حدثنا** أحمد بن هارون الفامي ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر

الحميري، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن داود بن عبد الجبار، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام: يا حسين، يخرج من صلبك رجل يقال له زيد، يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس، غرّاً محجّلين يدخلون الجنة بلا حساب.

ص ١٠ — **حدثنا** أحمد بن محمد بن رزمة القزويني، قال: حدثنا أحمد بن عيسى العلوي الحسيني، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: حدثنا حبيب بن أرطاة، عن محمد بن ذكوان ،عن عمرو بن خالد، قال: حدثني زيد بن علي عليه السلام وهو آخذ بشعره، قال: حدثني أبي علي بن الحسين عليهما السلام وهو آخذ بشعره، قال: حدثني الحسين ابن علي عليهما السلام وهو آخذ بشعره، قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام وهو آخذ بشعره، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره، قال: من آذى شعرة مني فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله لعنه الله ملء السماء وملء الأرض.

١١ — **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، قال: حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد، عن خلف بن حماد الأسدي، عن أبي الحسن العبدي،عن الأعمش،عن عباية بن ربعي، قال: إن شاباً من الأنصار كان يأتي عبد الله ابن عباس، وكان عبد الله يكرمه ويدنيه، فقيل له: إنك تكرم هذا الشاب وتدنيه، وهو شاب سوء يأتي القبور فينبشها بالليالي! فقال عبد الله ابن عباس: إذا كان ذلك فأعلموني. قال: فخرج الشاب في بعض الليالي يتخلل القبور، فأعلم عبد الله ابن عباس بذلك، فخرج لينظر ما يكون من أمره، ووقف ناحية ينظر إليه من حيث لا يراه الشاب، قال: فدخل قبراً قد حفر، ثم اضطجع في اللحد، ونادى بأعلى صوته: يا ويحي إذا دخلت لحدي وحدي، ونطقت الأرض من تحتي، فقالت: لا مرحباً بك ولا أهلاً، قد كنت أبغضك وأنت على ظهري، فكيف وقد صرت في بطني! بل ويحي إذا نظرت إلى الأنبياء وقوفاً، والملائكة صفوفاً، فمن عدلك غداً من يخلصني؟ ومن المظلومين من يستنقذني؟ ومن عذاب النار من يجيرني؟ عصيت من ليس بأهل أن يعصى، عاهدت ربي مرة بعد أخرى فلم يجد عندي صدقاً ولا وفاء. وجعل يردد هذا الكلام ويبكي. فلما خرج من القبر التزمه ابن عباس وعانقه، ثم قال له: نعم النباش، نعم النباش، ما أنبشك للذنوب والخطايا، ثم تفرقا.

ص ١٢ - **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم، قال: أخبرنا المنذر بن محمد، قال: حدثنا جعفر بن إسماعيل، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين زين العابدين؟ فكأني انظر إلى ولدي علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب يخطر بين الصفوف.

ص ١٣ - **حدثنا** محمد بن أحمد السناني، قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا القاسم بن سليمان، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعيد بن علاقة، عن أبي سعيد عقيصا، عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، أنت أخي، وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوة، وأنت المجتبى للإمامة، وأنا صاحب التنزيل، وأنت صاحب التأويل، وأنا وأنت أبوا هذه الأمة. يا علي، أنت وصيّي وخليفتي، ووزيري ووارثي، وأبو ولدي، شيعتك شيعتي، وأنصارك أنصاري، وأولياؤك أوليائي، وأعداؤك أعدائي. يا علي، أنت صاحبي على الحوض غداً، وأنت صاحبي في المقام المحمود، وأنت صاحب لوائي في الآخرة، كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من تولاك، وشقي من عاداك، وإن الملائكة لتتقرب إلى الله - تقدس ذكره - بمحبتك وولايتك، والله إن أهل مودتك في السماء لأكثر منهم في الأرض. يا علي، أنت أمين أُمتي، وحجة الله عليها بعدي، قولك قولي، وأمرك أمري، وطاعتك طاعتي، وزجرك زجري، ونهيك نهيي، ومعصيتك معصيتي، وحزبك حزبي، وحزبي حزب الله ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ [المائدة:٥٦]. وصلى الله على رسوله محمد وآله، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

المجلس الرابع والخمسون

مجلس يوم الثلاثاء غرة ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي

ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن نصر بن علي الجهضمي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدى زكاة ماله، وخزن لسانه، وكفّ غضبه، واستغفر لذنبه، وأدى النصيحة لأهل بيت رسوله، فقد استكمل حقائق الإيمان، وأبواب الجنة مفتحة له.

ص ٢ - **حدثنا** أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا عبد الصمد بن محمد، قال: حدثنا حنان بن سدير،قال: حدثنا سديف المكي، قال: حدثني محمد بن علي الباقر عليه السلام وما رأيت محمدياً قط يعدله، قال: حدثنا جابر ابن عبد الله الأنصاري، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: أيها الناس، من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً. قال: قلت: يا رسول الله، وإن صام وصلّى وزعم أنه مسلّم؟ فقال: وإن صام وصلّى وزعم أنه مسلّم.

ص ٣ - وبهذا الإسناد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من فارق جماعة المسلمين فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، قيل: يا رسول الله، وما جماعة المسلمين؟ قال: جماعة أهل الحق وإن قلوا.

ص ٤ - **حدثنا** محمد بن عمر الحافظ البغدادي رحمه الله، قال: حدثنا أحمد بن موسى، قال: حدثنا خلف بن سالم، قال: حدثنا غندر، قال: حدثنا عوف، عن ميمون بن أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم، قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب شارعة في المسجد، فقال يوماً: سدوا هذه الأبواب إلا باب علي. فتكلم في ذلك الناس، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وآله، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم، وإني والله ما سددت شيئاً ولا فتحته، ولكني أمرت بشيء فاتبعته.

ص ٥ - **حدثنا** محمد بن عمر البغدادي، قال: حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد ابن علي التميمي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى بن جعفر، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي ابن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يحلّ لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلي وفاطمة والحسن

والحسين، ومن كان من أهلي فإنهم مني.

ص ٦ - وبهذا السناد، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سدوا الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب علي.

ص ٧ - **حدثنا** أجمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي بمصر، قال: أخبرني محمد بن وهب، قال: حدثنا مسكين بن بكير، قال: حدثنا شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بأبواب المسجد فسدّت إلا باب علي عليه السلام.

ص ٨ - **حدثنا** أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، قال: أخبرني محمد بن محمد ابن سليمان الباغندي، قال: حدثنا محمد بن عمر، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن العلاء، عن ابن عمر[1] أن النبي صلى الله عليه وآله قال: سدّوا الأبواب إلى المسجد إلا باب علي.

ص ٩ - **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن ابن علي العدوي، قال: حدثنا محمد بن تميم، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن محمد ابن عبد الرحمن، عن الحكم بن عتيبة[2]، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه، وأهلي أحب إليه من أهله، وعترتي أحب إليه من عترته، وذاتي أحب إليه من ذاته. قال: فقال رجل من القوم: يا أبا عبد الرحمن، ما تزال تجيء بالحديث يحيي الله به القلوب.

ص ١٠ - **حدثنا** أحمد بن محمد بن رزمة القزويني، قال: حدثنا أحمد بن عيسى العلوي الحسيني، قال: حدثنا عبد الله بن يحيى، قال: حدثنا أبو سعيد عباد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن هاشم بن البريد، عن محمد بن عبيد[3] الله بن أبي رافع، عن عون ابن عبيد الله[4]، قال: كنت مع محمد بن علي ابن الحنفية في فناء داره، فمر به زيد بن الحسن، فرفع طرفه إليه، ثم قال: ليقتلن من ولد الحسين رجل يقال له زيد بن علي، وليصلبن بالعراق، ومن نظر إلى عورته[5] فلم ينصره أكبه الله على وجهه في النار.

(١) في نسخة ثانية: أبي عمران.
(٢) في نسخة ثانية: عتبة.
(٣) في نسخة ثانية: عبد الله.
(٤) في نسخة ثانية: عبد الله.
(٥) في نسخة ثانية: صورته.

ص ١١ - **حدثنا** الحسين بن أحمد بن إدريس ، قال: حدثنا أبي، عن محمد ابن الحسين ابن أبي الخطاب،عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن أبي الجارود زياد ابن المنذر، قال: إني لجالس عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام إذ أقبل زيد ابن علي عليه السلام، فلما نظر إليه أبو جعفر عليه السلام وهو مقبل، قال: هذا سيد من أهل بيته، والطالب بأوتارهم، لقد أنجبت أم ولدتك يا زيد.

ص ١٢ - **حدثنا** محمد بن بكران النقاش بالكوفة، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم، قال: أخبرنا المنذر بن محمد، قال: حدثني أحمد بن رشيد[(١)]، عن عمه سعيد بن خثيم، عن أبي حمزة الثمالي، قال: حججت فأتيت علي بن الحسين عليهما السلام، فقال لي: يا أبا حمزة، ألا أُحدثك عن رؤيا رأيتها؟ رأيت كأني ادخلت الجنة، فأُوتيت بحوراء لم أر أحسن منها، فبينا أنا متكئ على أريكتي إذ سمعت قائلاً يقول: يا علي بن الحسين، ليهنئك زيد، يا علي بن الحسين ليهنئك زيد، فيهنئك زيد. قال أبو حمزة: ثم حججت بعده، فأتيت علي بن الحسين عليهما السلام فقرعت الباب، ففتح لي فدخلت، فإذا هو حامل زيداً على يده - أو قال حامل غلاماً على يده. فقال لي: يا أبا حمزة ﴿هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰيَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا﴾ [يوسف:١٠٠].

ص ١٣ - **حدثنا** أبي، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن سيابة، قال: دفع إلي أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ألف دينار، وأمرني أن أقسمها في عيال من أصيب مع زيد بن علي عليه السلام فقسمتها، فأصاب عبد الله بن الزبير أخا فضيل الرسان أربعة دنانير.

ص ١٤ - **حدثنا** حمزة بن محمد العلوي، قال: حدثني أبو القاسم عبد الرحمن ابن محمد بن القاسم الحسني، قال: حدثني أبو حصين محمد بن الحسين الوادعي القاضي، قال: حدثنا أحمد بن صبيح، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال لي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ [الحجر:٨٥]، قال: العفو من غير عتاب.

ص ١٥ - **حدثنا** أبي ، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد

(١) في نسخة ثانية: رشد.

ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن حمران بن أعين، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: قال سلمان الفارسي رضي الله عنه: كنت ذات يوم جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له: يا علي، ألا أُبشرك؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله أنه قد أعطى محبيك وشيعتك سبع خصال: الرفق عند الموت، والأُنس عند الوحشة، والنور عند الظلمة، والأمن عند الفزع، والقسط عند الميزان والجواز على الصراط، ودخول الجنة قبل سائر الناس من الأمم بثمانين عاماً.

ص ١٦ — **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا أيوب بن نوح، قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، قال: حدثني محمد ابن حمران، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: من قال في أخيه المؤمن ما رأته عيناه وسمعته أذناه، فهو ممن قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [النور:١٩].

ص ١٧ — **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمن ابن سيابة، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: إن من الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه، وإن من البهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه.

ص ١٨ — **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي ابن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي شيبة الزهري، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال: بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين، يطري أخاه شاهداً، ويأكله غائباً، إن أُعطي حسده، وإن ابتلي خذله.

ص ١٩ — **حدثنا** محمد بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدثنا موسى بن عمر البغدادي، عن ابن سنان، عن عون بن معين بياع القلانس، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: من لقي الناس بوجه وعابهم بوجه، جاء يوم القيامة وله لسانان من نار.

٢٠ - **حدثنا** محمد بن علي بن بشار، قال: حدثنا علي بن إبراهيم القطان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا أحمد بن بكر، قال: حدثنا محمد بن مصعب، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: طاعة السلطان واجبة، ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله عز وجل ودخل في نهيه، إن الله عز وجل يقول: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥].

٢١ - **حدثنا** أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، قال: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أبيه إسماعيل، عن أبيه موسى ابن جعفر عليهما السلام أنه قال لشيعته: يا معشر الشيعة، لا تذلوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم، فإن كان عادلاً فاسألوا الله إبقاءه، وإن كان جائراً فاسألوا الله إصلاحه، فإن صلاحكم في صلاح سلطانكم، وإن السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم، فأحبوا له ما تحبون لأنفسكم واكرهوا له ما تكرهون لأنفسكم.

ص ٢٢ - **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن زياد الأزدي، عن إبراهيم بن زياد الكرخي، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: علامات ولد الزنا ثلاث: سوء المحضر، والحنين إلى الزنا، وبغضنا أهل البيت.

٢٣ - وبهذا الإسناد، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: من صلى خمس صلوات في اليوم والليلة في جماعة، فظنوا به خيراً، وأجيزوا شهادته.

ص ٢٤ - **حدثنا** علي بن أحمد بن موسى الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق جميعاً، قالا: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: دخلت على سيدي علي بن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، فلما بصر بي قال لي: مرحباً بك يا أبا القاسم، أنت ولينا حقاً. قال: فقلت له: يابن رسول الله، إني أريد أن أعرض عليك ديني، فإن كان مرضياً ثبتّ عليه حتى ألقى الله عز وجل. فقال: هات يا أبا القاسم. فقلت: إني أقول أن الله تعالى واحد ليس كمثله شيء، خارج من الحدّين: حدّ الإبطال، وحد التشبيه، وإنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض

ولا جوهر، بل هو مجسم الأجسام، ومصور الصور، وخالق الأعراض والجواهر، ورب كل شيء ومالكه وخالقه، وجاعله ومحدثه، وإن محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين، فلا نبيّ بعده إلى يوم القيامة، وأن شريعته خاتمة الشرائع، فلا شريعة بعدها إلى يوم القيامة، وأقول إن الإمام والخليفة ووليّ الأمر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم أنت يا مولاي. فقال علي عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني، فكيف للناس بالخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذاك، يا مولاي؟ قال: لأنه لا يرى شخصه، ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. قال: فقلت: أقررت. وأقول إن وليهمّ وليّ الله، وعدوهم عدّو الله، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله، وأقول إن المعراج حق، والمساءلة في القبر حق، وإن الجنة حق، والنار حق، والصراط حق، والميزان حق، وإن الساعة آتية لا ريب فيها، وإن الله يبعث من في القبور، وأقول إن الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والجهاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فقال علي بن محمد عليهما السلام: يا أبا القاسم، هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده، فاثبت عليه، ثبتّك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

ص ٢٥ — **حدثنا** أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، أنه ذكر عنده الغضب، فقال: إن الرجل ليغضب حتى ما يرضى أبداً ويدخل بذلك النار، فأيّما رجل غضب وهو قائم فليجلس، فإنه سيذهب عنه رجز الشيطان، وإن كان جالساً رجل غضب على ذي رحمه فليقم إليه وليدن منه وليمسّه، فإن الرحم إذا مسّت الرحم سكنت.

ص ٢٦ — **حدثنا** أبي، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال، عن مثنى، عن ليث بن أبي سليم، قال: سمعت رجلاً من الأنصار يقول: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله مستظل بظل شجرة في يوم شديد الحر، إذ جاء رجل فنزع ثيابه، ثم جعل يتمرغ في الرمضاء، يكوي ظهره مرة، وبطنه مرة، وجبهته مرة، ويقول: يا نفس ذوقي، فما عند الله عزوجل

أعظم مما صنعت بك، ورسول الله ﷺ ينظر إلى ما يصنع. ثم إن الرجل لبس ثيابه ثم أقبل، فأومأ إليه النبي ﷺ بيده ودعاه، فقال له: يا عبد الله، لقد رأيتك صنعت شيئاً ما رأيت أحداً من الناس صنعه، فما حملك على ما صنعت؟ فقال الرجل: حملني على ذلك مخافة الله عزوجل، وقلت لنفسي: يا نفس ذوقي، فما عند الله أعظم مما صنعت بك؟ فقال النبي ﷺ: لقد خفت ربك حق مخافته، وإن ربك ليباهي بك أهل السماء. ثم قال لأصحابه: يا معشر من حضر، ادنوا من صاحبكم حتى يدعو لكم. فدنوا منه فدعا لهم، وقال: اللهمَّ اجمع أمرنا على الهدى، واجعل التقوى زادنا، والجنة مآبنا. وصلى الله على محمد وآله، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

المجلس الخامس والخمسون

مجلس يوم الجمعة الرابع من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق ومحمد بن أحمد السناني، قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثني محمد بن أبي السري، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد بن طريف الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، قال: لما جلس علي عليه السلام في الخلافة وبايعه الناس، خرج إلى المسجد متعمماً بعمامة رسول الله ﷺ، لابساً بردة رسول الله ﷺ منتعلاً نعل رسول الله ﷺ، متقلداً سيف رسول الله ﷺ فصعد المنبر، فجلس عليه متمكناً، ثم شبك بين أصابعه، فوضعها أسفل بطنه، ثم قال: يا معشر الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، هذا سفط العلم، هذا لعاب رسول الله ﷺ، هذا ما زقّني رسول الله ﷺ زقّاً زقّاً، سلوني فإن عندي علم الأولين والآخرين، أما والله لو ثنيت لي وسادة، فجلست عليها، لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم حتى تنطق التوراة فتقول: صدق علي ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله فيَّ، وأفتيت أهل الإنجيل بإنجيلهم حتى ينطق الإنجيل فيقول: صدق علي ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله فيَّ، وأفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق القرآن فيقول: صدق علي ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله فيَّ، وأنتم تتلون القرآن ليلاً ونهاراً، فهل فيكم

أحد يعلم ما نزل فيه؟ ولولا آية في كتاب الله عزوجل لأخبرتكم بما كان وبما يكون، وبما هو كائن إلى يوم القيامة، وهي هذه الآية: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد:٣٩]. ثم قال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لو سألتموني عن أية آية، في ليل أنزلت، أو في نهار أُنزلت، مكّيها ومدّنيها، سفريّها وحضريّها، ناسّخها ومنسّوخها، ومحكّمها ومتشّابهها، وتأويّلها وتنزّيلها، إلا أخبرتكم. فقام إليه رجل يقال له ذعلب، وكان ذرب اللسان، بليغاً في الخطب، شجاع القلب، فقال: لقد ارتقى ابن أبي طالب مرقاة صعبة، لأُخجلنّه اليوم لكم في مسألتي إياه. فقال: يا أمير المؤمنين، هل رأيت ربك؟ فقال: ويلك يا ذعلب لم أكن بالذي أعبد ربّاً لم أره. قال: فكيف رأيته؟ صفه لنا. قال: ويلك! لم تره العيون بمشاهدة الأبصار، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، ويلك يا ذعلب، إن ربي لا يوصف بالعبد ولا بالحركة ولا بالسكون، ولا بقيام - قيام انتصاب - ولا بجيئة ولا بذهاب، لطيف اللطافة لا يوصف باللطف، عظيم العظمة لا يوصف بالعظم، كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر، جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ، رؤوف الرحمة لا يوصف بالرقة، مؤمن لا بعبادة، مدرك لا بمجسّة، قائل لا بلفظ، هو في الأشياء على غير ممازجة، خارج منها على غير مباينة، فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه، أمام كل شيء ولا يقال له أمام، داخل في الأشياء لا كشيء في شيء داخل، وخارج منها لا كشيء من شيء خارج. فخرَّ ذعلب مغشياً عليه، ثم قال: تالله ما سمعت بمثل هذا الجواب، والله لا عدت إلى مثلها. ثم قال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني. فقام إليه الأشعث بن قيس، فقال: يا أمير المؤمنين، كيف تؤخذ من المجوس الجزية ولم ينزل عليهم كتاب، ولم يبعث إليهم نبي؟ فقال: بلى يا أشعث، قد أنزل الله عليهم كتاباً، وبعث إليهم نبياً، وكان لهم ملك سكر ذات ليلة، فدعا بابنته إلى فراشه فارتكبها، فلما أصبح تسامع به قومه، فاجتمعوا إلى بابه، فقالوا: أيها الملك، دنست علينا ديننا فأهلكته، فاخرج نطهرك ونقم عليك الحد. فقال لهم: اجتمعوا واسمعوا كلامي، فإن يكن لي مخرج مما ارتكبت وإلا فشأنكم. فاجتمعوا، فقال لهم: هل علمتم أن الله عز وجل لم يخلق خلقاً أكرم عليه من أبينا آدم وأُمنا حواء؟ قالوا: صدقت أيها الملك. قال: أفليس قد زوج بنيه من بناته، وبناته من بنيه؟ قالوا: صدقت، هذا هو الدين، فتعاقدوا على ذلك، فمحا الله ما في صدورهم من العلم، ورفع عنهم الكتاب، فهم الكفرة، يدخلون النار بلا حساب، والمنافقون أشد حالاً منهم. فقال الأشعث: والله ما سمعت بمثل هذا الجواب، والله

لا عدت إلى مثلها أبداً. ثم قال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني. فقام إليه رجل من أقصى المسجد، متوكئاً على عكازة، فلم يزل يتخطى الناس حتى دنا منه فقال: يا أمير المؤمنين، دلني على عمل إذا أنا عملته نجاني الله من النار. فقال له: اسمع يا هذا، ثم افهم، ثم استيقن، قامت الدنيا بثلاثة: بعالم ناطق مستعمل لعلمه، وبغني لا يبخل بماله على أهل دين الله عزوجل، وبفقير صابر، فإذا كتم العالم علمه، وبخل الغني، ولم يصبر الفقير، فعندها الويل والثبور، وعندها يعرف العارفون بالله أن الدار قد رجعت إلى بدئها، أي إلى الكفر بعد الإيمان. أيها السائل، فلا تغترّن بكثرة المساجد، وجماعة أقوام أجسادهم مجتمعة وقلوبهم شتى. أيها الناس، إنما الناس ثلاثة: زاهد، وراغب، وصابر، فأما الزاهد فلا يفرح بشيء من الدنيا أتاه، ولا يحزن على شيء منها فاته، وأما الصابر فيتمناها بقلبه، فإن أدرك منها شيئاً صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها، وأما الراغب فلا يبالي من حلّ أصابها أم من حرام. قال: يا أمير المؤمنين، فما علامة المؤمن في ذلك الزمان؟ قال: يَنظر إلى ما أوجب الله عليه من حق فيتولاه، وينظر إلى ما خالفه فيتبرأ منه وإن كان حبيباً قريباً. قال: صدقت والله يا أمير المؤمنين، ثم غاب الرجل فلم نره، وطلبه الناس فلم يجدوه، فتبسم علي عليه السلام على المنبر ثم قال: ما لكم، هذا أخي الخضر عليه السلام. ثم قال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني. فلم يقم إليه أحد، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله، ثم قال للحسن عليه السلام: يا حسن، قم فاصعد المنبر، فتكلم بكلام لا تجهلك قريش من بعدي، فيقولون: إن الحسن لا يحسن شيئاً. قال الحسن عليه السلام: يا أبه، كيف أصعد وأتكلم وأنت في الناس تسمع وترى؟ قال: بأبي وأُمي أواري نفسي عنك، وأسمع وأرى ولا تراني. فصعد الحسن عليه السلام المنبر، فحمد الله بمحامد بليغة شريفة، وصلى على النبي وآله صلاة موجزة، ثم قال: أيها الناس، سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا مدينة العلم وعلي بابها، وهل تدخل المدينة إلا من بابها، ثم نزل، فوثب إليه علي عليه السلام فتحمّله، وضمه إلى صدره. ثم قال للحسين عليه السلام: يابني، قم فاصعد فتكلم بكلام لا تجهلك قريش من بعدي، فيقولون: إن الحسين بن علي لا يبصر شيئاً، وليكن كلامك تبعا لكلام أخيك، فصعد الحسين عليه السلام، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيه وآله صلاة موجزة، ثم قال: معاشر الناس، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: إن علياً مدينة هدى، فمن دخلها نجا، ومن تخلف عنها هلك. فوثب إليه علي عليه السلام فضمه إلى صدره وقبله، ثم قال: معاشر الناس، اشهدوا أنهما فرخا رسول الله صلى الله عليه وآله ووديعته التي استودعنيها، وأنا استودعكموها. معاشر

الناس، ورسول الله ﷺ سائلكم عنهما[١].

ص ٢ - **حدثنا** أبي ﵀، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح، عن محمد ابن أبي عمير، عن مثنى بن الوليد الحناط، عن أبي بصير، قال: قال لي أبو عبد الله الصادق ؑ: أما تحزن، أما تهتم، أما تألم؟ قلت: بلى والله. قال: فإذا كان ذلك منها فاذكر الموت، ووحدتك في قبرك، وسيلان عينيك على خديك، وتقطع أوصالك، وأكل الدود من لحمك، وبلاك، وانقطاعك عن الدنيا، فإن ذلك يحثك على العمل، ويردعك عن كثير من الحرص على الدنيا.

ص ٣ - **حدثنا** أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم ﵀، قال: حدثني أبي، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن أبي عبد الله الصادق ؑ، قال: إن أبا ذر ﵁، مر برسول الله ﷺ وعنده جبرئيل ؑ في صورة دحية الكلبي، وقد استخلاه رسول الله ﷺ، فلما رآهما انصرف عنهما، ولم يقطع كلامهما. فقال جبرئيل ؑ: يا محمد، هذا أبو ذر قد مر بنا، ولم يسلم علينا، أما لو سلم علينا لرددنا عليه. يا محمد، إن له دعاء يدعو به معروفاً عند أهل السماء، فسله عنه إذا عرجت إلى السماء. فلما ارتفع جبرئيل ؑ جاء أبو ذر إلى النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: ما منعك - يا أبا ذر - أن تكون قد سلمت علينا حين مررت بنا؟ فقال: ظننت - يا رسول الله - أن الذي كان معك دحية الكلبي، قد استخليته لبعض شأنك. فقال: ذاك كان جبرئيل ؑ يا أبا ذر، وقد قال: أما لو سلم علينا لرددنا عليه. فلما علم أبو ذر أنه كان جبرئيل ؑ دخله من الندامة ما شاء الله حيث لم يسلّم. فقال له رسول الله ﷺ: ما هذا الدعاء الذي تدعو به؟ فقد أخبرني أن لك دعاء معروفاً في السماء. قال: نعم يا رسول الله، أقول: اللهمّ إني أسألك الإيمان بك، والتصديق بنبيك، والعافية من جميع البلاء، والشكر على العافية، والغنى عن شرار الناس.

ص ٤ - **حدثنا** سليمان بن أحمد اللخمي، قال: حدثنا الحضرمي، قال: حدثنا عباد ابن يعقوب، قال: حدثنا ثابت بن حماد، عن موسى بن صهيب، عن عبادة بن نسي، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه وترك علياً ؑ، فقال له: آخيت بين أصحابك وتركتني؟ فقال: والذي نفسي بيده، ما أخرتك إلا لنفسي،

(١) في الإختصاص للمفيد ص٢٣٧ط الأعلمي: سائلكم عنها.

أنت أخي ووصيّي ووارثي. قال: ما أرث منك، يا رسول الله؟ قال: ما أورث النبيون قبلي، أورثوا كتاب ربّهم وسّنة نبّيهم، وأنت وابناك معي في قصري في الجنة.

٥ - **حدثنا** عبد الله بن محمد الصائغ، قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن عيسى ابن محمد الوسقندي، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن ديزيل، قال: حدثنا الحكم بن سليمان الجبلي أبو محمد، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن مطير بن ميمون، أنه سمع أنس بن مالك يقول: حدثني سلمان الفارسي ﷺ، أنه سمع نبي الله ﷺ يقول: إن أخي ووزيري وخير من أُخلّفه بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام.

٦ - **حدثنا** أبو عبد الله الحسين بن أحمد العلوي من ولد محمد بن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثني أبو علي الحسن بن إبراهيم بن علي العباسي، قال: حدثني أبو سعيد عمير بن مرداس الدولقي، قال: حدثني جعفر بن بشير المكي، قال: حدثنا وكيع، عن المسعودي رفعه، عن سلمان الفارسي ﷺ، قال: مر إبليس بنفر يتناولون أمير المؤمنين عليه السلام، فوقف أمامهم، فقال القوم: من الذي وقف أمامنا؟ فقال: أنا أبو مرة. فقالوا: يا أبا مرة أما تسمع كلامنا؟ فقال: سوءة لكم، تسّبون مولاكم علي بن أبي طالب! فقالوا له: من أين علمت أنه مولانا؟ فقال: من قول نبيّكم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمَّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. فقالوا له: فأنت من مواليه وشيعته؟ فقال: ما أنا من مواليه ولا من شيعته، ولكني أُحبه، وما يبغضه أحد إلا شاركته في المال والولد. فقالوا له: يا أبا مرة، فتقول في عليّ شيئاً؟ فقال لهم: اسمعوا مني معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين، عبدت الله عزوجل في الجانّ اثني عشر ألف سنة، فلما أهلك الله الجان شكوت إلى الله عزوجل الوحدة، فعرج بي إلى السماء الدنيا، فعبدت الله عزوجل في السماء الدنيا اثني عشر ألف سنة أخرى في جملة الملائكة، فبينا نحن كذلك نسبح الله عزوجل ونقدسه إذ مر بنا نور شعشعاني، فخّرت الملائكة لذلك النور سجدا، فقالوا: سبوح قدوس، نور ملك مقرب أو نبي مرسل، فإذا النداء من قبل الله عزوجل: لا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل، هذا نور طينة علي بن أبي طالب.

٧ - **حدثنا** علي بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن إبراهيم بن الحكم، عن عمرو بن

جبير، عن أبيه، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام إلى اليمن، فانفلت فرس لرجل من أهل اليمن، فنفح رجلاً برجله فقتله، وأخذه أولياء المقتول، فرفعوه إلى علي عليه السلام، فأقام صاحب الفرس البينة أن الفرس انفلت من داره فنفح الرجل برجله، فأبطل علي عليه السلام دم الرجل، فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى النبي صلى الله عليه وآله يشكون علياً عليه السلام في ما حكم عليهم، فقالوا: إن علياً ظلمنا، وأبطل دم صاحبنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن علياً ليس بظلام، ولم يخلق علي للظلم، وإن الولاية من بعدي لعلي، والحكم حكمه، والقول قوله، لا يرد حكمه وقوله وولايته إلا كافر، ولا يرضى بحكمه وقوله وولايته إلا مؤمن. فلما سمع اليمانيون قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام قالوا: يا رسول الله، رضينا بقول علي وحكمه. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هو توبتكم مما قلتم. وصلى الله على محمد وآله، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

المجلس السادس والخمسون

مجلس يوم الثلاثاء الثامن من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

ص ١ — **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن سنان، عن الفضيل بن يسار، قال: انتهيت إلى زيد بن علي عليه السلام صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعته يقول: من يعينني منكم على قتال أنباط أهل الشام؟ فوالذي بعث محمداً بالحق بشيراً، لا يعينني منكم على قتالهم أحد إلا أخذت بيده يوم القيامة فأدخلته الجنة بإذن الله. قال: فلما قتل اكتريت راحلة، وتوجهت نحو المدينة، فدخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، فقلت في نفسي: لا أخبرته بقتل زيد بن علي فيجزع عليه، فلما دخلت عليه قال لي: يا فضيل، ما فعل عمي زيد؟ قال: فخنقتني العبرة، فقال لي: قتلوه؟ قلت: إي والله، قتلوه. قال: فصلبوه؟ قلت: إي والله صلبوه. قال: فأقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتيْ خده كأنها الجمان. ثم قال: يا فضيل، شهدت مع عمي قتال أهل الشام؟ قلت: نعم. قال: فكم قتلت منهم؟ قلت: ستة. قال: فلعلك شاكاً في دمائهم؟ قال: فقلت: لو كنت شاكا ما قتلتهم. قال:

فسمعته وهو يقول: أشركني الله في تلك الدماء، مضى والله زيد عمي وأصحابه شهداء، مثلما مضى علي بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه.

ص ٢ - **حدثنا** أبي، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله أيّ المال خير؟ قال: زرع زرعه صاحبه وأصلحه، وأدى حقه يوم حصاده. قيل: يا رسول الله، فأي المال بعد الزرع خير؟ قال: رجل في غنمه، قد تبع بها مواضع القطر، يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة. قيل: يا رسول الله، فأي المال بعد الغنم خير؟ قال: البقر تغدو بخير وتروح بخير. قيل: يا رسول الله فأي المال بعد البقر خير؟ قال: الراسيات في الوحل، والمطعمات في المحل، نعم الشيء النخل، من باعه فإنما ثمنه بمنزلة رماد على رأس شاهق اشتدت به الريح في يوم عاصف، إلا أن يخلف مكانها. قيل: يا رسول الله، فأي المال بعد النخل خير، فسكت. فقال له رجل: فأين الإبل؟ قال: فيها الشقاء والجفاء والعناء وبعد الدار، تغدو مدبرة وتروح مدبرة، ولا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشأم، أما إنها لا تعدم الأشقياء الفجرة.

ص ٣ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن حماد بن عثمان، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام، قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس في حجة الوداع بمنى في مسجد الخيف، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها، ثم بلغها من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه، وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: اخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم. المسلمون إخوة تتكافأ دماؤهم، يسعى بذّمتهم أدناهم، هم يد على من سواهم.

ص ٤ - **حدثنا** محمد بن علي ما جيلويه رحمه الله، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن يحيى الخزاز، عن غياث ابن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لأنسبّن الإسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد بعدي، الإسلام هو التسليم، والتسليم هو التصديق، والتصديق هو اليقين، واليقين هو

الإداء والإداء هو العمل، إن المؤمن أخذ دينه عن ربه ولم يأخذه عن رأيه. أيها الناس، دينكم دينكم، تمسكوا به، لا يزيلكم أحد عنه، لأن السيئة فيه خير من الحسنة في غيره، لأن السيئة فيه تغفر، والحسنة في غيره لا تقبل.

ص ٥ - **حدثنا** أحمد بن علي بن إبراهيم، قال: حدثني أبي، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، قال: دخل أبو شاكر الديصاني على أبي عبد الله الصادق عليه السلام، فقال له: إنك أحد النجوم الزواهر، وكان آباؤك بدوراً بواهر، وأمهاتك عقيلات عباهر، وعنصرك من أكرم العناصر، وإذا ذكر العلماء فبك تثني الخناصر، فخبرني أيها البحر الخضم الزاخر، ما الدليل على حدث العالم؟ فقال الصادق عليه السلام: يستدل عليه بأقرب الأشياء، قال: وما هو؟ قال: فدعا الصادق عليه السلام ببيضة، فوضعها على راحته، ثم قال: هذا حصن ملموم، داخله غرقيء رقيق، تطيف به فضة سائلة، وذهبة مائعة، ثم تنفلق عن مثل الطواويس، أدخلها شيء؟ قال: لا. قال: فهذا الدليل على حدث العالم. قال: أخبرت فأوجزت، وقلت فأحسنت، وقد علمت أنا لا نقبل إلا ما أدركناه بأبصارنا، أو سمعناه بآذاننا، أو لمسناه بأكفنا، أو شممناه بمناخرنا، أو ذقناه بأفواهنا، أو تصور في القلوب بياناً، واستنبطته الروايات إيقاناً. فقال الصادق عليه السلام: ذكرت الحواس الخمس، وهي لا تنفع شيئاً بغير دليل، كما لا تقطع الظلمة بغير مصباح.

ص ٦ - **حدثنا** أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه دخل عليه رجل، فقال له: يابن رسول الله، ما الدليل على حدث العالم؟ قال: أنت لم تكن ثم كنت، وقد علمت أنك لم تكون نفسك، ولا كوَّنك من هو مثلك.

ص ٧ - **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله، قال: حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، قال: حدثني أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم وهو في مسجد قباء والأنصار مجتمعون: يا علي، أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت وصيي، وخليفتي، وإمام أُمتي بعدي، وإلى الله من والاك، وعادى الله من عاداك، وأبغض الله من أبغضك، ونصر

الله من نصرك، وخذل الله من خذلك. يا علي، أنت زوج ابنتي، وأبو ولدي. يا علي، إنه لما عرج بي إلى السماء عهد إلي ربيّ فيك ثلاث كلمات، فقال: يا محمد. قلت: لبيّك ربي وسعديك، تباركت وتعاليت. فقال: إن علياً إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين.

٨ - **حدثنا** محمد بن الحسن، قال: حدثنا الحسن بن متيل الدقاق، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن أبي الجارود زياد ابن المنذر، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: إن رسول الله ﷺ كان ذات يوم في منزل أُم إبراهيم، وعنده نفر من أصحابه، إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما بصر به النبي ﷺ قال: يا معشر الناس، أقبل إليكم خير الناس بعدي، وهو مولاكم، طاعته مفروضة كطاعتي، ومعصيته محرمة كمعصيتي. معاشر الناس، أنا دار الحكمة، وعلي مفتاحها، ولن يوصل إلى الدار إلا بالمفتاح، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض علياً.

٩ - **حدثنا** محمد بن الحسن، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: إن رسول الله ﷺ قال ذات يوم لجابر بن عبد الله الأنصاري: يا جابر، إنك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب، المعروف في التوراة بالباقر فإذا لقيته فأقرئه مني السلام. فدخل جابر إلى علي بن الحسين عليهما السلام فوجد محمد بن علي عليهما السلام عنده غلاماً، فقال له: يا غلام، أقبل. فأقبل، ثم قال له: أدبر. فأدبر، فقال جابر: شمائل رسول الله ورب الكعبة، ثم أقبل على علي بن الحسين عليهما السلام فقال له: من هذا؟ قال: هذا ابني، وصاحب الأمر بعدي محمد الباقر. فقام جابر فوقع على قدميه يقبلهما، ويقول: نفسي لنفسك الفداء يابن رسول الله، اقبل سلام أبيك، إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام. قال: فدمعت عينا أبي جعفر عليه السلام، ثم قال: يا جابر، على أبي رسول الله ﷺ السلام ما دامت السماوات والأرض، وعليك - يا جابر - بما بلّغت السلام.

١٠ - **حدثنا** أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد الأسدي، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبد الله ابن عباس، قال: إن رسول الله ﷺ لما

أُسري به إلى السماء، انتهى به جبرئيل إلى نهر يقال له النور، وهو قول الله عز وجل: ﴿ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ﴾ [الأنعام: ١]، فلما انتهى به إلى ذلك النهر قال له جبرئيل عليه السلام: يا محمد، اعبر على بركة الله، فقد نور الله لك بصرك، ومد لك أمامك، فإن هذا نهر لم يعبره أحد، لا ملك مقرب، ولا نبيّ مرسل، غير أن لي في كل يوم اغتماسة فيه، ثم أخرج منه، فأنفض أجنحتي، فليس من قطرة تقطر من أجنحتي إلا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكاً مقرباً، له عشرون ألف وجه وأربعون ألف لسان، كل لسان يلفظ بلغة لا يفقهها اللسان الآخر. فعبر رسول الله صلى الله عليه وآله، حتى انتهى إلى الحجب، والحجب خمسمائة حجاب، من الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام، ثم قال: تقدم يا محمد. فقال له: يا جبرئيل، ولم لا تكون معي؟ قال: ليس لي أن أجوز هذا المكان. فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله ما شاء الله أن يتقدم، حتى سمع ما قال الرب تبارك وتعالى: أنا المحمود، وأنت محمد، شققت اسمك من اسمي، فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتلته انزل إلى عبادي فأخبرهم بكرامتي إياك، وأني لم أبعث نبياً إلا جعلت له وزيراً، وأنك رسولي، وأن علياً وزيرك. فهبط رسول الله صلى الله عليه وآله، فكره أن يحدث الناس بشيء كراهية أن يتهموه، لأنهم كانوا حديثي عهد بالجاهلية، حتى مضى لذلك ستة أيام، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ ﴾[هود:١٢]، فاحتمل رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك حتى كان يوم الثامن، فأنزل الله تبارك وتعالى عليه ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [المائدة: ٦٧]، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: تهديد بعد وعيد، لأمضين أمر الله عز وجل، فإن يتهموني ويكذبوني، فهو أهون علي من أن يعاقبني العقوبة الموجعة في الدنيا والآخرة. قال: وسلم جبرئيل على علي بإمرة المؤمنين، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله، أسمع الكلام ولا أحس الرؤية. فقال: يا علي، هذا جبرئيل، أتاني من قبل ربي بتصديق ما وعدني. ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً فرجلاً من أصحابه حتى سلموا عليه بإمرة المؤمنين، ثم قال: يا بلال، ناد في الناس أن لا يبقى غداً أحد إلا عليل إلا خرج إلى غدير خم، فلما كان من الغد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله بجماعة أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إن الله تبارك وتعالى أرسلني إليكم برسالة، وإني ضقت بها ذرعاً مخافة أن تتهموني وتكذبوني حتى أنزل الله عليَّ وعيداً بعد وعيد، فكان تكذيبكم إياي أيسر علي من عقوبة الله إياي، إن الله تبارك وتعالى أسرى بي وأسمعني وقال: يا محمد، أنا المحمود، وأنت محمد،

شققت اسمك من اسمي، فمن وصلك وصلته، ومن قطعك بتلته، انزل إلى عبادي فأخبرهم بكرامتي إياك، وأني لم أبعث نبياً إلا جعلت له وزيراً، وأنك رسولي، وأن علياً وزيرك. ثم أخذ ﷺ بيدي علي بن أبي طالب، فرفعهما حتى نظر الناس إلى بياض إبطيهما، ولم ير قبل ذلك، ثم قال: أيها الناس، إن الله تبارك وتعالى مولاي، وأنا مولى المؤمنين، فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمَّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. فقال الشكاك والمنافقون والذين في قلوبهم مرض وزيع: نبرأ إلى الله من مقالة ليس بحتم، ولا نرضى أن يكون علي وزيره، هذه منه عصبية. فقال سلمان والمقداد وأبو ذر وعمار بن ياسر: والله ما برحنا العرصة حتى نزلت هذه الآية: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، فكرر رسول الله ﷺ ذلك ثلاثاً، ثم قال: إن كمال الدين وتمام النعمة ورضا الرب بإرسالي إليكم، بالولاية بعدي لعلي بن أبي طالب. وصلى الله على محمد وآله، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

المجلس السابع والخمسون

مجلس يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

ص ١ - **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت مولاي الصادق عليه السلام يقول: كان فيما ناجى الله عز وجل به موسى ابن عمران عليه السلام أن قال له: يابن عمران، كذب من زعم أنه يحبني فإذا جنه الليل نام عني، أليس كل محب يحب خلوة حبيبه، ها أنا ذا - يابن عمران - مطلع على أحبائي، إذا جنهم الليل حولت أبصارهم من قلوبهم، ومثلت عقوبتي بين أعينهم، يخاطبوني عن المشاهدة، ويكلموني عن الحضور. يابن عمران، هب لي من قلبك الخشوع، ومن بدنك الخضوع، ومن عينيك الدموع في ظلم الليل، وادعني فإنك تجدني قريباً مجيباً.

ص ٢ - وبهذا الإسناد قال: كان الصادق عليه السلام يدعو بهذا الدعاء: إلهي كيف أدعوك وقد عصيتك، وكيف لا أدعوك وقد عرفت حبك في قلبي! وإن كنت عاصياً مددت إليك يدا بالذنوب مملوءة، وعيناً بالرجاء ممدودة، مولاي أنت عظيم العظماء، وأنا أسير الأسراء، أنا أسير بذنبي مرتهن بجرمي، إلهي لئن طالبتني بذنبي لأُطالبنك بكرمك، ولئن طالبتني بجريرتي لأُطالبنك بعفوك، ولئن أمرت بِي إلى النار لأُخبرن أهلها أني كنت أقول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، اللهمَّ إن الطاعة تسرك، والمعصية لا تضرك، فهب لي ما يسرك، واغفر لي ما لا يضرك، يا أرحم الراحمين.

ص ٣ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح الجواز، عن وهب بن عبد ربه، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: من قال يعلم الله لما لا يعلم الله، اهتز العرش إعظاماً لله عز وجل.

ص ٤ - **حدثنا** محمد بن القاسم الاسترآبادي رحمه الله، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي بن الناصر، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سئل الصادق عليه السلام عن الزاهد في الدنيا. قال: الذي يترك حلالها مخافة حسابه، ويترك حرامها مخافة عذابه.

ص ٥ - وبهذا الإسناد، قال: رأى الصادق عليه السلام رجلاً قد اشتد جزعه على ولده، فقال: يا هذا، جزعت للمصيبة الصغرى، وغفلت عن المصيبة الكبرى، لو كنت لما صار إليه ولدك مستعداً لما اشتد عليه جزعك، فمصابك بتركك الاستعداد له أعظم من مصابك بولدك.

ص ٦ - **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن محمد ابن مسلم، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله عز وجل يوم القيامة حتى يفرغ من الحساب: رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يديه، ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيرة، ورجل قال الحق فيما عليه وله.

ص ٧ - **حدثنا** الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله، قال: حدثنا أبي، عن يعقوب بن

يزيد، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: بم يعرف الناجي؟ فقال: من كان فعله لقوله موافقا فهو ناجٍ، ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فإنما ذلك مستودع.

ص ٨ - **حدثنا** أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن مرازم بن حكيم، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، أنه قال: عليكم بإتيان المساجد، فإنها بيوت الله في الأرض، ومن أتاها متطهراً طهره الله من ذنوبه، وكتب من زواره، فأكثروا فيها من الصلاة والدعاء، وصلّوا من المساجد في بقاع مختلفة، فإن كل بقعة تشهد للمصلي عليها يوم القيامة.

ص ٩ - **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدثنا الحسن بن محبوب، قال: حدثنا معاوية بن وهب، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار، وتواضعوا لمن تعلّمونه العلم، وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم، ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم.

ص ١٠ - **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، عن المفضل ابن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، أنه قال: عليكم بمكارم الأخلاق فإن الله عز وجل يحبها، وإياكم ومذّام الأفعال فإن الله عز وجل يبغضها، وعليكم بتلاوة القرآن فإن درجات الجنة على عدد آيات القرآن، فإذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن: اقرأ وارق، فكلما قرأ آية رقي درجة، وعليكم بحسن الخلق فإنه يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم، وعليكم بحسن الجوار فإن الله أمر بذلك، وعليكم بالسواك فإنها مطهرة وسنة حسنة، وعليكم بفرائض الله فأدوها، وعليكم بمحارم الله فاجتنبوها.

ص ١١ - **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن إسحاق ابن عمار، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: إذا كان يوم القيامة وقف عبدان مؤمنان للحساب، كلاهما من أهل الجنة، فقير في الدنيا، وغني في الدنيا، فيقول الفقير: يا رب على ما أُوقف؟ فوعزتك إنك لتعلم أنك لم تولّني ولاية فأعدل

فيها أو أجور، ولم ترزقني مالاً فأودي منه حقاً أو أمنع، ولا كان رزقي يأتيني منها إلا كفافاً على ما علمت وقدّرت لي. فيقول الله جل جلاله: صدق عبدي، خلوا عنه يدخل الجنة. ويبقى الآخر حتى يسيل منه العرق ما لو شربه أربعون بعيراً لكفاها ثم يدخل الجنة، فيقول له الفقير: ما حبسك؟ فيقول: طول الحساب، ما زال الشيء يجيئني بعد الشيء يغفر لي، ثم أسأل عن شيء آخر حتى تغمّدني الله عز وجل منه برحمته، وألحقني بالتائبين، فمن أنت؟ فيقول: أنا الفقير الذي كنت معك آنفاً. فيقول: لقد غيّرك النعيم بعدي.

ص ١٢ – **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن سليمان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت مني وأنا منك، يا علي أنت وصييّ وخليفتي وحجة الله على أُمتي بعدي، لقد سعد من تولّاك، وشقي من عاداك.

ص ١٣ – **حدثنا** الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة.

ص ١٤ – **حدثنا** أبي، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد، عن حماد بن زيد، عن عبد الرحمن السراج، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: إذا كان يوم القيامة يؤتى بك – يا علي – على نجيب من نور، وعلى رأسك تاج، قد أضاء نوره، وكاد يخطف أبصار أهل الموقف، فيأتي النداء من عند الله جل جلاله: أين خليفة محمد رسول الله؟ فتقول: ها أنا ذا. قال: فينادي المنادي: يا علي، أدخل من أحبك الجنة، ومن عاداك النار، فأنت قسيم الجنة، وأنت قسيم النار. وصلى الله على محمد وآله.